

بنو تميم عبر التاريخ

تأليف

فوزان بك حمد محمد الماضي

© فوزان حمد الماضي ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الماضي ، فوزان حمد

بنوتميم عبر التاريخ .. الرياض .

٢٤×١٧ ص ٤٥٢

ردمك : ٥ - ٩٢٦ - ٣٩ - ٩٩٦٠

١- تميم (قبيلة) ٢- القبائل العربية أ- العنوان

٢٢/٤١٣٢

ديوي ٩٢٩,٢

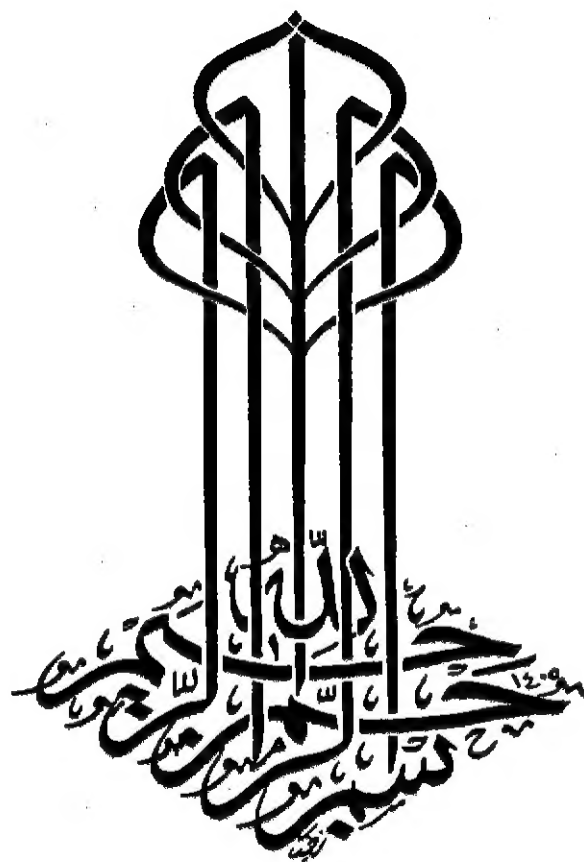
رقم الإيداع : ٢٢/٤١٣٢

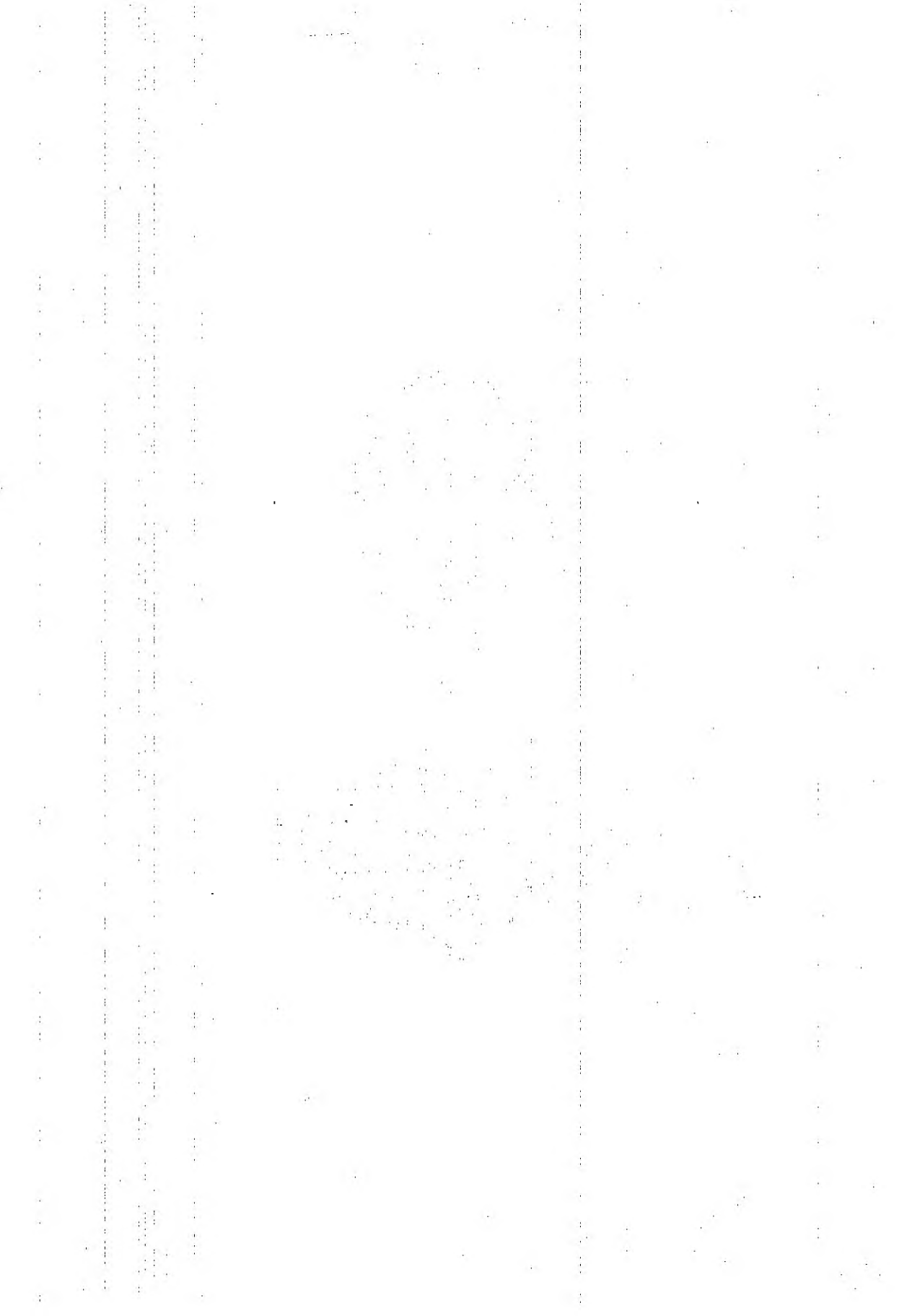
ردمك : ٥ - ٩٢٦ - ٣٩ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

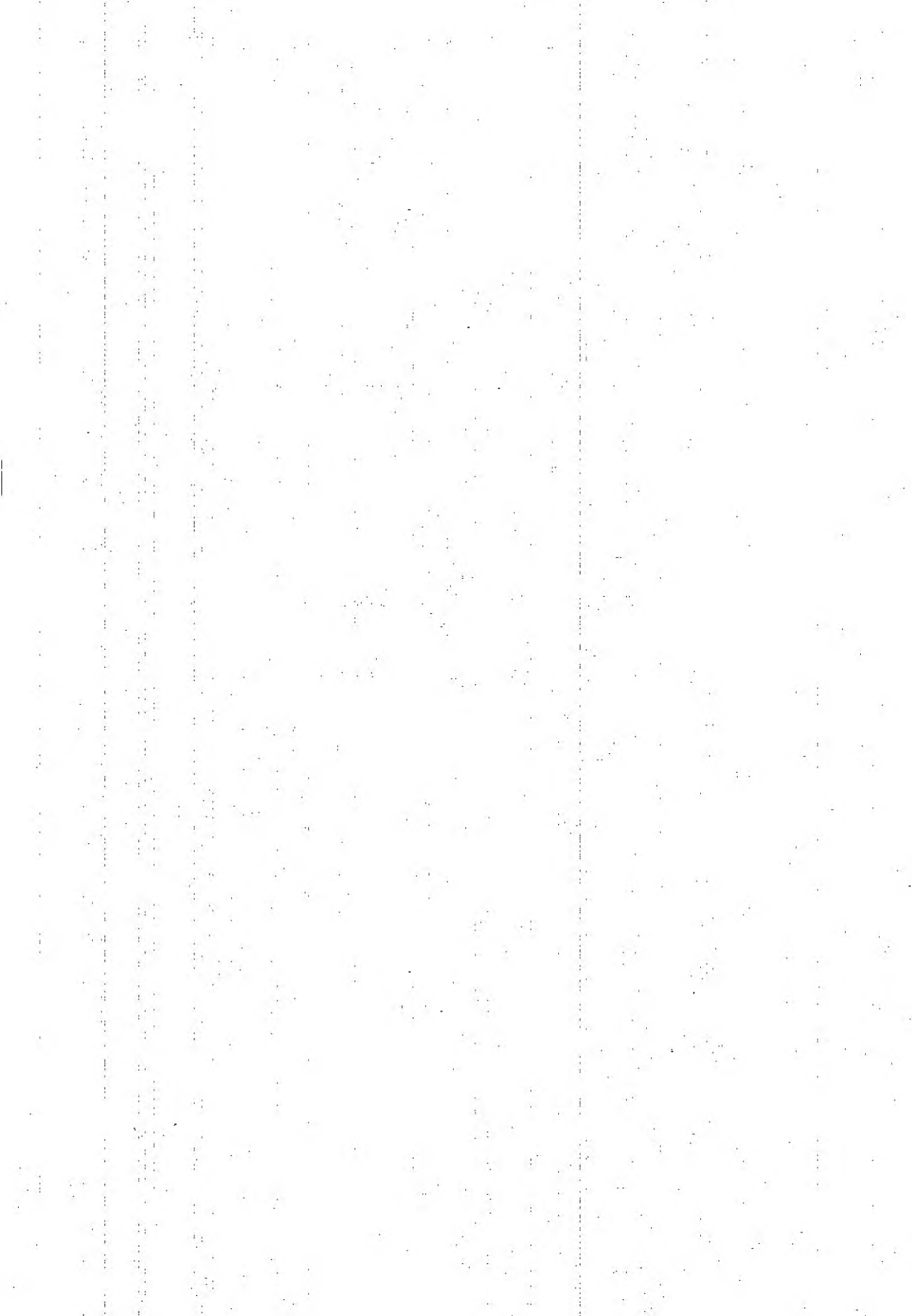




كلمة لا بد منها

كتابة التاريخ لا تعني التعصب لهذه القبيلة أو تلك ، وإنما حفظ للحقائق والوقائع والأحداث التاريخية التي مرت على تلك الأجيال ، من هنا يجب عدم الخلط بين تدوين وتوثيق التاريخ وبين التعصب المرفوض ، وبينهما فرق لا يبركه إلا العقل .

لذا أرجو من القارئ الكريم عدم الوقوع في هذا الخطأ ، وأخذ موضوع الكتاب كجزء من التاريخ .



مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي هداانا للطريق السوي المستقيم ، وجنبنا طريق
الظلال ، الحمد لله الذي نزع الجهل وظلمته بنور الإسلام .

قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ "¹

ويقول الرسول ﷺ :

" تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ،
مثرة في المال ، منساة في الأجل مرضاة للرب "²

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من نسابة العرب.

وما بين أيديكم من هذا العلم أو هذه المعلومات ، سجله التاريخ بمحاسنه
ومساوئه ، فيجب أن نقارن بين ما مضى من الجهل والنهب والسلب ، وانتهاك
الحرمان ، وبين ما نحن فيه من نعمة ورخاء ، وأمن وأمان .

فالقصص القديمة ، والحوادث البعيدة ، تورد للعبرة والاعتبار ، وبيان ما للإسلام
من أفضال جمة ، لا يعرفها إلا ذو بصيرة .

عزيزي القارئ لقد تجنبنا الدخول في الأنساب الحديثة ، لأنها تحتاج لمجهود
عظيم ، وحرص فائق ، وتدقيق شديد ، لذا فضلت تأجيل هذا الموضوع حتى
اكتمال مقوماته الأساسية ، وفي هذا الكتاب ، لملت بعض المعلومات التاريخية

¹ - الآية ١٣ سورة الحجرات .

² - مسند الإمام أحمد بن حنبل .

الفصل الأول

نبذة عن قبيلة تميم

نبذة عن قبيلة تميم ودور الفتوحات الإسلامية في استقرار أكثرهم خارج الجزيرة العربية

تحتل قبيلة تميم مركزاً مهماً في التاريخ العربي ^(١)، فهي قبيلة عربية ، مصرية عدنانية ، كانت من أوفر القبائل عدداً ، وأوسعها بلداً ، وأكثرها عظيماً ، وأمنعها حريماً ، وقد افترقت قبائل وبطوناً كثيرة عرفت بالعز المنيع ، والنسب الرفيع ، والفصاحة ، والشعر .

وهم أشد الأمة على المسيح الدجال ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله (ص) يقول " هم أشد أمتي على الدجال " قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي (ص) " هذه صدقات قومنا " قال وكانت سببه منهم عند عائشة فقال رسول الله (ص) " اعتقيها فإتياها من ولد إسماعيل " متفق عليه .

ويقول معاوية : مضر كاهل العرب ، وتميم كاهل مضر ، مؤيداً بذلك رأي صعصة بن ناجية في أن تميمأ هامة مضر وكاهلها ^(٢) وتميم لها الشرف العود

^١ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعيني ص ١١ ، بنو تميم في الأدب والتاريخ للدكتور المزروعى ص ٩ .

^٢ - الإصابة ٣ : ٢٩٤ .

، والعز الأقعس ، والعدد الهیضل ، وهي في الجاهلية القدم والذروة والسنام (١) ، وهي من أكبر قواعد العرب (٢) .

وكانوا حكام الحج وقضاة سوق عكاظ ، وأرباب الحكم فيه ، وكانت السدانة لهم قبل أن يتسلمها قصي " الأب الخامس للرسول (ص) بسنين عدة (٣) . وقد بقي بأيديهم الإشراف والتصرف بحوض ماء عرفات ، والسقاية منه ، وما كان يُسمح بالاستفادة من الماء إلا بعد أن يأخذ زعيم بني تميم كفايته (٤) .

يقول الأسود بن يعفر النهشلي التميمي (٥) :

وقد علمت أبناء خـندف أننا رعاة قواصبيها وحاموا الحقائق

وأنا أولوا أحكامها وذووا النهى وفرسان غارات الصباح الذوالق

وافتخر شاعر بني سعد بحكمهم في عكاظ :

ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب

ويقول آخر (٦) :

لا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجبروا آل صفوان

مجد بناه لنا قدماً أوائلنا وأورثوه طوال الدهر أحرانا

١ - البيان والبيان للجاحظ ١ : ١١٩ .

٢ - جهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ .

٣ - =====ص ٢٠٧ ، بحث الدكتور / عبد الرحمن الفريخ ، مجلة الدرعية ، العدد العاشر ص

٨٨ .

٤ - نهاية الأرب للقلقشندي ص ٣١٧ .

٥ - ديوان الأسود بن يعفر ص ٥٤ .

٦ - الحجر لابن حبيب ص ١٨٧ ، والأرملة والأمكة للمرزوقي ج ٢ ص ١٦٨ .

ويقول جرير (١):

ونحن الحاكمون على عكاظ كفيينا ذا الجريرة والمصاها
ويعد بني تميم من أرحاء العرب الذين أحرزوا مياها وأراضى شاسعة وداروا
عليها دوران الأرحية حول أقطابها في الوبر والمدر (٢)، وسننطرق لذلك بشيء
من التفصيل في الفصل الخاص بمنازل بني تميم .

ومع بداية الفتوح الإسلامية كانوا بني تميم من كبار جيش الفتوح في العراق
وفارس ، ومنهم القعقاع بن عمرو التميمي (٣) ، والأحنف بن قيس ، والزيبرقان
بن بدر ، الأقرع بن حابس ، وشرحبيل بن حسنة ، وسواد ابن مالك التميمي ،
وزهرة بن عبدالله الأعرج التميمي ، وعاصم بن عمرو التميمي ، وحنظلة بن
الربيع ، وعطارد بن حاجب ، والمغيرة بن زرارة ، وربعي بن عامر ، ومالك بن
ربيعة بن خالد التميمي ، والمستورد بن علقمة ، وعامر بن عبد
القيس (٤)، وعبدالله بن زيد التميمي ، وزهرة بن الحوية ، وعمرو بن العتاب
، وعتاب بن نعيم التميمي ، وعمرو بن شبيب (أبا نباتة) ، ونائل بن جشم
التميمي ، وأصم التميمي ، والربيع بن عمرو التميمي ، وحرقوق بن زهير ،
 وربعي بن عامر ، وغيرهم الكثير ممن أشترك في الفتوح الإسلامية في أصقاع
الأرض ، ومن هنا حدث تحول في استقرارهم ، فأكثرهم استوطن أو حكم تلك
البلدان ، وتوارثها هو ومن بعده ، وهكذا كان انتشار بني تميم إبان الفتوح

١ - بنو تميم في الأدب والتاريخ ، للمزروعى ص ١٧ .

٢ - نشوة الطرب لابن سعيد ص ٨١٢ ، وبحت الدكتور عبدالرحمن الفريح الذي تقدم ذكره ص ٩٠ .

٣ - تاريخ الطبري ، ج ٣ ص ٤٦٨ .

٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٧ ص ١٠٣ .

الإسلامية سبباً مباشراً في خروج أغلبهم عن الجزيرة العربية ، وتلاهم في زمن متأخر آخرين ، إما لطلب العيش أو العلم أو بسبب ظروف المنازعات القبلية آنذاك في نجد ، وسنستعرض فيما يلي بعضاً ممن سكنوا تلك الديار ، واستوطنتها ذريتهم فيما بعد حتى أصبحوا شعوباً وقبائل في البلاد التي سكنوها:

ذكر صاحب العقد الفريد أن البصرة قسمت إلى أخماس^(١) .

١. الخمس الأول العالية .

٢. الخمس الثاني بكر بن وائل .

٣. الخمس الثالث تميم .

٤. الخمس الرابع عبد القيس .

٥. الخمس الخامس الازد .

* ومن بني تميم ثم من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة في البصرة.

١- عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية ترجم له ابن سعد مع أهل البصرة.

٢- الأقرع بن حابس بن عقيل بن محمد بن مجاشع من المؤلفة قلوبهم كان ينزل في أرض بني تميم في بادية البصرة .

٣- أبو أبي الشقراء الدارمي اسمه (بنز) ذكره صاحب اسد الغابة ومن بني أسيد بن عمر وبني تميم .

٤- هند بن أبي هالة زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامة ابن جروه ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم المؤمنين خديجة بنسبت خويلد توفي في البصرة مقتولاً مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة .

^١ - ابن عبد ربه ، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٥٦ .

* ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة :

١- قيس بن عاصم .

* ومن بني سعد بن زيد مناة ثم من بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

* - حادثة بن قدامه بن مالك بن زهير من حصين بن زراح بن أسعد بن بجير

ابن ربيعة بن كعب بن سيد - نسبة أبو عبيدة - وقال أبو اليقظان : يكنى أبا أيوب وأبا يزيد ، له دار بالبصرة (١).

* ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة بن عزم بن حنيفة من لحي بن بكر بن

سعد بن مالك ثم من بني منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو ابن

كعب بن سعد بن زيد مناة .

* - قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد :

قال خليفة : قال أبو اليقظان : أمه أم أصغر بنت خليفة ابن جردل بن منقر .

يكنى أبا علي : ويقال أبا قبيصة له دار بالبصرة . من سادة العرب وعظمائهم

في الجاهلية وممن حرم الخمر على نفسه وفد على رسول الله صلى الله عليه

وسلم مع وفد تميم فاسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا سيد أهل

الوهر) وله ترجمة في مكان آخر من هذا الكتاب .

* - الأسود بن سريع : له دار بالبصرة حضرة مسجد الجامع مما يلي بني

تميم اخبر عن نفسه بأنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع

غزوات .

١ - طبقات بن سعد ٧-٩٩ .

* * أما الكوفة ، كان من وجوه سكانها من تميم ، شيبث بن ربيعي التميمي ،
أبيرد التميمي ، عمير بن جرموز ، الأخطل المجاشعي ، إسماعيل بن
طلحة ، الأسود بن قطبة ، أسيد بن المتشمسي التميمي ، الأشهب بن رميلة ،
الأصبغ بن نباتة ، أعين بن حنيفة التميمي ^(١) ، أوس بن مغراء ، عامر بن
عبد قيس ، توبة بن مغرس ، جارية بن قدامة ، جرموز بن الفجاءة ، الحارث
بن يزيد ، حصين بن نمير ، خالد بن عباد التميمي .

وفي معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ^(٢) ذكر العديد من
الشواهد التي نحن بصدها ، يقول :

ج: ١ ص: ٤٩

آبسكون بفتح الهمزة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة
ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها باء
ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها
وبين جرجان ثلاثة أيام وإليها ينسب بحر آبسكون وينسب إليها أبو العلاء
أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني .

البلدان ج: ١ ص: ٢٦٠

أندخوذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون
الواو وذال معجمة بلدة بين بلخ ومرو على طرف البر وينسبون إليها أنخذى
ونخذى وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي

^١ - الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٢٤٤ .

^٢ - نشر دار الفكر ، بيروت .

النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخاري وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي ببخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزاز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي .

ج: ٢ ص: ١٣٦

الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها كذا أخبرني جماعة ممن شاهدها من أهلها ولعها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهري إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ويحدق بها ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهي على نهر برباط ونهر لجأ إليه أهل الأندلس في عام محل والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري للفرق وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي .

ج: ٣ ص: ١٢٤

الزاب أيضا كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطنة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها وقد

خرج منها جماعة من أهل الفضل وقيل إن زرعها يحصد في السنة مرتين ينسب إليها محمد بن الحسن التميمي.

ج: ٣ ص: ١٦٢

الزيب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا وقال أبو سعد الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا ينسب إليها القاضي أبو علي الحسن بن الهيثم بن علي التميمي .

ج: ٣ ص: ٢٢٢

السغد بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلت بالصاد وقد نسب إليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدي.

ج: ٣ ص: ٢٧٥

السوادية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد ابن زيد بن عذي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر ابن عصىة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

ج: ٥ ص: ٧٧

المديبر تصغير مديبر ضد المقبل موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم قال جرير كائي بالمديبر بين زكا وبين قرى أبي صفري أسير كفى حزنا

فراقهم وإنني غريب لا أزار ولا أزور أجدي فاشربي بحياض قوم عليهم في
فعالهم خبير وينسب إليها زيد بن سيار التميمي .

ج: ١ ص: ٣٢١

بازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها
وبالقرب منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه
السلام ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي .

ج: ١ ص: ٤٧٩

بلج بالجيم أيضا حمام بلج بالبصرة كان مذكورا بها ينسب إلى بلج بن كشبة
التميمي وهو الذي ينسب إليه الساج البلجي .

ج: ١ ص: ٤٨٥

بلعم بالفتح ثم السكن وفتح العين المهملة وميم بلد في نواحي الروم كذا
ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر
وخراسان وكان من الأدياء البلغاء .

ج: ٢ ص: ٦

تاذف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من
وادي بطنان من ناحية بزاعة ذكره امرؤ القيس في شعره فقال ويا رب يوم
صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طرطرا ينسب إليها أبو الماضي
خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التاذفي كتب عنه السلفي بالرحبة شعرا
وكان من أهل الأدب .

ج: ٢ ص: ٢٣٠

حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة وهي على فراسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها قال أحمد بن يحيى بن جابر وجه عمار بن ياسر أيام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات.

ج: ٢ ص: ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة والخلم الأصدقاء فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعرب نزلها الأسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح.

ج: ٢ ص: ٤٠٩

خياذان بالذال المعجمة وآخره نون قال ابن مندة في تاريخ أصبهان محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن نجبة بن واصل بن فضالة التميمي الخياذاني أبو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من أهل البلد قلت يريد بالمدينة شهرستان أصبهان والله أعلم .

ج: ٢ ص: ٤٧٢

دميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ينسب إليها أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الدميمي يروي عن يزيد بن هارون روى عنه أبو الحسين محمد ابن علي بن جعفر بن خالد بن يزيد التميمي.

ج: ٢ ص: ٤٨٦

دومة بالضم من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل وينسب إلى دومة جماعة من رواة الحديث منهم شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي.

ج: ٣ ص: ١٠٤

رويان بضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك وينسب إليها بنار بن عمر بن محمد ابن أحمد أبو سعيد التميمي الروياني.

ج: ٣ ص: ١٥٧

زورابذ بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى وزورابذ أيضا قرية بنواحي نيسابورقال السمعاتي وظني أنها من طرثيث وهي ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش بشينين ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذي النيسابوري.

ج: ٣ ص: ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم.

ج: ٤ ص: ٢٩

طرسوس ممن نسب إليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي.

ج: ٤ ص: ٥٢

طهران وينسب لهامحمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي.

ج: ٤ ص: ٢١٤

القيروان القيرواني وقيروي فمن جملة من ينسب إليها قيرواني محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني.

ج: ٥ ص: ٢٧٤

يبرود بليدة بين حمص وبعبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فليقل إلى ههنا ينسب إليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي.

(انتهى ما ذكره صاحب معجم البلدان)

** وهناك تصنيف في العصور المتأخرة عن بعض العوائل التميمية النجدية التي نزحت للزبير بالعراق :

أهل الزبير^(١) هم أولئك الذين انحدروا من نجد قبل أربعة قرون أو ثلاثة ، بل وحتى قبل قرن واحد .. أولئك الذين بنوا المدينة وبرزوا للدفاع عنها وعن أهلهم في الأيام العصيبة - حموها بسور منيع بنوه بقوة سواعدهم لم

^١ - أمانة الزبير بين هجرتين ص ٤٧ .

يشاركهم فيه غريب ، أولئك هم أهل الزبير ، ولا تتمثل أي عبارة من تلك التسميات بهذا المدلول .

ومن العوائل التميمية الحاكمة والساكنة في الزبير :

١- آل الهلال :

هي أول عائلة على ما نعلم كشفت لنا عنها مخطوطة^(١) (تمائم الدرر) المحفوظة في خزنة مكتبة العائلة العباسية - آل باش أعيان فقد كان (عطا الله ابن هلال) التميمي يملك رصيда من الآل والاتباع وخص بنشاط اجتماعي في نواة هذا التأسيس وكان له من الأولاد سالم وعلي الهلال ومطر الهلال . إن آل هلال ينتمون إلى قبيلة (تميم) التي تنتشر في البصرة أيام التأسيس والازدهار وكانت لها علاقات مع القوافل التي تضرب في هذه المنطقة من العراق ونجد والكويت .

٢- آل ماضي :

عرفت هذه العائلة في أواسط القرن الثاني عشر يوم أن قُتل محمد بن ماضي رئيس بلدة الروضة في نواحي سدير بنجد .

ويقول النسابة المرحوم عبد الكريم أبو حيمد برواية عن عبد الله بن سليمان بن ماضي راعي الروضة (روضة سدير) :

أن عبد الله بن سليمان المذكور كان أميراً على الزبير في عام ١١٣٠ هـ وقد دامت أمارته (٣٣) سنة كما أن القاضي في عهده في الزبير هو الشيخ عبد الله بن محمد أبو حيمد ، وفي تلك الفترة جرت حوادث في الزبير فانتقل الأمير

^١ - الكلام هنا لمؤلف المرجع السابق .

المذكور وسكن التتومة ومن ثم انتقل إلى (المحرزي) المقابل للمحمرة ثم انتقلت العائلة من بعد واستوطنت حمدان قرى أبي الخصيب في البصرة .

٣- أبا حسين^(١) :

هم من جلال ثم نزحوا إلى أشيقر في الوشم ، وعبد الرحمن الجد (أبا حسين) نزح مع مبارك المزروع وتزوج أخته ، وهم أول من تسمى أبا حسين ، وينتمون إلى قبيلة تميم ، والباحسين عائلة علمية ظهر فيها العالم المعروف في نجد وهو الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين في بداية القرن الثاني عشر كما جاء في ابن بشر .

وفي الزبير الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد المنحدر من سلالة الشيخ حسن أبا حسين المذكور في أواسط هذا القرن .

٤- أسرة آل الناصر^(٢) :

من الأسر العربية التي نزحت إلى الزبير قبل قرن من الزمان واستوطنت محلة الرشيدية في الزبير جاءت لكسب العيش منبتها جنوبية سدير في نجد وفيهم الشخصية الكريمة أعنى به إبراهيم بن ناصر بن عبد الرحمن آل إبراهيم هؤلاء ما زالت حملتهم من بني عمهم هناك في سدير .

وهم من آل أبو حسين من بني الغبر بن عمرو بن تميم .

٥- أسرة المطلق :

عرفت هذه الحمولة في الزبير بالسمت وحسن الأحداث ، وتنتمي هذه الأسوة إلى (آل موسى) آل بو راجح من تميم وهم قدماء في الزبير نزحوا من

^١ - المرجع السابق ص ٢٠٨ .

^٢ - ----- ص ٢٠٩ .

روضة سدير في نجد عام ١١٩٦هـ وجدهم موسى الذي تنحدر منه شجرة نسبهم فقد أرث موسى عبد الله ومن عبد الله جاء مطلق وبه سميت حملتهم.
٦- الرواف (١):

هذه الأسرة محسوبة على الطبقة الأولى من العوائل الزبيرية هبط جدهم (محمد بن رواف) سنة ١١٤٥هـ من بريدة من بلدان القصيم وكسب شهرة في قصة له تروى من أنه عثر على كنز ضخم وكان محسناً فنذر أن يبني مساجد شتى في البلاد التي يمر بها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فقد بنى مسجداً في الزبير ما زال يعرف حتى اليوم بمسجد الرواف ثم مر ببغداد فبنى مسجده الثاني وسافر إلى سوريا فأنشاء مسجده الثالث وله عرصات في البصرة وبغداد كان يعبها لبناء مساجد ومدارس ولكن المنية عاجلته وتركها تحت نظارة الأوقاف .

٧- عائلة المهيدب :

من العوائل التي تعتبر في الطبقة الثانية تاريخياً من حيث المهبط ، وكان أول من قدم للزبير على بن عبد الكريم مع ولده إبراهيم سنة ١٢٧٠هـ من سدير والمهيدب ينتمون إلى بني تميم نواصر .

٨- آل عبد الكريم (٢) :

هذه العائلة معدودة من الطبقة الأولى التي هبطت إلى الزبير من حرمة سنة ١١٩٨هـ وهم معامرة من بني تميم جاءوا إلى الزبير خمسة هم إبراهيم بن

١ - المرجع السابق ص ٢٣٩ .

٢ - ----- ص ٢٤٠ .

ماضي وراشد بن شارخ وماتع بن ماضي واحمد بن عبيد وعبد الكريم جد آل عبد الكريم .

٩- العسافي :

هم من عنيزة في القصيم من نجد وينتمون إلى بني تميم (الوهبة) وقد هبطوا إلى الزبير منذ ما يقرب من (١٥٠) سنة من هذا التاريخ (١).

١٠- الحمدان :

هم من بني حسين من الغبر من تميم من منطقة سدير في الجنوب من نجد والذي هبط إلى الزبير هو إبراهيم الحمدان بدافع العمل والسعي والأرتزاق .

١١- المنيف (٢) :

هم من الحوطة ، ومنهم عبد الكريم بن علي والذي قدم إلى الزبير هو علي (ابو عبد الكريم) ولا زال بنو عمومته في الحوطة وهم ينتسبون إلى (الوهبة) من تميم .

١٢- القصير :

هم من أهل الداهنة من الوشم في نجد وهم تميم (وهبة) والشيخ احمد بن سلطان هو ابرز شخصية في العائلة وهو الذي حمل لقب القصير الوهبي الحصيني .

١٣- الشبيلي (٣) :

١ - تاريخ طباعة المرجع وهو ١٤٠٦ هـ .

٢ - المرجع السابق ص ٢٥١ .

٣ - -----ص ٢٥٧ .

هذه العائلة من العوائل النجدية ولهم مكانة ورناسة وفيها علم وفضل . منبت العائلة (ثرمدا) ثم تم النزوح إلى (صفرة) في القصيم . تنتمي إلى بني تميم القبيلة ذات العدد ، وهم من فرع الغافر ويلتقون مع العتيان في الأعمام .

١٤- آل شبل :

هذه العائلة تنتمي إلى المشارفة من تميم .

١٥- آل حميدان :

هي من العوائل الأولى التي قطنت الزبير وهي أسرة عربية من الوهبة عرفت اليوم في كل من الزبير والمملكة العربية السعودية والكويت ، نزح جدهم حميدان من جلاجل من سدير في نجد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري .

١٦- البسام :

من تميم (وهبة)

** أما بني تميم في الأردن :

هناك ثمانية عشائر تميمية ^(١)، مقطوع بصحة نسبها إلى قبيلة بني تميم العدنانية النجدية وهذه العشائر الثمانية هي :

المعايطنة ، المجاليبة ، البياضنة ، المهيبرات ، الغافرة ، تميمية هام ، آل حماد في الكورة ، آل شبانه.

^١ - بنو تميم في الاردن ، ثامر كاظم ص ١ .

**** بنو تميم في قطر:**

أبرزهم حكام قطر آل ثاني من المعاضيد الوهبة.

**** بنو تميم في عمان : وأشهرهم**

١. آل سعيد حكام عُمان (١).

٢. المزاريع .

ملحوظة :

لم ألتحق لتفريعات ، بني تميم في المملكة العربية السعودية ، لكثرتها ، ولعزمي بإذن الله على إصدار كتاب مستقل عن أنساب واسر بني تميم في المملكة العربية السعودية .

^١ -قفار (سلسلة هذه بلادنا) للدكتور عبدالرحمن الفريح ص ٩٠ ، حسين حسن في الأعلام ص ٤٣٦ ، ورميزان بن

غشام لمؤلفه أحمد العريفي ص ٢٦ ، بنو تميم في الأردن ص ١١٢ .

الفصل الثاني

منازل بني تميم قديما

الفصل الثاني

منازل بني تميم قديماً

منازل تميم (١) واسعة ، شاسعة ، فضخمة عدد القبيلة ، وكثرة بطونها ، جعل لها دياراً كثيرة ومنازل فسيحة ، فقد امتدت امتداداً واسعاً ، ما بين سفوان قرب البصرة شمالاً إلى بربين على تخوم الربع الخالي جنوباً ، وما بين الخليج العربي والبحرين شرقاً حتى الحجاز غرباً .

ومنازلهم قديماً وردت في أكثر من مرجع تاريخي ولكنني سأكتفي بثلاثة من أمهات كتب التاريخ التي يرجع لها الكثير من الباحثين والمؤرخين في مجالها ، أما منازلهم في العصر الحاضر فلم تبعد كثيراً عن منازلهم قديماً ولكنهم تحضروا في حاضرتها ، أو هاجروا من بعضها الآخر ، وأغلب تلك الأماكن في الجزيرة العربية عموماً ونجد خصوصاً ، ، بعضها تغير مسماة والبعض الآخر لم يتغير ، هذا في الجزيرة العربية أما في البلدان الأخرى فسأكتفي بما نكرته عن رحلاتهم أثناء الفتوحات الإسلامية واستقرار أغلبهم في تلك الديار .

أ - ورد في كتاب (بلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني ، من علماء القرون الثالث الهجري ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر - رحمة الله - والدكتور صالح العلي (٢)) ما نصه (٣) :

١ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعني ص ١٣ .

٢ - من منشورات دار اليمامة .

٣ - الحواشي السفلية في كتاب (بلاد العرب) تعليق المحققان .

** البياض (ص ١٦٧):

قال العامري: قال عبد لبني قريط يقال له مطير، اشتاق وهو بالبياض والبياض^(١) بلد بين سعد بن زيد [مناة] وكعب بن ربيعة .

** أما منازل^(٢) بني عدي بن جندب^(٣) فبطن فلج^(٤) من طريق مكة .
وملكهم من الطريق ، ما بين ذات العشر إلى الرقيعي .

والرقيعي ثم ندم لهم ، ينسب إلى بني رقيع^(٥) وفيه يقول الشاعر :

يا ابن رقيع : هل لها من مغبق أم هل لها عندك من معلق
ما شربت بعد قليب الغربق من قطرة ، غير النجاء الأدفق

يعني خالد بن ربيعة بن رقيع .

فهذه محاضرهم في قيطهم ، ومسقى أموالهم .

ويتبدون في الصحراء بين الدو^(٦) والصمان .

قال بعض الرجاز :

إن بني الغبر أحموا فلجا .

^١ - البياض : أرض واسعة تقع شرق إقليم الإفلاج تمتد منه حتى الدهناء فيما بين الإفلاج وبين الخرج ، يحدها شرقاً الرمال وغرباً الجبال .

^٢ - المرجع السابق من ص ٢٤٦ إلى ص ٣٠٨ فما يخص منازل تميم ورد في هذا المرجع متسلسل .

^٣ - ابن العنبر بن عمرو بن تميم .

^٤ - وفلج : هو الوادي الذي يمتد شرقاً من الدهناء إلى قرب البصرة ، ويعرف الآن باسم الباطن ، وفيه الحفر ، ماء يضاف إليه .

^٥ - منهل لا يزال معروفاً ، ولكنه يسمى الرقيعي ، في أسفل فلج (الباطن) بقرب الكويت .

^٦ - الدو يعرف الآن باسم الدبدبة . والصمان : لا يزال معروفاً .

ماء رواء ، وطريقاً نهجاً

وقال عبد الرحمن بن قشير :

أقمنا بفلاج ، واللهابة للعدا بضرب كإحراق اليراع المسند

وقال عمرو بن لجا :

فقبلك ما أحمت عدي ديارها وأصدر راعيها بفلاج وأوردا

** وأما بنو حنجد (^١) .

وبنو عمرو بن جندب .

فمنزلهم الجفار ، عن يسار المصعد من السمينة (^٢) ، في مهب الجنوب منها .

ولبنى حنجد أيضا الحمارة (^٣) والثوير . والموجدة . ومياه كثيرة .

** ارباب متياسرة عن الجفر ، مصعدة في شق الرمل ، يسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلاق معهم ، وأما بنو مالك بن جندب . فلهم الينسوعة .

** والوقبي (^٤) وهي ماءه قريبة من الينسوعة . في مهب الشمال ، منها عن يمين المصعد . وبنو عوف بن مالك بن جندب : يسكنون الفقء (^٥) .

^١ حنجد بن جندب بن العنبر .

^٢ وحدد ابن رسته وغيره — عن ذكر مسافات الطرق — المسافة بينها وبين الحفر بـ ١٣٣ ميلا ، وبسها وبين القرين بـ ٩٣ ميلا أي أنها تقع بعد الحفر للمتوجه إلى مكة .

^٣ يظهر أن بعض هذه المياه قد غطتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفي ، والمعروف الآن بنفود الثويرات والذي هو لسان ممتد من الدهناء ، والثوير معروفة الآن قرية من قرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود .

^٤ في الأصول الرقي — بـ البراء تصحيف ، ولا يزال هذا المنهل معروفا في شرقي نجد على الحدود العراقية .

^٥ الفقعي ، وهو وادي سدير ، ذو قري كثيرة ، فصل بعضها الممداني .

* وجلاجل من ناحية الفقاء . وأما كعب بن جندب : فلهم ماء يقال له الأسيلة ، لهم به نخل ولهم قاع يزرعونه يقال له الجثجثة .

* وأما كعب بن العنبر : فمزلهم باللهابة^(١) وهي قريبة من طويلع . وينزل ناس منهم بالفقاء ، وهم بنو زيد بن مجفر .

وينزلها بنو مالك بن العنبر .

وبنو حصن من بني مالك ، وهم رهط عبيد بن أيوب . ويسكنه أيضاً قوم من بني عدي من بني جناب^(٢) ولهم عز ومنعة وأموال .

وكانوا حاربوا حنيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قتل فيها عبد الرحمن بن قشير . والفقاء بالكرمة . والكرمة باليمامة .

ويجاورهم في الفقاء حمان ، وعكل ، وضبة ، وعدي ، وتيم ، وغيرهم .

وقال أبو حممة - وكان أبو حممة أحد بني عبدة بن عدي - يمدح بني كعب بن العنبر ويذكر منزلهم باللهابة :

وكانوا لما اثبتت من صالح أهلا	ألم يأت كعباً باللهابة مدحتي
وسعد على رغم العدا منزلاً سهلاً	هموا نزلوا بين الرباب ودارم
ومرهفة قضباتها حودثت صقلاً	لهابة طراً أحرزتها رماحهم
حميداً ولم يفقد شراكاً ولا نعلاً	ومحتمل من عندهم بان منهم

وكان جاورهم فأحمد جوارهم . ومما سمعنا من التيمي . ومن مياه الرباب :

^١ من أشهر مناطق شرقي نجد ، ولا تزال معروفة .

^٢ جناب كذا في الأصول ، وأخشى أن يكون تصحيف جندب .

** بالوشوم^(١) ،إلى الفقء :المرفنة ،وهي بقتة الكرمة ،وهي للتيم خاصة والسبرة لهم خاصة . وفي رأسها ركية عادية يقال لها سبير . وهي التي يقول فيها محمد بن علقمة :
إن سبيرا ماء شاة وجمال سلعا من السبرة في رأس جبل

** ثم المائدة ،وهي ماءه لهم .
** ثم الجياسة . ثم العادية . ثم طريق . ثم الأحساء . ثم الطريفة^(٢) . ثم الجنينة . ثم الظليف . ثم حرمة^(٣) . ثم الخيس . ثم الطريقين . ثم المظلومة .
** فكل هذه المياه للتيم ،وهي كلها بالكرمة . ثم الشعبان . ومبايض . ثم الفرع . ثم الكوكبة . ثم أشيقر . ثم غبراء . ثم طحبل . ثم ثنية الأحيسى . ثم ثنية مسعط . ثم الخرز . ثم تمير . ثم تمر . ثم الشط . ثم بطن مهزول . ثم البحيرة . ثم الأعشاشة . ثم قطار . ثم برقأ . ثم محلب . ثم الشظنية . ثم القلت . ثم وادي الكلب^(٤) وهو واد وفيه ماء للتيم وقلت آخر وهو لهم أيضا . ثم القلعة . ثم أشي ، وهو واد للحمال من بلعدوية^(٥) . ثم قضة وهي لهم أيضا . ثم العنابة وهي لبني شجنة من التيم

^١ الوشوم والوشم : إقليم من أقاليم بلاد نجد ، ذو قرى كثرة وسكان كثيرون . لا يزال يعرف بالاسمين .

^٢ نقل (باقرت) عن الحفصي — محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي — : الطريفة : قرية وماء ونخل للأحمال ، وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم المرار بن منقذ . ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الطريفة التي لبني أسد فبلادهم في غرب القصيم .

^٣ وحرمة : من قرى سدير تقع مجاورة لبلدة الجمعة ، قاعدة القليم أسفل منها في الوادي .

^٤ وهو وادي الجمعة ، ويعرف بوادي الكلي .

^٥ وبلعدوية (بنو العدوية) هم بنو صدي بن مالك بن حنظلة بن زيد مناه بن تميم ، أم صدي من حل بن عدي (الرباب) (روادي أشي لا يزال معروفا فيه قرية ذات نخل ، بهذا الاسم ، في أعلى وادي الجمعة — قاعدة سدير .

أيضاً وذا النصب للثيم^(١). والعكرشة لبني عدي الرباب^(٢). ولهم الجرفة^(٣) والقمعة^(٤). ثم بطن الحريم، وهو واد لبلعنبر بالفقء. ثم زلفة^(٥)، وهي لهم أيضاً ولهم جلاجل. ومعزل ثم الروضة، وهي لبلعنبر أيضاً^(٦). ثم البرقاء^(٧). ثم تؤم لبني^(٨) حمان، من سعد. ثم القارة، وهي لرجل من أهل اليمامة^(٩). ثم الأملاحان : وهما ماءان لبني ضبة بلغات. ولغات : واد لبني ضبه. ثم أسيلة^(١٠)، وهي لهم ثم الجثجثة لبني ضبة. ثم السميرية. ثم الأجيفر. وزعبل. والهدملة. ثم الشبكة. ثم السليع. ثم طحبل. ثم إراب، وهو ماء لبني العنبر. ثم جزيرة وهي لهم أيضاً^(١١).

- ^١ وهذه غير التي ذكرها الحمداي، التي تعرف الآن بالنصبة، وهي روضة بفيض فيها سيل برك تلك في شرقي طويق، وهذه في غربيه.
- ^٢ بين القصب والجريفة روضة تدعى العكرشية، فيها مياه ملحة في شمال الحمادة، والحمادة تقع غرب طويق، محاذية له بينه وبين النفود المعروف باسم عريق البلدان، أو البلادين.
- ^٣ تدعى الآن الجريفة بالتصغير. قرية معدودة من الوشم واقعة في سفح طويق الغربي في شرق النفود (عريق البلدان) في طرفه الشمالي.
- ^٤ لا تزال معروفة رياض واسعة، وبقرها جبل يسمى جبل الفمعة أيضاً تقع شرق البكرات، في سفح طويق الغربي.
- ^٥ تعرف باسم الزلفي الآن وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتصاله بنفود الثويرات ويتبعها عدد من القرى منها علقة وجزرة وغيرهما.
- ^٦ بلدة معروفة في سدير، من أكبر قراها، وسميها الحمداي : روضة الحازمي.
- ^٧ في كل من بلدة التويم، وبلدة جلاجل، نخل يدعى البرقاء، والبلدتان من منازلهم.
- ^٨ ويعرف الآن باسم التويم بلدة من أشهر بلدان سدير، بقرب جلاجل. شرقه. يحيط نحو الجنوب، في واد واحد.
- ^٩ دعاها الحمداي : قارة بلعنبر، ووصفها. وهي في إقليم سدير معروفة الآن.
- ^{١٠} هناك قرية ذات نخل، تقع في سفح جبل طويق، قرب الداهنة، تسمى أسيل وتقدم ذكر أسيلة في بلاد بني حنبد من بني العسر بن عمرو بن تميم.

- ** ثم الضحاكة . ثم الأعزلة . ثم القتيظة . ثم النبقة وهي لطيهة^(٢) .**
والشقوق لبني أسيد^(٣) . ثم حفير . ثم إضم وهي لبين الهجيم^(٤) . والسمينة
لبلهجيم أيضاً .
- ** وببلاد يربوع^(٥) . بالقوارة^(٦) . زنقب . والخف لهم أيضاً ، وهو إلى جنب**
زنقب ولحيا جمل . والأقحوانة . ثم المخضر . والعرارة . والصحصاحة . والمدرة
. والهدية لبطن من حنظلة يقال لهم بنو سمر^(٧) .
- ** وضارج لبني الصيداء ، من بني أسد ، وقوم من بني السبيع ، وهم فخذ من**
حنظلة .
- ** المستراح . والونعة . والروحاء . وأصيفر . والأخضر . والرمادة^(٨) . والطرفة^(٩)**
. ووادي الحمير . والحمارة . وأنف الخف . والعضاية . والوحره . والقنفذة^(١٠) .

^١ (ياقوت) منهل معروف قرب الزلفي فيه قرية ذات نخل ، وذلك حيث انجزر طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرمل .

^٢ وطيهة من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، منسوبون إلى أمهم . والنبقة تعرف الآن باسم النبقية منهل في شرق بريدة

^٣ (ياقوت) : أسيد بن عمرو بن تميم . وتعرف الشقوق باسم الشقق ، وهما شقتان الشقة العليا والشقة السفلى : قربتان متجاورتان تقعان غرب مدينة بريدة ، بمسافة ١٤ كيلا .

^٤ (ياقوت) هو الهجيم : بلهجيم وهو ابن عمرو بن تميم .

^٥ يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

^٦ والقوارة بلدة معروفة تقع شمال الجواء في شمال القصيم ، وغرب الأسياح المعروف قديماً باسم النجاج نجاج ابن عامر .

^٧ هي آبار تزرع ، تقع جنوب عيون الجواء ، مسيرة ساعتين على القدن تقريباً وهناك هدية أخرى : قرية تقع شرق بريدة بـ ١٣ كيلا ، في منتصف الطريق بينها وبين الصريف .

هذه كلها من حيث ذكرنا المستراح — لبني سبيع . فهذا ما سمعناه من التيمي .

** وقال أبو المسلم : قري الوشم . بين ثرمداء ، وهي قرية من قرى الوشم . وبين مرآة . ووادي الجمل وبه نخل . وبالرغام قرى كثيرة .
** وجل الوشم لبني امرئ القيس^(٤) ، مرآة وثرمدا ، وأثيفية . والقصبية . وذات غسل . والشقراء وأشيقر .

** قال : وعظم بلاد تميم الوشم . والدهناء . والجواء . والصمان . والدو . والسيدان . والهاه . وغر . ويبرين . وفلج . وفليج . والحن .
قال : والحن حزن بني يربوع ، وهو قف غليظ ، مسيرة ثلاث ليال في مثلها .
** والغبيط . وإباد . وذو طلوح . وذو كريب . أودية بالحن ، حزن بني يربوع . وبالغبيط كانت وقعة بكر وبني تميم .

** ودار يربوع الحزن ، ومياهم أعشاش والفردوس . والصاب .
** وأعظم ماء للرباب الجفر^(٥) ، وأقل من عليه منهم عكل وثور وللتيم الحفيرة حفيرة بني ولاد ، وهي بالوشم . ولهم بالوشم أيضاً قرية يقال لها تميم . ولهم

^١ ذكر (باقوت) رمادة أبسط سبعة بمضاء القصبة بينها وبين الجنوب تفضي إليها اودية الرغام ، ويؤخذ منها الملح ، وذكر أيضاً الرمادي بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة ، وهي نصف الطريق من البصرة إلى مكة ، والموضعان قريبان مما ذكر هنا ، الأول في الوشم ، والثاني في القصيم ولعله المراد .

^٢ أقرب ما يكون إلى الطرفية القرية الواقعة ، في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الصريف وفيها حدثت وقعة الطرفية سنة ١٣١٨هـ .

^٣ وهذه غير القنفذة التي لبني تميم ، فتلك في غرب السر ، وهذه شماله ، بل شمال القصيم .

^٤ امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم .

^٥ كذا في الأصول ، والمعروف : الحفر — بالحاء — حفر الرباب .

مبايض . ولهم القصيبة . وهي على طريق المنكدر وهي من الوشم ، وهي قرية عظيمة . وأعظم موضع لعدي بعد الجفر الشقراء : وهي قرية من الوشم عظيمة . ولعل بالعالية مياه منها : مطلع . والحفيرة ومياه عدة .
 ** ولهم بالوشم أشيقر ، وهي قريب من الشقراء . والمنكدر من طريق البصرة إلى مكة ، أهله تميم .

** وللتيم بين الصمان والدهناء : مويهة يقال لها الوهاوية .
 ** وأقصى ماء لضبة بالعالية : السرقة . ثم يليها مبين ، وهي من عظام مياه ضبة . وهي لبني السيد .
 له يقول الراجز :

يا ريتها اليوم ، على مبين على مبين جرد القصيم
 التارك المخاض كالأروم وفحلها أسود كالظليم

ومبين : قريب من القصيم . والجرد : بينه وبين القصيم .
 وهو مرعاه ومرعى القصيم . ثم في رملة يقال لها جراد ، من ناحية الإمامة ، ماءة يقال لها الراء ، لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة .
 ** وزنقب^(١) : لبني سليط بن يربوع ، قريب من النبوان .
 ثم أعظم ماء لضبة بالبادية الدجيتان وهما ماءتان عظيمتان ليس بينهما ميل .
 إحداهما لبني بكر بن سعد بن ضبة . والأخرى لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة .
 يقال لهما الدجنية والقيصومة ، وتسميان جميعا الدجنتين .

^١ زنقب قرية صغيرة ، من نواحي بريدة قاعدة القصيم

** وبالوشم قريتان تسميان الشمسين ،لبنى ثعلبة ثم لبنى مبذول . ولبنى مبذول قرية يقال لها لغز بالوشم . وبين تعشار والدجنتين خبراء ،وهي قاع يكون فيها سدر ،ويستنقع فيه الماء . وفيه آبار لماء السماء تسمى الحقلة ،وهي لبنى عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة .

والدجنتان وراء الدهناء قريب منها . وقال الضبي أيضاً :الحلقتان خبراوان في بلاد بني ضبة من سدر ومنقع ماء ، وهما فيما بين الدجنييتين والشمذ .

ثمذ بني حويزة وبنو حويزة بطن من التميم .

وقال :الرغام رمل لضبة ،ولعمرو بن تميم ، وهي رمل مطل على الحمادة . والحمادة (١) فرش بين الكرمة .والرغام أيضاً من الرمل ما ليس بالدقيق جداً ،وهو رمل فيه خشونة ،وليس بالدقيق الذي يسيل من اليد . ثم لهم بالحفر ،حفر الرباب ،ماعة عظيمة .يقال لها الحفيرة لبني الضرار .

** ثم تقطع الدهناء فهي من ذاك الوجه لضبة . ثم تصير إلى الجواء من ناحية الدجنييتين والحفر . والأحفار ثلاثة : حفر العنبر (٢) وحفر الرباب . وحفر سعد . قال :بالحفر الأعلى من الأحفار . والأعلى هو حفر سعد ولضبة بالجواء مصنعة يقال لها القلات وفيها يقول ذو الرمة :

أمن طلل بين القلات وشارع زميلك منهل الدموع جزوع

^١ نقل (باقوت) عن ابن أبي حفصة أنها ناحية باليمامة لعدي بن عبد مناة والحمادة : أرض مستوية ممتدة بين رمل من غربها ،يدعى عريق البلدان ،وبين جبل طويق من شرقها ، ويظهر أن الرغام هنا هو نفود عريق البلدان ،والكرمة :طرف طويق الشمالي وتقدم ذكرها .

^٢ ويعرف الآن بحفر الباطل لوقوعه في وادي الباطن ،المعروف قديماً باسم فليح — باسكان اللام .

وشارع نقاً من الدهناء .

** فإذا خرجت من الجواء فأنت في الصمان . وهو لضبة وكعب بن الغبر وعبد الله ونهشل ابني دارم .

** وجندب بن الغبر لهم مصانع لماء السماء . منها مصنعة لبني عبد الله بن دارم تسمى الخمة ، ليس بالبادية أعظم منها .

** ثم لبني ضبة . دون الصمان ماء يقال له طويلع ، قريب من نصفه . ونصفه الآخر لبني فقيم بن جرير بن دارم .

ولبني مناف بن دارم به ركية .

ولبين ربعة بن مالك بن دارم ركيثان . فإذا جرت طويلاً وأنت تريد البصرة ، وقعت في بلد يسمى الشيطين^(١) .

** ثم تأتي الدو . ثم تنحدر على بطن السيدان . وبالسيدان مياه منتظمة طولاً لأفئاتهم . منها لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ماءة يقال لها المنقاشية .

ثم ماء يقال له المنقاش ، وهو ماء قليل من ماء السماء ، وأتماد لهم هناك .

قال الراجز :

خوص العيون ذبل المشاش

صبحن أتماد أبي منقاش

يحملن صبياتاً وخاش خاش^(٢)

يرضين دون الري بالخشاش

^١ وقال (نصر الاسكندري) : الشياطين واديان في ارض تميم لبني دارم ، أحدهما طويلع ، أو قريب منه .

^٢ نسبها أبو زيد في (النوادر) للمهاضر رجل من بني دارم أدرك الفرزدق وفي النوادر : يس المشاش . وخاش ماش . وهم قماش الناس : أي رذالهم .

وأبو منقاش :رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر ،كان صاحب الثمد ،وبه سميا .

** ولبنى عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بالقاعة قاعة بني سعد^(١) .ماء يقال له حميض ،وليس كله لهم . ولهم أيضاً بها : ماءة يقال لها المشجرة .ولهم قرية من نبوان ،يقال لها أثال مالك .

** ثم تنهض من ثنية الجرداء فتصير في قاع يقال له الزاح . فإذا جزته وقعت في العرمة . فتمر في وادٍ خرج بين صدّي جبل ،والخرج الخشن كثير الوعور . حتى تنتهي إلى ماءة لبني سعد ، يقال لها الجرباء . وعلى يسار الجرباء في العرمة ماء يقال له الرّداع لبني الأعرج من بني سعد . وفيه يقول الشاعر:

إذا سواة ضاقت بها الأرض كلها تضمنها وادي الرّداع وساكنه

** وعن يمين الطريق ماء يقال له الغيلاة^(٢) لسعد ، وهو من العرمة أيضاً ،والعرمة مياه كثيرة .فإذا فصلت من العرمة من حيال الجرباء صرت إلى وادٍ يقال له مجمع الأودية أهله سعد .

** ثم تجوز ذات الرنال حتى تنتهي إلى الحفر ،حفر سعد^(٣) ،وهو ماء عذب خفيف بعيد القعر ،واسع العطان ،وهو في جرعاء سهلة لينة ،مواصلة الدهناء .

^١ وبنو سعد هاؤلاء بنو سعد بن زيد مناة بن نعيم .

^٢ لا يزال معروفاً ،وهو في وادٍ يدعى وادي الثمامة ،وهذا الوادي يضيق العرمة شقاً فما شرق منه يصب في روضة حريم ،في مريح الدهناء ،وفي وسطه ماءة الغيلاة قبل الروضة بحوالي عشرين كيلاً . وما غرب منه يدعى الثمامة أيضاً وهكذا أكثر اودية العرمة تنحدر من القمة مشرقة ومغربة ذات شعبتين اسمهما واحد .

**** وكاظمة (٢) على ساحل البحر ، وبها حصن فيه سلاح ، قد أعدّ للعدو ، وبها
تجار ودور مبنية ، وعامتهم تميم .
(انتهى ما ذكره صاحب كتاب بلاد العرب)**

**ب - (معجم ما استعجم لعبدالله بن عبدالعزيز البكري ، المتوفى سنة ٤٨٧هـ —
(٢) يقول :**

١-ج١ ص ١٠٧ .

*** إثبت : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة ، ثم ياء ،
ثم تاء معجمة باثنتين : جبل في ديار بني تميم ، قال جرير .
أتعرف أم أنكرت أطلال دمنسة
بإثبت فالجونين بال جديدها**

٢-ج١ ص ١٢٤ .

*** وأخاشب الصمّان : جبال اجتمعن بالصمّان ، في محلة بني تميم ، ليس قريبها أكمة
ولا جبل**

٣-ج١ ص ١٢٧ .

^١ لا يزال معروفا ، ويضاف إلى العرمة لقربه منها ، وهو في مريخ الدهناء ، أي حابتها السهل المنبسط القريب من العرمة
ويقع جنوب وادي العتك ، عتك العرمة في واد يدعى الطيري ، ويبعد عن عتك العرمة بما يقارب ١٥ كيلا ووادي
الطيري يصب في روضة الشهات .

^٢ - المرجع السابق ص ٣٢١ .

^٣ -الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، تحقيق مصطفى السقا .

* أَدَمَى: بضم أوله وفتح ثانيه ،بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم ياء ،على وزن فعلى، هكذا ذكره سيبويه في الأبنية ،وهو موضع من بلاد بنى سعد ،قال الراجز :

لو أن من بالأدَمَى والحدام
عندى ومن بالعقد الركام
لم أخش خيطانا من النعام

٤- جـ ١ ص ١٢٨ .

* جِنْهَمٌ : في ديار بنى سعد أيضاً .

٥- جـ ١ ص ١٣٣ .

* أَرَابَ : بفتح أوله وبالباء المعجمة بواحدة ،على وزن فعال ، قاله ابن دريد .
وقال : هو جبل معروف ، قال جرير :
فما تيم غداة الحنو فينا ولا في الخيل يوم علت أرابا

وأبو عبدة يقول : إراب ، بكسر أوله ، قال : وهو ماء من مياه بنى يربوع.

٦- جـ ١ ص ١٧٠ .

* الْأَعْزَلَانِ : على لفظ تثنية الأعزل ، الذي لا سلاح معه : موضع في ديار بنى تميم ، قال جرير .

خف القطين فقلبي اليوم متبول بالعزلين وشاقتني العطابيل

٧- جـ ١ ص ٢٠٧ .

* أَوَارَة : بضم أوله ، وبالراء المهملة ، على وزن فعالة : ماء دوين الجريب ببني تميم .

٨- ج١ ص ٢٠٩ .

* أود : بضم أوله ، والdal المهملة : موضع ببلاذ بنى مازن . قال مالك ابن الريب .

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتي بذي الطيسين فالتفت ورائيا

الطيسان : كورتان بخراسان . وقال ابن حبيب : أود لبني يربوع بالحزن ، وأنشد لابن مقبل :

للمازنية مصطاف ومرتبّع مما رأت أود فالمقراة فالجرع

رأت : قابلت . قال : وقيل أود والمقراة حذاء اليمامة . وفي شعر جرير أود لبني يربوع ، قال جرير .

وأحمينا الإياد وقتلته وقد عرفت سنايكن أود

وقال سحيم العبد :

عفت من سليمى ذات فرق فاودها وأخلق منها بعد سلمى جديدها

هكذا روى هذا الحرف في شعر العبد : ذات فرق ، بفتح الفاء ، ورويناه في الحماسة بكسر الفاء في قول عامر بن شقيق :

بذي فرقيسن يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يخرقونا

قال أبو سعيد : ذات فرقين ببلاد بني تميم : هضبة بين طريق البصرة والكوفة ، وهي إلى البصرة أقرب . وانظر أود في رسم ذي قار .

٩- ج ١ ص ٢١٢ .

* أوعال : بفتح أوله ، على لفظ جمع وعل : هضبة في ديار بني تميم ، يقال لها ذات أوعال ، وأم أوعال ، قال العجاج :
وأم أوعال بها أو أقربها

وقال عمرو القيس .

وتحسب سلمى لا تزال كعهدها بوادي الخشاة أو على رس أوعال

١٠- ج ١ ص ٢٣٣ .

* البدى : على مثل لفظ الذي قبله دون هاء ، والبدى والكلاب : واديان لبني عامر ، يصبان في الركا : قال لبید :

لاقى البدى الكلاب فاعتلجا سيل أتبيهما لمن غلبا
فدعدعا سره الركاء كما دعدع ساقى الأعاجم الغربا

وقال أيضا :

جعلن جراح القرنيتين وعالجبا يميننا وتكبن البدى شمائلنا

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : البدى واد لبني سعد ، قال الراعي :

يظفن بجون ذي عثاتين أشاقيص فيه والبديان مصنعا

ضم إلى البدى واديا آخر فثناره . قال : واشاقيص ماء لبني سعد أيضاً .

١١- ج١ ص ٢٤٤ .

وقال أوس بن حجر التميمي :

تنكر بعدي من أميمة صائف فبرك فأعلى تولب فالمخالف
فبطن السلي فالسخال تعذرت فمعلقة إلى مطار فواحف
فوق فرهبى فالسليل فعاذب مطافيل عوذ الوحش فيها عواطف

هذه المواضع في ديار بني تميم وديار بني عامر .

١٢- ج١ ص ٢٥٠ .

* بُسيان : بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، على بناء فُعْلان :

جبل في ديار بني سعد ، قال ذو الرمة

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

١٣- ج١ ص ٢٥٦ .

* بَطَاح : بضم أوله ، والحاء المهملة ، ويقال : بطاح بكسر أوله أيضاً ، وهي

أرض في بلاد بني تميم ، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الردة .

١٤- ج١ ص ٢٨٤ .

* بَوَزَع : بفتح أوله ، وبالزاي المعجمة المفتوحة ، وبالعين المهملة . رملة من

رمال بني سعد ، قال العجاج :

برمل ترني أو برمل بوزعا

١٥- ج١ ص ٣٠٧ .

* تَرْبَاع : بكسر التاء ، وبالباء المعجمة بواحدة ، وعين مهملة : موضع في ديار بني تميم من اليمامة .

١٦- ج١ ص ٣١٤ .

* تَغْشَار : بكسر أوله ، وبالشين المعجمة ، والراء المهملة . وقد قيل تغشار ، بفتح أوله : وهو موضع في بلاد بني تميم .

١٧- ج١ ص ٣٢٨ .

* تِيَّاس : بكسر أوله ، وبالنسین المهملة ، على وزن فعال : موضع في بلاد بني تميم .

١٨- ج١ ص ٣٣٩ .

* ثَرْمَدَاء : بفتح أوله ، وفتح الميم والذال المهملة ، ممدود: قرية بالوشم ، وهي خبرة ، وإليها تنتهي أوديته جمعاء وهي من منازل بني ربيعة بن مالك أبن زيد مناة بن تميم بنجد ، قال علقمة .

وما أنت أم ما ذكرها ربيعة يُخَطُّ لها من ثَرَمَدَاء قَلْبُ

١٩- ج٢ ص ٣٦٥ .

وماء آخر علا لبني تميم ، يقال له سقام ، على طريق أضاح إلى مكة وإلى ضرية بينه وبين أضاح ثمانية أميال ، وأضاح كانت الحد بين قيس وتميم .

٢٠- ج٢ ص ٣٧٢ .

(جَدُود) بفتح أوله ،وبدالين مهملتين : اسم ماء في ديار بني سعد ،من بني تميم ، قال طفيل :
أرى إبلي عافت جدود فلم تذق به قطرة إلا تحلة مقسم

وقال بشر بن أبي خازم :
وكان أطلال وباقى دمنة بجدود أولواح عليها الزخرف

٢١- ج٢ ص ٣٨٥ .

(الجفار) بكسر أوله ، وبالأراء المهملة : موضع بنجد ، وهو الذي عنى بشر ابن أبي خازم بقوله:

ويوم الجفار ويوم النسا ركنا عذابا وكانا غراما

٢٢- ج٢ ص ٣٨٦ .

(جَفَاف) بضم أوله ، وفي آخره فاء أخرى . قال محمد بن حبيب : هي أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير ، قال جرير :

فما أبصر النار التي وضحت له وراء جفاف الطير إلا تماريا

وعماره بن عقيل يرويه وراء (جفاف الطير) بالحاء المهملة المكسورة . وقال هو جبل من الرمل يُنبِت الغضى وراء يبرين . وإن يكن ما قاله عماره في بيت جرير صحيحا ، فهو غير معترض على صحة جفاف بالجيم ، قال أبو محمد الفقيسي .
تربعت من جرع العزاف فالحزن فالدهنا إلى جفاف

٢٣- ج٢ ص ٣٩٢ .

(جُمُرَان) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الأخفش عن الأصمعي : هو موضع ببلاد الرياب ، ويقال ماء ، وأنشد للمرقش الأكبر :
وكائن بجمران من مزحف ومن رجل وجهه قد عفر

٢٤- ج٢ ص ٤٠٢ .

(جَوَادَة) بضم أوله ، وبإبدال المعجمة ، على وزن فعالة : موضع أراه في بلاد بني تميم ، قال عبدة بن الطبيب :
تأوب من هند خيال مورك إذا استيأست من ذكرها النفس يطرق
وأكوأرنا بالجو جو جوادة بحيث يصيد الآبدات العسلق
وحلت مبينا أورمادان دونها إكام وقيعان من السر سملق

مبين : بئر معروفة ، وهي من مياههم المشهورة ، قال راجزهم .
يا ريها اليوم على مبين

٢٥- ج٢ ص ٤٠٥ .

* جَوَف : والجوف ، بالالف واللام : هو اليمامة . وقيل : هو قصبة اليمامة . وقيل بل قصبة اليمامة حجر . وقيل : هو ماء لبني كليب ، قال جرير :
عشية أعلى مذنب الجوف قلاني هوى كاد ينسي الحلم أو يرجع الجهلا

وقال الراجز : أنشده المفعج :

أخلق الدهر بجوف طلا

والمعروف في قصبة اليمامة أن اسمها (جو)

٢٦- ج٢ ص ٤١٠ .

(جيهم) بفتح أوله ، على بناء فيعل : موضع في بلاد سعد . وقال الخليل : جيهم : موضع من ناحية الغور ، كثير الجن .

٢٧- ج٢ ص ٤١٤ .

(حائل) جبل بنجد ، بينه وبين اليمامة أربع . وقال أبو حاتم : حائل طائفة من رمل يبرين ، ويبرون من بلاد بني تميم : موضع كثير الرمل . وأنشد للراعي :
تهافت واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بهرقاة حائل

٢٨- ج٢ ص ٤١٦ .

(حاجر) بالراء المهملة ، على بناء فاعل ، قال أبو عبيدة : هو موضع في ديار بني تميم .

٢٩- ج٢ ص ٤٢٧ .

(الحجور) بفتح أوله ، وبالراء المهملة على بناء فعول : موضع في ديار بني سعد من تميم ، وقد ذكرته وأنشدت الشاهد عليه في رسم الدبل . وقال الفردق .
لو كنت تدري ما برمل مقيد فقرى عمان إلى ذوات حجور
لعلمت أن قبائلا وقتابلا من آل سعد لم تدن لأمير

٣٠- ج ٢ ص ٤٤٣ .

(حزوي) على مثل حروف الذي من قبله ، إلا أنه مضموم الأول مقصور : موضع
في ديار بني تميم ، قال ذو الرمة :

ألمت وحزوي عجمة الرمل دونها وخفان دوني سيلة فالخورنق

قال الأحول : حزوي وخفان : موضعان قريبان من السواد ، والخورنق بالحيرة ،
وقال أيضاً:

عفا الزرق من أكناف مية فلادخل فأجبال حزوى فالقرينة فالحبل

٣١- ج ٢ ص ٤٥٣ .

(حَصِير) بفتح أوله ، وكسر ثانية ، بعده ياء وراء مهملة : أرض من ديار بني سعد
أو غيرهم من بني تميم ، باليمامة ، قال توبة بن الحمير :

عفت نوبة من أهلها فتورها فذات الصفيح المنضى فحصرها

٣٢- ج ٢ ص ٤٥٧ .

(الحَفَر) بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة : موضع بالبصرة . وهو حفر أبي
موسى ، بين فلج وفليج ، وهو على خمس مراحل من البصرة .

حفر بني الأدرم ، على مثل لفظه : ماء محدد في رسم ضرية .

وفي شعر ذي الرمة : الحفر : موضعان ، حفر بني سعد ، وحفر الرباب ، بينهما
مسيرة ليلة ، قال ذو الرمة :

غراء أنسة تبدو بمعلقة إلى سويقة حتى تحضر الحفرا

وقال عمارة : الحفر والمروت : منازل التيم من بني تميم .

٣٣- ج٢ ص ٤٦٣ .

(حَلْيَة) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والهاء أجمدة باليمن معروفة ، وهي ماسدة ، قال كثير :

كانهم آساد حلية أصبحت خوار تحمي الخل ممن دنا لها

وقال الهذلي :

كأنما أبطننت أحشاؤها قصبا من بطن حلية لا رطباً ولا نقداً

وحلية : موضع آخر في بلاد بني تميم .

٣٤- ج٢ ص ٥٢٥ .

(خَيْدَب) بفتح أوله ، وبالدال المهملة ، والباء المعجمة بواحدة : موضع من ديار بني سعد ، قال العجاج :

بحيث ناصي الخسبرات خيدبا

٣٥- ج٢ ص ٥٤١ .

(الدُّبَل) بضم أوله وثانيه ، وتسكينه أيضاً : راض معروفة ، في ديار بني تميم .
قال العجاج .

أذاك أم مولع موشى
جاد له بالدبل الوسنى

وبالحجور ، وثلى الولي
من باكر الأشراف أشرافي
وبالفرناد له إمطى

٣٦- ج ٢ ص ٥٤٤ .

(دُحْرُض) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، وضم الراء المهملة ، بعدها ضاد معجمة .
وهو ماء لبني سعد ، قال البعيث :
شدت لها حبلا إلى أوثق العوا
ولو كان دوني دحرض ووشيع

ووشيع : ماء آخر لبني سعد أيضاً .

٣٧- ج ٢ ص ٥٦٦ .

(الدو) بفتح أوله وتشديد ثانيه : بلد لبني تميم ، وهو ما بين البصرة واليمامة ،
وقد ذكرته في رسم كاظمة . قال ذو الرمة:
حتى نساء تميم وهي نازحة
بباحة الدو فالصمان فالعقد

وقال الأخطل .

وأني اهتدت والدو بيني وبينها
وما كان ساري الدو بالليل يهتدي

٣٨- ج ٢ ص ٥٦٧ .

(دُور) بضم أوله ،وتشديد ثانيه ،وبالراء المهملة ،على وزن فعال .قال
عمارة: دوار :ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم ،بجراد .وقال ابن الأعرابي :هو
ما بالصمان .

وقال جرير :

إذا أقول تركت الجهل هيجني رسم بذى البيض أو رسم بدوار

٣٩- ج٢ ص ٦٥٥ .

(الرَّضْم) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه : موضع في ديار بني تميم باليمامة . قال
عبدة بن الطبيب:

قفأ نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذى الرضم فالرما نتين فأوعال
إلى حيث سال الفنع من كل روضة من العتك حواء المذائب محال

والقتع : أرض سهلة بين رمل وجبل : تنبت الشجر الطوال .

٤٠- ج٢ ص ٦٦٧ .

(الرَّقْمَتان) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ،ثنية رقمة :رقمتا فلج ،وهما خبروان
:خبراء ماوية ،وخبراء البيسوعة ،وهي أضخمها قال مالك ابن الريب:

فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا

وقال زهير :

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معصم

وقد ذكرته في رسم فذك . وقال ابن دريد : الرقمتان : هذا الموضع الذي ذكر زهير إحداهما قرب من البصرة ، والأخرى بنجد وقال قوم من أهل اللغة : بل كل روضة رقمة . وقال أبو سعيد : الرقمتان اللتان عنى زهير : إحداهما قرب المدينة ولأخرى قرب البصرة . وإنما أراد أنها صرات ما بينهما حيث انتجت . وقال في موضع آخر : إحداهم قرب المدينة والأخرى موضع عندهم بالبادية ، وأنشد لروبة :

كأنهن والتنائي يسلي بالرقمتين قطع من سحل

وقال أبو حاتم : الرقمتان في أطراف اليمامة ، من بلاد بني تميم ، مما يلي مهب الشمال .

٤١ - ج ٢ ص ٦٦٨ .

(الرقيعي) بضم أوله ، ماء بين مكة والبصرة ، لرجل من بني تميم يُعرف بأبن رقيع ، قال الراجز .

ما شربت بعد قليب القريب
من شربة غير النجاء الأذيق
يا ابن رقيع هل لها من مغبق

٤٢ - ج ٢ ص ٦٧١ .

(رُمَاح) بضم أوله ، وبالحاء المهملة ، ويقال أيضا بالحاء المعجمة ، على وزن فعال . وأبو بكر يرى أنه بالحاء ، لأنه لم يذكره في حرف الحاء ، وقال في حرف

الخاء : ويقال رُمَاح ، قال عمارة : رُمَاح بأرض بني ربيعة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم ، وهذا الذي عنى جرير يقوله .
يكلفني فؤادي من هواه ظعائن يجتز عن علي رُمَاح

٤٣- ج٢ ص ٦٧٥ .

(الرُّمَاتَان) على لفظ تثنيه رُمَاة : موضع في ديار بني تميم ، قال عبدة أبن
الطبيب :

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذى الرضم فالرُمَاتَيْن فأوعال

٤٤- ج٢ ص ٦٧٩ .

(رَهَبِي) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني
تميم ، قال عمارة بن عقيل : هي خبراء في أعالي الصمان ، لبني سعد .

٤٥- ج٢ ص ٦٨٣ .

(الرُّوْحَان) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة على بناء فعْلان : موضع
في ديار بني سعد .

٤٦- ج٢ ص ٦٩٥ .

(الرُّخْم) بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم الرُّخْم وأنشد الخليل
في حرف الضاد .

لمن الديار بشط ذي الرضم فمدافع الترباع فالرُخْم

وهذه مواضع في ديار بني تميم بالإمامة .

٤٧- ج ٢ ص ٦٩٦ .

(الزُرْق) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع أرزق ، وهي أنقضاء بأسفل الدهناء ، لبني تميم ، قال ذو الرمة :
وقربن بالزرق الجمائل بعد ما تقوب عن غربان أورا كها الخطر

٤٨- ج ٢ ص ٧٠٠ .

(الزُكَيْفَات) بضم أوله وبالفاء ، على لفظ التصغير : موضع في ديار بني تميم ، قال تابط شراً .
ولا ابن رياح بالزكيفات داره رياح بن سعد والمعادي معقل

٤٩- ج ٣ ص ٧٣١ .

(سِرْدَاح) بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده دال وحاء مهملتان ، على وزن فعال : موضع في ديار بني تميم .
٥٠- ج ٣ ص ٧٣٢ .

(السَّرّ) بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جوادة ، وهو في ديار بني تميم ، قال جرير :

استقبل احلي بطن السر أم عسفوا فالقلب فيهم رهين حيثما أنصرفوا

وقال ابن أحرر :

إذا ما جعلت السر بيني وبينه فليس على قتلي يزيد بقادر

٥١- ج٣ ص ٧٣٩ .

(سَفَار) بفتح أوله ، وبالراء المهملة في آخره ، على وزن فعال : مائة لبني مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم .

٥٢- ج٣ ص ٧٦١ .

قال أبو بكر : سَدَّ : ماء معروف لبني سعد .

٥٣- ج٣ ص ٧٦٢ .

(السَّهْبَاء) بفتح أوله ، وإسكان ثانية ، بعده باء معجمة بواحدة ، على وزن فعلاء: بنر لبني سعد ، وروضة أيضا تسمى السهباء ، مخصوصة بهذا الاسم .

٥٤- ج٣ ص ٧٧١ .

(السَّيْدَان) بكسر أوله ، وبالدال المهملة ، على وزن فعلان : موضع من أرض بني سعد . قاله الأخفش .

٥٥- ج٣ ص ٧٧٥ .

(الشَّاجِنَة) على لفظ تأنيث الذي قبله : موضع قد تقدم ذكره في رسم اللهاية . وهو بناحية الصمان ، لبني أسد بن عمرو بن تميم . وهناك طويلع : ماء لهم .

٥٦- ج٣ ص ٧٧٨ .

(شُبْرُمَان) بضم أوله وإسكان ثانية ، بعده راء مهملة مضمومة ، على وزن فعلان: واد في بلاد بني كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم .

٥٧- ج٣ ص ٧٩٠ .

(شُرَيْب) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ، ثم باء مثلها ، على مثل فعل ، هكذا حكاء سيبويه ، وهو جبل في ديار بني ربيعة ابن مالك بن زيد مناه بن تميم
٥٨- ج ٣ ص ٧٩٧ .

(شَطْب) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : اسم جبل في بلاد بني تميم ، قال أوس بن حجر :
كان ريقه لما علا شطبا أقراب أبلق ينفي الخيل رماح

وقال عبيد :
كما حمياك يوم النعف من شطب والفضل للقوم من ربح ومن عدد

وقال امرؤ القيس :
عفا شطب من أهله فغرور فموبولة إن الديار تدور
فجزع حياة كأن لم تقم به سلامة حولا كاملا وقذور

٥٩- ج ٣ ص ٨٠٣ .
(شَغْب) بفتح أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة ، ثم غين وباء آخرين : موضع في أرض بني تميم ، قال امرؤ القيس :
تبصر خليلي هل ترى من ظعن سلكن ضحيا بين حزمى شغب

٦٠- ج ٣ ص ٨١٩ .

(الشَّيْطَان) بفتح أوله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده طاء مهملة ، على لفظ التثنية . قال أبو حاتم : هما واديان لبني تميم .

٦١- ج ٣ ص ٨٢٥ .

(صُحَار) بضم أوله ، وبالألف المهملة في آخره ، في بلاد بني تميم ، باليمامة أو ما يليها ، قال المخبل :

أعرفت من سلمى رسوم ديار بالشط بين مخفق فصحار ؟

٦٢- ج ٣ ص ٨٤٥ .

(صَوَّعَر) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة وراء مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم الجنيبة ، وهو من ديار بني .

٦٣- ج ٣ ص ٨٩٣ .

(ذُو طُلُوح) بضم أوله ، قال عمارة بن عقيل : ذو طلوح : واد في أود ، يصب في رقمة فلج ، وهي خبراء من سدر ، على بطن فلج ، وهي تأخذ ماءه أجمع . والرقمة في أرض بني العنبر . قال : وببطن ذي طلوح القنفذة ، وهي لبني يربوع ، وأنشد لجرير :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام

٦٤- ج ٣ ص ٨٩٥ .

(طُنْب) بضم أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : جبل مذكور في رسم دمع . وقال ابن الأعرابي : الطنب : خبراء من وادي ماويه ، وماويه : ماء لبني العنبر ببطن فلج .

٦٥- ج٣ ص ٨٩٩ .

(طويلع) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير طالع : ماء لبني أسيد ابن عمرو بن تميم ، بالشاجنة ، من ناحية الصمان . وهو مذكور في رسم الهابة ، وقد شفيت من تحديده في رسم توضح ، قال ضمرة بن ضمرة .

فلو كنت حربا ما وردت طويلعا ولا ماءه إلا خميسا عرمرما

٦٦- ج٣ ص ٩٤٠ .

(العزاف) قال الخليل : العزاف : رمل لبني سعد .

٦٧- ج٣ ص ٩٤٢ .

(العزيف) على وزن فعيل : رمل لبني سعد .

٦٨- ج٣ ص ٩٤٩ .

(العقد) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع في ديار بني تميم .

٦٩- ج٣ ص ٩٧٦ .

(عنيزة) بضم أوله ، وبالزاي المعجمة ، على لفظ التصغير : قارة سواد في بطن وادي فلج ، من ديار بني تميم .

٧٠- ج٣ ص ٩٨٠ .

(عوثبان) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مفتوحة مثناة ، ثم باء معجمة بواحدة ، على وزن فوعلان : أرض في ديار بني تميم ، قال ناشرة بن مالك مسن بني عبشمس بن سعد بن زيد مناه بن تميم .

إذا ما الخصيف العوثباتي ساعنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا

٧١- ج٣ ص ٩٩٥ .

(الغريف) بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع في ديار بني سعد ، قال الخطفي ، واسمه حذيفة بن بدر :
كلفني قلبي وماذا كلفا هوازنيات حائن الغريفا

وقال الخليل : الغريفُ ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه : موضع لبني سعد ، وأنشد .
كان بين المرط والشنوف رملا حبا من عقد الغريف

٧٢- ج٣ ص ٩٩٧ .

(الغزير) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : ماء لبني تميم ، قال جرير .
إن قال صحبتك الرواح فقل لهم حيوا الغزير ومن به من حاضر

٧٣- ج٣ ص ١٠٠٢ .

(غَمَازَة) بضم أوله ، وبالزاي المعجمة ، على وزن فعالة : بئر معروفة بين البصرة والبحرين . وقال قوم : بل هي عين دون هجر . وأنشد لأوس ابن حجر .
تذكر عينا من غمَازَة ماؤها له حبيب تجري عليه الزخارف

يعني حبك الماء . ويدلك أنها عين ماء لبني بوقول ذي الرمة :
أعين بني بو غمَازَة موعد لها حين تجتاب الدجى أم أثالها ؟

٧٤-ج ٣ ص ١٠٢٢ .

(ذَاتُ فَرْقٍ) بفتح أوله وكسره ، وإسكان ثانيه ، بعده قاف : هضبة في بلاد بني تميم بين البصرة والكوفة .

٧٥-ج ٣ ص ١٠٢٧ .

(فَلَجٌ) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم : موضع في بلاد بني مازن ، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة ما بين الحفير وذات العشيرة ، وفيه منازل للحاج ، قال الراجز :

الله نجاك من القصيم
وبطن فلج وبني تميم
ومن غويث فاتح العكوم
ومن أبي حردبة الأثيم
ومالك وسيفه المسموم

أبو حردبة ومالك بن الرب لسان مازنيان . وقال الزجاج : فلج لبني الغنبر ، ما بين الرحيل إلى المجازة ، وهو ماء لهم ، قال راجزهم :
من يك ذا شك فهذا فلج ماء رواء وطريق نـهـج

٧٦-ج ٣ ص ١٠٦٢ .

(الْقَرْحَى) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده حاء مهملة ، مقصور ، على وزن فعلى : موضع في ديار بني تميم ، قال البعيث يرثي ابنه بكرا .
وذاك الفراق لا فراق ظعائن لهن بذى الرقحى مقام ومحتمل

٧٧- ج٣ ص ١٠٨٦ .

(القفال) بضم أوله ، على بناء فعال : موضع معروف ، أراه في ديار بني تميم
قال ليبيد :

ألم تلمم على الدمن الخوالي نسلمى بالمذائب فالقفال

٧٨- ج٣ ص ١٠٩٨ .

(القنق) بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده عين مهملة : ماء لبني سعد على ثلاثة
أيام من خو ، وهو على ليلة من الدحرض ، إذا صدرت عنها تريد هجر .

٧٩- ج٤ ص ١١٠٧ .

(كابة) بالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم — قول السكري —

٨٠- ج٤ ص ١١٥٢ .

(لَحْظَة) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده الظاء المعجمة : علم بجوف اللهاية :
ماء لبني تميم . قال أوفى بن رز أحد بني مرة بن فقيم :

وأغنت رماح القوم عنا سيوفنا بلحظة إذ هزوا الوشيح المقوما

٨١- ج٤ ص ١١٥٤ .

(لصاف) بفتح أوله ، وكسر الفاء في آخره ، مبنى : موضع فد شفيت من تحديده
في رسم توضيح ، وسيأتى ذكرها إثر هذا في رسم اللهاية . ولصاف : لبني تميم .

٨٢- ج٤ ص ١١٦٢ .

(اللكاك) بضم أوله : موضع في ديار بني تميم ، قال جرير .

بها منعوا الملحمة والكاكا

٨٣- ج٤ ص ١١٦٣ .

(لَهَاب) بضم أوله وبالباء المعجمة بواحدة (أيضا) في آخره : موضع معروف .
(اللَّهَابَة) بكسر أولها ، وبالباء المعجمة بواحدة أيضا ، وهي ماء لعشمس من بني تميم ، وهي خبراء من الشاجنة ، وتتصل بها مياه بني مالك بن حنظلة وهي القرعاء وطويلع ، وكانت لبني كعب بن العنبر أيضا هنالك مياه الرمادة ولصاف ، وهي كلها من الشاجنة .

وقال الأثرم : لصاف : ماء لبني يربوع . وقطع أسفع العشمي رجل رجل من بني كعب ، ف وقعت بينهم حرب أجلت عشمس عن اللهابة وقال شاعرهم:
منع اللهابة حمضها ونجيلها ومنابت الضمران ضربة أسفع

٨٤- ج٤ ص ١١٦٥ .

(الَلَوَاهِز) بفتح أوله ، وبالزاي المعجمة في آخره : ماء من مياه بني حنظلة من بني تميم .

٨٥- ج٤ ص ١١٧٩ .

(مُبَايِض) بضم أوله ، وبالياء أخت الواو مكسورة ، والضاد المعجمة ، علم وراء الدهناء ، في منزل بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . ويقال : أبايض بالهمز .
يقال : هو في ديار بني سعد بن زيد مناه بن تميم .

٨٦- ج٤ ص ١١٨٥ .

(المَجَازَة) بزيادة هاء التأنيث : بأسفل الشيحة ، عن يسار الحزن من بطن
فلج ، وهي لبني الصم بن رياح بن يربوع ، قال جرير :
لمن راقّت الجوزاء أو بات ليلة طويلا قليلي بالمجازة أطول

وقال محمد بن سهل الأحول : من أعراض اليمامة : المجازة ، والعرض ، وحجر
والعامرية ، وبيسان ، وضاحك ، وتوضح ، والمقراة .
٨٧- جء ص ١١٩٤ .

(مُحَيِّضِينَ) بضم أوله ، كأنه تصغير الذي قبله : موضع في ديار بني كليب ، من
بني تميم ، قال جرير :
بين المحيصن والعزاف منزلة كالوحي من عهد موسى في العقراطيس

٨٨- جء ص ١١٩٦ ، ١١٩٧
(مُخَفَّقٌ) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وكسر الفاء وتشديدها : موضع بديار بني تميم
، قال سلامة بن جندل :
كأن النعام باض فوق رعوسهم بنهي القذاف أو بنهي مخفق

وقال جرير :
هل تبصر النقوين دون مخفق أم هل بدت لك بالجنيبة دار

٨٩- جء ص ١٢١٣ .

(المروء) بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وفي آخره تاء معجمة باثنتين من فوقها: واد بالعالية ، بين ديار بني قشير وديار بني تميم . هذا قول أبي عبيدة . وقال عمارة بن عقيل : المروت والحفر : منازل التيم من بني تميم . وبالمروت أدركت بنو تميم بني قشير ، وقد أصابت منهم سببا ونعما ، فقتلوا رئيسهم بحير ابن عبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب وغيره ، وانهزمت بنو قشير . ٩٠- ج٤ ص ١٢٢٨ .

(المسلحة) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد اللام المفتوحة ، مفقلة من السلاح ، ماء بتياس ، من ديار بني تميم ، وهما ماءان ، يدل على ذلك قول جرير :
 وخلي أين الشد سما بسعد فجاوز يوم ثيتل وهو سام
 وأوردهم مسلحتي تياس حظيظ بالرياسة والغنام

٩١- ج٤ ص ١٢٣٧، ١٢٣٨

(مطار) بضم أوله ، وبالراء المهملة في آخره : واد بين البوابة وبين الطائف . قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري : أن بمطار أبد الدهر نخلا مرطباً ، ونخلا يصرم ، ونحلا مبسرا ، ونحلا يلقح ، قال الراجز وذكر سحاباً :

حتى إذا كان على مطار
 يسراه واليمنى على الثرثار
 قالت له ريح الصبا قرقرار

فأما مطار بفتحها : فموضع في ديار بني تميم : قال أوس بن حجر :
 فبطن السلي فالسخال تعذرت فمعلقة إلى مطار فواحف

٩٢- ج٤ ص ١٢٤١ .

(ذُو مَعَارِك) بفتح أوله ، على لفظ جمع معركة : موضع في ديار بني تميم، قال
أوس بن جدر .

لليلي بأعلى ذي معارك منزل خلاء تنادي أهله فتحملوا

٩٣- ج٤ ص ١٢٩٥، ١٢٩٦ .

(النَّبِيت) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخب الواو ، ثم التاء المعجمة
بائنتين من فوقها : جبل بصدر فناة ، على ريد من المدينة ، قال عمر ابن أبي
ربيعة.

وروى أبو داود ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن
حنيف ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنه كان إذا
سمع النداء يوم الجمعة ترحم لسعد بن زرارة . قال : فقلت له : مالك إذا سمعت
النداء ترحمت لأسعد بن زرارة ؟ لأنه أول من جمع بنا في هزن النبيت من حرة
بني بياضة ، في نقيع يقال له نقيع الخضعات ، فقلت له : كم أنتم يومئذ ؟ قال :
أربعون.

٩٤- ج٤ ص ١٣٣٥ .

(النَّمِيرَة) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : ماءة في
ديار بني تميم .

٩٥- ج٤ ص ١٣٤٩ .

(الهللول) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فعلول : رمل طويل دقيق
 في ديار بني تميم ، قال ذو الرمة :
 ألا حي دارا قد أبان محلها وهاج الهوى منها الغداة طولها
 بمنعرج الهللول غير رسمها يمانية هيف محتها ذيولها

٩٦- جء ص ١٣٦٧ .

(وبال) بفتح أوله : موضع في ديار بني تميم ، قال جرير :
 تلك المكارم يا فرزدق فاعترف لا سوق بكرك يوم جو وبال

٩٧- جء ص ١٣٧١ .

والسخال : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناه ، وهو من العالية .

٩٨- جء ص ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ .

(الوداء) بزيادة مدة على الذي قبله ، على وزن فعلاء ، من ديار بني تميم ، قال
 جرير .

هل حلت الوداء بعد محانا أو أبكر البكرات أو تعشار ؟

٩٩- جء ص ١٣٧٩ .

(الوشم) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : موضع بنجد وهو لربيعة بن مالك بن زيد
 مناه بن تميم .

١٠٠- جء ص ١٣٨٧ .

(يَبْرِين) ويقال: يَبْرُون، على ما تقدم في غير ما موضع / إن الأسماء التي على هذا المثال، يَبْرِين وهو رمل معروف في ديار بني سعد من تميم .
١٠١- ج٤ ص ١٣٨٨ .

(يَتْرَب) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة. قال قطرب : هي قرية بين اليمامة والوشم .
ويقال : يَتْرَبُ . أرض بني سعد .

(انتهى ما ذكره صاحب معجم ما استعجم)

ج - (معجم البلدان لياقوت عبدالله الحموي ، المتوفى عام ٦٢٦هـ) (١)
يقول:

١- أبضة: ج: ١ ص: ٧٤

أبضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماء لبني العنبر .

٢- إبط : ج: ١ ص: ٧٤

إبط بالكسر ثم السكون قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر .

٣- أثال : ج: ١ ص: ٩٠

أثال أيضا ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم .

١ - نشر دار الفكر - بيروت .

٤- إثبيت : ج: ١ ص: ٩١

وقال نصر إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم وقال الراعي

نثرنا عليهم يوم إثبيت بعدما شفيانا غليلا بالرماح العواتر

٥- أثيفية : ج: ١ ص: ٩٣

أثيفية بضم أوله وفتح ثاتيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثيفية القدر

قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن الخطفي

الشاعر وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة أثيفية قرية وأكيمة وإنما شبهت بأثافي

القدر لأنها ثلاث أكيمة وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة بن عقيل ابن

بلال بن جرير فقال عمارة في بني نمير: إن تحضروا ذات الأثافي فإنكم بها أحد

الأيام عظم المصائب وقال نصر أثيفية حصن من منازل تميم .

٦- أجارد : ج: ١ ص: ٩٩

قال أبو محمد الأعرابي أجارد بفتح أوله لا بضمه في بلاد تميم.

٧- الدام : ج: ١ ص: ١٢٧

الدام والأدمى من بلاد بني سعد.

٨- أسنمة : ج: ١ ص: ١٩٠

قرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط أبي

سعيد السكري أسنمة بفتح أوله وضم النون وقال هو موضع في بلاد بني تميم.

٩- أسيلة : ج: ١ ص: ١٩٣

أسيلة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرئ

القيس وأسيلة أيضا ماء ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضا وقال نصر

الأسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجثجائة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

١٠- شقراء : ج: ١ ص: ١٩٩

أشقرو شقراء من قرى اليمامة لبني عدي ابن الرباب .

١١- أشي : ج: ١ ص: ٢٠٣

أشي بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النجاج سار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب .

١٢- أعشاش : ج: ١ ص: ٢٢١

أعشاش موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة .

١٣- أفاق : ج: ١ ص: ٢٢٦

أفاق بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصي كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي .

١٤- أنصاب : ج: ١ ص: ٢٦٥

أنصاب ماء لبني يربوع بن حنظلة .

١٥- أود : ج: ١ ص: ٢٧٧

أود بالضم ثم السكون والذال مهملة موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن .

١٦- أواره : ج: ١ ص: ٢٧٣

أواره بالضم اسم ماء أو جبل لبني تميم قيل بناحية البحرين .

١٧- إباد : ج: ٤ ص: ٢٤٧

إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة.

١٨- أيهب : ج: ١ ص: ٢٩٧

أيهب بالباء الموحدة موضع في بلاد بني أسد.

١٩- الأدواء : ج: ١ ص: ١٢٧

الأدواء كأنه جمع داء موضع وقال نصر الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم.

٢٠- الأصيهب : ج: ١ ص: ٢١٣

الأصيهب بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر ماء قرب المروت في ديار بني تميم.

٢١- الأعدان : ج: ١ ص: ٢٢٠

الأعدان ماء لبني مازن بن تميم .

٢٢- الأعزلان : ج: ١ ص: ٢٢١

قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك.

٢٣- الأقحوانة : ج: ١ ص: ٢٣٤

الأقحوانة أيضا موضع بين البصرة والنجاف قال الأزهرى موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به وقال نصر الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع.

٢٤- الجباب : ج: ٢ ص: ٩٨

الجباب بالضم ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٢٥- الجرباء : ج: ٢ ص: ١١٨

الجرباء أيضا ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة .

٢٦- راح : ج: ٣ ص: ١٢

راح قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء والجرباء ماءة لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢٧- الجرف : ج: ٢ ص: ١٢٨

و الجرف أيضا من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس .

٢٨- الجفار : ج: ٢ ص: ١٤٤

الجفار ماء لبني تميم وتدعيه ضبة وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة .

٢٩- الجنينة : ج: ٢ ص: ١٧٣

الجنينة تصغير جنة وهي الحديقة والبستان يقال إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع .

٣٠- الحديقة : ج: ٢ ص: ٢٣٢

الحديقة كأنه تصغير حديقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بن رياح منهم .

٣١- الحفير : ج: ٢ ص: ٢٧٧

الحفير أيضا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة .

٣٢- ج: ٢ ص: ٢٧٧

و الحفير أيضا ماء لبني الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير .

٣٣- الحميان : ج: ٢ ص: ٢١٣

الحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم .

٣٤- ج: ٥ ص: ١٠٣

قال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ .

٣٥- الخرائق : ج: ٢ ص: ٣٥٤

الخرائق ماء لبني العنبر .

٣٦- الخرج : ج: ٢ ص: ٣٥٧

الخرج بلفظ الخرج وعاء المسافر بضم أوله قال الحازمي واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان وقيل في ديار عدي من الرباب وقيل هو عند يلبن .

٣٧- الخصي : ج: ٢ ص: ٣٧٦

الخصي بلفظ الخصي الخادم موضع في أرض بني يربوع بين أفاق وأفيق .

٣٨- الخطابة : ج: ٢ ص: ٣٧٨

الخطابة موضع في ديار كريب من ديار تميم .

٣٩- الخل : ج: ٢ ص: ٣٨٥

الخل ماء ونخل لبني العنبر باليمامة .

٤٠- الخوان : ج: ٢ ص: ٣٩٩

الخوان واديان معروفان في بلاد بني تميم وقال نصر الخوان غائطان بين الدهناء والرغام .

٤١- الدجنتين : ج: ٢ ص: ٤٤٢

الدجنتين موضع في بلاد تيم ثم بلاد الرباب منهم الدجنتان قال نصر ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية والأخرى القيصومة تسميان الدجنتين كل واحدة أكثر من مائة ركية بينهما حجة إذا علوتها رأيتهما وتعشار فوقهما أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد في ناحية الوشم والدجنتان وراء الدهناء قريب .

٤٢- الدهناء : ج: ٢ ص: ٤٩٣

قال أبو منصور الدهناء من ديار بني تميم .

٤٣ - الرائغة : ج: ٣ ص: ٢٢

الرائغة بالغين المعجمة قال الحفصي الرائغة نخل لبني العنبر باليمامة.

٤٤ - الربانية : ج: ٣ ص: ٢٤

الربانية بالضم من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة.

٤٥ - الرقمتان : ج: ٣ ص: ٥٨

الرقمتان تثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي وقال الفراء يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفته ناحيته وفي كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادي وقيل الروضة قال السكوني الرقمتان قرنتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الريب المازني وفيهما يقول:

فلله دري يوم أترك طانعا بني بأعلى الرقمتين وماليا

وقال أبو منصور الرقمتان النكتتان السوداءوان على عجز الحمار وهما الجاعرتان و الرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال:

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

وقال العمراني الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد وقال الأصمعي الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة وأما التي في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابي الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد قال و الرقمتان أيضا بشط فنج من أرض بني حنظلة و الرقمتان قرنتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر.

٤٦ - الرقيعي : ج: ٣ ص: ٦٠

الرقيعي ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع.

٤٧- الرمادة : ج: ٣ ص: ٦٦

الرمادة أيضا موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة وقال الحفصي
الرمادة وقدماء من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ذات نخيل.

٤٨- السبلة : ج: ٣ ص: ١٨٧

السبلة تصغير السبلة وهو مقدم اللحية موضع في أرض بني تميم لبني حمان.

٤٩- السبل : ج: ٣ ص: ١٨٦

قال ابن الأعرابي السبل أطراف السبل وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة.

٥٠- السوادية : ج: ٣ ص: ٢٧٥

السوادية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد ابن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن
محروق بن عامر ابن عصىة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

٥١- السيدان : ج: ٣ ص: ٢٩٤

السيدان بكسر أوله وآخره نون جمع سيد وهو الذنب اسم أكمة وقال المرزوقي موضع
وراء كاظمة بين البصرة وهجر وقيل ماء لبني تميم في ديارهم .

٥٢- الشعر : ج: ٣ ص: ٣٤٩

الشعر بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالأشعر لكثرة
نباته وهو موضع بالدهناء لبني تميم .

٥٣- ذات الشيخ : ج: ٣ ص: ٣٧٩

ذات الشيخ بالحزن من ديار بني يربوع وذو الشيخ موضع باليمامة وذو الشيخ أيضا
موضع بالجزيرة قال ذلك نصر الشيحة بلفظ واحدة الذي قبله قال أبو عبيد السكوني
الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماء معروفة تناوح القيصومة وهو أول
الرميل وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع .

٥٤- الصريف : ج: ٣ ص: ٤٠٣

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الطيبة والصريف صوت الأنياب والأبواب وهو موضع من النجاج على عشرة أميال وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل وقال السكري هؤلاء أخلاط حنظلة.

٥٥- الصمان : ج: ٣ ص: ٤٢٣

الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الأصمعي الصمان أرض غليظة دون الجبل قال أبو منصور وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة وإذا أخصبت ربعبت العرب جمعاً وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقلد ثلاث ليال وليس له ارتفاع وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم.

٥٦- ج: ٢ ص: ٢٥٥

والصمان لبني حنظلة وبيرين لبني سعد.

٥٧- الطرغشة : ج: ٤ ص: ٣١

الطرغشة ماء لبني الغنبر باليمامة.

٥٨- العذيب : ج: ٤ ص: ٩٢

العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغينة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغينة اثنان وثلاثون ميلاً وقيل هو واد لبني تميم.

٥٩- العرق : ج: ٤ ص: ١٠٧

العرق بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

٦٠- الغبيط : ج: ٤ ص: ١٨٦

الغبيط بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرق فقال الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمته المحسود إليه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل قال الغبيط أرض لبني يربوع وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف وفي كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريب ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع.

٦١- الغميم : ج: ٤ ص: ٢١٥

الغميم تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال واد في ديار حنظلة من بني تميم.

٦٢- الفردوس : ج: ٤ ص: ٢٤٨

قال أبو عبيد السكوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب.

٦٣- الفقي : ج : ٤ ص : ٢٦٩

الفقي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله قال السكوني من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين عند النجاج فأول منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية والفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبني الغنبرين عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة.

٦٤- ج : ٤ ص : ٢٧٠

قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة الفقي بفتح الفاء ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني الغنبر.

٦٥- القبيبات : ج : ٤ ص : ٣٠٨

القبيبات محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز.

٦٦- القرننان : ج : ٤ ص : ٣٣١

قال نصر القرننان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم.

٦٧- القسومية : ج : ٤ ص : ٣٤٩

القسومية موضع في ديار بني يربوع قرب طلع.

٦٨- المدركة : ج : ٥ ص : ٧٧

المدركة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبني يربوع.

٦٩- المراضان : ج : ٥ ص : ٩٢

المراضان تثنية المراض بلفظ جمع مريض ثني بعد أن سمي قال أبو منصور قلى
الليث المراضان واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرريض مواضع في ديار
تميم بين كازمة والنقيرة.

٧٠- المراغة : ج: ٥ ص: ٩٤

المراغة من منازل بني يربوع.

٧١- المراض : ج: ٥ ص: ٩٦

المراض بالفتح وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت الروضة
وهي مواضع في ديار بني تميم بين كازمة والنقيرة.

٧٢- المرسلية : ج: ٥ ص: ١٠٧

المرسلية من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها.

٧٣- المروت : ج: ٥ ص: ١١١

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كانت منتقلا فمن
المروت جمع المروت وهي الأرض التي لا تنبت شيئا وإلا فهو مرتجل وهو اسم نهر
وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير قال سرت من لوى المروت إلى آخره
وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني
تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكر بن سلمة بن قشير قتله
قضب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم.

٧٤- المزيرين : ج: ٥ ص: ١٢٣

المزيرين ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها.

٧٥- المقاد : ج: ٥ ص: ١٦٤

المقاد بالفتح وآخره دال هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم.

٧٦- الميكعان : ج: ٥ ص: ٢٤٤

الميكعان موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم.

٧٧- الهرار : ج: ٥ ص: ٣٩٦

الهرار بالضم وتكرير الراء قال الأموي من أدواء الإبل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع في طرف الصمان من بلاد تميم.

٧٨- الوسائد : ج: ٥ ص: ٣٧٥

الوسائد جمع وسادة ذات الوسائد موضع في بلاد تميم بأرض نجد.

٧٩- الوقبي : ج: ٥ ص: ٣٨٠

قال السكوني الوقبي ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة.

٩٠- أروى : ج: ١ ص: ٣٩١

برقة أروى واحدة الأراوي وأروى كبش جبل في بلاد بني تميم.

٩١- بلبول : ج: ١ ص: ٤٧٨

قال الحفصي بلبول جبل وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ويوم بلبول من أيام العرب.

٩٢- بنيان : ج: ١ ص: ٥٠٢

بنيان بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب بنيان بالفتح في قول الحطيئة مقيم على بنيان يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرملة وهي قرية باليمامة ينزلها سعد بن زيد مناة بن تميم.

٩٣- بوزع : ج: ١ ص: ٥٠٧

بوزع العين مهملة اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٩٤- تبراك : ج: ٢ ص: ١١

تبراك بالكسر ثم السكون وراء ألف وكاف موضع بحذاء تعشار وقيل ماء لبني العنبر.

٩٥- تلة : ج: ٢ ص: ٤٢

تلة بالفتح ثم السكون ماء لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة.

٩٦- تنهاء : ج: ٢ ص: ٥١

تنهاء بالفتح ثم السكون موضع بنجد.

٩٧- ثبرة : ج: ٢ ص: ٧٢

في كتاب نصر ثبرة من أرض تميم قريب من طويلع لبني مناف بن دارم ولبني مالك بن حنظلة عن طريق الحجاج إذا أخذوا عن المنكر.

٩٨- ثرمداء : ج: ٢ ص: ٢٦

ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٩٩- ثمد : ج: ٢ ص: ٨٣

ثمد بكسر أوله موضع في ديار بني تميم قرب المروت أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت.

١٠٠- ثماني : ج: ٢ ص: ٨٤

ثماني بلفظ الثماني من العدد المؤنث قيل هي أجدال وغارات بالصمان وقال نصر الثماني هضبات ثمان في أرض بني تميم وقيل هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

١٠١- جبلة : ج: ٢ ص: ٣١

وقال أبو زياد في موضع آخر ذو بحار واد يصب أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهيب الصبا ويسلك بين الشريف شريف بني نمير وبين جبلة في بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التسرير من بلاد عكل قال وفي التسرير أثناء وهي المعاطف فيه منها ثني لغني بن أعصر وثني نمير بن عامر وفيه ماء يقال له الغريفة وجبل يقال له الغريف وثني لبني ضبة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير إلى أن ينتهي في بلاد تميم.

١٠٢- جدود : ج: ٢ ص: ١١٤

جدود بالفتح وهو اسم موضع في أرض بني تميم من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب.

١٠٣- جراد : ج: ٢ ص: ١١٦

جراد بالضم بوزن غراب ماء في ديار بني تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية وقال جرير ولقد عركن بآل كعب عركة بلوى جراد فلم يدعن عميدا إلا قتلا قد سلطنا بزه تقع النسور عليه أو مصفودا.

قال نصر جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حائل والمروت في ديار بني تميم.

١٠٤- جزأيه : ج: ٣ ص: ٣٥٦

جزأيه ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم.

١٠٥- جمران : ج: ٢ ص: ١٦٢

قال نصر جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر.

١٠٦- جنباء : ج: ٢ ص: ١٦٧

جنباء بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ممدودة جو جنباء موضع في بلاد بني تميم بأرض اليمامة.

١٠٧- جهجوه : ج: ٢ ص: ١٩٤

جهجوه يجوز أن يكون من قولهم جهجعت بالسبع أي صحت به ليكف عني ويقال تجهجه عني أي انته ويوم جهجوه لبني تميم موضع كانت لهم فيه وقعة.

١٠٨- يجودة : ج: ٥ ص: ٤٣١

يجودة موضع في بلاد تميم.

١٠٩- جوف : ج: ٢ ص: ١٨٧

جوف بهذا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور وقد ذكر باليمامة لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.

١١٠- حائل : ج: ٢ ص: ٢١٠

حائل الحائل في اللغة الناقة التي لم تحمل عامها ذاك ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً قال الحفصي حائل موضع باليمامة لبني نمير وبني حمان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١١١- حجور : ج: ٢ ص: ٢٢٥

حجور موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عمان قال الفرزدق لو كنت تدري ما برمل مقيد بقرى عمان إلى ذوات حجور.

١١٢- حرام : ج: ٢ ص: ٢٣٤

حرام بلفظ ضد الحلال محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى بن المغيرة

الحرامي روى عن الشعبي وغيره روى عنه الثوري قال أبو أحمد العسكري وهم الأحارب قال ابن حبيب ومن بني كعب بن سعد الأحارب وهم حرام وعبد العزى ومالك وجشم.

١١٣- حسي : ج : ٢ ص : ٢٦١

حسي ذي تمنى بفتح التاء فوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة نخل لبني العنبر باليماة.

١١٤- حفر سعد : ج : ٢ ص : ٢٧٦

حفر سعد منسوب إلى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو بحذاء العرمة ووراء الدهناء يستقى منه بالسانية عند جبل من جبال الدهناء يقال له الحاضر.

١١٥- حمامة : ج : ٢ ص : ٣٠٠

حمامة ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالعرمة.

١١٦- حمران : ج : ٢ ص : ٣٠١

حمران أيضا ماء في ديار الرباب.

١١٧- حنبل : ج : ٢ ص : ٣١٠

حنبل اسم روضة في بلاد بني تميم.

١١٨- خشيبة : ج : ٢ ص : ٣٧٤

خشيبة بالتصغير أرض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة.

١١٩- خصا : ج : ٢ ص : ٣٧٤

خصا بالضم والتخفيف موضع في ديار يربوع بن حنظلة بين أفاق وأفيق من أرض نجد.

١٢٠- خلم : ج : ٢ ص : ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة والخلم الأصدقاء فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعرب نزلها الأسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح وهي مدينة صغيرة ذات قرى وبسيتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهارا في الصيف.

١٢١- القداح : ج: ٢ ص: ٤٢٩

دائرة القداح بالفتح وتشديد الدال موضع في ديار بني تميم عن الحازمي ووجدته عن غيره دائرة القداح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قدح .

١٢٢- دحيضة : ج: ٢ ص: ٤٤٥

دحيضة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال أبو منصور ملاء لبني تميم.

١٢٣- ذات الجلاميد : ج: ٢ ص: ١٤٩

ذات الجلاميد موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار تميم.

١٢٤- ذات العشر : ج: ٤ ص: ٤٢

ذات العشر وهو ماء لبني العنبر.

١٢٥- ذو سدير : ج: ٣ ص: ٢٠٢

وقال الحفصي ذو سدير قرية لبني العنبر.

١٢٦- رامة : ج: ٣ ص: ١٨

رامة قد ذكرت لغتها في رام وهي منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل تسألني برامتين سلجما وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم .

١٢٧- رهبا: ج: ٣ ص: ١٠٧

رهبا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خبراء في الصمان في ديار بني تميم .

١٢٨- روضة الخيل : ج: ٣ ص: ٨٩

روضة الخيل لبني يربوع .

١٢٩- سبرة : ج: ٣ ص: ١٨٤

سبرة بكسر أوله وسكون ثانيه ماء لثيم الرباب في رأسها ركية عادية يقال لها سبير .

١٣٠- سرير : ج: ٣ ص: ٢١٨

سرير بلفظ السرير الذي ينام عليه أو يجلس عليه موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة .

١٣١- سكة العقار : ج: ٣ ص: ٢٣١

سكة العقار موضع في البادية من بلاد بني تميم .

١٣٢- سلسل : ج: ٣ ص: ٢٣٦

سلسل بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الحلق قال حسان بردى يصفى بالرحيق السلسل وقال أبو منصور سلسل جبل من جبال الدهناء من

أرض تميم . ١٣٣- سمعان : ج: ٣ ص: ٢٥٠

سمعان بكسر أوله دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذي في قوله ألم تعلم ما لي بسمعان كلها ولا بخزاق من صديق سواكما فهو جبل في ديار بني تميم .

١٣٤- سمنان : ج: ٣ ص: ٢٥١

سمنان بفتح أوله وتكرير النون فعلان من السمن موضع في البادية عن الأزهرى وقيل هو في ديار تميم قرب اليمامة .

١٣٥- سمنجان : ج: ٣: ص: ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم.

١٣٦- شرف الأرقطى : ج: ٣: ص: ٣٣٦

شرف الأرقطى من منازل تميم.

١٣٧- شط : ج: ٣: ص: ٣٤٤

شط بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة قال الحفصي شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة .

١٣٨- شعبتا الفردوس : ج: ٣: ص: ٣٤٨

شعبتا الفردوس موضع في بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع.

١٣٩- شفار : ج: ٣: ص: ٣٥٢

شفار بالفتح والبناء على الكسر لبني تميم.

١٤٠- شنظب : ج: ٣: ص: ٣٦٨

شنظب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الأزهري موضع بالبادية وقيل واد بنجد لبني تميم.

١٤١- شوران : ج: ٣: ص: ٣٧١

شوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون قال الأديبي هو موضع لبني يربوع بأود.

١٤٢- صرائم : ج: ١: ص: ٣٧٧

صرائم رمل الدهناء في ديار تميم.

١٤٣- العارض : ج: ٤ ص: ٦٦

طرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين.

١٤٤- عاجف : ج: ٤ ص: ٦٤

عاجف اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة قال ذو الرمة على واضح الأقرباب من رمل عاجف.

١٤٥- عتك : ج: ٤ ص: ٨٢

عتك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله قال نصر العتك واد باليماة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١٤٦- عتل : ج: ٤ ص: ٨٢

عتل بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام واد باليماة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١٤٧- عدان : ج: ٤ ص: ٨٨

قال نصر عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم

١٤٨- عطالة : ج: ٤ ص: ١٢٩

قال العمراني عطالة بالضم جبل لبني تميم وقال الخارزنجي هضبة ما بين اليمامة والبحرين

١٤٩- علن : ج: ٤ ص: ١٤٧

علن واد في ديار بني تميم.

١٥٠- عيبة : ج: ٤ ص: ١٧١

عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر .

١٥١- غزة : ج : ٤ ص : ٢٠٣

قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمة ونخل .

١٥٢- فلج : ج : ٤ ص : ٢٧٢

فلج بفتح أوله وسكون ثاني وآخره جيم والفلج في لغتهم القسم يقال هذا فلجي أي قسمي والفلج القهر وكذلك الفلج بالضم والفلج قيام الحجة يقال فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم قال أبو منصور فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج وأنشد للأشهب وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضريبة من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء .

١٥٣- قذاح : ج : ٤ ص : ٣١١

قذاح بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القذاح موضع في ديار بني تميم .

ج : ٤ ص : ٣٣٠

قال الحفصي قرما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٥٤- قميع : ج : ٤ ص : ٣٩٩

قميع هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٥٥- قنع : ج: ٤ ص: ٤٠٧

قنع بالكسر ثم السكون قال أبو عبيد القنع أسفل الرمل وأعلاه وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة.

١٥٦- كابة : ج: ٤ ص: ٤٢٧

كابة بعد الألف باء موحدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس وهو موضع في بلاد تميم.

١٥٧- كرفة : ج: ٤ ص: ٤٥٢

كرفة بالضم ثم السكون وفاء اسم قف غليظ ضخ لبني حنظلة.

١٥٨- كنهل : ج: ٤ ص: ٤٨٤

كنهل بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم.

١٥٩- كهيلة : ج: ٤ ص: ٤٩٦

كهيلة بلفظ تصغير كهلة موضع في بلاد تميم.

١٦٠- لصاف : ج: ٥ ص: ١٧

قال أبو زياد لصاف ماء بالدو لبني تميم.

١٦١- لفاط : ج: ٥ ص: ١٩

قال الليث لفاط بمعجمة اسم جبل من منازل بني تميم.

١٦٢- ماوية : ج: ٥ ص: ٤٨

وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النجاج بعد العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان وقال محمد بن أبي عبيدة المهلب البئر التي

بالمأوية وهي بئر عادية لا يقل مأوها ولو ورد لها جميع أهل الأرض وإياها عنى أبو النجم العجلي حيث قال من نحت عاد في الزمان الأول وفي كتاب الخالع مأوية ملعة لبني العنبر بطن فلج.

١٦٣- مبهل : ج: ٥ ص: ٥٢

مبهل مفعول من استبهلته إذا أهملته وهو ماء في ديار بني تميم.

١٦٤- مرأة : ج: ٥ ص: ٩٦

مرأة بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة لم تدخل امرأة في الصلح فسبى أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاهما.

١٦٥- مقامي : ج: ٥ ص: ١٦٥

مقامي قرية لبني العنبر باليمامة.

١٦٦- مليحة : ج: ٥ ص: ١٩٧

مليحة موضع في بلاد تميم.

١٦٧- منبجس : ج: ٥ ص: ٢٠٥

منبجس من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر.

١٦٨- موشوح : ج: ٥ ص: ٢٢٣

موشوح بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي.

١٦٩- موشوم : ج: ٥ ص: ٢٢٣

موشوم اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشوم وهو اسم ماء لبني العنبر بالفقي.

١٧٠- نجار : ج: ٥ ص: ٢٦٠

نجار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من النجر وهو الأصل وشكل الإنسان وهينته أو من النجر وهو السوق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو موضع في بلاد تميم وقيل من مياهم.

١٧١- نطاع : ج: ٥ ص: ٢٩١

قال العمراني نطاع قرية من قرى اليمامة قال أبو منصور ونطاع على وزن قطام ماء في بلاد بني تميم.

١٧٢- نقران : ج: ٥ ص: ٢٩٨

نقران بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل موضع في بادية تميم.

١٧٣- نميط : ج: ٥ ص: ٣٠٥

نميط تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط رملة معروفة بالدهناء وقيل بساتين من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم.

١٧٤- هبود : ج: ٥ ص: ٣٩١

هبود اسم فرس لبني قريع وقال إسماعيل بن حماد هبود اسم موضع في بلاد تميم.

١٧٥- وادي عشر : ج: ٤ ص: ١٢٥

وادي عشر وذو عشر في مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم.

١٧٦- واسط : ج: ٥ ص: ٣٥٣

قال العمراني واسط مواضع في بلاد بني تميم.

١٧٧- يسر : ج: ٥ ص: ٤٣٦

يسر ضد العسر وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء.

(انتهى مذكره صاحب معجم البلدان)

وجرى لبني تميم^(١) في هذه المواطن أيام مع القبائل الوائلية الربعية العدنانية ،كبكر وتغلب ، وأيام مع القبائل القيسية المضرية العدنانية كغطفان ،وهوازن ،وأيام مع القبائل اليمانية، كمذحج، وطئ .

واصطدمت تميم بالفرس في الجاهلية ،وهاجمت قوافلهم ،ومنعت تغفل سراياهم في أرض الجزيرة العربية^(٢)،كما التحمت بجيوش بني المنذر ،أمرأ الحيرة ،وآل غسان ،أمرأ الشام ،وحازت على منصب الردافة عندهما.

وشهد عدد من ملوك الغساسنة مصارعهم بسيوف بني تميم كالهرماس الغساني الذي قتله صياد الفوارس التميمي ،في "كنهل" ، والمحرق الغساني الذي قتله زيد الفوارس التميمي في بزاجة ،وكأبي الهرماس ،وابن طيبة اللذين قتلها بنو نهشل في يوم "الترويح" ،وكالحارث الغساني ، والد المحرق الذي قتلته بنو ضبة في يوم إضم .

وتعد أيام تميم مع بكر بن وائل من أكثر أيام هاتين القبيلتين في الجاهلية ،ومن أكثر أيام العرب ،وقد وقعت هذه الأيام في أماكن عدة ، في عالية نجد ، وفي اليمامة ، وفي شمال الجزيرة ، وشرقها ،وعرفت هذه الأيام بأسماء الأماكن التي

^١ - بحث للدكتور/عبدالرحمن المريح، مجلة الدرعية ، العدد العاشر ص ٩١ .

^٢ -انظر كاستر : مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية ،ص ٤٨ ،المعني ،شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، ص ١٥ .

حدثت بها كيوم : الوقيط ، والشَّيْطِين (١) ، والأَيَاد (٢) ، ومبايض (٣) ، والنباج ، وثيتل ، وطويلع ، وثبرة .

أما أيام بني تميم مع القيسية المضرية فأشهرها :
يوم جبلة ، وذئ نجب ، والمروت مع بني عامر بن صعصعة من هوازن القيسية ، ويوم الصرائم ، وثنية أقرن ، وكثر فخر تميم بوقائعهم مع قيس ، وإن كانوا ربما افتخروا بالقيسية للرابطة المضرية التي تجمع تميماً وقيساً كقول الفرزدق :

إذا غضبت يوماً عرائن حندف وإخوتهم قيس عليها حديدها
حسبت أن الأرض يرعد منها وصم الجبال الحمر منها وسودها
وأن الذي يرجو تميماً وعزها كباسط كف للجوم يريدها

ومن أيامهم مع القيسية أيضاً يوم الفروق (٤) مع بني عيس من غطفان القيسية المضرية .

هذا في حين يعد يوم الكلاب الثاني (٥) من أشهر أيام تميم مع اليمانية .

١ - وادبان يعرفان بهذا الاسم شمال المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر ، معجم المنطقة الشرقية ص ٩٤٠ .

٢ - وهذه المواضع في حزن يربوع ، من تميم بقرب حدود البلاد السعودية عندما تنتقي بحدود العراق . انظر حمد الجاسر : معجم شمال المملكة ، ص ٩٨ ، ١٥٤ .

٣ - مبايض لا تزال تعرف بهذا الاسم في سدير بنجد ، وفي هذه المعركة قتل طريف بن تميم (فارس بني تميم) قتله حميصه الشيباني البكري الوائلي ، انظر ابن حميس معجم اليمامة ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ .

٤ - ولا تزال الفروق تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا ، انظر حمد الجاسر ، معجم شرق الجزيرة ، مادة فو ، والفروق .

٥ - الكلاب : موضع في عالية نجد وقعت به معركة بين بني تميم ومذحج ، انظر ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٨ ، ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٣٧٩ .

وأشهر أيام تميم مع المناذرة يوم أواره^(١) وطخفة^(٢) ، ومع الغساسنة يوم
كنهل^(٣) ، ولكثرة وقائع بني تميم وغزواتهم في الجاهلية قيل :
لو تأخر الإسلام لأكل بنو تميم الناس .

^١ - ولا يزال هذا الموقع يعرف باسمه القديم مع قليل من التحريف ، وهو بقرب حقول النفط الكويتية بـرقان ، انظر حمد
الحاسر : معجم المنطقة الشرقية ، ص ١٧٩ .

^٢ - طخفة موضع في عالية نجد انتصر فيه بنو يربوع من تميم على آل المنذر ملوك الحيرة ، قال جرير :
وقتلنا جبابرة ملوكا وأطلقنا الملوك على احتكام

^٣ - كهل في شرق الحزيرة وفيه قتل صياد الفوارس التميمي الهرماس الغساني من ملوك الشام فقال مالك بن نويرة
التميمي :

لقد علم الهرماس أن سيفونا تنفق في هام الملوك وتنشب

انظر ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ص ٦ ، ٧٨ . حمد الحاسر : معجم شرق المملكة ، مادة الكاف .

الفصل الثالث

نسب بني تميم قديما

نسب بني تميم قديماً

سنتطرق لنسب تميم من الجد الأبعد وهو عدنان لتكون الإنطلاقة من القاعدة ولتأخذ الصورة مكانها الطبيعي عن نسب هذه القبيلة العريقة جداً .

عدنان

فبنو (عدنان) (^١) قبيلة من بني إسماعيل عليه السلام ابن إبراهيم عليه السلام ، وهم بنو عدنان المنسوب إليهم العرب العدنانية من قريش وكنانة وغيرهم ، وقد انتسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدنان هذا ، كما روى ذلك البيهقي وابن عساکر عن أنس رضي الله عنه وهو المتفق عليه بين النسابين .

أما النسب من عدنان (^٢) إلى سيدنا آدم فقد وقع الاختلاف فيه و لكن لا خلاف بينهم في أن عدنان ولد إسماعيل عليه السلام و هذا الذي ذكرناه هو ما رجحه ابن سيد الناس و صححه و قال الحافظ شرف الدين الدمياطي من بعد أن ساق هذا النسب ، هكذا ساقه أبو علي محمد بن اسعد ابن علي النسابة ، و قال هذه أصح الطرق و أحسنها و أوضحها و هي رواية شيوخنا في النسب .

و اعلم بأنه قد اختلف في كراهة رفع النسب من عدنان إلى آدم ، فذهب ابن إسحاق و ابن جرير وغيرهما إلى جوازه ، وذهب جمعٌ من العلماء إلى كراهة

^١ - راجع سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي ص ١٩

ذلك ومنهم الإمام مالك ، فإنه سئل عن الرجل يرفع نسبه إلى سيدنا آدم كره ذلك وقال من يخبره به ؟! وقد وردت آثار تفيد منع رفع النسب من عدنان إلى آدم منها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ((أنه قال : لا تجاوزو معد بن عدنان))

ومنها^١ ما روي عن ابن عباس أنه قال : أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتسب لم يتجاوز معد بن عدنان ابن اد ثم يمسك ويقول : كذب النسابةون مرتين أو ثلاثاً .

ومنها ما روي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه أنه قال : انما ننسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو .

وسبب الاختلاف فيما بين عدنان وآدم ، أن قدماء العرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها ، وإنما كانوا يرجعون إلى حفظ بعضهم من حفظ الآخر .

وفي كلام ابن الجوزي أن سبب الاختلاف المذكور هو إختلاف اليهود ، فهم اختلفوا اختلافاً متفاوتاً فيما بين آدم ونوح وفيما بين الأنبياء من السنين .

أما موطن بني عدنان^٢ مختصة بنجد وكلها بادية إلا قريشاً بمكة المكرمة . قال السهيلي : ولم يشارك بني عدنان أحد بنجد كلها إلا قريشاً بمكة .

وقال : ولم يشارك بني عدنان من العرب في ارض نجد أحد من قحطان إلا لمى من كهلان فيما بين الجبلين سلمى وأجا ، ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ثم في العراق والجزيرة ثم تفرقوا بعد إنتشار الإسلام في الأقطار .

^١ - المرجع السابق ص ١٩ .

^٢ - -----ص ١٩ .

نزار

معد

* وبنو (معد) (^١) بطن من بني عدنان ، قال في العبر : هو بطن متسع ومنه تناسل جميع بني عدنان .

* (نزار) (^٢) : بكسر النون وبنوه بطن من عدنان ويكنى أبا إياد وكان له من الولد أربعة : مضر ، وإياد ، وربيعه ، وانمار .

ولما حضرت نزار الوفاة دعا أولاده الأربعة وقال لإياد : هذه الجارية الشمطاء وما أشبهها لك ، وقال لانمار : هذه البذرة والمجلس وما أشبهها لك ، وأعطى ربيعة حبلاً سود من شعر وقال : هذه وما أشبهها لك ، و أعطى قبه حمراء لمضر وقال : هذه وما أشبهها لك وإن اختلفتم في شئ فأتوا الأفعى بن الأفعى الجرهمي ملك نجران فأتوه بعد موته فأخبروه بوصيته فقال لإياد : لك الغنم البرش ورعاؤها .

وقال لانمار : لك الأرض وما في معناها .

وقال لربيعة : لك الخيل الذهم وما أشبهها فقبل له - ربيعه الفرس -

* وقال لمضر : لك الإبل الحمر فقيل - مضر الحمرا - .

^١ - سبائك الذهب للسويدي ص ٢٠ .

^٢ - نفس المرجع السابق ص ٢٠ .

الياس

مضر

خط نزار

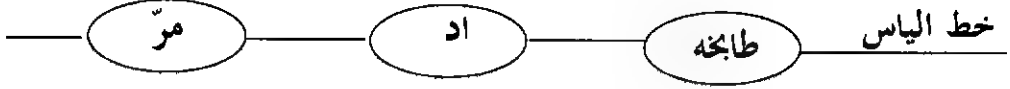
* (مضر) : قال في العبر : وكانت مضر أهل الكثرة والغلبة بالحجاز من ساير بني عدنان وكانت لهم الرياسة بمكة والحرم ، ومضر أول من سن الحداء للإبل ، وكانت من أحسن الناس صوتاً قاله في المذاهب .

* (الياس) (١) :

بكسر الهمزة في قول الإنباري ، وفتحها في قول قاسم بن ثابت وكان يكنى أبا عمرو ، وهو أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام واسم امرأته خندف واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحافي ابن قضاعة وسميت خندف ، لأن الياس رآها يوماً تمشي فقال لها : مالك تخندين ، يقال خندف الرجل إذا مشى بقلب قدميه كأنه يغرف بهما .

قال الجوهري وجميع بني الياس — بنوها — ويقال لبنيتها خندف.

^١ - راجع سبائك الذهب للسويدي ص ٢١ ، وابن حزم ص ١٠ .



(طابخه) (') :

واسم طابخة (عمرو) وسمي طابخة لأنه كان هو وأخوه عامر في ابل لهما يرعيانها ، فإصطاد صيداً ، وقعدا يطبخانه ، فغدت غادية على ابلهما ، فقال عامر لعمرو اتدرك الإبل أم تطبخ الصيد . فقال عمرو : بل أطبخ ، فلحق عامر الأبل وجاء بها ، فلما راح على أبيهما أخبراه بذلك ، فقال لعامر أنت (مدركة) وقال لعمرو أنت (طابخة) .

^١ راجع المرجع السابق ص ٢٢ .

خط مر

مرّ بن اد بن طابخه

وله من الأولاد (١) : تميم بن مر ، وثعلبة ، وهو ظاعنة ، وبكر بن مر ، وهو الشعيراء ، ومُحارب بن مر ، والغوث بن مر ، وهو صوفة ويعفر به مر ، ومن النساء : برة ، أم النضر ومالك وملكان بني كنانة ، وهي أيضاً أم أسد ابن خزيمة ، لأن كنانة خلف عليها بعد أبيه ، وهند ابنة مر ، ولدت بكر ، وتغلب ، وعنز ، وبني وائل بن قاسط ، وتكمه بنت مر ، ولدت غطفان بن سعد ، وولدت أيضاً سليم وسلامان ابني منصور ، وجديلة بنت مر ، ولدت فهم و عدوان ، وإليهما ينسبون ، و عاتكة بنت مر ، ولدت عذرة بن سعد وإخوته فأما صوفة فإنهم كانوا يجيزون بالحاج ، لا يجوز أحد حتى يجوز إلى ذلك منهم ، ثم انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية ، فورث ذلك آل صفوان بن شجنة ، من بني سعد بن زيد مناه بن تميم .

أما بنو الشعيراء ، فهم قليل ، دخلوا في بني مقاعس من بني تميم .
وأما يعفر فيقال بأنه ولد معافر الذين ينتسبون الآن إليه في اليمن والله اعلم .
وأما محارب بن مر ، فولد عوف بن محارب ، واسلم بن محارب ، وأولاد عوف منهم أنمار ، دخلوا في بني الهجيم فقالوا أنمار بن الهجيم ، وأما أسلم بن

١ - حمزة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٦ .

محارب ، فدخلوا في بني زهير بن تميم من بني تغلب ، ثم رجعوا إلى قومهم في الإسلام .

أما طاعنة ، فظعنوا فصارت باديتهم مع بني الحارث بن ذهل بن شيبان وأما حاضرتهم فمع بني عبد الله بن دارم من بني تميم .

خط تميم بن مر

تميم

تميم

بنو تميم بطن من طابخة ، والتميم في اللغة الشديد ، قال الجوهري ، عن أبي عبيد مما نقل وسمي به الرجل ، قال في العبر : وكانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة و اليمامة وامتدت إلى العذيب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر ، وورث مساكنهم غزية من طي وخفاجة من بني عقيل بن كعب .

وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب (١).

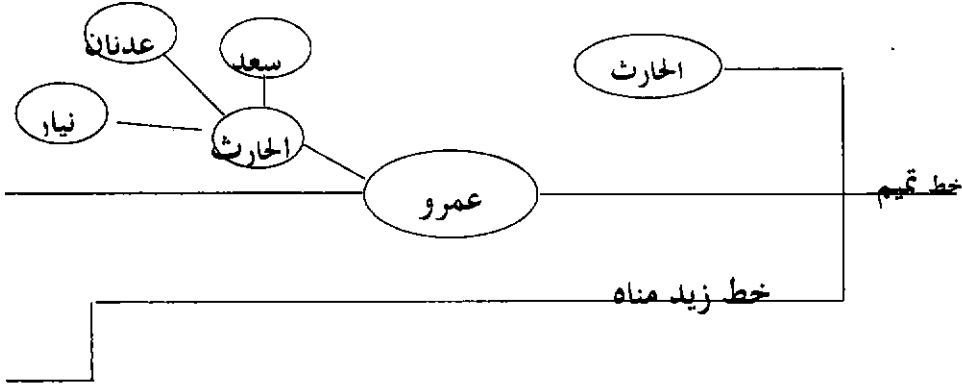
ولتميم بن مرّ من الأولاد ثلاثة :

* زيد مناة

* عمرو

* الحارث

١ - المرجع السابق ص ٢٠٧ .



[الحارث] بن تميم

وهم الشَّقِرَات ^١، لأنه قال :

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشَّقِرَات

ومنهم : المَسِيب بن شريك بن مخرمه بن ربيعة الفقيه ، وبنو الحارث قليل .

* ومعاوية بن الحارث يقال له شقرة و منه : جشم ، والحارث ، وكعب .

[عمرو بن تميم] : ولد الغنبر ، والهُجيم ، وأسيد ، ومالك ، والحارث ، وكعب

، وقليب دخل في بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

[الحارث] بن عمرو بن تميم : ولد عدنان ، ونيار وسعد وهم الحبطات ، ولقب

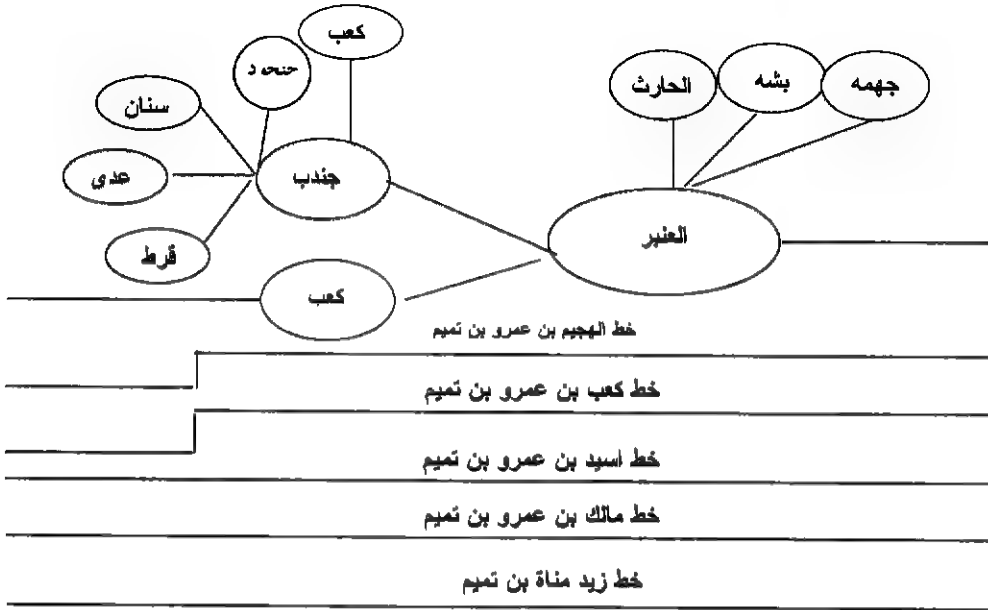
الحارث بالحبط لعظم بطنه ، منهم عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس

بن سيف بن عمرو بن جلدة بن نيار بن سعد بن الحبط ، و هو الحارث بن عمرو

، وكان شجاعاً رئيساً ، وابنه المسور بن عباد ، قام بأمر بني تميم أيام فتنه يزيد

بن الوليد ومروان بن محمد ، وعُباد سميت به عبادان من بلاد العراق.

^١ - المرجع السابق ص ٢٠٧، ٢١٣.



[العنبر] بن عمرو بن تميم

يقال (١) بالعنبر بفتح الباء وسكون اللام ، قال ابن عبد البر : ومن بني العنبر هؤلاء : حرمة بن عبد الله ابن اياس الصحابي ، ومنهم جديلة بن عبد الله بن اياس الصحابي العنبري ، قال أبو عبيد : ومنهم عطية ابن عمرو الذي قال فيه أعشى همدان : فابعث عطية في الخيول يكبهن عليك كباً .

* وولد العنبر بن عمرو (٢) : جندب ، وكعب ، والحارث ، وبشه ، وجهمه .

- فمن ولد جندب بن العنبر : الأعور ، واسمه ناشب بن بشامة بن نضلة بن

سنان بن جندب بن العنبر .

^١ - سياتك الذهب للسويدي ص ٢٧ .

^٢ - جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢٠٨ .

خط كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

خط الهجيم بن عمرو بن تميم

خط كعب بن عمرو بن تميم

خط أسيد بن عمرو بن تميم

خط مالك بن عمرو بن تميم

خط زيد مناة بن تميم

— وغاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة ، وابنه عبید بنی غاضرة كان سيداً ، وسمرة ولد غاضرة هذا استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة .

— ووردان ، وحيدة ، أبناء مخرم ابن مخزمة بن قرط بن جندب (٣) وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهما صحبة .

* ورقبه (١) بن الحر بن الحنيف بن جعونه بن سحمة بن المنذر بن الحارث ابن جهمة بن عدي بن جندب ، من فرسان خراسان .

* و الفقيه زُفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن مَكل بن ذهل بن ذؤيب جذيمه بن عمرو بن جنجود بن جندب وهو صاحب أبي حنيفة ، و أخوه صباح بن الهذيل وكان أبوهما الهذيل والي إصبهان لمروان بن محمد .

* و الناسك الفاضل عامر بن عبد قيس بن ناشب بن أسامة بن جذيمه بن معاوية بن الشيطان ابن معاوية بن الجون بن كعب بن جندب ، وهو الذي سيرة عثمان رضي الله عنه من البصرة إلى الشام .

٣ - في الإصاحبة ابن قرط بن جناب بن الحارث بن حمه بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم "

١ - جمهرة أساب العرب لأن حرم ص ٢٠٨ . - ١٠٦ -

* وربيعه بن ربيع (ربيع) بن مسلمة بن محلم بن صلاة بن عبدة بن عدي
بن جندب ابن العنبر و هو الذي نادى الرسول صلى الله عليه وسلم وراء
الحجرات فأنزل الله تعالى فيهم قوله ((أكثرهم لا يعقلون)) .
● ومنهم ثور بن شحمة مجير الطير^(١) .

^١ -المؤتلف والمختلف للأمدي ص ٩٣ .

خط كعب بن العنبر

كعب

خط الهجيم بن عمرو بن تميم

خط كعب بن عمرو بن تميم

خط أسيد بن عمرو بن تميم

خط مالك بن عمرو بن تميم

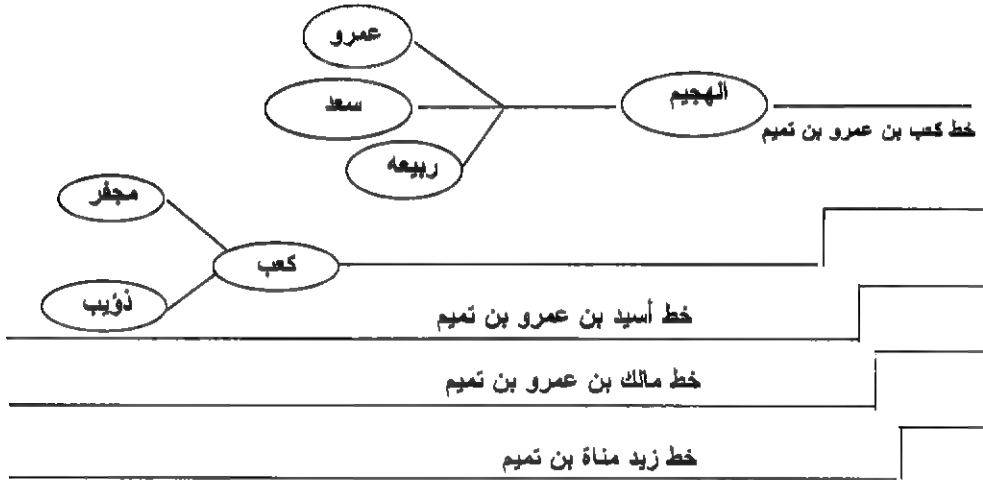
خط زيد مناة بن تميم

كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

منهم^(١) القاضي سوار بن عبد الله بن قدامة بن عَنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ، و كان جده قدامة بن عنزة من أعبد أهل زمانه . و القاضي عبيد الله بن الحسن بن الحُصين بن الحر بن مالك بن الخشخاش بن عتاب ابن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ، ولي جده الحُصين بن الحر ، ميسان أربعين سنة ، وإلى صحبته ينسب فيروز حُصين المشهور . و المثنى بن معاذ بن معاذ بن مضر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش كان من وجوه المحدثين ، وابوه ولي قضاء البصرة ، ومات جده معاذ بن مضر في حياة أبيه سنة ١١٩ هـ ، وترك ابنه معاذ بن معاذ صغيراً ، ابن سنة أو سنتين وكان اسمه المثنى ، فسمي معاذ باسم أبيه ، وكان له ابن آخر من كبار المحدثين أيضاً . اسمه عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، روى عنه

^١ - المرجع السابق ص ٢٠٩ .

مسلم . وكان مالك وقيس ، وعبيد ، بنوا الخشخاش وفدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لهم كتاباً .



الهميم بن عمرو بن تميم

ولد عمرو ، وسعد ، وربيعه ، وأنمار بن عوف بن محارب بن مر ينتسب إليه فليل أنمار بن الهميم .^(١)

*فمن بني سعد بن الهميم : الحليم بن نهيك ولي كَرمَان للحجاج ،
 *ومن بني عمرو بن الهميم : الهمع بن أعر الشاعر ، خطب إليه الزبير بن
 العوام رضي الله عنه فرده ، ومن فرسان وشعراء بني الهميم جريبة الهميمي^(٢)
 *ومن بني الهميم : واصل بن عليم ولي إصطخر ، وسهم بن غالب أول خارجي
 خرج بعد النهر ، و جابر بن سليم ، له صحبة .

^١ - المرجع السابق ص ٢٠٩ .

^٢ - الإشتقاق لإس دريد ص ٢٠٩ .

— كعب بن عمرو بن تميم (١)

* ومنه مجفر ، ذؤيب بن كعب ، وكان من قضاة عكاظ بالجاهلية (٢) .

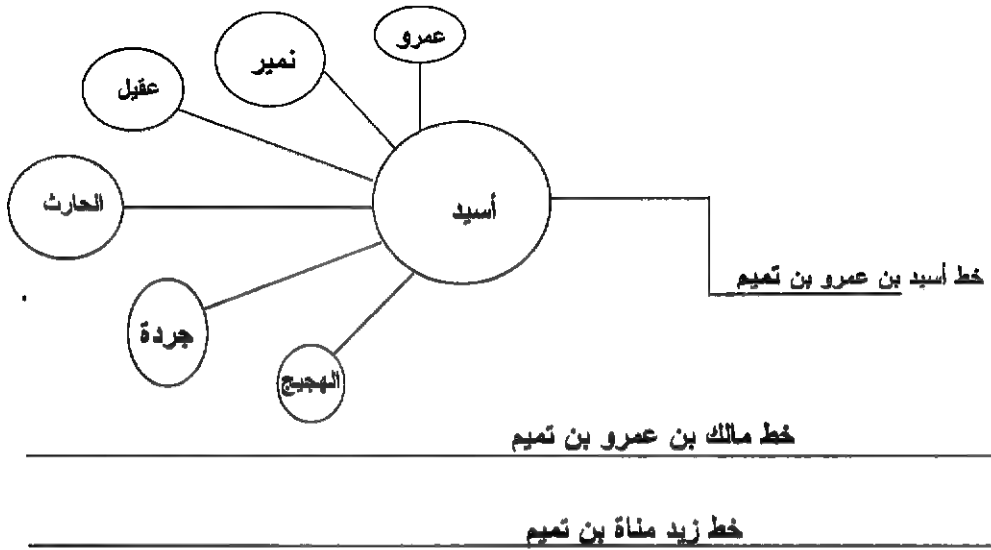
* منهم عتيبة بن مرداس الشاعر المعروف .

* والثلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن مجفر بن كعب بن عمرو بن تميم ، بصري له صحبة .

* وابن الملقام بن الثلب : تابعي ، روى عنه شعبة بن الحجاج .

^١ - ابن حزم ص ٢٠٩ .

^٢ - أبو عبيدة، التفاضل بين جرير والفرزدق ٢ : ١٤٢ ، العقد الفريد ٥ : ٦٥٣ .



أسيد بن عمرو بن تميم

* بتشديد الياء وتخفيفها^(١)، بطن من تميم ، قال ابن عبد البر ، و هم من أشراف بني تميم ، قال و إليهم ينسب حنظلة بن الربيع الأسدي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* ومنهم أيضاً أكثم بن صيفي حكيم العرب (وسيتم تسليط الضوء عليه في موضع آخر من هذا الكتاب) .

* ولد أسيد بن عمرو : عمرو ، ونمير ، وعقيل ، و الحارث ، و جردة .

^١ - سبانك الذهب للسويدي ص ١٧ .

خط مالك بن عمرو بن تميم

خط زيد مناة بن تميم

* فمن بني جردة بن أسيد :

أبو هالة هند بن زرارة بن النباش بن عدى بن حبيب بن صردة بن سلامة بن جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر ، زوج أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وابنه منها هند بن هند ، شهد أحداً ، وقيل شهد بدرأ ، ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب و مات بالبصرة .

ومن أسيد بن عمرو بن تميم

- منهم صفوان بن صفوان بن النباش ، قيل إنه أول قاتل قتل في سبيل الله بعد الهجرة : لقي قاتل ابن عمه الحارث بن أبي هالة ، فقتله ، وابن أخيه صفوان بن مالك بن صفوان ، من خيار المهاجرين .

- و الحكم بن يزيد بن عمير بن عبد الله بن مرشد بن شيطان بن انمار بن

صرد بن سلامة بن غوي بن جردة بن أسيد ولي كرمان وعوف والقعقاع

أبناء صفوان بن أسد ابن الحاحل بن أوس من مخاش بن معاوية بن شوييف

بن جردة بن أسيد بن عمرو : أمهما درة بنت أبي لهب . و ابن عمهما

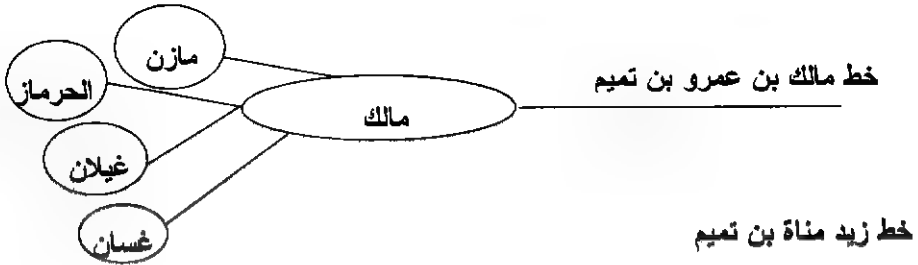
الحكيم المشهور ، أكرم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاش بن معاوية

و القاضي يحيى بن اكثم ، هو من ولد صيفي والد اكثم المذكور .

- و أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم شاعر مضر كلها في الجاهلية^(١) ، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة بن الربيع الكاتب ، و الربيع والد حنظلة بن صيفي هو أخو أكثم بن صيفي الحكيم و رياح ابن الربيع أخو حنظلة الكاتب ابن الربيع .
- وحنظله بن الربيع^(٢) (الكاتب التميمي ، كان من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فليل له الكاتب لهذا ، واشتهر به ، وهو صاحب حديث النفاق و هو من الصحابة الذين انتقلوا إلى الكوفة ثم انتقل حنظلة من الكوفة إلى قرقيسيا و سكنها و قال : لا أقيم ببلد يشتم فيها عثمان .

^١ - الإشتقاق لابن دريد ص ٢٠٥ .

^٢ - الأنساب للإمام السمعاني ج ٥ ص ٦ .



مالك بن عمرو بن تميم

أولاده^١ : مازن ، والحرماز ، وغيلان ، وغسان .

* فمن بني مازن بن مالك : عباد بن أخضر ، وأخضر الذي نسب إليه هو زوج أمه ، وأما نسبه فهو :

عباد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم بن خذافة بن صُغير بن خُزاعي بن مازن بن مالك ، وهو الذي قتل أبا بلال الخارجي وأصحابه .
* وحاجب بن ذبيان ، وهو الذي يقال له : حاجب الفيل .

* وأبو الحسن النضر بن شُميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير و هو (السكب الشاعر) ابن عروة بن خميلة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، المحدث اللغوي المشهور مات سنة ٢٠٣ بمرور .

* والهمهام بن القلع بن خفاف بن عبد يغوث بن يسار بن ربيعة بن كابية بن حرقوص ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ولي فرات البصرة ، فاجتمع إليه أهل عمله يدبرون أمر خراجهم ، فقال لهم : ((لست من هممكم في شيء ! لابد أن نقشعوا عن جلال وشم وقطائف بيض لأم الهمهام)) فملؤ له سفينه من تمر و جمعوا له عشر قطائف فقتع بذلك و ترك عمله ورجع .

^١ - جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢١١ .

خط زيد مناة بن تميم

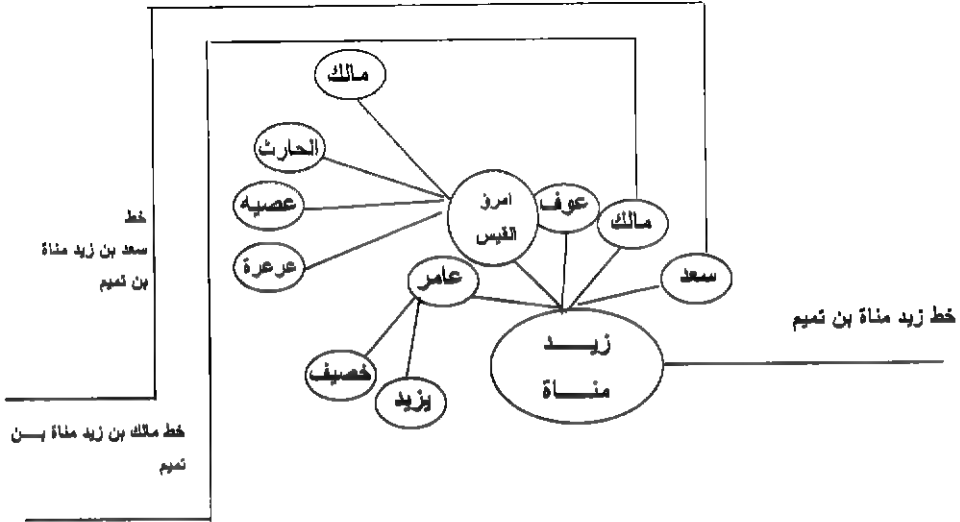
و خُفاف بن هُبَيْر بن مالك بن عبد يغوث بن يسار بن كابية بن حرقوص بن مازن كان من شيعة بني العباس ، ثم خرج مع عبد الله بن علي فقتله أبو جعفر المنصور .

- و حبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن صنباري ، كان اسم أبيه بغيضاً فورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له " أنت حبيب بن حبيب " .
- و هلال (١) بن أحوز بن محرز بن لأي بن سهيل بن ضباب بن حُجْية بن كابية بن حرقوص بن مازن ، قاتل آل المهلب بقتدابل ، و أخوه سلم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار ، و هو قاتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالجوزجان ، و هو أيضاً قاتل أبي محرز جهم بن صفوان صاحب الجهيمة بمرور ، و هو أيضاً قاتل مدرك بن المهلب أبي صفرة ، ثم قتله قحطبة بجرجان ، وكان له ابن اسمه حرب بن مسلم .
- و الخارجي الأزرق الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة ، و هو قطري بن الفجاءة (٢) و الفجاءة لقب لأبيه ، لأنه غاب إلى اليمن ، ثم أتى قومه فجاءة ، و اسمه : جعونة بن يزيد بن زياد بن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك ، و أخوه جرموز بن الفجاءة ، كان على السنة ، وكان يقاتل أخاه .
- و عمرو بن هذاب بن سعيد بن مسعود بن الحكم بن عبد الله بن مرشد بن قطن بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ، ولي فارس لمنصور بن زياد ، وولي جده سعيد بن مسعد عمان لعدي بن أرطاة ، ولهم بالبصرة رئاسة .

١ - المرجع السابق ص ٢١٢ .

٢ - الإشتقاق لابن دريد ص ٢٠٤ .

- و مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حُسيل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص ، صاحب القصيدة التي رثى فيها نفسه و ستجدونها في موضع آخر من هذا الكتاب و هي من عيون الشعر و قد مات بخراسان .
- و منهم المازني النحوي أبا عثمان بكر بن محمد بن ببيعة ، و قيل بل هو مولى .
- و بنو مازن قُتلت والد الأحنف بن قيس و المنقرى أبو عمرو بن العلاء ، و أخوته أبو سفيان و معاذ ، و عمرو: بنو العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .
- و منهم سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت بن زرارة بن ربيعة بن يسار بن رزام بن مازن ، وكان من فتاك بني تميم بالبصرة و هو القائل :
- عليكم بداري فاهدموها فإتها *** تراث كريم لا يخاف العواقبا
- وكان بلال بن أبي بردة أبي موسى الأشعري قد هدم داره بالبصرة .



زيد مناة بن تميم

ولد زيد مناة بن تميم^(١) : سعد ، مالك ، وعوف ، و هو مكسر ، و هو مع بني
جئان بن عبد العزى بن كعب ، و امرؤ القيس ، و هم مع بني عوف بن سعد ، و
عامر ، وهم قليل : مع بني مجاشع بن دارم .

- ورأى بعض أهل العلم بالنسب أن يعلى بن مئبة . (و هي أمه و هي بنت
غزوان ، اخت عتبة بن غزوان) و اسم أبيه : أمية بن عبدة بن هشام بن
جشم بن بكر بن زيد مناة بن تميم ، وولي يعلى اليمن ، وله صحبة ، وله ابن
اسمة حبي بن يعلى .

^١ - المرجع السابق ص ٢١٣ .

خط سعد بن زيد مناة بن تميم

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

* عامر بن زيد مناة بن تميم^(١):

و أولاده : خصيف ، و يزيد ، و هم بنو الصصحح بالكوفة .

امروء القيس بن زيد مناة بن تميم^(٢) :

له من الأولاد مالك ، والحارث ، وعصية ، وعرعة .

- ومنهم عدى بن زيد بن أيوب بن مجروف (بن عامر) بن عَصِيَّة بن امرؤ القيس بن زيد مناة ، و ابنه زيد بن عدى ، صاحب النعمان بن المنذر في الحيرة و من ولده كان الشاعر الأندلسي أبو المخشي عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظله بن علقمه بن عدى بن زيد بن أيوب .

- ومنهم^(٣) مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن

مجروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس ، صاحب قصر بني مقاتل .

- ومنهم موسى بن كعب بن عتيبة بن غادية بن عمرو بن سُرَى بن غادية بن

الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة ، القائم بدعوة بني العباس ، و أثار ابنه

عتبة بالسند ، فقتل

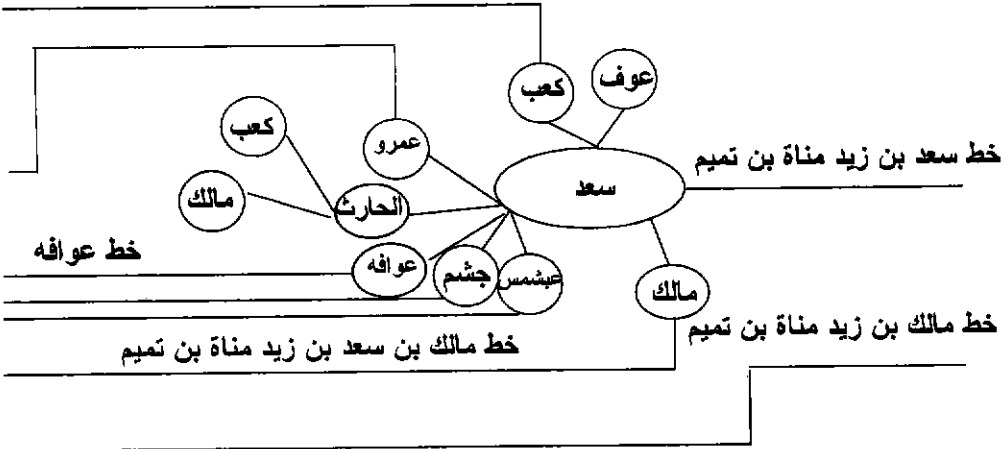
^١ ----- ٢١٤ .

^٢ ----- .

^٣ - المرجع السابق ص ٢١٤ .

- و لا هز بن قريظ بن سري بن الكاهن بن زيد بن عصية بن امرئ القيس ، و كان من وجوه أهل دعوة بني العباس ، و ضرب أبو مسلم عنقه صبراً ، لأنه قرأ بحضرة نصر بن سيار : ((إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين)) ففهمها نصر و هرب .
- و القاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب بن عبد بن عامر بن مالك بن عرعوة من امرئ القيس ، قاضي أهل دعوة بني العباس و جماعة من وجوه دعاة بني العباس كلهم من بني امرئ القيس بن زيد بن مناة .
- و منهم كان صالح بن مسرح الخارجي .

خط كعب سعد بن زيد بن مناة بن تميم



سعد بن زيد مناة بن تميم

و بنوه^(١) (بطن من تميم فيقال لكعب و عمر الأبناء ، قال الجوهري : و بنو سعد هؤلاء هم الذين قال فيهم الأضبط " بكل واد بني سعد " ، و ذلك أنه لما فارق قومه و تنقل في القبائل فلم يجد أحداً منهم فرجع إلى قومه .

و أولاد سعد (٢): كعب ، وفيه العدد ، و عمرو ، و الحارث ، و عؤافه ، و جشم ، و مالك ، و عبشمس ، و عوف ، و كلهم يدعون الأبناء ، حشا كعب ، و عمرو ، فانهما يدعون البطون .

و بنو سعد هم الذين قال فيهم الشاعر العربي :

و لو أن سعداً أقبلت من بلادها *** لجاءت ببيرين الليلي ترحف

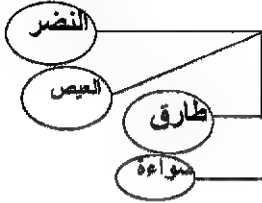
ويبرين معروفة فيما بين الخرج و المنطقة الشرقية وجيرانهم بني دارم من بني حنظلة .

^١ - مبادئ الذهب للسويدي ص ٢٧ .

٢- جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢١٥ .

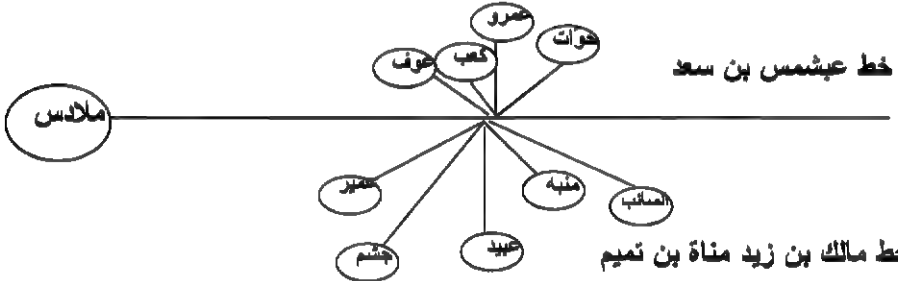
خط كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط عوافه بن سعد



خط جشم بن سعد

خط عمرو بن سعد



خط مالك بن زيد مناة بن تميم

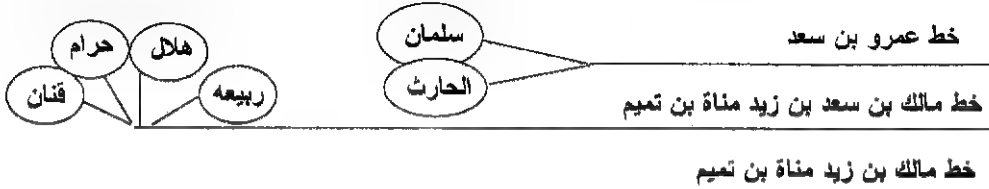
بنو أبناء سعد بن زيد مناة بن تميم (٢٠١)

- ١- أولاد الحارث بن سعد : كعب و مالك .
- ٢- أولاد عوافه بن سعد : النضر ، وطارق ، و العيص ، وكان فيهم البيت قديماً .
- ٣- أولاد جشم بن سعد : كعب ، و حرام ، و سؤاعة ، و سالم و كانت فيهم السيادة .

١- سيانك الذهب للسويدي ص ٢٨ .

٢- جهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٥ .

خط كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم



٤- أولاد عبشمس بن سعد : خوات ، عمرو ، وكعب ، وعوف ، ومُلاّس ، و
عُمير ، وجشم ، وعبيد ، ومنبه ، والسائب .

- ومنهم عرقوب بن صخر بن معبد بن أسد بن شعبة بن خوات بن عبشمس
الذي يقال فيه "مواعد عرقوب" .

- و منهم بنو عبقر بن خويلد بن جشم بن عمرو بن عبشمس ، و كانوا أبطالاً
فقتلوا ليلة منسب : يوم كان بينهم وبين بني ضمرة و بهم ضرب المثل ،
فقليل "جنة عبقر" .

- و إياس بن قتادة بن أوفى بن موعة بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن
عبشمس ، ابن اخت الأحنف ، و هو الذي حمل ديات الأزد أيام حرب مسعود

- وعبد بن الطيب الشاعر ، و غيلة بن مرة بن عبد العزى بن بشر بن أوس
بن عمرو ابن حابس بن موعة بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن عبشمس ،
كان على شرطه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أيام قيامه بالبصرة ، ثم صُلر
من صحابة المنصور .

٥- أولاد عمرو بن سعد :

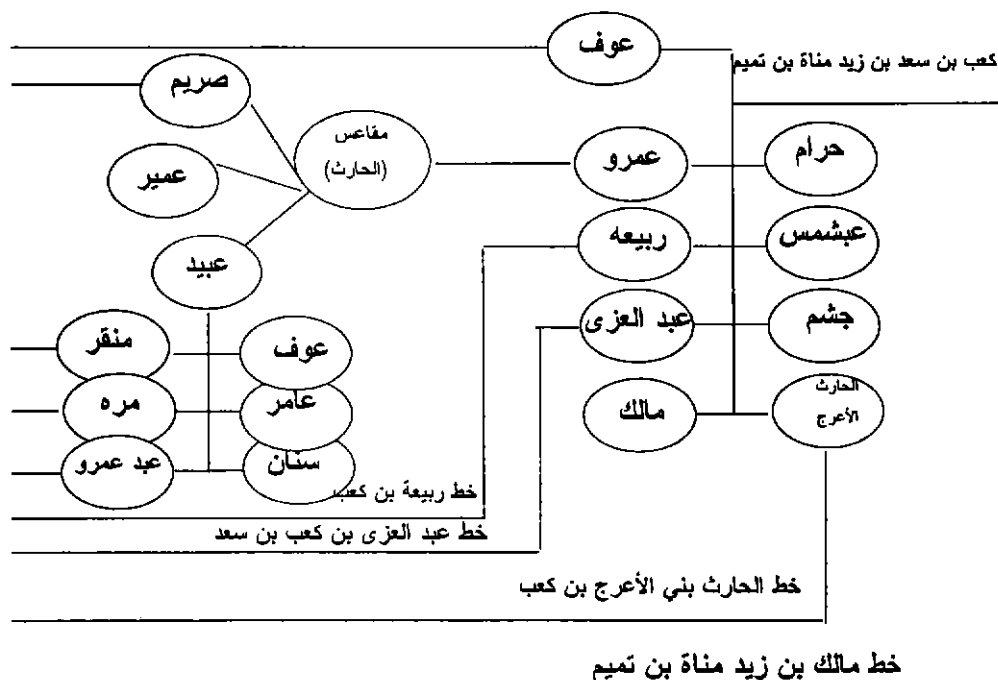
سلمان ، و الحارث .

- منهم سعيد بن الخمس بن عمارة بن عمرو بن قيس بن الحارث بن كعب بن سلمان بن عمرو بن سعد ، المحدث الكوفي .

٦- أولاد مالك بن سعد : سعد و له من الأولاد : ربعة ، و هلال ، و حرام ، و قنان

و منهم الراجز ابن الراجز رؤية بن العجاج بن رؤية بن العجاج بن رؤية بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عمير بن حني بن ربعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم و ابنه عقبة بن رؤية ، راجز أيضاً .

- ومنهم أمير إفريقية من قبل الشيعة ، زياد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن الأغلب بن إبراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عباد بن عبد الله بن محمد بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . آخر ولايتهم بأفريقية ، ووليها قبله أبوه و جده ، و محمد أخو جده ، وجد أبيه ، وأخو جد أبيه و اسمه زياد الله ، ولم يلها جد جده ولكن وليها أخوه ، واسمه أيضاً محمد ، فظن من لا يعلم أنهما واحد ، ووليها أيضاً ، أبو جد جده ، وأخواه عبد الله و زياد الله ، وجد جد جده ، وأبو جد جد جده ، و قد سميناهم ، والقاضي عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان بن سالم ، أخي الأغلب بن سالم المذكور .



كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد كعب : عوف ، و عمرو ، و حرام ، و ربعة ، و عبد العزى ، و مالك ، و عبشمس ، و جشم ، و الحارث الأعرج . و مالك ، و عمرو يقال لهما المزروعان (١) و يقال لاختوتهما الأجارب (٢) . فولد عمرو بن كعب بن سعد : مقاعس ، و اسمه الحارث ، فولد مقاعس صريم و عبید و غمير و غيرهم ، و ولد عبید بن مقاعس : منقر ، و عوف ، و عبد عمرو ، و مرة ، و عامر ، و سنان و غيرهم .

١ - المزروعان : لكثرة أموالهم .

٢- قال أبو عبيد سمو بالأجارب لأنهم يعدون الناس بكثرة شرهم .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط صريم بن مقاعس

خط منقر بن عبيد

خط مره بن عبيد

خط بنو عبد عمرو بن عبيد

خط ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط الحارث بن الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة

الحارث الأعرج

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

- ويقال لبني عوف بن كعب الأجداع^(٢) وهم بنو عطاردة و بهدلة و جشم .

الحارث الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة

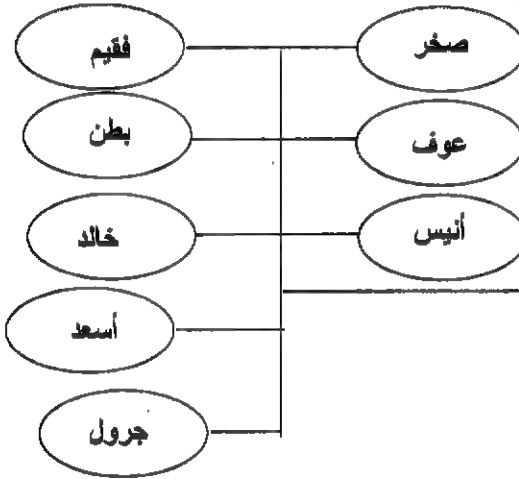
منهم^(١) زهرة بن جويرية بن عبد الله بن قتادة بن مرشد بن معاوية بن قطن بن مالك أرتم ابن جشم بن الحارث ، شهد القادسية وأبلى بها ، و قتل الجالينوس الفارسي ، و قتلته أصحاب شبيب الخارجي مع عتاب بن ورقاء ، يوم سوق حكمة .

^٣ - سبائك الذهب للسويدي ص ٢٦ .

^١ - جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٢١ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب



خط منقر بن عبید

خط مره بن عبید

خط عبد عمرو بن عبید

خط ربعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو منقر بن عبید بن مقاعس بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

* أولاد منقر(١) : فقيم ، بطن ، خالد ، وأسعد ، وجرول ، وصخر ، وعوف

، وأنيس .

^١ - المرجع السابق ص ٢١٦ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط صريم بن مقاعس بن عرو بن كعب

خط مرة بن عبيد

خط بن عمرو بن عبيد

خط ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

- منهم قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ، ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه و كان له من الولد ضرار و الحصين ، وقبيصة ، وطلبه ، وغيرهم .

- وشمله بن بردة بن مقاتل بن طلبه بن قيس بن عاصم ، شاعر خرج بالبادية ، فقتله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في الحرب وعصيمه بن عاصم بن قيس بن عاصم ، قطعت يده اليسرى من نصفها أربد بن سنان يوم الوقبي ، وهو يوم لبني مازن على بكر بن وائل و استصرخوا بني الغبر و بني يربوع ، وكان عصيمه هذا يوم الوقبي على جمل له خصي ، محتجزاً بملاءة بيضاء على درع ، و قطع يده كان سبب اصطكاك الهزيمة على بكو ،

وقتل خنيس المازني أيضاً بإعلامه لقومه بذلك و قد ظهر منه فتوراً لنداء بكر
((يابني مازن ! البقية ، البقية !)) .

و عاصم الذي يقول له الفرزدق و لعصيمة الأجدم ابنه :

لو كان وسط بني زبينة عاصمٌ ***
و العوسران وذو الطعان
الأجدم (١)

- ومنهم عمرو بن الأهتم بن سمى بن سنان بن خالد بن منقر ، الذي يضرب به
المثل في البلاغة .

- و شبيب بن شيبه بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم بن سمى سنان بن خالد
بن منقر ، الخطيب المشهور .

- وفدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر ، فارس بني سعد في الجاهلية و ابن
مسعر بن فدكي ، كان في عسكر علي ، ثم حكم .

- و منهم قيس بن عاصم الذي يقول فيه الشاعر .

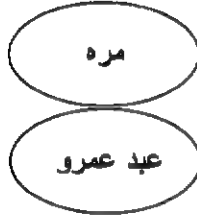
فما كان قيس هلكه هلك واحد ***
و لكن بنيان قوم تهدماً (٢)

^١ - ديوان الفرزدق ٨٣٣ .

^٢ - سبائك الذهب للسويدي ص ٣٠ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب



خط مره بن عبيد

خط عبد عمرو بن عبيد

خط ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو مره بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم

منهم^(١) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد ، وعمه جزء بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباد بن السنزال بن مرة بن عبيد ، له وفادة ومنهم الأسود بن سريع ، له صحبة .

^١ - جمهرة أساب العرب لأبن حزم ص ٢١٧ .

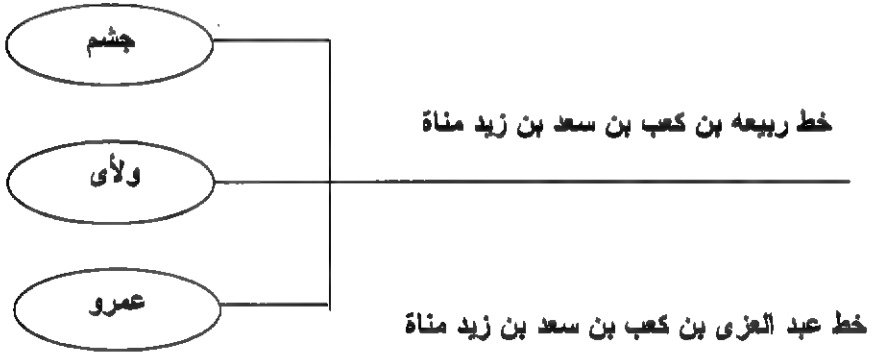
- وأبو بكر المالكي المعروف بالأبهرى و هو محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمرو بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد .
- وعكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد ، وله صحبة .

بنو عبد عمرو بن عبيد بن مقاعس

- ومنهم سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد ، الشاعر الحكيم .
- ومن بني عمير بن مقاعس : السليك بن السلكة ، نُسب إلى أمه و هو السليك بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث ؛

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب



خط مالك بن زيد مناة بن تميم

ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

- وله من الأولاد جُشم^(١) ، ولأى ، عمرو و هو المستوغر بن ربيعة الشاعر .
- و منهم جارية بن قدامة بن زهير بن الحصين بن رزاح بن ابي سعد بن عمير بن ربيعة بن كعب بن محرق ، الذي حرق ابن الحضرمي الذي أتى من عند معاوية إلى البصرة .

^١ - المرجع السابق ص ٢٢١ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب

صريم

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

فبنو صريم (١) (بطن من تميم .

- ومنهم (٢) (عبد الله بن إباض الخارجي ، رئيس الإباضية ، وعبد الله بن صفار الخارجي ، رئيس الصفرية ، و البرك بن عبد الله الخارجي ، الذي اشترك بقتل معاوية فضربه فجرحه .

- و منهم بجير بن وفاء الصيرمي ، كان سيداً بخرسان .

وكان جميع الأبناء ، و هم جميع بني سعد بن زيد مناة - حاشا بني كعب و عمرو ابني سعد بن زيد مناة بن تميم يتعصبون مع بجير على بكير بن الوسّاج العطارديّ ، وكانا يتنازعا الرئاسة بخرسان ، إلى أن سعي بجير ببيكير إلى أمية

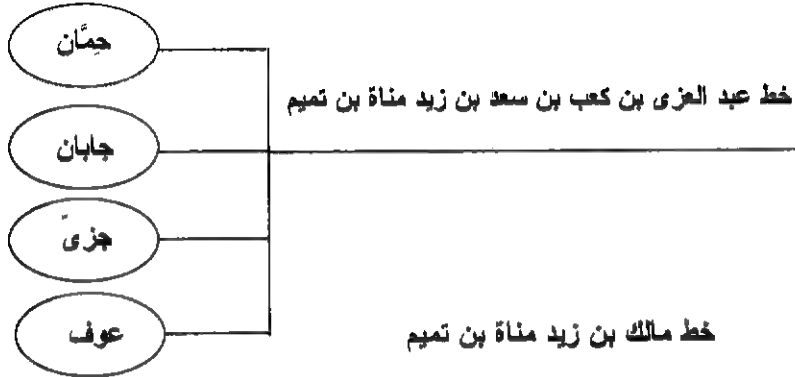
١ - سبائك الذهب : للسويدي ص ٣٠ .

٢ - جهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢١٨ .

بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، أمير خراسان ، من تحت يدي أخيه خالد بن عبد الله ، أمير البصرة لأمر المؤمنين عبد الملك بن مروان ، فأمره بقتله ، فقتله بجير بيده ، ثم قتل بجيراً علانية ، في مجلس الأمير أمية ، رجل من بني عوف ابن كعب بن ثار بكير ، في خبر طويل لهم .^(١)

و أخذ ذلك العوفي و اتى به إلى بجير، و هو في السوق فقتله بيده ثم مات .
- وكان بنو مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم ، و سائر بني عمرو و كعب ابن سعد بن زيد مناة ، و هم البطون ، يتعصبون لبجير بن وفاء على بكير بن الوساج ، حاشا بني عوف بن كعب بن زيد مناة ، فكانوا مع أعمامهم بني سعد بن زيد مناة على إخوانهم بني كعب بن سعد بن مناة .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم



عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

- له من الأولاد : حمّان ، و جابان (١)، و جزى (٢)، و عوف .
- فمن بني حمان : نمرّة بن مرة بن حمان ، وهو كان بيت بني تميم في القديم .
- منهم بنو الحسين الطنبليون (٣) الذين بقرطبة .
- ومنهم (١) محمد بن الحسين بن محمد بن اسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك ، وكان له عند عبد الرحمن بن محمد و ابنه الحكم المستنصر منزلة ، ولم يبق من ولده إلا أبو بكر ابراهيم بن يحيى بن محمد المذكور و كان لمحمد بن الحسين ابن أخ شاعر ادرك أيضاً بالأندلس رئاسة ،

^١ - وفي المقتضب ٢٩ : حرثان

^٢ - وفي المقتضب : جرير .

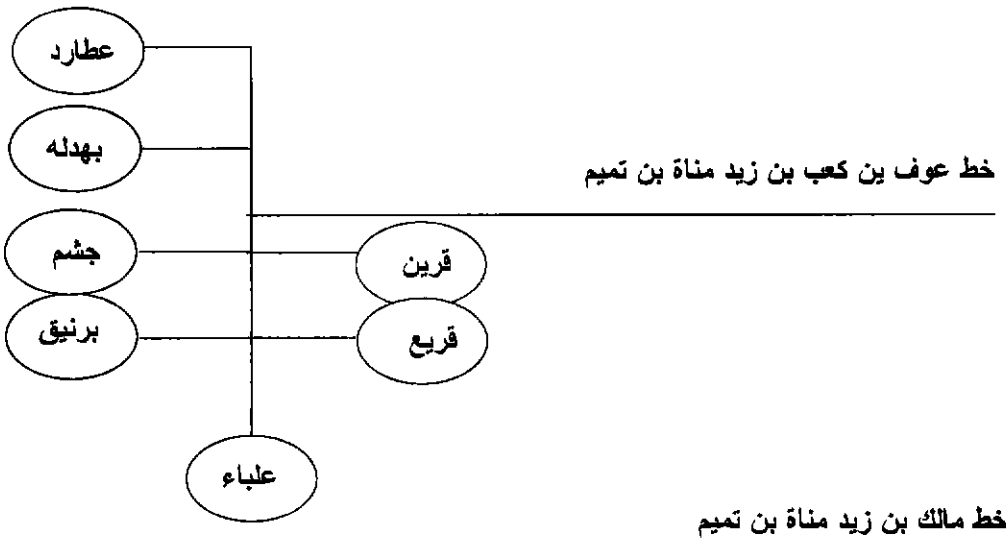
^٣ - نسبه إلى طينه ، بالضم : بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس : جذوة المقتبس ٤٧ .

^٤ - حميرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٢٠ .

يكنى أبا مضر ، واسمه زياد الله بن علي بن الحسين ، فولد زياد الله المذكور عبد الملك و هم من أهل العلم بعلوم شتى من الشعر و النحو و اللغة والخبر ، وروى الحديث ، وهم أحد حملة الآثار (١)المقدمين في ذلك ، وكان له أخ اسمه عبد العزيز ، مات ، ولهما عقب .

- ومنهم محرز بن وذر بن عمران بن شعيب بن عاصم بن حصين بن مشمت بن شداد ابن زهير بن النمر بن مرة بن حمان محدث روي عنه محمد بن المثنى و اللحصين المذكور صحبه ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقطعه ماء من مياه بني تميم .

١- الآثار : ما يروى عن النبي (ص) والصحابة .



عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد عوف بن كعب^(١) : عطارد ، و بهذهله ، وجشم ، و برنيق ، و قرين ، و قريع ، وعلباء ،

* فمن بني بهذهله : الزبرقان ، و اسمه الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهذهله بن عوف بن كعب ، له وفادة ، وله عقب بطلبيرة ، لهم بها تقدم ، وكان أول دخولهم بالأندلس ، نزلوا بقرية ضخمة تسمى الزبارقة ، نسبت إليهم ، ثم غلب النصارى عليها ، فانتقلوا إلى طلبيرة ، فمحلثهم بها معروفة بحومة العرب إلى اليوم ، وإياهم عنى الشاعر في مدحه للمنصور بن أبي عامر حيث يقول يهنئه في بعض فتوحاته .

فلو شاء أهل الزبرقان تحملوا *** فعادوا إلى أوطانهم بالزبارق

^١ - المرجع السابق ص ٢١٩ .

و يعني موضعهم في بلاد الروم المسمى بالزبارق .
و حنظلة بن أوس بن بدر ، و هو ابن اخي الزبرقان بن بدر ، أسر هوزة بن علي الحنفي .

* و من بني عطار بن عوف : كرب بن صفوان بن شجنة ، الذي كان يجيز بأهل الموسم في الجاهلية ، وعمه عوير بن شجنة ، الذي يقول فيه امرؤ القيس .

عوير و من مثل العوير و رهطه *** أبر بأيمان وأوفى بجيران
* و منهم : بكير بن الوسّاج ، ولي خراسان ، وابنه محمد بن بكير ، لحق بالترك و كان معهم إذ قتل أبوه ، وبكير هذا هو قاتل عبد الله بن خازم السلمي صاحب خراسان ، بأمر عبد الملك بن مروان ، ولي بكير خراسان شهرين ، ثم عزل ، ثم قتل كما ذكرنا قبل .

* و كان بنو عوف بن كعب بن سعد هم المعروفين بالأبناء ، و هم سائر بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فكانوا مع بجير على بكير .

بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

* وله من الأولاد : جعفر ، و حدان ، و عبد الله ، و غيرهم .

* و جعفر هو أنف الناقة : لُقِبَ بذلك لأن أباه نحر ناقة ، فقسمها في نسائه فأعطى ابنه جعفر رأس الناقة ، فأخذ بأنفها ، فقيل له ما هذا ؟ فقال " أنف الناقة " فلُقِبَ بذلك .

فكان ولده يغضبون إلى أن قال الحطيئة مادحاً لهم :

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ***
و من يساوي بأنف الناقة
الذئبا (١)

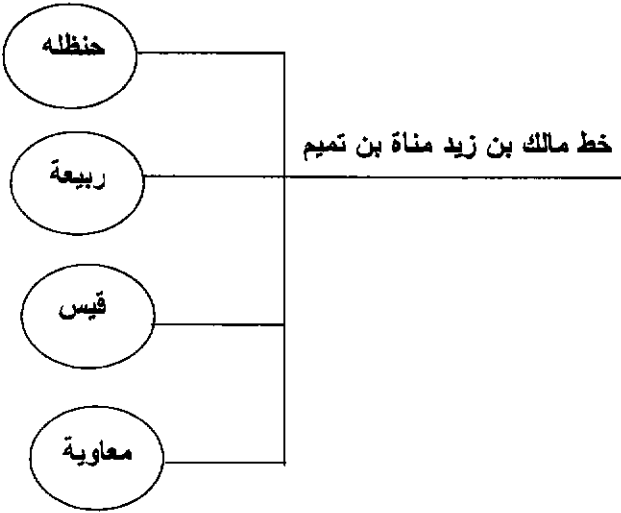
* و منهم : بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة ، الذي مدحه الحطنة و سترد قصته كاملة في مكان آخر من هذا الكتاب .

* و منهم : المخبل الشاعر ، و هو ربعة بن عوف بن قتال (٢) بن أنف الناقة .

١ - ديوان الحطيئة ص ٦ " و من يسوى "

٢ - كذا ضبطه اليعدادى في الخزانة ٢ : ٥٣٥ و حواشي الإشتقاق ١٥٦ و المفتضب لياقوت ٢٩ ط فقط : " لأي " بدل " قتال " تحريف .

خط حنظله بن مالك بن زيد مناة



مالك بن زيد مناة بن تميم

* له من الأولاد : حنظله ، وفيه البيت و العدد (١) ، وربيعة ، دخلوا في بني نهشل و قيس ، ومعاوية ، وهما الكردوسان ، وهما في بني فقيم بن جرير بن دارم .

ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

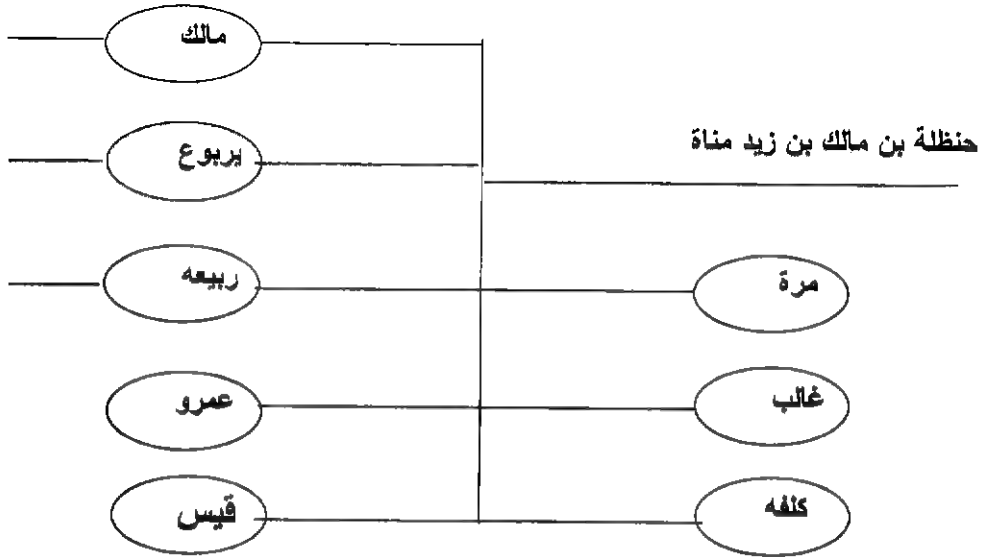
* - بطن من تميم (٢) و تعرف بربيعة الكبرى ، قال الجوهري وتعرف أيضاً بربيعة الجموع.

* - منهم علقمة بن عبدة ، و أخوه شأس بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبد بن ربيعة بن مالك ، و كان شاعر مضر في وقته .

^١ - جهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٢ .

^٢ - سبائك الذهب للسويدي ص ٢٩ .

- * - و أسود بن عيس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة بن مالك ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ،
- * - و حميد الأرقط الراجز ، وهو من بني كعب بن ربيعة ،
- * - و ربيعة هذا هو ابن مالك بن زيد مناة ، و ابن أخيه ربيعة بن حنظلة بن مالك ، وابن أخيه ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك ، وهم الربائع من بني تميم .



حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

له من الأولاد ثمانية ^(١): مالك ، وفيه البيت والعدد ، ويربوع ، وربيعه هو أحد الربائع ، دخل بنوه في بني يربوع ، وعمرو ، ومرة و هو الظليم ، وهو أخو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لأمه : أمهما أسدية من بني أسد بن خزيمه ، وغالب بن حنظلة ، وكلفة بن حنظلة ، وقيس بن حنظلة .

* - وخمسة من هؤلاء يدعون البراجم ، وهم عمرو ، والظليم ، وغالب ، وكلفة ، وقيس ، وسمو بذلك لأن عدوهم كان قليلاً ، فقال لهم حارثه بن عامر بن عمرو بن حنظلة : " أيتها القبائل التي قل عددها ، تعالوا فلنجتمع ، فلنكن كبراجم اليد ! " ففعلوا و هم كلهم مع بني عبد الله بن دارم . و هؤلاء البراجم المذكورين .

^١ - جمهرة أنساب العرب لأبي حزم ص ٢٢٢ .

* - ومنهم الفقيه الجليل إسحاق بن راهويه ، وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن واث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومن ولده ، محمد بن محمد بن إسحاق ، مالكي قاضي الرملة .

* - ومنهم ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة مالك بن زيد مناة بن تميم ، و ابنه عمير بن ضابئ قتلته الحجاج .

خط مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة

خط ربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناة

خط ربعة بن حنظله

ربعة

ربعة بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

* - و منهم أبو بلال مرداس ، وعروة ، وابناء أدية ، وهي امهما ، وابوهما : جرير بن عامر بن عبد بن كعب بن ربعة ، الخارجي . و لأبي بلال هذا عقب كثير بإصطخر ، وقد قيل إن أول من قال : ((لا حكم إلا لله)) على مذهب الخوارج يوم صفين ، عروة بن أدية المذكور .

* - و المغيرة ، و صخر أبناء حبناء بن عمرو بن ربعة بن أسيد بن عبد عوف (١) بن عامر بن ربعة بن حنظلة الشاعران .

* - و منهم أبو سهم الخارجي الذي يقول :

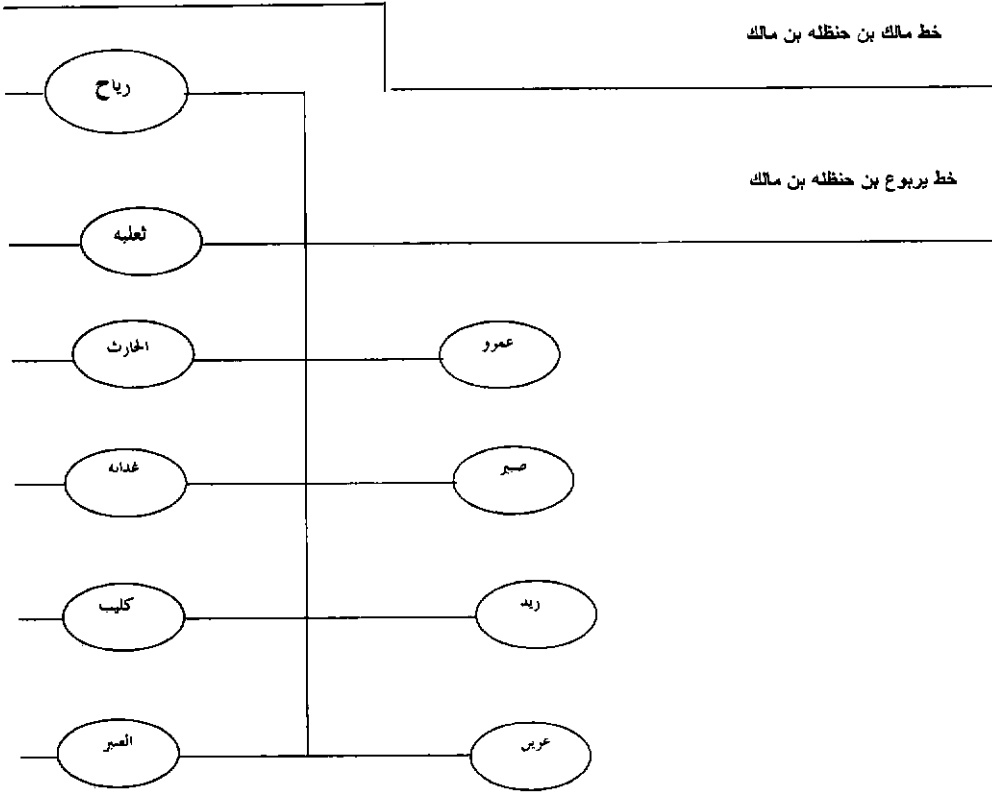
لعمرك إني في الحياة لزاهد *** و في العيش مالم ألق أم

حكيم (١)

و قد يروي هذا البيت أيضاً لقطري بن الفجاءة .

^١ - ((عبد بن عوف)) و الصواب ((عبد عوف)) كما في المقتضب ٢٧ .

^٢ - من ((بني امرئ القيس بن مالك بن الأوس)) .



يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

- * - له من الأولاد : رياح ، وثعلبة ، والحارث ، وعمرو ، و صُبَيْر (١) ، و هؤلاء الأربعة يسمون الأحمال .
- * - و كليب و غداة ، و العنبر ، و هؤلاء الثلاثة يسمون العقداء ، تعافدوا على بني أخيهم رياح ، وصار الأحمال مع بني رياح .

^١ - في جهور النسخ : ((هير)) هواه " صير " الإشتقاق ٣٥ و المقتضب ٢٦ ، و " حير " كما في سبائك الذهب للسويد ص ٣٠

وزاد السويدي في سبائك الذهب زيد بن حنظلة وعرين بن حنظلة .

*** عمرو بن يربوع :**

منهم : جناب بن مصاد بن مرارة ، الذي طال عمره و هو من المعمرين ((مصاد بن جناب)) و هو القائل :

إن مصاد بن جناب قد ذهب * * * و أدرك من طول الحياة ما
طلب

*** صُبَيْر بن يربوع :**

و هم قليل جداً قيل إنهم لا يتجاوزون ستة .

خط مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

خط ثعلبه بن يربوع

خط الحارث بن يربوع

خط غدانه بن يربوع

غدانه

خط كليب بن يربوع

خط العنبر بن يربوع

العنبر

غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

* منهم (١) الفاتك وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع ، والي خراسان ، وقاتل قتيبة بن مسلم ، وكان له ابن ناسك يسمى محمداً ، ومن ولده كان محمد بن هشام بن محمد بن وكيع بن أبي سود ، من أشرف البصرة ، و أبو مالك بن محمد بن وكيع ، وحارثة ، وذراع ، ابنا بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع ، ولي زياد حارثه موو ، و كان أثيراً عنده ، و أحرق ذراع أخيه مع ابن الحضرمي ، و هو غير حارثة بن بدر ، الذي كان يقاتل الخوارج .

١ - جمهرة انساب العرب لأبن حزم ص ٢٢٦ .

خط مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

خط ثعلبه بن يربوع

ثعلبه

خط الحارث بن يربوع

خط كليب بن يربوع

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (٢٠١)

* و منهم عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة ابن يربوع ، فارس بني تميم ، و من ولده الحليس ، و الربيع أبناء عتيبه وغيرهما ، وتزوج معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بنت الهذلي بن نعيم بن الربيع بن عتيبه بن الحارث بن شهاب ، وهي بالبصرة وزفت إليه بالشام .
* و حبيب بن خراش بن حبيب بن خراش بن الصامت بن الكباس بن جعفر بن ثعلبه ، له صحبه ، شهد بدرأ ، وكان حليف بن سلمه ، وواقد ابن عبد مناف بن عرين بن ثعلبه ، قاتل ابن الحضرمي ، من المهاجرين .
ومالك ، و متمم أبناء نويرة بن جمره (٣) بن شداد بن عبيد بن ثعلبه بن يربوع ، قتل مالك على الردة و رثاه أخوه متمم بالمرائي المشهورة (٤) .

٢- سبائك الذهب : للسويدي ص ٣١

١- جهره أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٤ .

٣ - انظر الأنباري للمفضليات ٦٣ ، ٥٢٦ و الخزانة ١ : ٢٣٦ .

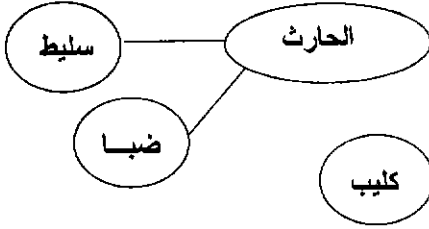
٤ - انظر المفضليات ٢٦٣ - ٢٧٣ و الأغاني ١٤ : ٦٦ - ٧٢ .

- ولتمتم ابن شاعر اسمه داود بن متمم .
 - والكحلبة (°) بن هبيرة بن أقوم بن حثمة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع الشاعر .

خط مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

خط الحارث بن يربوع



خط كليب بن يربوع

الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وله من الأولاد : سليط ، وهو كعب ، وضباب .

* فمن بني سليط : أسيد بن حنائة (١) بن حذيفة بن زيد بن ضباب بن سليط ، فارس بن تميم ، و الزبير بن الماحوز ، أمير الخوارج ، و إخوته عثمان و علي و عبد الله ، وعبيد الله ، بنو بشير بن يزيد المعروف بالماحوز بن الحارث بن مساحق بن الحارث بن سليط بن الحارث بن يربوع ، كلهم أمراء الأزارقة من

° - وهو من شعراء المفضليات .

١ - جهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٥ .

الخوارج ، و حارثة بن بدر بن ربيعة بن زيد بن سيف بن جارية بن سليط ،
المشهور بقتال الخوارج .

كليب بن يربوع بن حنظلة

-منهم : الشاعر المعروف المشهور جرير ، و هو ابن عطية بن الخطفي ،
واسم الخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع ، و بنوة
نوح ، وبلال ، وعكرمة ، وحرزة (٢) و ثلاثة ذكور سوى هؤلاء .
-ومن ولدة المغيرة بن حنناء (٣) بن نوح بن بلال بن جرير ، شاعر مجيد ،
ومن ولده : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، شاعر ، ابن شاعر ، وابن
عم جرير ، أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي ، شاعر مجيد .
-و لجرير اخوان: عمرو ، وأبو الورد ، أبناء عطية ، ومسحل وكليب أبناء
كسيب بن عطاء بن الخطفي ، أم مسحل المذكور الربداء بنت جرير ، ومات
جرير باليمامة : وله عقب كثير بالبادية وله ترجمة وافية في موضع آخر من
هذا الكتاب .

٢ - كان جرير يكنى أبا حرزة وزوجة تسمى أم حرزة ، الشعراء ٤٣٥ ، ٤٦٤ .

٣ - و المغيرة بن حنناء شاعر آخر غير هذا انظر الشعر و الشعراء ٣٦٧ .

رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

- ومنهم : سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوير^(١) (بن وهيب بن حمير بن رياح بن يربوع الشاعر .
- ومنهم حبيب بن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رياح ، كان من أجمل الناس لا يدخل مكة إلا مثلثاً .
- ومطر بن ناجية بن ذروة بن حصان بن قيس بن أوس بن حمير بن رياح ، الذي غلب على الكوفة أيام ((ابن الأشعث)) .
- والشاعر الأخوص^(٢) (بن عمرو بن عتاب الردف بن هرمي بن رياح بن يربوع ، وإنما سمي الردف لأنه كان يُردفه الملوك .
- والحر بن يزيد بن ناجية بن قعب بن عتاب الردف بن هرمي بن رياح بن يربوع الذي بعثه عبيد الله بن زياد ليشغل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - فمال إلى الحسين فقتل معه - رحمه الله عليه - .
- ولأبرد بن قرة بن لغيم بن قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع ، كان سيداً .

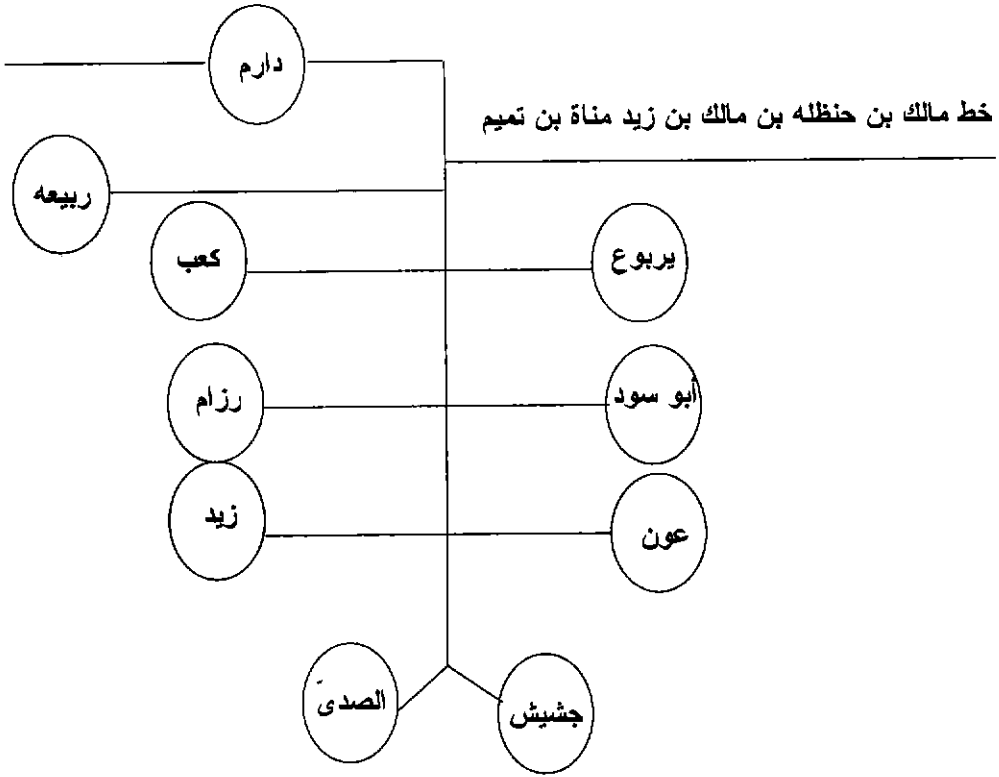
^١ سحيرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٧ .

^٢ - انظر المؤلف ٤٩ .

-و عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع ، أمير أصبهان ، قتله شبيب الخارجي يوم سوق حكمه : وابنه خالد بن عتاب ، ولي الولايات .

-وشبث بن ربعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد^(٣) بن رياح بن يربوع ، كان مع سجاح ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، ثم سار مع الخوارج ، ثم رجع عنهم تائباً بعد أن أرادت الخوارج تقديمه ، و عمّر إلى بعد أيام المختار و من ولده: أبو الهندي الشاعر الخليل ، و معقل بن قيس الرياحي ، أوفده عمار بن ياسر إلى عمر - رضي الله عنهما - بفتح تستر ، و هو الذي وجهه علي - رضي الله عنه - إلى بني ناجية فقاتلهم .
-ومنهم سلمة بن ذؤيب الفقيه المعروف .

^٣ - راجع جهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٧ .



مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

و هو مالك الأصغر^١ (و يقال لبنيه بنو طهية، وطهية ام بنيه وعرفوا بها ، و هي طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم و النسبه اليهم طهوي باسكان الهاء . و بعضهم يقول طهوي بفتح الطاء و الهاء قاله الجوهري .

^١ -سبائك الذهب : للسويدي ص ٣٠ .

خط دارم بن مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم

-وله من الأولاد : رزام ، وزيد ، ويربوع ، و الصداء ويقال لبني هؤلاء الثلاثة الذين هم (زيد و يربوع و الصداء) بنو العدوية باسم امهم العدوية زوجة مالك بن حنظله ، قال في العبر و اسم العدوية الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدئل بن حل بن عدى ، و من بني العدويه سليمي بن القين الصحابي - رضي الله عنه . و يعلى بن أمية الصحابي - رضي الله عنه - وهو حليف بن نوفل بن عبد مناف .

-ومن أبناء مالك جُشيش و يقال لبنيه بنو حطا على وزن جلى وحطا امهم و عرفوا بها و هي حطا بنت ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، امرأة جشيش ، و منهم حصين بن زياد بن غنم كان على شرطه عبيد الله بن زياد .

-ومن أبناء مالك ابي سود ، ودارم و بنو دارم من أشراف تميم ، قال : الجوهرى وكان يسمى بحراً وذلك أن أباه اتاه قوم في حماله فقال يا بحر انتني بخريطة كان فيها مال فجائة و هو يدرم تحتها أي يقارب الخطا من ثقلها فسمى دارماً .

* وله من الأولاد (١) أحد عشر رجلاً : دارم ، وربيعه ، وكعب ، دخل في بني الفقيم ، وهم بنو الصحارية ، ورزام ، دخل في بني نهشل ، هؤلاء يسمون الخشاب ، وزيد و الصُمدى و يربوع ، و ام هؤلاء الثلاثة العدوية من بني عدي

^١ سجيرة انساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٨ .

ابن عبد مناة بن أد ، واليهما ينسبون ، و أبو سؤد و عون : امهما طهية بنت
عشمس بن سعد بن زيد مناة و إليها ينسبون .

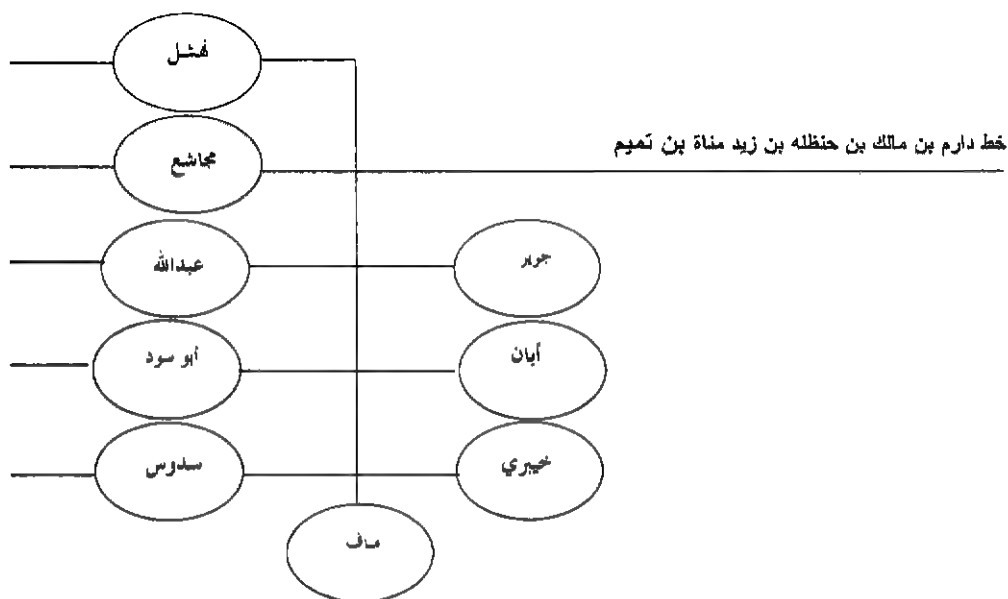
-ومن بني أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : بنو شيطان بن
زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة وهم حي بالكوفة ،
لهم بها مسجد منسوب إليهم .

-و عار بن حنيف بن عبد شمس بن أبي سود بن مالك بن حنظلة ، وهو الذي
أنقذ حاجب بن زرارة يوم جيلة .

-ومن بني جشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : حصين بن نمير
بن أسامة بن زهير بن دريد بن جشيش بن مالك ، وكان على شرطه عبید الله
بن زياد أيام قتل الحسين - رضي الله عنه .

-ومن بني ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : الحنثف بن
السَّجَف ، وهو من بني العجيف بن ربيعة بن مالك ، و هو قاتل حبيش بن
دلجة القيني ، إذ بعثه مروان إلى الحجاز ، فبعث ابن الزبير - رضي الله عنه
- الحنثف ، فقتل حبيشاً و أفلت الحجاج يومئذ ، وكان مع حبيش .

-ومن بني زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : سلمى بن القين بن
عمير بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ، له صحبة ، ويعلى بن منية ، و
هي آمة ، و أبوه : أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، و امه منية بنت جابر عمه
عتبة ابن غزوان بن جابر ، من بني مازن بن منصور ، أخي سليم بن
منصور ، و هو حليف بني نوفل بن عبد مناف ، و أبناءه صفوان ، و حَيّ ،
أبنا يعلى بن أمية و عمرو بن يعلى بن أمية .



دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وله من الأولاد ^(١): عبد الله ، ومجاشع ، ونهشل ، وأبو سود ، وسدوس ،
وخيبري ، وجرير ، وأبان ، ومناف ، دخل بنوه مع بني قطن بن نهشل ، لهم
عقب ، وبنو سدوس منهم يعرفون ببني بشة وهي أمهم .

جرير بن دارم

وله من الأولاد : فقيم بن جرير ، بطن ، منهم : المحدث أبو الشعراء ، واسمه
سامه بن مالك بن فقيم ، وقيل يسار بن ^(٢) بكر بن مسعود بن حولى بن حرمة
بن قتادة ، من بني موعة بن عبد الله بن فقيم بن جرير بن دارم ، لاييه صحبة .

^١ - جهرة أنساب العرب : لابن حزم ٢٢٩ .

أبان بن دارم

منهم : سورة بن ابحر بن نافع بن العرياض بن ثعلبة بن سيف بن أبان بن دارم ، صاحب سمرقند ، الذي قتله الترك .

خط نهشل بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

خط مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظله

خط عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظله

سدوس

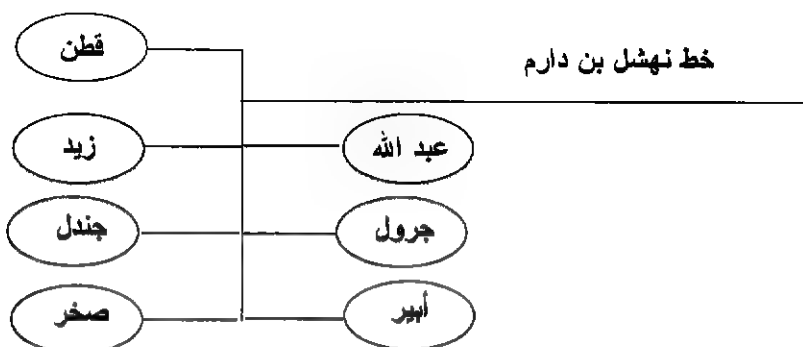
خط سدوس بن دارم بن مالك بن حنظله

سدوس بن دارم (١)

بطن من دارم ، ويقال لبني سدوس باسم امهم بسة بنت سفيان بن مجاشع بن دارم و كانت تحت الحارث بن سدوس بن دارم ، فولدت له فعراف ابنة بها ، ثم كانت بعده تحت معترض بن خيبر بن دارم فولدت له فعراف اولاده بها ايضاً فبنو بسة بالباء و السين المهملة يطلقون على بني الحارث بن سدوس بن دارم و على بني معترض بن خيبر بن دارم .

^٢ - في تهذيب التهذيب : ١٢ : ١٦٨ ((ستان بن برز أو بلز)) .

^١ - سبائك الذهب : للسويدي ص ٣٢ .



خط مجاشع بن دارم

خط عبد الله بن دارم

نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

له من الأولاد^(١): قطن ، زيد ، عبد الله ، جندل ، جروول ، صخر ، أبير .

-منهم : خالد بن مالك بن ربيع بن سلمى^(٢) بن جندل بن نهشل بن دارم ، وكان سيداً و ابن ابنه عبّاد بن مسعود بن خالد ، كان سيداً و أخته ليلي بنت مسعود ، كانت تحت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فولدت له أبا بكر و عبيد الله :

-قتل عبيد الله يوم هزيمة أصحاب المختار ، وكان عبيد الله مع المصعب بن الزبير على المختار ، و قتل أبو بكر مع الحسين - رضي الله عنه .

^١ -جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٣٠ .

^٢ - كذا ضبطه البغدادي في الخزانة ١ : ١٩٤ عند قول الأسود بن يعفر ،

قد دكم إياي وسط المجالس

أحقا بني سلمى بن جندل

-ومن ولد نعيم بن مسعود بن خالد : نعيم بن التوكلي بن نعيم بن مسعود ، ولي شرطة سليمان بن علي بالبصرة ، وأسماء بنت مخربة بن جندل بن أبيير بن نهشل هي أم أبي جهل ، وبنت أخيها : أسماء بنت سلمة بن مخربة ، من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها عياش بن أبي ربيعة ، و هي أم ابنه عبد الله بن عياش ثم هاجرت إلى المدينة و خازم بن خزي بن عبد الله بن حنظلة بن نضله بن حرثان بن مطلق بن صخر بن نهشل ، صاحب شرطة بني العباس .

-و الأسود بن يعفر الشاعر ، و هو من بني الحارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وقيل هو الأسود بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم .

خط عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

مجاشع بن دارم

- منهم: الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم .
- و الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ، و بنوه من
النّوار : لبطة ، وسبطة ، و خبطة (١) ومن غيرها : زمعة ، و لاعقب
للفرزدق ، قتل لبطة بن الفرزدق مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب ، و هو شيخ كبير ، و كان للفرزدق أخ شاعر
اسمه الأخطل ، وللاخطل هذا ابن اسمه محمد ، لا عقب له و امرأته النّوار
بنت أعين بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ، كان أبوها ممن أعان
عثمان - رضي الله عنه - فقتله بنو سعد .

- وساور بن حنظلة بن عقال بن محمد ، ولي الموصل .
- و عياض بن حمار بن عقال (٢) بن محمد بن سفيان ، كان صديق رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الجاهلية ، و حرّمه (و الحرمي هو الذي كان له

^١ - انظر تحقيق ذلك بتفصيل في حواشي الشعر و الشعراء ٤٤٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

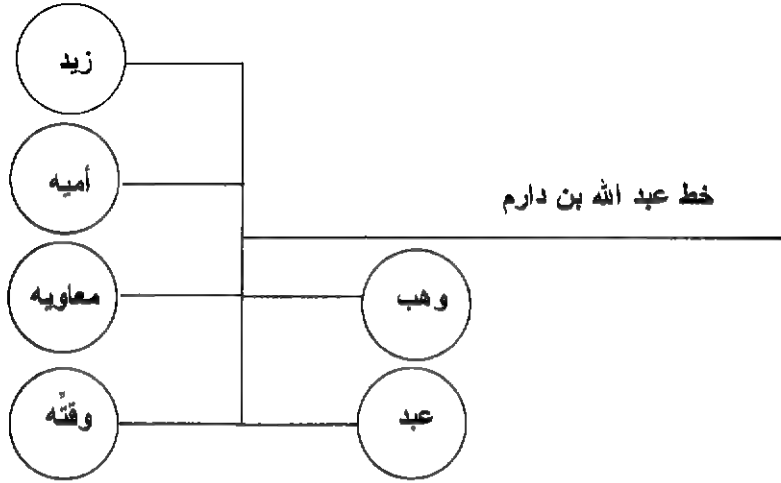
^٢ - في الإشتقاق ١٤٧ ((عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال))

صديق من قريش يطوف بالكعبة في ثيابة ، و من لم يكن له منهم صديق طاف عرباتاً (ولعياض صحبة ورواية .

-و الختات بن يزيد بن علقمة بن حوى بن سفيان بن مجاشع ، أخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، بينه و بين معاوية بن أبي سفيان والحارث بن شريح بن زيد بن سواد بن ورد بن مر بن سفيان بن مجاشع ، صاحب العصية بخراسان أيام نصر بن سيار ، و كان جهم بن صفوان كاتباً له ، والترجمان بن هريم بن أبي طحمة ، و اسم أبي طحمة عدى بن حارثة بن الشريد بن مرة بن سفيان مجاشع ابن دارم ، وكان هريم هذا فارس خراسان .

-و البعيث الشاعر ، و هو خدش بن خالد بن بشر بن ببيعة^٣ (بن قمرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم .

^٣ -في الأصول ((نيه)) و الصواب من الإشتقاق ١٤٧ و المؤلف و المختلف ٥٦ .



عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد عبد الله بن دارم (١)، زيد و أمه حنظلية ، و أمية ، ومعاوية ، وقتة ،
 ووهب ، وعبد أمهم من بني أسيد بن عمرو بن تميم .

-فمن بني أمية بن عبد الله بن دارم : الحُصين بن عبد الله بن كيسان بن أمية بن
 عبد الله بن دارم ، حليف بني مخزوم .

-و من بني عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم ، و هو الأسبذي ، نسب إلى
 الأسبذ . وهي قرية بهجر ، المنذر بن ساوى صاحب هجر .

-و أولاد زيد بن عبد الله بن دارم : عدس (٢)، وحق ، ومرة ، و حارثة
 ، وربيعة ، وجناب ، وعبدالله ، ومالك : امهم فاطمة بنت نهشل بن دارم وهم

١ - جهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٣٢ .

٢ - عدس ، يضم العين و الدال كما في مختلف القبائل .

الأحلاف ، حاشا عدس بن زيد بن عبدالله ، لأنهم تحالفوا على أخيههم عدس ، وصار عدس بن زيد بن عبدالله مع جميع أعمامه ولد عبدالله بن دارم ، يداً واحدة .

* ومن بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم :

قراد بن حنيفة بن عبد مناة بن مالك بن زيد ، و هو خال حاجب بن زرارة ، و كان يشبب بامرأة حاجب ، فقتله حاجب .

* و من بني ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم : سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله ، و هو الذي كان السبب في تحريق عمرو بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة لمائه من بني تميم ، لأنه ضرب أخاه مالك بن المنذر بشجرة مسمومة ، و هرب سويد إلى مكة ، فخالف بني نوفل بن عبد مناف ، و من ولده : أبو إهاب بن عبد عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة .

* وولد عدس (١) بن زيد بن عبد الله بن دارم : عمرو ، و يثربي ، و زرارة ، وفيه البيت ، قتل يثربي يوم رحران الأول ، قتله بنو عامر ، فولد عمرو بن عدس : زيد بن عمرو ، قُتل يوم جبلة ، و عمرو بن عمرو (من فرسان بني تميم) ، و من ولده كان محمد بن سماعة ، قاضي بغداد و صاحب أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، فولد عمرو بن عمرو : سماعة و حنظلة ، و قُتل حنظلة مع أبيه يوم أقرن و من ولده : هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عمرو ، قُتل يوم الجمل مع عائشة - رضى الله عنها - و الشاعر مسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عمرو .

١ - المرجع السابق ص ٢٣٢ .

* وأولاد زرارة عشرة (١)، فهم : أبو عكرشة حاجب ، و أبو نهشل لقيط ، و أبو القعقاع معبد ، و خزيمة ، و علقمة ، و لبيد ، و عمرو ، و مالك ، و عبد مناة ، و الحارث .

منهم : عطارد بن حاجب ، وفد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - و محمد بن عمير ابن عطارد ، و كان له شرف و قدر بالكوفة ، و ولي أذربيجان ، و منهم كان قاضي قرطبة ، بشر بن قطن بن الجلاج بن سعد بن سعيد بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ، و القعقاع بن ضرار بن عطارد بن عمير بن عطارد بن حاجب ، و لي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى ، و القعقاع بن معبد بن زرارة و كان سيداً ، و ابنه نعيم بن القعقاع ، قُتله بشر بن مروان ، و ابن ابنة الهلقام بن نعيم بن القعقاع ، قُتله الحجاج لخروجه مع ابن الأشعث و يزيد ، و الفضل و المأمون : بنو شيبان بن علقمة بن زرارة ، و فريط بن معبد بن زرارة قُتل يوم جبة .

الفصل الرابع

من أعلام بني تميم في الجاهلية
وصدر الإسلام

من أعلام تميم في الجاهلية وصدر الإسلام

سنذكر هنا بشيء من الإيجاز بعض التراجم لشعراء وأعلام من بني تميم في الجاهلية وصدر الإسلام لإعطاء القارئ صورة بسيطة عن أعلام ذلك العصر .

الأقرع بن حابس

أبن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم^(١).
والأقرعان هو واخوه فراس .

فارس بني تميم وخطيبها ورئيسها يوم معركة زبالة بينها وبين بكر بن وائل .
وكان الأقرع سيد خندف في صدر الإسلام، قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد بني تميم مع عطارد بن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من زعماء تميم، وحصن الفزاري صديق الأقرع .

فلما قدموا المدينة قال الأقرع:

-يا محمد، إن حمدي زين، وإن ذمي شين .

فأجابه صلى الله عليه وسلم:

ذلكم الله سبحانه وتعالى، فماذا تريدون ...؟

قالوا : نحن ناس من تميم، جئنا بشاعرنا وخطيبنا، لنشاعرك ونفاخرك .

فقال صلى الله عليه وسلم: ما بالشعر بُعثنا ولا بالفخار أمرنا، ولكن هاتوا ...

^١ - أعلام تميم لحسين حسن ص ١٠١ .

- فقال الأقرع لشاب منهم وهو عطار ، قم ياعطار فاذكر فضلك وفضل قومك .
 وخطب عطار وأجابه ثابت الأنصاري، وبعد الخطب وإلقاء القصائد قال الأقرع:
 — إني يا محمد ، والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء ، وقد قلت شعراً فاسمعه :
 أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم
 وأنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
 فقال الرسول صلى الله عليه وسلم:
 قم يا حسان ابن ثابت فأجبه ، فقام حسان وأنشد شعراً أفضل من شعر بني تميم .
 فقام الأقرع وخاطب أصحابه قائلاً:
 — يا هؤلاء.. ما أدري ما هذا الأمر، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتاً، وتكلم
 شاعرنا فكان شاعرهم أحسن قولاً، ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وقال :
 أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله .
 فقال صلى الله عليه وسلم : لا يضررك ما كان قبل هذا .
 وأصبح الأقرع مسلماً صادقاً ومن المؤلفة قلوبهم، وفي أول إسلامه أبصر
 الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقبل حفيديه الحسن والحسين فقال :
 — أن لي من الولد عشرة ، ما قبلت واحداً منهم .
 فقال صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم لا يُرحم .
 — وكان الأقرع ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة، وقدم المدينة المنورة مرة مع
 المؤلفة قلوبهم ، ومنهم عيينة بن حصن وعباس بن مرداس، على الرسول صلى
 الله عليه وسلم ، فأعطاهم من الغنائم مائة من الإبل ، ونقص من المائة لعباس
 بن مرداس ، فقال عباس :
 أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرادس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع
والعبيد اسم فرس الشاعر ... فقال صلى الله عليه وسلم:
اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فأعطوه حتى رضي وتمت له المائة .
— وشهد الأقرع فتح مكة والطائف وحنين ، وسكن بعدها المدينة ، ثم رحل إلى
دومة الجندل في خلافة أبي بكر الصديق .
— ثم كان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه في العراق وفتح الأنبار ، وكان دائماً
على المقدمة .

قيس بن عاصم

ابن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (١).

— سيد أهل الوبر — كما قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سادات الناس في الجاهلية والإسلام .

— وكان من مشاهير الخطباء والمتكلمين .. خطب أمام كسرى مفتخراً بمآثر قومه وفضائلهم ، ونال الإعجاب والتقدير .

— وفي يوم جدود الحاسم بين المنقرين وبكر بن وائل ، لم يكن لقيس بن عاصم همة إلا الحوفزان رئيس بكر ، فتبعه على مهر ، والحوفزان على فرس خارج ، وحفزة بالرمح على ظهره ، فاحتفز بالطعنة ونجا وسمي (الحوفزان) وبسبب ذلك مات بعد حين .

— وفي يوم الكلاب الثاني تجمعت قبائل عدة لغزو بني تميم بجيش لم يعلم في الجاهلية بجيش أكثر منه في الجزيرة العربية ، فحمل قيس بن عاصم حملات شعواء باهرة وهو يقول :

في كل عام نعم تحوونه يلحقه قوم وتنتجونه

أربابه نوكى فلا يحمونه ولا يلاقون طعاماً دونه

أنعم الزبناء تسبوننه هيهات هيهات لما ترجونه

— وأصبح بعد ذلك رئيس قومه ، بعد أن قُتل رئيسهم نعمان بن حسان .

ثم نادى: يا آل تميم ، عليكم بالفرسان ودعوا الراجله ، فاتها لكم .

^١ - المرجع السابق ص ٤٥٠ .

وانهزم تجمع مذحج العظيم ، شر هزيمة .

وانتصر قيس يوم النباذ ويوم الثيتل ، فقال الشاعر :

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم فأنت لنا عز عزيز ومعتل

وأنت الذي حربت بكر بن وائل وقد عضلت بها النباذ والثيتل

— وفد قيس على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة ٩هـ — ،
وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم على صدقات بني سعد .

— وخطبته أمام كسرى في وفد العرب :

(لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم ، وأثبتهم في النائبات مقادير)

فسأله كسرى : ولم ذاك يا أخا سعد ؟

قال : لأنا أدركهم للثأر ، وأمنعهم للجار ، وأنا لا ننكل إذا حملنا ، ولا نرام إذا
حللنا .

فقال كسرى حينئذ : لس منهم إلا سيد يصلح لموضعه .

وصية قيس بن عاصم :

كان له ٣٣ ولد أوصاهم بوصايا طيبة قبل موته سنة ٤٧هـ فيقول ابن سعد :

أن قيس بن عاصم سيد أهل الوبر هذا كانت له منزلة لا يجارى فيها أوصى بنيه
عندما احس بالموت فقال :

يا بني ، سودوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سودوا عليهم أكبرهم خلفوا أباهم ،
وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم عند أكفائهم ، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه
منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم ، وإياكم ومسألة الناس فإنه آخر مكسبة
الرجل ولا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه ، ولا
تدفنوني حيث تشعري بي (بكر بن وائل) فإني كنت أغاولهم في الجاهلية .

وقال عبدة الطبيب يرثيه :

عليك سلام الله قيس بن عاصم
فما كان قيس هلكه هلك واحد
ورحمته ما شاء أن يترحمها
ولكنه بنيان قوم تهديما

أسيد بن حباءة

فارس من بني مالك بن زيد مناة بن تميم له مواقف مشهودة في الدفاع عن بني قومه^(١).

غزا بسطام رئيس بني شيبان بني يربوع، فاقتتلوا بصحراء (فلج)، وتغلبوا على بني يربوع، ثم مر على بني مالك بن زيد مناة فاكتسح إبلهم، فركبت بنو مالك فقاتلوهم حتى هزموا جمع بسطام واسترجعوا الإبل.. وألح أسيد بن حباءة على بسطام، فوقعته يد فرسه في وهدة من الأرض ووقع في الأسر.

وفي يوم اعشاش بينهم أيضاً قال بسطام للشيباني لمفروق :

— أن أسيد بن حباءة لا يفارق فرسه الشقراء ليلاً ونهاراً، فإذا أحس بكم ركبها حتى يشرف على بني يربوع فينادي:

يا آل يربوع، فيلقاكم طعن ينسيكم الغنيمة ولن يبصر أحدكم مصرع صاحبه، فإن عصيتموني فأنا تابعكم وستعلمون ..

^١ - المرجع السابق ص ٩١ .

فأغار بنو شيبان على بني زيد، فأحست الشقراء بوقع الحوافر، فنخست بحافرها
فركبها أسيد وتوجه نحو بني يربوع ونادى: ياسوء صباحاه، يا آل ثعلبة بن يربوع
فما ارتفع الضحى حتى تلاحقوا . فانهزمت شيبان، فقال متمم بن نويرة :

لعمري لنعم الحي، اسمع غُدوة	أسيدٌ وقد جد الصراخ المصدقُ
فأسمع فتیاناً كجنة عبقرٍ	لهم ريقٌ عند الطعان ومصدق
أخذن بهم جنبی أفاق وبطنها	فما رجعوا حتى أرقوا ^(١) واعتقوا

وكانت شيبان قد بعثت فارسين في طريق أسيد نحو بني يربوع، ابتدراه وطعنه
أحدهما، فالتقى أسيد نفسه في شق ، فأخطأه، ثم تراجعاً حتى استنفر بنو يربوع .
وقال شاعر تميمي في مدح أسيد :

ألم تر جثمان الحمار بلاءنا	غداة العظالي والوجوه بواسر
غداة دعا الداعي أسيد صباحه	وللقوم في صمم العوالي حوافر
فطرنا إلى جرد جياد كأنها	جراد تباري وجهه الريح باكر

^١ - استرق وأرق: نقيض اعتق.

شقة بن ضمرة

وهو شقة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ^(١).
دخل إلى النعمان فزرى لحاله، وكان دميم الهيئة فقال النعمان:
((تسمع بالمعيدي خيراً من أن تراه)) وهو مثل فخاطب النعمان قائلاً:
(أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفران ولا توزن بميزان وإنما المرء بأصغريه
قلبه ولسانه إن صال صال بجنان وإن قال قال ببيان) فأعجب به النعمان وسمّاه
ضمرة .

وكان فارساً ويقول الشعر ، وهو القائل يوم انتصار بني يربوع على نجران
اليماني ، قرب الكوفة ، وهو اليوم الذي قتل فيه :
تركت بني العزير غير فخر كأن لحاهم تمغث بورس
عرفت دماءهم فشـرعت فيها بسيفي شرب واردة الخميس

^١ - المرجع السابق ص ٣١٩ .

أكثم بن صيفي

ابن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم^(١).

أحد حكماء العرب بعد أبيه صيفي ، وحكيمهم ، ومرشد بني تميم وهادئها وفارسها.. وكان كبير السبعة من رجال تميم الذين اجتمعوا وتدارسوا حال قومهم بعد يوم الصفقة وهم :

١. أكثم بن صيفي .
 ٢. الاعمير بن يزيد .
 ٣. قيس بن عاصم .
 ٤. أبير بن عصمة .
 ٥. النعمان بن حسحاس.
 ٦. أبين بن عمرو .
 ٧. الزبرقان بن بدر.
- وقالوا: ماذا ترون ...؟

فقال أكثم إن الناس قد بلغهم ما قد لقينا من كسرى ، ونحن نخاف أن يطمعوا فينا، وإني قد نيفت على التسعين، وإنما قلبي بضعة من جسمي ، وقد نحل كما نحل جسمي، وإني أخاف ألا يدرك ذهني الرأي لكم، وأنتم قوم قد شاع في الناس أمركم، فليعرض علي كل رجل منكم رأيه وما يحضره، فأني متى اسمع الحزم أعرفه.

^١ - أعلام تميم ص ١٠٤ .

فقرر السبعة الرحيل إلى موقع الكلاب وفيه ماء (قدة). ولما علم بنو مذحج بذلك ، اغتتموها من بني تميم وتجهزوا لغزوهم في الكلاب ، وعلمت تميم بما قرره مذحج، ففرعوا إلى أكنم وقالوا له: قد رضيناك رئيساً .

فقال : لا حاجة لي بالرياسة، ولكني أشير عليكم .

ثم وزع الناس وابدئ لهم النصائح النافعة للمعركة القادمة .

وكانت نتيجة الوقعة انتصار بني تميم وارتفاع سمعتهم وعودة قدرهم بين العرب والعجم (ولمزيد من المعلومات راجع الفصل الخاص بأيام بنو تميم في الجاهلية) .

— وفي سنة ٥٩٠ هـ (قبل الهجرة بنحو ٣٣ سنة) كان أكنم زعيم الخطباء عند كسرى ، وحين وفدت عليه وفود الروم والهند والصين ، وخطب كسرى ففضل قومه الفرس على جميع الأمم، وقام النعمان بن المنذر ملك الحيرة وخطب وفضل قومه العرب على جميع الأمم ، فرد عليه كسرى بكلام نقص فيه العرب .

فغادر النعمان المكان وعقد مؤتمراً عربياً في الخورنق ... وطلب من رجال العرب وخطبائهم أن ينطلقوا إلى كسرى ويحدثوه عن مآثر العرب وسجايهم وأنهم على غير ما ظن فيهم وقال لهم: ليكن أول من يبدأ الكلام أكنم بن صيفي.

وعاد الوفد وحضر مجلس كسرى فقام أكنم وقال :

— إن أفضل الأشياء أعاليها ، وأعلى الرجال ملوكها ، وأفضل الملوك أعمها نفعاً وخير الأزمنة أخصبها ، وخير الخطباء أصدقها ، الصدق منجاة ، والكذب

مهواة ، والشر لجاجة ، والحزم مركب صعب ، وآفة الرأي الهوى ، والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور الصبر ، وحسن الظن ورطة ، وسوء الظن عصمة ، وإصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، ومن فسدت بطانته كان كالغاص بالماء وشر الملوك من خافه البريء .

فقال كسرى : لو لم يكن في العرب غيرك لكفى .

فقال أكتم : رب قول انفذ من سهم .

— وكان أكتم لما علم بظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه وما جاء به . فأخبرهما الرسول صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهما قوله تعالى : { أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون } .

فعاد الرسولان إلى أكتم ، فاخبراه وقرأ عليه الآية ، فقال لقومه :

— يا قوم : أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذئاباً ، وكونوا فيه أولاً ولا تكون فيه آخراً . ثم شد رحاله إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه مات في الطريق سنة ١٠ قبل الهجرة .

أوس بن حجر

ابن عتاب الشقري (١). كان شاعر مضر كلها في الجاهلية ، حتى أسقطه شاعرا العرب العملاقان : النابغة الذبياني ، وزهير بن أبي سلمى ، وأصبح بعد هذا ، شاعر بني تميم إلى أن توفي سنة ٦١٠ م .

قال في يوم زبالة الذي انتصرت فيه بكر بن وائل على تميم .

وصبحنا عاد طويل بناؤه	نُسب به ما لاح في الافق كوكب
فلم أر يوماً كان أكثر باكيا	ووجها ترى فيه الكأبة تجنب
ومن شعر الرثاء الحزين قوله :	
أيتها النفس أجملني جزعا	أن الذي تحذرين قد وقعا
أن الذي جمع السماحة	والنجدة والحزم القوي جمعا
الالهي الذي يظن لك	الظن كأن قد رأى وقد سمعا
المخلف المتلف المرزأ لم	يمت بضعف ولم يمت طبعاً
أودى وهل تنفع الأشاحه من	شيء لمن قد يحاول النزعا
ولهذه الأبيات قصة :	

فقد كان أوس بن حجر في سفر ، وبينما هو في أرض بني أسيد يسير على ناقته ليلاً إذ صرعه ناقته ، فاندقت فخذه وظل في مكانه لا يستطيع انتقالاً حتى خرجت بنات الحي يجتнин الكماء . وبصرن بالناقاة ورأين أوساً ملقى ، ففروا عنه ، فنادى أوس احداهن ، وسألها عن هي .. ؟

^١ - المرجع السابق ص ١١١ .

فقالت :أنا حليلة بنت فضالة الأسدي .

وكان أوس يعرف أباه معرفة جيدة وكانت بينهما صلات ، فدفع إليها حجراً وقال : اعطِ هذا لأبيك وقولي له:أبن هذا يقرئك السلام.

فمضت حليلة وبلغت ما قاله أوس لأبيها.فاتى أبوها فضالة فاحتمل أوسا إلى بيته وعالجه وأكرمه فنظم أوس مدائح كثيرة فيه،ثم توفي فضالة فرثاه بتلك الأبيات .
— وسئل عمر بن معاذ .وكان بصيراً بالشعر:من اشعر الناس ؟..

قال :أوس بن حجر .

— وكان أوس من أهل البحرين،ثم تطوف في نجد والعراق وبلاط الحيرة،وحض عمرو بن هند على الأخذ بثأر ابنه المنذر الذي قتله الحارث ملك الغساسنة يوم حليلة سنة ٥٥٤هـ لأن أبا حجر قتل أيضاً في ذلك اليوم .

وكان يمدح للشكر ويحسن الرثاء ويكثر القول في الحكمة وخصوصاً في مكارم الأخلاق ، كما كان يرى أن الاستعداد للحرب من الصواب .

وكان زهير بن أبي سلمى الشاعر راوية لأوس بن حجر ومتأثراً بشعره وقال أوس مرة :

ولا اعتب أبن العم أن كان ظالماً واغفر منه الجهل أن كان جاهلاً

وأنى امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لها ناباً من الشر اعضلاً

وقد استغل شعر أوس بن حجر تلميذاه زهير بن أبي سلمى والنايغة الذبياني واعتمدوا في شعرهما على شعره في الوصف والتشبيه ولم يكتفيا بتقليده واقتفاء أثره ، بل استعارا منه كثيراً من معانية والفاظه ، في كثير من قصائدهما ، وفعل غيرهما فطهما حتى أصبح شعره مدرسة :

قال أوس :

لعمرك إنا والاحاليف هؤلاء
أخذه زهير فقال :

لدى اسد شاكي السلاح مقذف
وأخذه النابغة فقال :

وبنو قعين لا محالة أنهم
آتوك غير مقلمي الأظفار

حاجب بن زرارة

ابن عدس بن زبيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (١).

وحاجب هو الملقب بذي القوس ، وهو قوسه الذي استرهنه كسرى سنة جدب أصابت بني تميم ، فوفد حاجب على كسرى وقال له : من أنت ؟ قال حاجب : سيد العرب .

فقال كسرى : ألم تقل بالباب أنك رجل من العرب ؟..

قال حاجب : نعم بالباب كنت رجلاً منهم فلما حضرت بين يدي الملك سدتهم ثم شكا حاجب محل الحجاز وجدب أرضها ، وطلب حمل ألف بعير حبوباً على أن يعيد قيمتها ، فقال كسرى : وما ترهنني على ذلك ؟ قال : قوسي .

١ - أعلام تميم لحسين حسن ص ١٨٥ .

فاستعظم كسرى همته وقال : قبلت .

وأعطاه حمل الف بعير ، سار بها حاجب إلى قومه ليسد به حاجتهم ثم أوفى بوعده .

— وكان حاجب فارس قومة ورئيسهم وكان فداؤه مثل يضرب به في القداء ، فقد فدى نفسه لبني عبس ، يوم جبلة ، بألف عبد والفي ناقة مع أولادها .
بينما كانت فدية الملك آنذاك ، الفي بعير فقط . وذا دليل على عزة حاجب ومقامة .
قال الفرزدق :

رأوا حاجباً أغلى فداء وقومه أحق بأيام العلى والمكارم

— وفي يوم شعب جبلة سنة ٥٣ قبل الهجرة كان حاجب من رؤساء قومه ، وطاردة زهدم وقيس أبنا حزن العباسي وقالوا: استأسر .
فقال: من أنتما؟ فقالوا: نحن الزهدمان .

فقال : لا استأسر اليوم لموليين . فادركهم ذو الرقبة العامري . فألقى حاجب إليه رمحه واستأسر له ثم افتدى نفسه بالفداء الذي أشرنا إليه سابقاً .
— وله مع ملوك المناذرة والفرس أحاديث وحوادث تدل على المركز الذي كان له ومنها:

في أوائل القرن السادس الميلادي كان حاجب في وفد صفوة القبائل العربية الذين انطلقوا إلى كسرى ابرويز ملك الفرس ليفهموه أن العرب أمه لها شأنها ولها مآثرها وشمائلها التي تضاهي بها الأمم الأخرى ، وقد أمر كسرى رجال دولته وشخصيات مملكته بالحضور للسمع من الوفد العربي ..
فنهض حاجب واقفاً يخاطب كسرى فقال :

ورى زندك وعلت يدك وهيب سلطانك : أن العرب أمة قد غلظت أكبادها
واستحصدت مرتها ، ومنعت ذروتها ، وهي لك واثقة ماتألفتها ، مسترسلة
مالاينتها ، سامعة ما سامحتها ، وهم العنقم مرارة ، والصاب غضاضة ، والعسل
حلاوة ، والماء الزلال سلاسة ونحن وفودها اليك والسنتها لديك ، ذمتنا محفوفة
، واحسابنا ممنوعة وعشائرنا فينا سامعة مطيعة ، إن نوب لك حامدين خيراً فاك
بذلك عموم محمدتنا ، وأن نذم لم نخص بالذم دونها .

السليك بن السلكة

ابن يثربي (عمرو) بن عمير بن مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(١).

والسلكة أمة وهي أمة سوداء ..

والسليك وسلامة بن جندل كان يقال لهما (رجلا العرب) ، وهو أحد صعاليك العرب العدائين .. وكان لا يغير على مضر وإنما يغير على اليمن أو على ربيعة .. وكثيراً ما كان يدعو الله بقوله :

اللهم ، أنك تهيء ما شئت ، اللهم أني لو كنت ضعيفاً لكنت عبداً .

_ ورأت ذات مرة طلائع جيش بكر بن وائل المنحدرة نحو بني تميم ، السليك فقالوا :

إن علم السليك بنا ، انذر قومه .

وبعثوا إليه فارسين على جوادين .. فخرج يعدو كالضبي ، فطارده الفارسان سحابة يومه ، لكنهما عجزا عن اللحاق به .. ولما وصل إلى ديار قومه ، انذرهم فكذبوه ، لبعد المسافة ، فأنشد يقول :

يكنبني بني العمران : عمرو بن جندب وعمر بن سعد والمكذب اكذب

تكتمان أن لم أكن قسداً رأيتها كراديسها يهديها إلى الحي موكب

كراديس فيها الحوفزان وقومه فوارس همام متى يدع يركب

وجاء الجيش الغازي ، فأغار على جمع تميم بعدها .

^١ - المرجع السابق ص ٢٩٨ ، بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٢ .

وللسليك قصص وأخبار طريفة تدل على شجاعته وسرعة عدوه وفتوته وعلو نفسه عن الدنيا .

لقي مصرعه في حزازات شخصية سنة ١٧ قبل الهجرة .

عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن شهاب اليربوعي من بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(١) .

وأجمع العكاظيون على أن فرسان العرب ثلاثة :

١. فارس تميم : عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، صياد الفوارس وسم الفرسان .
٢. فارس قيس : عامر بن الطفيل .
٣. فارس ربيعة : بسطام بن قيس .

— أتى الحارث بن شريك من بكر بن وائل ليغدر ببني يربوع ، فنذر به عُتَيْبَةُ رئيس بني يربوع وحال بينه وبين الماء ، فساومة الحارث ، وأخذ عُتَيْبَةُ ما معه من الميرة وخلي سبيله .

— وأغار عُتَيْبَةُ مرة على بعض بني كلاب ، فأتى الكلابيون أنس بن عباس الأصم وكان بينة وبين عُتَيْبَةَ عهد ألا يسفك دم ولا يؤكل مال — فرجوه أن يذهب إلى

^١ -أعلام تميم ص ٣٩٠ .

عُتَيْبَة ويؤخر سيرة حتى يدركوه .. ففعل واحتال على عُتَيْبَة ، وجاء الكلابيون
فقتلوا حنظله أخا عُتَيْبَة ولكنهم انهزموا . وأسر عُتَيْبَة أنس الغادر وأخذ بثأره .
— وفي يوم أراب ، غزا الهذيل التغلبي بني يربوع وسبى زينب الرياحيه زوجة
نعيم ابن قعنب بن عتاب ، تمنع الهذيل بمفاداتها وطمع بجمالها ، فركب عُتَيْبَة
فيها وفي أسراهم حتى فكهم .. ثم بلغة أنهن يجحدون نعمته تلك عليهم فقال :
فلا تكفراني لا أباً لأبيكما فأن لكم عندي من الكفر مذهباً
لعمري لقد نالت رياح سماحتي وأدركت إذ رأت الترحل زينبا
جلبنا جياداً من وبال فأدركت أخاكم بنا في القد والمر قعبا
فما ردنا حتى حللنا وثاقا حديد وقدأ فوق ساقيه مجلبا
وفي إحدى مجابهات بني ثعلبة مع أسد ، قُتِل عُتَيْبَة ، قُتِلَهُ ذُؤَاب بن ربيعة.

عدي بن زيد

ابن حماد بن زيد بن أيوب المحروقي التميمي^(١) .
وكان أيوب ينزل في بني أمريئ القيس بن زيد مناة ، فأصاب دماً فيهم وهرب إلى
الحيرة ولحق بأخواله فيها ، فأنزله سيدهم أوس بن قلام في داره ، ثم ابتنى له
داراً جيدة ووهبها له من مائتين من الإبل برعاتها وفرساً واهمه .
— وأكرمه ملوك الحيرة واجاروه ، وتزوج ابنه زيد امرأة من آل قلام فولدت له
حماداً وقتل بنو أمريئ القيس زيدا ثأراً وترك ولداً اسمه حماد الذي أصبح كسائب

^١ - المرجع السابق ص ٣٩٣ .

النعمان الأكبر الذي توفي سنة ٤٣١ ميلادية . ورزق حماد ولدأ سماه (زيداً) الذي تعلم القراءة والحساب بالعربية والفارسية.

وجعله كسرى على البريد وكاتماً لسره وهو منصب لم يشغله عربي قبله .. ولما هلك النعمان الأكبر صار زيد ملكاً على الحيرة . وكان لزيد هذا ولد جميل الوجه ، فائق الحسن اسمه (عدي) ، يجيد القراءة والكتابة ويقول الشعر ويحسن الرماية ضمه كسرى إلى ديوانه ثم أرسله سفيراً إلى ملك الروم ، ولما عاد علم بوفاة أبيه زيد..

وقدم عدي الحيرة فلتقاه ملكها خير لقاء ، وعرض عليه أهل الحيرة أن يكون ملكهم ، لكنه آثر الصيد واللهو والزواج بابنة الملك المنذر .

ثم غضب عليه ملك الحيرة النعمان فحبسه حبساً انفرادياً .. فقال :

سعى الأعداء لا يألون شراً علي ورب مكة

ففرزت عليهم لما التقينا بتاجك فوزة القدح الأريب

إلا من مبلغ النعمان عني وقد تهدي النصيحة بالمغيب

احظي كان سلسلة وقيداً وغلاً والبيان لدى الطبيب

وكتب عدي إلى أخيه أبي بن زيد يشكو حاله ، فكلم أبي كسرى الذي كتب إلى النعمان باطلاق سراحه .. لكن النعمان قتل عدياً حين علم بوزود أمر كسرى وسار ابن عدي واسمه زيد إلى كسرى فاعجب به كسرى وقربه ، وحرضه زيد على الزواج من بنات النعمان ، قاتل أبيه ، وامتنع النعمان ورفض ذلك ، وسجنه كسرى حتى مات .

وكان عدي شاعراً فحلاً ، سارت اشعاره امثالاً حتى يومنا .

وله ديوان شعر فيه قصائد العظة والغزل والأمثال والمدح والعتاب ،...الخ.

لقيط بن زرارة

ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(١).

— كان قد عزم على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه معبد بن زرارة ، الذي مات عندهم أسيراً ، فعلم أن بني عامر حالفوا بني عبس فارسل إلى كل من كان بينه وبين عامر ثار ، يعرض عليهم المحالفة فاجتمعت إليه بنو عبس وغطفان وابنا الجون معاوية وعمرو .

وكان لواء بني حنظلة لدى لقيط .

وفي طريقهم إلى شعب جبلة لاقوا كرب بن صفوان السعدي الذي أسرع إلى انذار بني عامر بطريقة غير مباشرة .

وسار لقيط وحلفاؤه حتى نزلوا على قم شعب جبلة وقصدوا الماء ، فاخرج اعداؤهم الإهل الظمأى وهي مذعورة ، فخبطت عساكر لقيط خبطاً ، وابرزتهم إلى الصحراء بلا نظام ولاقيادة ، فحملت عليهم بنو عبس وبنو عامر فاكثروا القتلى فيهم ، وقبل عمرو بن الجون وأسر أخوه وحاجب بن زراره وعمرو .

وتفوق أصحاب لقيط ، لكنه حمل على أعدائه وقتل منهم وهو يصيح :

أنا لقيط ، غير أن فرسه انحط بجرف صخر فوق .

— وكان لقيط فارساً شجاعاً وشخصية محببة محترمة ، تزوج ابنة قيس بن مسعود الشيباني ، رئيس قومه.

^١ - أعلام تميم لحسين حسن ص ٤٦٢ .

واهداه النعمان بن المنذر مائتي ناقة من هجاة..ولما قدم بسطام بن مسعود بأخته إلى ديار لقيط ، خرج لقيط يتلقاها في الطريق ومعه ابن عمه (قراد) فقال لقيط :

هاجت عليك ديار الحي أشجانا واستقبلوا من نوى الجيران قربانا
نامت فؤادك لم تقض التي وعدت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

محمد بن سفيان

ابن مجاشع بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم^(١) .
كان أبوه سفيان أسقفاً .وقال له أحد الرهبان أن سيبعث الله نبياً أسمه محمد ،وأن مبعثه قريب .فسمى سفيان ابنه محمداً ،طموحاً في أن يكون النبي المنتظر ، وقد سمي آباء العرب قبل بعث الرسول صلى الله عليه وسلم أبناءهم باسم محمد ..
ومنهم :

١. محمد بن ابيحج الأوسي .
٢. محمد بن عدي التميمي .
٣. محمد بن عقبه الانصاري .
٤. محمد بن حمدان .
٥. محمد بن خزاعي .
٦. محمد بن سفيان المجاشعي .

^١ -المرجع السابق ص ٤٩٣ .

٧. محمد بن مسلمة الخزرجي .

وقد عاصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أولاده محمد بن سفيان وأحفاده :
الأقرع بن حابس وغالب بن صعصعه .

وأم محمد هي السيدة تماضر بنت علياء من بني سعد بن زيد مناة وقد ولدته قبل
الهجرة بنحو ١٦٠ سنة عندما كان زوجها سفيان رئيس بني حنظلة ، وقد قادهم
في معركة يوم الكلاب .

قال عمر بن لجا في قصيدة له ، يفضل بها الفرزدق على جرير :

أ يكون ومن قرارة موطوءة نبتت بخبث ، مثل آل محمد

وكان محمد يقضي في سوق عكاظ ، كما كان أبوه سفيان ، لأن أمر الموسم
وقضاء عكاظ كان في بني تميم ، ويكون ذلك في أفخاذهم :الموسم على حدة
،وعكاظ على حدة .

ما فات ذكر لبعض أعلام بني تميم في الجاهلية بالإضافة لمن وردت أسماءهم في
القصص الخالدة .

**

الفصل الخامس

أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام

أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام

القعقاع بن عمرو التميمي (رضي الله عنه)

أخو عاصم رقمة في كتاب الإصابة ٧١٢١ كان أبو بكر الصديق يقول معجبا به : لصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل ، وله في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم وسأله النبي (ص) : ما أعددت للجهاد ؟ فقال : طاعة الله ، ورسوله ، والخيال ، قال تلك الغاية .

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص القائد العام للمسلمين في حرب الفرس : أي فارس كان أفرس في القادسية ؟

فكتب إليه : لم أر مثل القعقاع بن عمرو ، حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة بطلاً ، ولقد كان له في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم (١) سجل ذلك سيف بن عمر في الفتوح وسكن الكوفة ، وأدرك وقعة صفين فحضرها مع سيدنا علي ، وخير أشعاره ما وصف فيها حروب الجهاد ومنها كما أنشد سيف :

ولقد شهدت البرق برق تهامة	يهدي المناقب راكباً لعيار
في جند سيف الله سيف محمد	والسابقين لسنة الأحرار

١ - انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٤٠ .

وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل ملك الروم ، ويلبس درع بهرام ملك
الفرس ، وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس ، وكان مع هذا شاعراً
فحلاً شهد فتح دمشق ، وأكثر فتوح العراق ، وله في ذلك أشعار موفقة مشهورة
وقاد جيوش المسلمين في فتح اليرموك .

— وبعد مصرع النعمان بن المنذر ملك العرب من قبل الفرس طارت أفئدة الأعداء
هلعاً ، فجمع رستم الملوك والأساورة وملوك الديلم في خيمته وأخذ يحرضهم على
العرب ، فقاموا واستعدوا ورتبوا صفوفهم ، وجعل رستم ملوك الفرس عن يمينه ،
وملوك الديلم عن يساره ، ووقف هو في القلب ، ودارت به الأساورة ، فلما جن
الليل هرب من عسكر رستم جماعة إلى عسكر المسلمين ، فلما أصبح على بالخبر
فطلبهم من المسلمين فأبوا أن يردوا اللاجئين فغضب وأمر جيوشه بالزحف فرآهم
القعقاع بن عمرو التميمي فقال يخاطب سعد بن أبي وقاص : أيها الأمير ، قد
تقدمت الأعداء والفيلة أمامهم ، ولا مقام لخيـل العرب عند رؤيتها وصياحها
، فثبتهم سعد وأوصاهم ، فجاءت الفيلة كأنها جبال وعلى ظهورها الأبطال ، فقتلت
من عسكر المسلمين ولم تثبت لها خيلهم ، فلما كفى الله ، المؤمنين شر الفيلة أخذ
سعد يحرض على القتال فلقيه (الأسود العنسي) وهو طائش العقـل فسأله
: ما وراءك يا ابن قيس ؟ فقال أيها الأمير . إياك أن تعبر للصف فإن فيه الموت
الأحمر ، وهو جبار من الفرس ، وقد قتل من المسلمين أربعة ، فوبخه سعد ، ولم
يكـد ينتهي حتى لقيه (خالد بن جعفر) وقد تغير لونه فقال له : ما وراءك يا ابن
جعفر ؟ فقال : الثعبان الأغبر ، فارجع عنه أيها الأمير ، فهو فارس عـلج عنيد
، وقبل أن ينتهي تقدم (سعد العشيرة) فسأله كما سأل من قبله فقال : ورائي جبار
لا يقاتل ، وتلاه (بشر بن ربيعة) فقال : ما وراءك يا ابن ربيعة ؟ فقال : ما قصر

(القعقاع) وهو يفرق الكتائب ، ويصدم المواكب ، فقال : لله درك يا ابن عمرو ، وأين فارس الفرس ؟ وكيف خلص من يدك ؟ فقال : أيها الأمير لولا أنه دخل الصفوف لسقيته كاس الخوف ، وغاص وسط الخيل ، ولم أبلغ منه النيل .
— وفي اليوم التالي كان أول من فتح الحرب (رستم) فقد طلب البراز ، فخرج إليه اثنان من عسكر المسلمين ، فصرعهما الواحد بعد الآخر ، فأراد (القعقاع) أن يخرج ، وإذا بفارس قد أقبل كالعاصفة فصاح برستم صيحة أدهشته ثم طعنه في خاصرته فاطلع السنان من الخاصرة الأخرى ، فنظر إليه سعد فإذا هو (أبو محجن الشَّقَفي) الذي حده سعد بالأمس في شرب الخمر .

ولما انتشل القعقاع من كاد يغرق من المسلمين قال الناس متعجبين لبطولته ، وبطولة كتيبه الأهوال : عجزت النساء أن تلد مثل القعقاع .^(١)
ولما حاصر خالد بن الوليد الحيرة رأى أنه في حاجة إلى نجدة ، فطلب مدداً من الخليفة أبي بكر ، فأمدّه بالقعقاع ، وهو الذي غنم في فتح المدائن دروع كسرى ملك الفرس ، وكان فيها درع لهرقل ملك الروم ، ودرع لخاقان ملك الترك وثالث للنعمان بن المنذر ملك الحيرة ، ومعه سيفه وسيف كسرى ودرع داهر ملك الهند ، استلبها الفرس أيام غزوهم هؤلاء الملوك ، فأحضر القعقاع كل هذه عند سعد فخيره بين الأسياف ، فاختر سيف هرقل ، وأعطاه فوقه درع بهرام ، ووزع باقيها على المجاهدين إلا سيف كسرى والنعمان ، فقد بعث بهما إلى عمر الخليفة لتسمع العرب بذلك ، فقال عمر لما رآها : إن قوما أدوا هذا لذو أمانة ! فقال عسي : إنك عفت فعتت الرعية .

^١ - تاريخ الطبري ج ٢ : ١٢٨ .

فلما جمعت الغنائم قسمها سعد بين الناس بعد أن أخذ منها خمسها لبيت المال وكان المجاهدون ستين ألفا كلهم من الفرسان ،فقال الفارس منها ١٢,٠٠٠ دينار.

— (وفي موقعة جنولاء) كتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن يجعل على مقدمة الجيش القعقاع ،وإن هزم الله الفرس فليكن بين السواد والجبل .

ولما انتهى القعقاع من الوجه الذي زحف فيه إلى باب خندقهم ،كانت هزيمة الأعداء منكراً ، ويكفي للدلالة على عظمتها أن من قتل منهم يومئذ بلغ مائة ألف ،فجللت القتلى المجال بين يديه وما خلفه ،فسميت الوقعة (وقعة جنولاء) — وحسب القعقاع أنه اشترك بعد هذا في فتح تكريت والموصل وقرقيسا وما تلاها.

— وفي صباح اليوم الثاني من فتح القادسية قسم قومه التميميين عشرات — وكانوا ألفا — وأمرهم بالمسير ،فكلما بلغ عشرة مدى البصر تبعتهم عشرة أخرى ،بعد أن حرضهم على الجهاد وقال : اصنعوا كما أصنع ،وطلب البراز فخرج إليه بعض العرب المنضمين إلى الفرس ، فتضاربوا فقتله القعقاع . وجعلت خيله ترد إلى الليل وتنشط المجاهدين ،ولم يمض غير قليل حتى انكسرت الأعاجم ،ثم طلب القعقاع البراز مرة أخرى ،فخرج إليه اثنان من الفرس ،فانضم إلى القعقاع أحد المسلمين ،فقتل المسلمان الفارسيين ،فصاح القعقاع :

يا معشر المسلمين . باثروهم بالسيوف ،فإنما يحصد الناس بها ،فأكثر المسلمون القتل في أعدائهم — ولم يقاتلوا هذا اليوم على شيء من الفيلة — لأن توابعها كانت قد تكسرت .

ورأى القعقاع أن يتشبه بالفرس في أفيالهم ،فدعا بني عمه ،فركبوا عشرة عشرة ،على إبل قد ألبسوها وهي مجلله ،مبرقة ليوهموا الفرس أنها فيلة ،ثم أطافت

خيولهم بهذه الإبل لحمايتها، ثم هجم بها على خيل الفرس، ففعلوا بأعداء الإسلام ما فعلوه بالمسلمين في اليوم السابق، وأخذت خيول الفرس تفر بمن عليها من جنودهم وركبها خيول المسلمين، فلما رأى المسلمون هذا كان سرورهم عظيماً لهذه الحيلة الحربية الموفقة، التي هجم بها القعقاع ثلاثين مرة. - وفي اليوم الثالث أخذ الفرس يحملون على المسلمين بالفيلة، بعد أن أصلحوا توابيتها، وأحاط أبطالهم بها حتى لا يقطع المسلمون وضئها، فلما رأى سعد أن الفيلة تفرق كتائب المسلمين أرسل إلى (الأخوين البطلين): اكفياني الفيل الأبيض وكانت بقية الفيلة تألفه وتأنس به فلا تفر، فحمل القعقاع وعاصم فوضعا رمحيهما في عين الفيل الأبيض، فنفض رأسه، و طرح من عليه، ودلى مشفره، فضربه القعقاع فرمى به، وقتل من كانوا عليه، فأسرعت بقية الفيلة إلى الفرار. وبعد سقوط المدائن في يد المسلمين خرج (القعقاع بن عمرو) (١) في طلب المنهزمين، فلحق بفارس من الفرس وهو يكر على قوم من المسلمين وقد جزعوا منه، وما أحد منهم يدنو إليه، فقصده القعقاع بشدة عزمه، وطعنه فقتله، ووجد معه حقائب مغلقة ففتحوها، فإذا في حقيبة خمسة أسياف، وفي الأخرى خمسة أسياف محلاة بالذهب ودرع كسرى، ومغفره، ومنطقته، ودرع هرقل ملك الروم، ودرع خاقان ملك الترك، ودرع جماعة من الملوك قد جمعها كسرى من أيام غزواته لهم، وأما السيوف فكانت سيف كسرى، وسيف هرقل، وسيف خاقان، وسيف النعمان بن المنذر، كما تقم ذكره.

١ - انظر فتوح الشام ج ٢ : ١٣٠ .

— وعند فتح مصر وتوابعها (١) أنتشر الصحابة في كل مكان يبشرون بدين الله فكان نصيب القعقاع وأكثر الصحابة (وسط البحيرة): بحيرة المنزلة، ودعا القائد العام: عمرو بن العاص الأبطال من الصحابة، فسلمهم الرايات، فصار كل واحد يتسلم رايته بعد أن يؤمره على ٥٠٠ مجاهد، فينشد شعراً ولما جاءت نوبة (القعقاع بن عمرو) فرز له ٥٠٠ مجاهد، وسلمه الراية، فأنشد ما يثير به الهم الإسلامية والنخوة العربية واستعدت الروم في مصر ومعهم ١٣٠٠ فيل، ونحو ٢٠٠,٠٠٠ فارس و٥٠,٠٠٠ راجل من النوبة والبربر والبجاة والفلاحين، فكاد الأمراء يضطربون لولا أن تلوا قوله تعالى: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) فكثر التصادم بين الفريقين وتعددت المواقع، ويقول الواقدي أن في بعض الملاحم قتل من المسلمين ٤٠ مجاهداً، وقتل من أعدائهم ٣٠٠ فبينما هم كذلك إذ بغبرة تملأ الجو، ثم انفشع الغبار عن زهاء ٢٠٠٠ فارس، في طليعتهم المقداد بن الأسود، و(القعقاع بن عمرو) وشرحبيل بن حسنة التميمي، فلم يسع المقداد إلا أن يخوض في الخيل، منشداً من الشعر ما يشجع الجبناء الرعايد، فمسا بالك بالأبطال الصناديد، وتلاه زياد بن أبي سفيان وفعل ما فعله المقداد.

وهكذا طارت شهرة القعقاع بن عمرو التميمي في البطولات الحربية تحت ظلال الإسلام.

^١ - انظر المرجع السابق ص ١٤٢.

عاصم بن عمرو التميمي

هو أحد الشعراء الفرسان وأخو القعقاع بن عمرو^(١) قال سيف في الفتوح : وبعث عمر ألوية مع من ولى مع سهيل بن عدي ، فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي ، وكان من الصحابة وأنشد له أشعرا كثيرة في فتوح العراق ، وكان له ولأخيه بالفارسية مقامات محمودة .
ومما سجلته كتب السير والتاريخ أن الخليفة الثاني لما بعث الألوية لقواد الجيوش دفع لواء سجستان إلى (عاصم) وكتب المغازي مشحونة بأشعاره الكثيرة في فتوح العراق .

ولما دخل المسلمون المدائن الغربية كان دجلة بينهم وبين المدائن الشرقية ، وبها إيوان كسرى ، وليس للمسلمين سفن يعبرون فيها ، فرأى سعد رؤيا خلاصتها أن خيول المسلمين اقتحمت دجلة ، فعبرت ، فعزم سعد أن يحقق الرؤيا ، فندب الناس إلى العبور وقال :

من يبدأ ويحمي لنا الفراض — وهي المواني — حتى يتلاحق به الناس لكي لا يمنعهم الفرس من العبور ؟

فتقدم (عاصم ابن عمرو) ومعه ستمائة من أهل النجدات فأمره عليهم ، فتقدم عاصم في ستين فارساً ، واقتحم بهم دجلة فلما رأهم الأعاجم وماصنعوا ، أخرجوا للجيش الإسلامي مثله ، فاقتحموا عليها دجلة ، فلقوا عاصما وقد دنا من الفراض

^١ - رقمه في الإصابة ٤٣٤٩ .

، فقال عاصم : الرماح الرماح ، أشرعوا وتوخوا العيون ، فتوخى المسلمون عيونهم ، فولوا منهزمين فلحقهم المسلمون فقتلوا أكثرهم ، ومن نجا منهم صار أعور من الطعن ولما رأى سعد أن عاصماً قد حمى الفراض أذن لبقية الجيش فاقتحموا النهر ، ونجوا جميعاً ، غير أن رجلاً زل عن ظهر فرسه وكاد يغرق ، فثنى القعقاع بن عمرو أخو عاصم عنان فرسة إليه ، فأخذ بيده فأخرجه سالماً ، فلما رأى الفرس ذلك وأتاهم أمر لم يكن في حسابهم أسرعوا هاربين إلى حلوان ، ولينصرن الله من ينصره .

— ويسجل التاريخ فخوراً أنه في وقعة القادسية جهز الفرس حملة من الفيلة ، فلما حملت على المسلمين فرقت كتائبهم ، فنفرت خيولهم ، وكانت الفرس قد قصدت قبيلة بجيلة بسبعة عشر فيلاً ، فنفرت خيل بجيلة ، وكاد فرسانها يهلكون ، فاستجد سعد بن أبي وقاص بني أسد ، فدارت عليهم رحا الحرب ، وحملت الفيلة على ميمنتهم وميسرتهم فكادت الخيول تحيد عنها .

فلما اشتد الكرب بالمسلمين أرسل سعد إلى (عاصم بن عمرو) : يا معشر بني تميم : أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة ، قالوا : بلى والله ، ثم نادى عاصم في رجاله من قومه :

يا معشر الرماة . ادفعوا ركباً من الفيلة عن المسلمين بالنبل ، وأنتم يا ذوي السيوف ، استدبروا الفيلة ففقطعوا وُضُنّها — حبال رحالها — وخرج يحميهم ورحا الحرب تدور على أسد ، فأقبل التميميون على الفيلة ، فأخذوا بأذنان توأبيتها فقطعوا أربطة رحالها ، وانهالوا عليها ضرباً ، فارتفع عواؤها ، فما بقي لهم فيل إلا عوى ، وقتل أصحابها ، فارتدوا عن بني أسد ، ويسمى هذا اليوم — وهو اليوم الأول — بيوم (أرماث) .

زهرة ابن حوية التميمي

كان في الجاهلية ملك هجر، وأما في الإسلام فقد كان بطل القادسية والمسلمين سنة ١٤ هـ^(١).

— ففي معركة القادسية^(٢) أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ففقد سعد بن أبي وقاص القيادة العامة لجيوش المسلمين في بلاد الفرس، فأمر الأمراء وجعل الرايات لأهل السابقة، وفي المقدمة زهرة التميمي، ومعه ٣٠٠٠ من بني تميم، فلما انتهى إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة، فصادف أخت المرزبان حاكم الفرس تزف إلى زوجها فحملوا الأثقال والعروس في ٣٠ امرأة و ١٠٠ من التوابع ومعهم ما تجل قيمته عن التقدير، فقسمه القائد العام بين المسلمين.

بعد ذلك سار رستم قائد الفرس إلى ساباط في ٦٠,٠٠٠ من الجنود وعلى مقدمته الجائنوس في ٦٠,٠٠٠ أخرى غير كبار الضباط ومعهم من الأسلحة ما لا عهد للعرب بمثله، و ٣٣ فيلا، فلما وصلوا إلى القادسية حيال العسكر الإسلامي كاد الخوف يختلع قلوب المسلمين لكثرة أعدائهم لولا أن أنزل الله السكينة على قلوبهم، وألقى الرعب في قلوب أعدائهم، فأرسل رستم وهو القائد العام للفرس إلى زهرة راغباً في الصلح قائلاً: كنتم جيراننا، وكنا نحسن إليكم، ونحفظكم، و،،، فقال زهرة:

^١ - أعلام تميم لحسين حسن ص ٢٧٦.

^٢ - بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٩.

ليس أمرنا بذلك وإنما طلبنا الآخرة وقد كنا كما ذكرت إلى أن بعث الله فينا رسولا ، دعانا إلى دين الحق فاجبناه ، وقال قد سلطتكم على من لم يدنُ به وأنا منتقم بكم منهم .

فقال رستم : وما دين الحق الذي تشير إليه ؟

فقال زهرة :

الشهادتان ، وإخراج الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الله .

فقال رستم : فإن أجبنا إلى هذا ترجعون فقال زهرة إي والله ، فاتصرف عنه رستم ، ودعا رجال فارس ، وعرض عليهم الأمر ، فأنفوا واستكبروا ، فلم يسع كتائب الإسلام إلا أن تندفع مكبرة مهللة ، ثم انجلت المعركة عن قتل رستم قائدهم العام ، فقام نائبه الجالنوس وحرص الفرس على الثبات ، وأنى لهم ذلك وقد ذابت قوتهم المعنوية ! أوفي تلك الساعة الرهبة خرج زهرة كالرعد القاصف ، والبرق الخاطف ، يعدو وراء الجالنوس ، فلحقه يسابق المنهزمين في الفرار ، فطعنه طعنة نجلاء ، كانت آخر وسام ناله من الدنيا ، واستولى قائد المسلمين في هذه المعركة على سلب صريعه الفارسي ، ويقول الطبري جـ : بلغ ثمنه بضعة وسبعين ألفاً ، وكان على الجالنوس وعلى برذونه فاخر الزينة ، أما زهرة فما كان عنان فرسه إلا من حبل مضفور كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج .

— وبعد فتح المدائن أمر (زهرة بن حوية التميمي) أن يذهب عسكره ويتتبع المنهزمين ، فانتهى إلى جسر النهروان وعليه كثير من الفرس ، بساعظم عدة وأحسن زينة ، وهم يتزاحمون ، وفي أثنائها وقع بغل في الماء فتكاثروا عليه ، ووقع بغل آخر فصاروا في هرج ومرج ، فقال زهرة : إن لهذا البغل لشأنا ، وما تكالب عليه القوم ، وصبروا مع ما في قلوبهم من الخوف إلا لأمر عظيم

فقال: احمّلوا عليهم ، وابدّلوا فيهم السيوف ، فحمل المسلمون عليهم حملة صادقة ، فقتلوا منهم أناساً كثيرة ، وولى الباقيون منهزمين ، فلما أخذ المسلمون البغل وجدوا عليه حلة كسرى ، وثيابه ، ودرعه ، ووشاحه التي كان فيها الجوهر ، وكان يجلس عليها للمباهاة ، فأخذ صاحب الأقباض — وعمله أن يكتب كل ما يأتيه من الغنائم — فوجد في الحمل الأول تاج كسرى وجواهره ، وفي الحمل الثاني ثيابه وهي موشحة بالذهب منظومة بالدر .

فما زال هذا البطل يبذل أخلاصه وقوته وخبرته ودمه في سبيل الله حتى استشهد سنة ٧٧هـ (٦٩٦م) وهو شيخ كبير ولسان حاله يقول :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً	على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله فإن يشأ	يبارك على أشلاء شلو ممزّع

الأحنف بن قيس

هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وامه من باهله^(١)، ولدته وهو أحنف الرجل فقالت وهي تراقصه :

والله لولا حنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله
يكنى أبا بحر ويلقب أحياناً بالضحاك .

قال :بينما أنا أطوف البيت الحرام ، زمن عثمان (رضي الله عنه)،إذا لقيني رجل من بني ليث ، فأخذ بيدي فقال : الا أبشرك ؟..
قلت : بلى .

قال : تذكر إذ بعثني الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد ،فجئت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه ،فقلت أنت : إنك لتدعو إلى خير وما اسمع إلا حسناً فاتني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَللهم أغفر للأحنف .

فقلت : فما شيء أرجى عندي من ذلك .

ولم يذكر المؤرخون شيئاً عن الأحنف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في خلافة أبي بكر الصديق ، مما يدل على أن الأحنف كان شاباً آنذاك ليس له شأن مهم في المجتمع الإسلامي .

^١ - أعلام تميم ص ٦٣ .

أما في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإن الأحنف كان يعيش في البصرة ، بمنزلة مرموقة ولم يكن قد ارتد مع من ارتد من قومه . قدم الحنف في أهل البصرة وأهل الكوفة على الخليفة عمر بن الخطاب فتكلموا عنده في أنفسهم وما ينوب كل واحد منهم ، ثم تكلم الأحنف - وكان عمره عشرين عاماً - فقال :

— يا أمير المؤمنين ، إن مفاتيح الخير بيد الله ، وقد أتتك وفود أهل العراق ، وأن أخواننا من أهل الكوفة والشام ومصر نزلوا منازل الأمم الخالية والملوك الجبابرة ، منازل كسرى وقيصر وبنى الأصفر ، فهم من المياه العذبة والجنان المختلفة في مثل حولاء السلى وحدقة البعير ، تأتيهم ثمارهم غضة لم تخصر ، وأنا نزلنا أرضاً نشاشة ، طرف في فلاة ، وطرف في ملح أجاج ، جانب منها منابت القصب ، وجانب سبخة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها .. تأتينا منافعها في مثل مري النعامة ، يخرج الرجل منا يستعذب الماء من فرسخين ، وتخرج المرأة بمثل ذلك ، ترنق ولدها ترنق العنز ، تخاف عليه العدو والسبع ، أفلا ترفع خسيستنا وتنش وكيستنا وتجبر فافتنا ، وتزيد في عيالنا عيالاً وفي رجالنا رجالاً ، وتصغر درهمنا وتكبر فقيرنا ، وتأمّر لنا بحفر نهر نستعذب به الماء هلكنّا . فقال عمر : هذا والله السيد ، هذا والله السيد .

فأراد أحد الوافدين أن يضع من الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين . أنه ليس هنالك ، واهم باهلية .

فقال عمر : هو خير منك ، إن كان صادقاً .

وقال الأحنف :

أنا ابن الباهلية أَرْضَعْتَنِي بثدي لا أجِد ولا وخيم

أغض على القذى أجفان عيني إلى شر السفيفه إلى الحليم
ورجع الوفد واحتبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف عنده عاماً وأشهرأ
ثم قال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق ، صنع اللسان
، وإني خفتك فاحتبستك ، فلم يبلغني عنك الا خير ، ورأيت لك جولاً ومعقولاً ، فارجع
إلى منزلك ، واتي الله ربك .
وكتب إلى أمير البصرة أن يحتقر لهم نهراً .

— وفي سنة ١٧هـ ، لما انهزم الهرموزان يوم سوق الاهواز ، هزمه حرقوص
بن زهير التميمي ، كتب الخليفة عمر إلى أمير البصرة ، أن يوفد عليه وفداً من
صلحاء جند البصرة ، عشرة ، فيهم الأحنف بن قيس التميمي .
فلما قدم الوفد قال عمر للأحنف :

- إنك عندي مصدق ، قد رأيتك رجلاً ، فاخبرني إن ظلمت الذمة .
أ لمظلمة نفروا أم لغير ذلك ؟

فأجاب الأحنف : لا ، بل لغير مظلمة ، والناس على ما تحب .
فقال عمر : فنعم ، إذا ، انصرفوا إلى رحالكم .

فانصرف الفد إلى رحالهم ، ونظر عمر في ثيابهم . فوجد ثوباً قد خرج طرفه من
عيبه ، فشمه ، ثم قال : لمن هذا الثوب ..؟
فقال الأحنف : أنه لي يا أمير المؤمنين .
قال : فيكم أخذته ؟ فذكر الأحنف ثمناً يسيراً .

فقال عمر : فهلا بدون هذا ووضعت فضلته موضعاً تغني به مسنماً ..؟ حصوا
وضعوا الفضول مواضعها ، تريحوا أنفسكم وأموالكم ، ولا تسرفوا فتخسروا
أنفسكم وأموالكم .

— وعرض الأحنف على الخليفة : إن سبب نفور أهل فارس على المسلمين هو وجود ملكهم بينهم ، يبعثهم على النفور . وطلب أن يأذن الخليفة في الاتساح في بلادهم حتى يزيلوا ملكهم ، فينقطع رجاؤهم .

فصدق عمر كلامه وأثنى على رأيه وصدقه وأخلاه .

— في سنة ٢٢هـ عزم يزيدجر على خراسان ، واتي مرو وحرص أهلها فنكثوا عهودهم وثاروا على الحكم الإسلامي . فخرج الأحنف على رأس جيش وانساح إلى خراسان ثم إلى أصبهان ثم افتتح هراة عنوة وتقدم نحو مرو ومقر يزيدجر فخرج هذا منها إلى الروذ . فاحتل الأحنف مرو وتوجه إلى الروذ ، ففر منها يزيدجر إلى بلخ فاتبعه الأحنف . وهناك هزم يزيدجر وعبر النهر .. وكتب الأحنف إلى المدينة بفتح خراسان ...

فقال الخليفة عمر : والله لوددت أني لم أكن بعثت اليها جنداً ولوددت أن بيننا وبينها بحراً من نار .

فقال علي : ولم يا أمير المؤمنين ؟.. فقال عمر : لأن أهلها سينقضون منها ثلاث مرات فيحتاجون في الثالثة ، فكان أن يكون ذلك بأهلها أحب إلى من أن يكون بالمسلمين .

وقال لما بلغه غلبة الأحنف على مرو وبلخ : وهو الأحنف وهو سيد أهل المشرق بغير اسمه ، ثم كتب له :

بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد ، فلا تجوزن النهر واقتصر على مادونه وقد عرفتم بأي شيء دخلتم على خراسان ، فداوموا على الذي دخلتم به ، يوم لكم النصر ، وإياكم أن تعبروا فتنفضوا .

ولكن المشركين عادوا وعبروا النهر حتى نزلوا بالأحنف . فخرج الأحنف في
عسكره ليلاً يتشمع ، فلعله يسمع رأياً من أحد جنده ، ينتفع به . فمر برجلين من
جنده ينقبان علفاً ، وأحدهما يقول لصاحبه :

لو أن الأمير الأحنف أسندنا إلى ظهر هذا الجبل ، فكان النهر بيننا وبين عدونا
خندقاً ، وكان الجبل في ظهورنا من أن نؤتى من خلفنا ، وكان قتالنا من وجه
واحد . . رجوت أن ينصرنا الله .

فما أصبح جمع الأحنف الناس ثم قال :

أنكم قليل وأن عدوكم كثير ، فلا يهولنكم ، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
، والله مع الصابرين ، ارتحلوا من مكاتكم هذا فاسندوا إلى هذا الجبل فاجعلوه في
ظهوركم واجعلوه بينكم وبين عدوكم وقاتلوهم من وجه واحد . ففعلوا ، وقد
اعدوا ما يصلحهم في عشرة آلاف من أهل البصرة وفي نحو منهم من أهل
الكوفة . واقبلت الترك ومن أجلبت حتى نزلوا بهم ، فصاروا يغادونهم
ويراوحونهم ويتنحون عنهم في الليل ، ما شاء الله .

وطلب الأحنف علم مكانهم بالليل ، فخرج ليلة ، طليعة لأصحابه ، حتى كان قريباً
من عسكر خاقان أمير العدو . فوقف ، فلما كان في وجه الصبح ، خرج فارس
منهم بطوقه ، وضرب بطله ثم وقف فحمل عليه الأحنف ، فاختلفا طعنتين فقتله
الأحنف وخرج إليه ثان فقتله ، ثم انصرف إلى عسكره ، ولم يعلم بذلك أحد منهم
حتى دخله ، واستعد لبدء المعركة .

وقال خاقان لأصحابه : قد طال مقامنا ، وقد أصيب هذان الجنديان بمكان لم يصب
بمثله قط . . ما لنا في قتل هؤلاء العرب من خير ، فانصرفوا بنا . . فلما انسحبوا
من موقعهم قال المسلمون للأحنف : ماترى في اتباعهم ؟..

قال : أقيموا بمكاتكم ودعوهم .

وثار جند فارس على ملكهم يزدرج واخذوا خزائنه وكتبوا للأحنف بذلك ، ثم أقبلوا عليه فصالحوه وعاقدوه ودفعوا إليه تلك الخزائن والأموال وتراجعوا إلى بلدانهم ، ولكن في زمن الخليفة عثمان ، خلع أهل خراسان وعاد يزدرج إلى مرو واختلف معه أهلها فأوى إلى طاحونة فأتوا عليه فقتلوه . وبلغ ذلك الأحنف ، فسار من فوره في الناس إلى بلخ يريد خاقان الترك الذي ترك بلخ وعبر النهر فاحتلها .

— وفي سنة ٢٨هـ جعله عثمان على مرو . وفي سنة ٣١هـ — جهز أمير البصرة جيشاً على مقدمته الأحنف ، فلقيه الهياطلة الفرس فقتلهم وهزمهم . وفي سنة ٣٢هـ بعثه أمير البصرة إلى مرو الروذ في خراسان ، فحصرها ، وخرج أهلها لمقاتلته فهزمهم حتى اضطروهم إلى حصنهم حيث يشرف على تحركاتهم .

فقال الفرس: يا معشر العرب ، ماكنتم عندنا كما نرى ، ولو علمنا أنكم كما نرى لكنت لنا ولكم حال غير هذه ، فامهلونا ننظر يومنا وارجعوا إلى عسركم . فرجع الأحنف ، ولما أصبح غاداهم . وقد أعدوا له الحرب وخرج رجل من العجم فقال : أنا رسول فآمنوني .

فأمنوه فإذا هو رسول من حاكم مرو يحمل كتاباً إلى الأحنف ، هذا نصه : إلى أمير جيش العرب : أنا نحمد الله الذي بيده الدول ، يغير ماشاء من الملك ويرفع من شاء بعد الذلة ويضع من شاء بعد الرفعة . وإنه دعاني إلى مصلحتك ومواعتك ما كان من إسلام جدي ، وماكان رأيت من صاحبكم من الكرامة والمنزلة . فمرحباً بكم وابشروا ، وأنا أدعو إلى الصلح فيما بينكم وبيننا على أن أودي اليكم خراجاً ، ستين ألفاً من الدراهم ، وأن تقرؤا ببدي ما كان ملك الملوك كسرى اقطع جد أبي ، حيث قطع الحية التي أكلت الناس وقطعت السبل من

الأرضين والقرى بما فيها من الرجال ، ولا تأخذوا من أحد من أهل بيتي شيئاً من الخراج فإن جعلت ذلك خرجت إليك ..وقد بعثت إليك ابن أخي ليستوثق بما سألت فكتب إليه الأحنف جواباً هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم :إلى بإذان مرزبان مرو الروذ ومن معه من الاساورة والاعاجم : سلام على من اتبع الهدى وآمن واتقى .

أما بعد .فإن ابن أخيك (ماهك)قدم علي ، فنصح لك جهده وأبلغ عنك . وقد عرضت ذلك على من معي من المسلمين وأنا وهم عليك سواء . قد أجبتك إلى ما سألت وعرضت على أن تؤدي عن اكررتك وفلاحيك والأرضين ستين ألف درهم إلى وإلى الوالي من بعدي من امراء المسلمين ،إلا ما كان من الأرضين التي ذكرت أن كسرى - الظالم لنفسه - أقطع جد أبيك . والأرض لله ولرسوله يورثها من يشاء من عباده وأن عليك نصرة المسلمين وقتال عدوهم بمن معك من الاساورة إن أحب المسلمون ذلك وأرادوه . وأن لك على ذلك نصرة المسلمين على من يقاتل من وارعك من أهل ملتك ،جار لك بذلك مني كتاب يكون لك بعدي ولا خراج عليك ولا على أحد من أهل بيتك من ذوي الأرحام . وأن أنت اسلمت واتبعت الرسول صلى الله عليه وسلم كان لك من المسلمين العطاء ،والمنزلة ،والرزق وأنت أخوهم ،ولك بذلك ذمتي وذمة أبي وذمم المسلمين وذم آبائهم .وشهد على ما في هذا الكتاب جماعة من المسلمين ..وكتبه كيسان مولى بنى ثعلبة يوم الأحد من شهر الله المحرم .

ختم أمير الجيش الأحنف بن قيس

(نعبد الله)

وفي معركة طخارستان ، كان مع الأحنف أربعة آلاف مقاتل وقد جمع له العدو ثلاثين ألفاً . ورفض الأحنف أن يستنصر مشركي مرو . وبدأ قتاله ليلاً حتى ذهب عامة الليل ، وهزم المشركون وتشتت شمل الثلاثين ألفاً .

وفي سنة ٣٢هـ - لما عاد الأحنف من الحرب محملاً بالنصر والهدايا إلى البصرة قال الناس لأmirها : ما فتح الله على أحد ما قد فتح عليك .

وفي سنة ٥٩هـ - وفد عبيد الله بن زياد في أهل العراق على معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية : ادخل وفدك على منازلهم وشرفهم .

فأذن لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان غير حسن المنزلة عند عبيد الله - لما نظر إليه معاوية ، رحب به ، وأجلسه معه على سريره ، ثم تكلم القوم فاحسنوا الثناء على عبيد الله بن زياد ، والأحنف ساكت غير مشارك في الثناء ، فقال له معاوية : ما لك يا أبا بحر لا تتكلم ؟..

قال : إن تكلمت خالفت القوم .

فقال معاوية : انهضوا فقد عزلته عنكم ، واطلبوا والياً ترضونه . فلم يبق أحد في الوفد إلا ذكر رجلاً من بني أمية أو من أشراف أهل الشام ، ولبثوا أياماً ، ثم أحضرهم معاوية فقال : من اخترتم ؟.. فاختلفت كلمتهم وسمى كل فريق مرشحه والأحنف ساكت ، فقال له معاوية : مالك يا أبا بحر لا ترشح ؟..

قال : إن وليت علينا أحداً من أهل بيتك ، لم نعد بعبيد الله بن زياد أحداً ، وإن وليت من غيرهم فانظر في ذلك .

قال : فأنني قد أعدته عليكم .

ثم أوصى عبيد الله بالأحنف ، وقبح رأيه في مبادئه ، فلما هاجت الفتنة في البصرة ضد عبيد الله ، لم يف له غير الأحنف وذلك : حين علم عبيد الله بوفاة يزيد

بن معاوية جمع أهل البصرة وأخذ بيعتهم بالخلافة لنفسه ، فلما خرجوا من داره جعلوا يمسحون أكفهم بباب الدار وحيطاتها ويقولون :ظن ابن مرجانة إنا نوليّه أمرنا .

ثم وصل البصرة سلمة اليربوعي يدعو إلى بيعة عبدالله بن الزبير . فجمع عبيد الله بن زياد الناس وقال لهم :هذا سلمة يدعو إلى الخلاف عليكم محاولاً أن يفرق جماعتكم ويضربك بعضكم جباه بعض بالسيوف ،فقام الأحنف منتصراً له وقال :نحن نأتيك بسلمة .

وبعد تسعين يوماً من موت يزيد خرج عبيد الله بن زياد إلى الشام ،واستخلف مسعود بن عمرو الأزدي على البصرة ،فلم ترض تميم وقيس به . واجتمعت تميم إلى الأحنف فقالوا : إن الأزدي قد دخلوا المسجد ،فقال :انما هو لكم ولهم وانتم تدخلونه .

وهجم علق يقال لهم مسلم — من أهل فارس — وقتل مسعوداً . فثار الأزدي وهجموا على بني تميم ،فخرج اليهم الأحنف وهو يقول :اللهم أحقن دماءنا واصلح ذات بيننا ، وبعد قتالاً شديداً بين الطرفين قال للأزدي :

الله ،الله ،يا معشر الأزدي دماننا ودمائكم ،بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من أهل الإسلام ،فإن كانت لكم علينا بينة إنا قتلنا صاحبكم فاخترنا أفضل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم ،وأن لم تكن لكم بينة ،فأنا نحلف بالله ما قتلناه ولا أمرنا بقتله ولا نعرف قاتله ، وأن لم تريدوا ذلك فنحن ندفع مائة ألف درهم ،دية .

فرضي الأزدي واصطلحوا ،فجاءهم الأحنف فقال : يامعشر ازدي ،انتم جيراننا في الدار واخواننا عند القتال وقد أتيناكم في رحاكم لاطفاء حشيشكم وسل سخيمتكم

ولكم الحكم مرسلاً ،فقولوا على أحلامنا وأموالنا ،فاته لا يعاظمنا ذهاب شيء من أموالنا كان فيه صلاح بيننا .

فقالت الازد : ادفعوا لنا عشر ديات . فقال الأحنف :هي لكم ،وهكذا انصرف الناس وتسلموا وهذا المربد وجنبه الأحنف معركة هائلة حين دفع للازد ألف بغير دية ، رغم أن أحد من بني تميم لم يقتل مسعوداً .

— ومرة قال معاوية بن أبي سفيان للأحنف ورجال من بني سعد كلاماً خشناً فاحفظهم ذلك فردوا عليه جواباً مقذعاً وكانت قرطة بنت معاوية قد سمعت ذلك فلما خرج بنو تميم قالت لأبيها :

يا أمير المؤمنين ،لقد سمعت من هؤلاء كلاماً تلقوك به ،فلم تنكر ، فكدت اخرج اليهم واسطو بهم .

فقال أبوها :أن مضر ،ياقرطة كاهل العرب وتميماً كاهل مضر وسعداً كاهل تميم وهؤلاء كاهل سعد .

— وفي ابان سعي معاوية رضي الله عنه لأخذ البيعة لابنه يزيد ،أعلم وفود الامصار الإسلامية بما يراه من حسن رعية ابنه يزيد وهديه ، واقام اجتماعاً ضخماً كان فيه الأحنف ،وصدق زعماء الحاضرين أقوال الخليفة في ابنه ،فقام الأحنف وقال : إن الناس قد امسوا في منكر زمان قد سلف وفي معروف زمان يؤتلف ويزيد حبيب قريب،فإن توله عهدك فعن غير كبر مفنٍ أو مرض مضمّن ،وقد حلبت الدهور وجربت الأمور ،فاعرف من تسند إليه عهدك ،ومن توله من بعدك واعص رأي من أمرك ولا يقدر لك ويشير عليك ولا ينظر لك ،ونحن نخافكم إن صدقنا ونخاف الله إن كذبنا ..

ثم أصبح من معارضي يزيد في خلافته وساعد آل الزبير في ثورتهم على يزيد
وحين استولوا على البصرة وحين اندفعوا نحو الكوفة إلى أن توفي سنة ٧١هـ
بالكوفة وهو في جيش مصعب بن الزبير .
وكان الأحنف حكيماً وقائداً شجاعاً وسياسياً بارعاً وقد بلغ منزلة عالية في قومه
وغيرهم لأنه كان أقوى الناس على نفسه ، موقفي الشر الخير لا يجهل ، ولا يبغى
ولا يبخل .

وكيع بن حسان

ابن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن ملك بن غداة بن يربوع الحنظلي التميمي^(١) .

— كان قتيبة بن مسلم الباهلي والياً على خراسان في خلافة عبد الملك ابن مروان وحين أراد عبد الملك خلع ولده سليمان من ولاية العهد ،بايع قتيبة على ذلك وحين آلت الخلافة إلى سليمان ،خافة قتيبة وحاول خلعه .فأبرمت اليمانية على قتله وانضم بنو تميم إليها لما كان بينهم وبينه من جفاء .
ثم ولي المؤتمرون بقتيبة أمرهم إلى وكيع بن حسان ،فقتله ،وأصبح والياً بدله سنة ٩٦هـ .

ثم كتب سليمان إلى الوالي يزيد بن المهلب : إن أقامت قيس البينة على أن قتيبة لم يخلع ، فقتله وكيعاً .فحبسه ابن المهلب ..ولم يطلق سراحه حتى أقر له بموضع نهري البصرة .

— وفي زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز ،امر بنفي يزيد بن المهلب إلى جزيرة دهلك ،ثم سلمه إلى وكيع مقيداً ليوصله إلى الشام .
واعترضه ناس من الازد وهو واسيره في سفينة فهدد بقتل اسيره أن لم يتفرقوا عنه فتفرقوا وأوصله إلى الخليفة .

^١ -المرجع السابق ص ٥٧٢ .

— كانت لوكيع بن حسان مواقف بطولية مشهودة في خراسان في معارك المسلمين مع الترك والصغد، وكان يحمل راية قومه ويتقدم بالرجال ويقتحم صفوف الأعداء ببسالة ويعبر اليهم النهر ببراعة .

معقل بني قيس

الرياحي، اليربوعي، التميمي . من أبرز قادة المسلمين العسكريين واشدهم مناجزة للخوارج وكان خطيباً مؤثراً في السامعين^(١) .
وهو الذي أوفده عمار بن ياسر إلى الخليفة عمر يبشره بفتح (تستر) في فارس وهو الذي أرسله الإمام علي إلى بني ناجية لتأديبهم .
وفي سنة ٣٧هـ خرج هلال بن علفة واخوه ومائتان من اصحابهما على الإمام علي فتوجه إليهم معقل وقضى عليهم .
وفي سنة ٣٨هـ أرسل معاوية بن أبي سفيان جيشاً لضرب المحميات لكن جيشه عاد إلى الشام لما علم بقدوم جيش الإمام علي بقيادة معقل الذي اتبعهم واسر قسماً منهم وفادى بهم الإمام علي اسارى كانت له عند معاوية وفي حرب صفين كان معقل رئيس قومه في جيش العراق .

^١ -المرجع السابق ص ٥٢٧ .

— وفي معاركه مع الخريت بن راشد رئيس بني ناجية ابدى معقل من الشجاعة والدراية بفنون الحرب مع الإلتزام التام بما أوصاه به الإمام علي من تجنب العنف والبطش الباطل ومن لزوم التمسك بالفضائل الإسلامية الحربية . وكانت بين معقل وبين الخريت رسائل تفيض بالنصيحة والرشد والتهديد والوعيد . ورسائل بين الإمام علي وبين معقل فيها تصوير صادق للظروف التي مرت بالطيش والخارجين من بني ناجية والنصارى الذين أرغهم الخريت على مصاحبته في سيره .

— وفي سنة ٤١هـ قضى معقل على فروة الاشجعي الخارجي في الطف . وقضى معقل على الخارجي ابي ليلى بسواد الكوفة سنة ٤٢هـ . وفي سنة ٤٣هـ قُتل معقل في معركته مع الخارجي المستورد بن علقمة .

إبراهيم بن أحمد الأغلب

في سنة ٢٦١هـ^(١) لما حضر الموت محمداً بن أحمد الأغلب التميمي صاحب أفريقية عقد الولاية لابنه أبي عقال واستخلف أخاه إبراهيم ثلثاً ينازعه واشهد عليه آل الأغلب ومشايخ القيروان وأمره أن يتولى الأمر إلى أن يكبر أبو عقال ولما مات أتى أهل القيروان إبراهيم وسألوه أن يتولى امرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم أجاب وانتقل إلى قصر الأمانة وباشر الأمور وأقام فيها قياماً مرضياً .

فكان إبراهيم عادلاً حازماً في أموره آمن البلاد وقتل أهل البغي والفساد يجلس للعدل في جامع القيروان يومي الخميس والاثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم .

وكانت القوافل والتجار يتنقلون في البلاد آمنين فقد بنى الحصون والمحارس على سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى الاسكندرية .

وعزم على الحج فرد المظالم وأظهر الزهد والنسك وعلم أنه إن جعل طريقة إلى مكة المكرمة على مصر منعه صاحبها ابن طولون فتجري بينهم الحرب ويقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد بفتح ما بقي من حصونها فأخرج جميع ما ادخره من المال والسلاح وسار إلى سوسة سنة ٢٨٩هـ فدخلها وعليه فرو مرقع في زي الزهاد ومنها ابهر في أسطوله إلى صقلية فملك المدن وأظهر العدل وأحسن إلى الرعية وتوجه إلى طبرمين فاستعد

^١ - المرجع السابق ص ٣٥

أهلها لقتاله وخرجوا إلى ملاقاته فالتقوا فقرأ قارئ القرآن (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً)

فقال إبراهيم :اقرأ (هذان خصمان اختصموا في ربهم)..اللهم إني اختصم أنا والكفار إليك في هذا اليوم .

وحمل ومعه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ودخلوا طبرمين عنوة ولما اتصل الخبر بملك الروم ، عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس تاجه وقال : لا يلبس التاج محزون .

وتحركت الروم وعزموا على المسير إلى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغهم أن إبراهيم سائر إلى القسطنطينية فترك الملك بها عسكرياً عظيماً وسير جيشاً كبيراً إلى صقلية .

أما الأمير إبراهيم فقد بث سرايا في مدن صقلية وبعث سرايا إلى المدن الأخوى فاذعن أهلها جميعاً إلى اداء الجزية فلم يجبههم إلى ذلك ولم يقبل منهم غير تسليم حصونهم فرفضوا وسلموها فهزمها وسار إلى كستنة فجاءته الرسل منها يطلبون الأمان فلم يجبههم .

وكان قد ابتدأ به مرض الذرب ونزلت عساكره على المدينة ولكنهم لم يجدوا في قتال الروم لغيبة الأمير عنهم لشدة مرضه وامتناع النوم عنه وحدث به مرض الفواق فمات سنة ٢٨٩هـ فاجتمع أهل الرأي من العسكر أن يولوا أمرهم غيره وجعلوا جثمانه في تابوت وحملوه إلى أفريقية ودفنوه بالقيروان .

— كانت ولاية إبراهيم خمساً وعشرين عاماً . وكان عاقلاً حسن السيرة محبباً للخير والاحسان تصدق بجميع ما يملك ووقف أملاكه جميعها .

وكانت له فطنة باظهار خفايا المعاملات ومنها أن تاجراً من أهل القيروان كانت له امرأة جميلة صالحة عفيفة اتصل خبرها بوزير الأمير إبراهيم فأرسل إليها فلم تجبه فاشتد غرامه بها وشكا حاله إلى عجوز كانت تغشاه ولها منزلة عند الأمير لأنها كانت موصوفة بالصلاح والناس يتبركون بها ويسألونها الدعاء.. فقالت للوزير العاشق : أنا ألتطف بها وأجمع بينكما . وراحت إلى بيت المرأة وقرعت الباب وقالت : قد أصاب ثوبي نجاسة ، أريد تطهيره .

فخرجت المرأة ورحبت بها وأدخلتها وطهرت ثوبها وقامت العجوز تصلي فعرضت عليها الطعام فاعتذرت بالصوم وأوعدت أن تزورها .

وزارتها مرة فقالت : عندي فتاة يتيمة أريد أن أحملها إلى زوجها فأن خف عليك إعاره حليتك أجملها بها ..؟

ف فعلت امرأة التاجر وأحضرت جميع حليها وسلمتها للعجوز فأخذتها وانصرفت وغابت أياماً ، ثم جاءت فقالت لها المرأة : أين الحلي ؟ فقالت العجوز : هو عند الوزير عبرت عليه فأخذه وقال : أنه لا يسلمه إلا اليك . فتنازعتا وخرجت العجوز وجاء الزوج التاجر فأخبرته زوجته الخبر . فحضر دار الأمير إبراهيم وقص عليه ماجرى .. فدخل الأمير على والدته وسألها عن العجوز فقالت : هي تدعوك .. فأمر باحضارها ليتبرك بها . فأحضرتها أمه . فأكرمها وأقبل عليها وانبسط معها وأخذ خاتماً من اصبعها وجعل يقلبه ويعبث به . ثم أحضر رجلاً من خاصته وقال له : انطلق إلى بيت العجوز وقل لابنتها تسلمك الحق الذي فيه الحلي وصفته كذا وهذا الخاتم علامة منها .

فمضى الرجل وأحضر الحق ، فقال الأمير للعجوز : ما هذا ؟..

فلما رأت الحق سقط في يدها فقتلها الأمير ودفنها في الدار وأعطى الحق لصاحبه
وأضاف إليه شيئاً آخر، وقال له :
أما الوزير فإن انتقمته منه الآن ينكشف الأمر ولكن سأجعل له ذنباً أخذه به وقد
فعل .

هلال ابن الأسعر

مما أخبر به الأصفهاني أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وأدرك دولة العباسيين^(١) .

— فقد قال (أبو عمرو بن العلاء) رأيت هلال وهو ميت ، ولم أره حياً فما رأيت أحداً على سرير أطول منه .

ونقل الأصفهاني أنه كان عادي الخلق — عملاقاً ضخماً الجسم أشبه الناس بأهل عاد — لا توصف صفته .

وأما تلك القوة البدنية الرهيبة التي كانت مثار العجب من الناس جميعاً في عصره فبدل عليها ما يأتي :

أ. قدم المدينة فسمع به الوالي الأموي فاستدعا فلما مثل بين يديه رأى بجانبه رجلاً أصفر ، لم ترقط أشد منه خلقاً ولا أغلظ عنقاً ما درى أطوله أكثر أم عرضه ! فقال الأمير للأسعر :

إن هذا العبد لم يترك بالمدينة أحداً إلا صرعه ، فخذ بثأر العرب .

فأجابه جعلني الله فداك أيها الأمير ، إني تعب جائع فإن رأى الأمير أن يتركني اليوم حتى أضع عن إبلي ، وأؤدي أمانتي ، وأريح يومي هذا وأجينه غداً فليفعل .

فأمر الأمير أعوانه فانطلقوا معه إلى إبلة فأراحوها ، وأودى أمانته ثم ذهبوا به إلى أن شبع فاسمع ما حدث به هلال بعدها :

^١ - في الأغاني ج ٣ ص ٥٢ حدة خالد بن الأرقم بن قيس بن ناشرة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن

لما كان من الغد غدوت عليه ، وعلى جسمه صوف ، وكساء غليظ مهلهل ، مربع أخضر فسلمت عليه فرد علي السلام وقال للأصفر : قم إليه فقد أرى أنه أتك الله بما يخزيك ، فقال العبد : البس الإزار يا أعرابي فقال : ليس عندي إزار فدعا الأمير بملحفة ما رأيت قبلها ولا لبست مثلها والتحففت بها وأخذ العبد يدور حولي وأنا منه وجل ولا أدري كيف أصنع به ، ثم دنا مني فنقد جبتي بظفوه نقدة حتى ظننت أنه قد شجني فغاظني ذلك فجعلت أنظر في خلقه بم أقبض منه فما وجدت في جسمه شيئا أصغر من رأسه فوضعت إبهامي في صدغيه وأصباعي الآخر في أصل أذنية ثم غمزته غمزة صاح منها : قتلني ، قتلني ، فقال الأمير إغمس رأس العبد في التراب ، فقلت له : لك علي ذلك ثم غمست رأسه في التراب فوقع شبيهاً بالمغشى عليه فضحك الأمير حتى استلقى ، ثم أمر لي بجائزة وكسوة وانصرفت .

ب . وكان قمير بن سعد مشرفاً على جمع الصدقات من البكرين ، فوجد منهم رجلاً سرق صدقته فأخذه ليحبسه فحال قوم السارق بينهما — وكان هلال حاضراً — فلما رأى ذلك وثب على البكرين ، فجعل يأخذ الرجلين منهم فيضمهما ويناطح بني رأسيهما فانتهى إلى (قمير) أعوانه فقهروا البكرين .

ج . وتحدث رجل من مازن عمرو بن تميم فقال : كنت يوماً مع هلال فدفعنا إلى قوم من بكر وقد تعبنا وعطشنا ، وإذا نحن بفتية قد وردت إبلهم ، فلما رأوا هلال استهلوا خلفة وقامتة فاقترح عليه أحدهم أن يتصارعا فاعتذر بجوعة وأنه ضيف عندهم وخير من هذا أن تعمدوا إلى أشد فحل في إبلهم وأهيبه صولة وإلى رجل منكم ذراعاً فأبى أن يقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل والبعير حتى أدخل يد الرجل في فم

البعير فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتُموني وأن فعلت علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك فعجبوا من مقالته وأومنوا إلى فحل هائج صائل في إبلهم فأتاه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة شديدة جرجر الفحل منها ، واستخذى ، ورغا ، ثم قال : ليعطني من أحببت يده أولجها في فم هذا الفحل ، فقال الشيخ : يا قوم تنكبوا هذا الشيطان فوالله ما سمعت الفحل جرجر منذ دخل في سنته التاسعة قبل اليوم . فلا تعرضوا لهذا الشيطان .. وجعلوا يبيعون ، وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم .

شعره :

حسب هلال تلك الغرائب التي هي أشبه بالأقاصيص ، وأن كان هناك ما يثير العجب بعدما قدمنا فهو أن يكون مثله شاعرا .. لأن الشعر خيال ورقة شعور وحدة إحساس والشعراء يسجلون بأعصابهم المرهفة في قلوبهم كل ما يصادفهم من حوادث فيصيبهم الضمور والانكماش الجسمي عادة ولكن هلال كان شاذا بين الشعراء شذوذه بين الأقوياء ومن أراد الاطلاع على شعره فليرجع إلى الأصفهاني في أغانية فقد ذكر من أبياته ٥٥ بيتا ومنها بعدما قتل رجلا من بني جلان من ربيعة كان جار لمعاذ بن حيدة من رزام المازني التميمي فطالبوه بالقصاص ولم يفده تضرعه إياهم ففر منهم إلى اليمن وقال ينصحهم :

بني مازن لا تطردوني فأنني	أخوكم وإن جرت جرائرها يدي
ولا تتلجوا أكباد بكر بن وائل	بترك أخيك كالخليع المـطرد
وإن القريب حيث كان قريبكم	وكيف بقطع الكف من ساعد اليد !

مالك ابن الريب

ا كان جباراً في قوته وفتكه ولا شك أن هذه الشجاعة التي اشتهر بها ، والتي شاركه فيها هلال بن الأسعر المازني إنما تسربت إليهما من أجداهما بني مازن بن مالك ، فقد كانوا ذوي قوة خارقة يتحدث بها الناس وتسير بذكرها الركبان وتتكرر على ألسنة الشعراء .

وهذا مما دعا قريط بن أنيف الجاهلي أن يتمنى لو أنه من مازن الذين استردوا إبله وإليك قوله مشيراً إلى بني شيبان الذين نهبوا ثلاثين بعيراً له فلم ينجده قومه بل أنجده مازن تميم :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي	بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
إذا لقام بنصري معشر خُشْن	عند الحفيظة إن ذو لُوثه لانا
قوم إذا الموت أبدى ناجذيه لهم	طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا سألون أخاهم حين يندبهم	في النائبات على ما قال برهانا ^(١)

وقد قرر البغدادي ^(٢) أن مالك بن الريب من أجمل العرب جمالاً وأبينهم بياناً . سبب رحيله إلى خراسان :

^١ - ديوان الحماسة ج ١ ص ٣٠

^٢ - خزائن الأدب ج ٢ : ٥١ .

قص أبو عبيدة أنه لما ولى معاوية قريبه سعيد بن عثمان بن عفان خراسان ، سار فيمن معه فأخذ طريق فارس فلقيه مالك ، فلما رآه سعيد أعجبه وقال أبو الحسن المدائني : لما لقيه سعيد في نفر من أصحابه قال له :

ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العدااء وقطع الطريق قال : أصلح الله الأمير ، العجز عن مكافأة الإخوان ، قال : فإن اغنيتك واستصحبتك أتكف عما تفعل ؟

قال : نعم أصلح الله الأمير ، فاستصعبه وأجرى له ٥٠٠ دينار كل شهر وظل معه حتى قتل بخرسان ، وعندي (١) أن سعيدا لم يصحبه إلى خراسان ولم يغدق عليه هذه النعمة إلا إتقاء لشره الذي نال به من شاء من المروانيين لا لأنه من قطاع الطرق فحسب وآية ذلك ما ذكره ابن قتيبة (٢) في هجاء الحجاج ابن يوسف الثقفي من قواد الأمويين :

فأن تنصفونا يال مروان نقترب	إليكم وإلا فأذنوا ببيعـ
فأن لنا عنكم مراحا ونزحـ	بعيس إلى ريح الفلاة صواـ
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهـ	إذا نحن جاوزنا حفير زيـ
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف	كما كان عبداً من عبيد إيـ
زمان هو العبد المقر بذلـ	يرأوح صبيان القرى ويغادي

ولا تظن أن تلك النعم التي أغدقها سعيد على مالك في خراسان كانت مآتته من الاستمتاع بحريته فلم يلبث في خراسان إلا قليلا حتى رأى من الوالي ما يكره ، فاستعد للوثبة وآية ذلك ما سجله الطبري أن سعيداً قطع النهر يوماً إلى

١ - الكلام ها للمزروعى مؤلف كتاب بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ .

٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٢٩ .

(سمرقند) فخرج إليه أهل الصغد فتوافقوا إلى الليل ، ثم انصرفوا من غير قتال ، فقال مالك :

مازلت (يوم الصمد) ترعد بارقا من الجبن حتى خفت أن يتنسرا
وما كان في عثمان شيء علمته سوى نسله في رهطه حين أديرا
ولولا بنو حرب لظلت دماؤكم بطون العظايا من كسير وأعورا
قصيدته الخالدة :

قلما أن نتصفح كتابا في الأدب العربي إلا وجدته يذكر هذه القصيدة أو جزءاً منها وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي قتل فيها في خراسان ولروعة القصيدة زعم قوم أنها من قرص الجن في رناته لما رأى أنه من غربته ، وكربته ووحدته ويقول هؤلاء :

أنه بعد أن قالت الجن هذه القصيدة وضعت الصحيفة التي كتبت فيها تحت رأسه فاطلع عليها من غسلوه وكفنوه وهذا الزعم باطل لأن قائل القصيدة هو مالك ولم يقتلها إلا لما أحس مصيره وكان يهتدي فيها بهدى الشاعر القحطاني من شعراء الجاهلية عندما أسره التميميون في (يوم كلاب الثاني) لأن ظرُوف الشعارين متشابهة ، والدافع للقصيدتين واحد هو بكاؤهما على نفسيهما ووداعهما الدنيا ومن فيها وما فيها .

وقصيدة مالك بن الربيع جعل قافيتها ووزنها كقصيدة القحطاني من ناحية وحدة الغرض ووحدة الظروف . ومطلع قصيدة القحطاني :

ألا لا تلوماني كفى اللوم مابيا فما لكما في النوم خير ولا ليا
ألم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا!

أما قصيدة مالك بن الربيع المشهورة فهي :

بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا
وليت الغضا ماش الركاب لياليا
مزار ولكن الغضا ليس دائيا
وأصبحت في جيش بن عفان غازيا
أراني عن أرض الأعادي قاصيا
به في عيون المونسات مراعيا
بذي الطيسين فالتفت ورائيا
تقتعت منها أن الأم رداييا
جزا الله عمرا خير ماكان جازيا
وأن قل مالي طالبا ما ورائيا
سفارك هذا تاركي لا أبالييا
باكين وقد من الطبيب مداويا
وجارية أخرى تهيج البواكيا
لقد كنت عن باب خراسان نائيا
بني بأعلي انقرمتين ومالييا
يخيرن أتي هالك من ورائيا
علي شفيق ناصح لونها نيا
سوى السيف والرمح الرديني باكيا
إلى الماء ثم يترك له السموت ساقيا
عزيز عليهن العشوية ما بييا^١
يسوون لحدي حيث هم قضائيا

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
لقد كان في أهل الغضا لودنا الغضا
ألم ترني بعث الضلالة بالهدى
وأصبحت في أرض الأعادي بعيدما
أقلب طرفي حول رحلي فلم أر
دعائي الهوى من أهل أود وصحبتي
أجبت الهوى لما دعائي بزفرة
أقول وقد حانت قرى الكرد دوننا
إن الله يرجعني من الغزو لأرى
تقول ابنتي لما رأيت طول رحلتني
وبالرمل منا نسوة لوشهدنني
فمنهن أمي وابنتاهما وخالستي
لعمري لئن غالت خراسان هامتي
قلله دري يوم أترك طائعيا
ودر الظباء الساتحات عشوية
ودر كبيري اللذين كلاهما
تذكرت من يبعي علي فلم أجده
وأشقر محبوبك يجر لجامه
ولكن بأكناف السمينه نسوة
صريع على أيدي الرجال بقفرة

^١ - السمينه منزل قومه بني مازن والرواية الصحيحة من أهل أود.

ولما تراعت عند مرو منيستي
أقول لأصحابي ارفعوني فإتبه
يا صاحبي رحلي دنالموت فأتزلا
أقيما علي اليوم أو بعض ليلة
وقوما إذا ما أسئل روعي فلهينا
وخطا بأطراف الأسنة مضجعي
ولا تحسدان بارك الله فيكما
خذائي فجراني ببردي إليكما
وقد كنت عطافا إذا الخيل أدبرت
وقد كنت صبارا على القرن في الوغي
فطورا تراني في ظلال ونعمة
ويوما تراني في رحي مستديرة
ويوما على نحر السمينة أسمعا
بأنكما خلقتماني بقفـفـمـره
ولا تنسيا عهدي خليلي بعد ما
ولن يعدم الوالون إرثاً يصيبهم
يقولون لا تبعدهم يدفنونني
غداة غديا لهف نفسي من غد
وأصبح مالي بين طريف وتالد
فياليت شعري هل تغيرت الرحي
رهينة أحجار وترب تضمنت
فيا صاحبي إما عرصت قبلغن
وعطل قلوب في الركاب فإتـها

وخلى بها جسمي وحانت وفاتي
يقر بعيني أن سهيل بدالـيـا
برابية إني مقريم ليـالـيا
ولا تعجلان قد تبين شائـيـا
لي السدر والأكلان عند فـئـالـيا
وردا على عيني فضل ردائـيـا
من الأرض ذات العرض أن توسعا لـيا
فقدكان قبل اليوم صعبا قـيـاديا
سريعا لدى الهيجا إلى من دعائـيا
وعن شمتي بن العم والجار الدائـيا
ويوما تراني والعتاق ركابـيـا
تمزق أطراف الرماح ثـيـابـيا
بها الغرو البيض الحسان الروائـيا
تهيل علي الرياح فيها السوافـيـا
تقطع أوصالي وتبلي عظامـيـا
ولن يعدم الميراث مني الموالـيـا
وأين مكان البعد إلا مكانـيـا
إذا أدلجوا عني وأصبحت ثاويـا
لغيري وكان المال بالأمس مالـيـا
رحي المثل أو أمست بفلج كما هـيا
قرراتها مني العظام البـوالـيـا
بني مازن والريب أن لا تلاقـيـا
ستفلق أكباد وتبكي بواكـيـا

^١ - مرو من أشهر مدن خراسان : خلى بها جسمي : اختل.

مات الشاعر المذكور مالك بن الريب في خراسان : قيل إنه مات لديغ ثعبان حيث
أدخل رجله في جوار وإذا بداخلها ثعبان فلدغه وقضى عليه .
ومما سبق الشعراء إليه فاستعملوه بعده قوله :

العبد يقرع بالعصا والحر يكفيه الوعيد

وأعاد هذا المعنى أحد الشعراء فقال :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

وكرره آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة

فلم يغير فيما قيل إلا الكلمة الأخيرة فقد جعل الإشارة بدلا من الملامة .

في حروب الردة

اشترك أبطال كثيرون من بني تميم في حروب الردة ، واسهموا فيها بكثير ممن دمائهم وارواحهم مثل^(١) : (أعبد بن فذكي) ، فإنه كان مع خالد بن الوليد في قتال المرتدين وفي كثير من الفتوح وبعثه خالد إلى الحيرة مع (القعقاع بن عمرو) ففعلا هناك الأعاجيب .

(وجحيل بن قدامة اليربوعي) فإنه وإن لم يكن من الصحابة بل من التابعين اشترك مع خالد في قتال المرتدين ، وكان له هناك بلاء حسن .

(وحصين بن هريم) . فإنه لم يسعد بانتظامه في سلك الصحابة ، بل كان من التابعين ولم يكن يعلم باشتعال نيران الردة حتى أسهم فيها وفي مصارعة المرتدين ، وبعثه الصحابي (الزبرقان بن بدر) إلى (محكم بن الطفيل) يحذره الارتداد ويدعوه إلى الثبات على الإسلام .

فتح الحيرة^(٢):

١ - أول الأنباء التي وصلتنا عنها أنه لما استقام الأمر لخالد أراد أن يسير لإغاثة (عياض بن غنم) الذي أرسل لفتح العراق من شماليه ، فاستخلف خالد على الحيرة التميمي البطل (القعقاع بن عمرو) .

^١ - بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٠ .

^٢ -

٢- وفي (الأنبار) سار خالد إليها وقد تحصن أهلها وأشرفوا من أعالي الحصون ، فأمر خالد جنده فرشقوهم بالنبل ، وأصابوا في عدوهم ، فطلب قائدهم الصلح فأجابه خالد إلى طلبه ، ثم استخلف عليها (الزبرقان بن بدر التميمي) .
ولما رجع خالد إلى الحيرة استقبل (القعقاع) أهلها بالضرب بالدف والغناء فقابلوه بالمثل فقال بعضهم : هذا فرح الشر ! ولما ظن الفرس أن إقامة خالد بدومة الجندل ستطول خرج بعض قوادهم من بغداد يريد (الأنبار) فكتب (الزبرقان ابن بدر) وهو على الأنبار إلى (القعقاع بن عمرو) وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة فبعث القعقاع إلى (أعبد بن فدكي التميمي) وآخر إلى أن يصعكرا في الحصيد والخنافس ثم خرج خالد وعلى مقدمته (الأقرع بن حابس التميمي) فالتقى المسلمون بالمجوس ، وفي (الحصيد) التقى القعقاع والمسلمون بالفرس وقائدهم فاتجلى الالتحام عن مصرع قائد الفرس (زرمهر) و (روزيه) وكان للقعقاع مواقف خالدة في مضيق بني البرشاء ، والثني والزميل .

٣ - وفي (فتح دومة الجندل) (١) كانت الهزيمة على من فيها من العرب المنتصرة ، ولم ينج منهم من القتل إلا (بنو كلب) بفضل بني تميم فإنهم كانوا حلفاءهم ، فأجارهم البطل الصنديد (عاصم بن عمرو) التميمي كما شارك هو وأخوه (القعقاع) وغيرهما في اقتطاعهم من بلاد العجم حوض نهر الفرات من شمالي الأبلّة إلى الفراض ، وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات وفي هذه التخوم عند الفراض اجتمع ضد جيوش المسلمين بقيادة خالد خصومهم

١ - المرجع السابق ص ٢٣١ .

من الفرس والروم ،ومعهم العرب المنتصرة من ربيعة وغسان ،فعصف بهم جميعاً .

ثم أذن (عاصم بن عمرو التميمي) أن يسير بالجند ، فأصلى الأعداء ناراً حامية طيلة المدة التي اختفى فيها خالد مع بعض أصحابه للحج دون أن يعلم أحد.

٤ - وفي (فتح اليرموك) خرجت الروم في تعبئة لم ير مثلها من قبل ،فامر خالد — بعد تنظيم الصفوف — لجنبي القلب أن ينشبا القتال ،وكان عليهما (القعقاع بن عمرو)و(عكرمة بن أبي جهل)فكان القعقاع يرتجز ويقول :

يا ليتني ألقاك في الطراد قبل اعتزام الجحفل الورد
وأنت في حلبتك الوزاد

وعكرمة يرتجز ويقول :

قد علمت بهكنة الجواري أني على مكرمة أحامي

ثم التحم الجيشان وكان ما كان من اندحار الروم.

٥ - ولا ننسى أن أبا بكر لما نظم البلاد الإسلامية جعلها ولايات ،وجعل على خولان ذلك التميمي (يعلى بن أمية) المشهور بـيعلى بن منيه .

٦ - وفي (فتح اليمامة) كان الصحابي الجليل (سمرة بن عمرو الغنبري)ولثقة خالد بن الوليد به جعله حاكماً على اليمامة بعد فتحها كما سبق ذكره .

٧ - ولا ننس كذلك في فتح بلاد الفرس الصحابي الجليل (سواد ابن مالك) وقد جعة القائد العام (سعد بن أبي وقاص) أميراً على أول سرية خرجت لغزو الفرس واختاره مرة أخرى على طليعة الجيش الإسلامي الذي كان يتوغل في بلاد الفرس.

٨ - ولما كان المسلمون يتوغلون في بلاد الروم راع القائد العام :أبا عبيدة ابن الجراح هجمات الصحابي الجليل (عمرو بن حبيب العبدي) فأسند إليه قيادة فحل من أرض الروم وذكر الطبري أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه إلى اليمن لقتال المرتدين عن الإسلام في صدر خلافة أبي بكر .

٩ - وفي فتح اليمامة كان من أبطال تميم التابعي الشاعر (عبد الله ابن المنذر بن الحاحل) (١) فكان مثار عجب خالد بن الوليد ،ومازال يقاتل حتى استشهد بها فقال نافع بن الأسود يرثيه :

أذهب فلا يبعدنك الله من رجل موى حروب وللعافين والنادى
ما كان يعدله في الناس من أحد ولا يوازيه في نعمى وإرصاد
نقد تركت بني عمرو وإخوتها يدعون باسمك للمنتاب والزاد

١٠ - ومن الأبطال الذين تألق نجمهم في بلاد الفرس الصحابي الجليل (زر بن عبد الله الفقيمي التميمي) فقد رشحته شجاعته وإخلاصه فقاد جيوش المسلمين في فتح (خوزستان) وحاصر (نيسابور) وفتحها صلحاً (١).

^١ - انظر كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، للعسقلاني ابن حجر جـ ٣ ص ٩٤ .

١١ - نائل بن جعثم الأعرجي التميمي^(٢) :

كان سعد قدم زهرة بن حوية التميمي في القادسية فأخذ يعصف بجيوش الأكاسر إلى أن وصل (المدائن) فالتقى شهریار الذي أسرع فنادى : ألا فارس منكم شديد عظيم يخرج إلى حتى أكل به ، فقال زهرة : اردت أن أبارزك فأما إذ سمعت قولك فإني لا أخرج إليك إلا أقلنا ثم أمر فنهض (أبو نباته : نائل بن جعثم الأعرجي) وكان من شجعان بني تميم وكلاهما وثيق الخلق إلا أن شهریار كان مثل الجمل ، فلما رأى نائلا القى الرمح ليعتقه فألقى رمحة ليعتقه ، وانتصبا سيفيهما فاجتادا ثم اعتنقا فخرا عن دابتهما ، فوقع على نائل كأنه بيت !! فضغته بفخذه ، وأخذ الخنجر وأخذ يحل أزرار درعه ، فوقعته إبهامه في نائل فحطم عظمها ، ورأى نائل منه فتورا فناواه فجلد به الأرض ، ثم قعد على صدره ، وأخذ خنجراً فكشف درعه عن بطنه فطعنه في بطنه ، وجنبه ، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة ! وأخذ فرسه وسواره وسلبه !! فأنكشف أصحابه ! وانهمزوا شر هزيمة !! ولما حضر سعد بن ابي وقاص القائد العام قدمه زهرة إليه فقال سعد : عزمت عليك يا نائل بن جعثم لتلبس سواريه ودرعه وقبائه ، ولتركن برذونه !! فكان أول رجل من المسلمين سؤر بالعراق وذلك في سنة ١٥هـ (تاريخ الطبري ج— ٤ ص ١٦٦ ١٦٨).

^١ - بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٥ .

^٢ - -----

١٢ - الأسود بن سريع (١):

فقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ، وكان أول من قص في مسجد البصرة ، وتوفي في عهد معاوية أو في وقعة الجمل .

١٣ - (والأسود :المقترب) شهد مع سيدنا علي (صفين) واختاره سيدنا عمر قائداً لجند البصرة ، وحسب هذا الصحابي الجليل أنه كان من المهاجرين .

١٤ - (جارية بن قدامة) كان من أصحاب سيدنا علي في حروبه ، وهو الذي حرق (عبد الله بن الحضرمي) في دار سنبل بالبصرة ، وكان ابن الحضرمي مبعوث معاوية للاستيلاء على البصرة فوجه علي كرم الله وجهه إليه (أعين ابن ضبيعة) فقتل ، فوجه بعده جارية ، فحاصر ابن الحضرمي ثم حرق عليه الدار .

١٥ - جزء بن معاوية بن حصن بن النزال التميمي ، كان عامل سيدنا عمر على الأهواز بعد فتحها .

١ - المرجع السابق ص ٢٣٦ .

١٦ - زيد بن جبلة^١ :

كان من رؤساء بني تميم إلى عمر ، وأحد الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وحسبه أن الأحنف بن قيس كان يقول :
 طالما خرقنا النعال إلى زيد بن جبلة لنتعظم منه المروءة - يعني في الجاهلية -
 وأن سيدنا عثمان بن عفان لما بعث بالمصاحف إلى الأمصار بعث إلى البصرة مصحفاً ، وأعطى زيدا هذا مصحفاً آخر ، وقد ظلوا يتوارثونه بعده أمداً طويلاً وذكر ابن عساكر أنه وفد على معاوية ، فجرى بينهما كلام طويل ، فيه ما يدل على أنه كان مع سيدنا علي في (وقعة صفين) .

١٧ - والتابعي الشاعر الخالد (عبد بن الطبيب) :

شهد مع (المثنى بن حارثة) قتال (هرمز الفارسي) كما جاهد في جيش (النعمان بن مقرن) ولم يقتنع ببذل عرقه ودمه وماله في سبيل الله ، بل أضاف إلى هذا تسجيله في شعره ما كان بين العرب والفرس من وقائع دامية كللت همام أبطال المسلمين منها بالنصر .

ومن ذلك شعره بعد سقوط المداين في أيدي المسلمين :

هل حبل (خولة) بعد الهجر موصول ! أم أنت منها بعيد الدار مشغول
 ومنها :

يقارعون رعوس الفرس ضاحية منهم فوارس ، لا عزل ولا ميل

^١ -----ص ٢٣٧ .

١٨ - (ربيع بن الأفلح العنبري) (١) :ولاه سعد بن أبي وقاص حرب [الموصل] التي كثر ترددها في أيام في فتنة الشيوعيين بالعراق ، واستدل ابن حجر العسقلاني على أنه من الصحابة بتولية سعد إياه حرب الموصل لأن زعماء المسلمين في الفتوح الإسلامية كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة واتخذهم سيدنا عمر رضي الله عنه — على مقدمة الجيش الذي كان يقوده عبد الله ابن المغمم وله مشاهد في فتوح العراق .

١٩ - وعامر بن عبد قيس وقد كان نموذجاً صادقاً لأمانة بني تميم عند فتح القادسية . وإلى العرب الكرام بيان ذلك من تاريخ المغازي :
روت كتب التاريخ والمغازي أن من أروع قصص المغازي أن مجاهداً من المسلمين رأى رجلين معهما حماران ، فقتل أحدهما ، وفر الآخر ، فأخذ الحمارين ، فإذا على أحدهما سفستان ، في أحدهما فرس من ذهب ، بسرّج من فضة وعلى ثغره ونحره الياقوت والزبرجد المنظوم على الفضة ، ولجام كذلك ، وفارس من فضة مكلل بالجواهر .

وفي السفسط الآخر ناقة من فضة عليها شليل من ذهب وبطان من ذهب وزمام من ذهب ، وكل ذلك منظوم بالياقوت ، وعلى الفرس رجل من ذهب مكلل بالجواهر ، كان كسرى يضعها على اسطوانة التاج .

فأقبل عليه رجلان من الفرس فقالا : ما رأينا مثل هذا ما يعدله عندنا ، ولا ما يقاربه !! فقال بعض المسلمين : هل أخذت منه شيئاً ؟ فقال : والله لو لا الله ما

١ - المرجع السابق ص ٢٣٨ .

أتيتكم به !! فقالوا : من أنت؟ فقال : والله لا أخبركم فتحمدوني ! ولكن أحمد الله وأرضى بثوابه ! ثم مضى ، فأتبعوه رجلاً ، فسأل عنه ، فإذا هو (عامر بن عبد قيس التميمي) ، فقال سعد — القائد العام — والله إن الجيش لذو أمانة ، ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت : إنهم على فضل أهل بدر .

وقال جابر بن عبد الله : والله الذي لا إله إلا هو ما اطلعنا على أحد من أهل القادسية أنه يريد الدنيا مع الآخرة .

الفصل السادس

بعض الصحابة من بني تميم

بعض الصحابة من بني تميم

سأذكر هنا بعضاً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ، ممن أوردتهم صاحب كتاب (الإصابة)^(١) ، ولن نحصرهم بالتأكيد ، ولكن نكتفي بما أوردته المؤلف ، لتغطية جوانب مهمة من حياة هذه القبيلة .

فيقول صاحب "الإصابة في تمييز الصحابة" :

١- ج: ١ ص: ١٧٦

٤٠٠ (٢) إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر التميمي.

٢- ج: ٧ ص: ٢٤

٩٥٥١ أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي حليف بني نوفل بن عبد مناف.

٣- ج: ٧ ص: ٥٦

٩٦٣٥ أبو ثروان الراعي التميمي ذكره الدولابي في الكنى.

٤- ج: ٧ ص: ١٩٤

١٠٠٣٥ أبو سود بضم أوله وسكون الواو التميمي يقال إنه جد وكيع بن أبي سود الذي ثار بخراسان وقيل اسمه حسان بن قيس قاله بن قانع وفيه نظر فقد قال بن الكلبي في نسب بني تميم فمن بني غدانة بن يربوع بن حنظلة وكيع بن أبي سود وهو وكيع بن

^١ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المولود سنة ٧٧٣هـ ، والمتوفى سنة ٨٥٢هـ ، نشر دار الجيل — بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي .

^٢ - هذه الأرقام التي سترأها كثيراً تدل على رقم الصحابي في كتاب الإصابة ، ليسهل الرجوع إليه عند الحاجة .

حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن نابل بن عوف بن غدانة وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم أمير خراسان وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك انتهى.

٥-ج: ٧ ص: ٢٠٦

١٠١٠١ أبو شقرة التميمي.

٦-ج: ١ ص: ١٨٥

٢٠٤ أبير بموحدة مصغرا بن يزيد بن عبد الله بن صرمة بن وائلة بن عمرو بن عبد الله التميمي تيم الرباب له إدراك وهو والد عصمة بن ابير الذي أجار عتبة بن أبي سفيان يوم الجمل ذكره بن الكلبي.

٧-ج: ١ ص: ٤٨

٨٧ أسامة بن أخدري التميمي ثم الشقري نزل البصرة قال بن حبان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما انتهى وله حديث من رواية بشير بن ميمون.

٨-ج: ١ ص: ٨٦

١٩٥ أسير بن جابر بن سليم بن حيان بن عمير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم التميمي.

٩-ج: ١ ص: ٢٠٩

٨٥٤ أكتم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي الحكيم المشهور وهو عم حنظلة بن الربيع بن صيفي الصحابي المشهور قال بن عبد البر ذكره بن السكن في الصحابة فلم يصنع شيئا والحديث الذي ذكره هو ولما بلغ أكتم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال فليأتي من يبلغه عني ويبلغني عنه قال فانتدب له رجلا فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكتم بن صيفي وهو يسألك من

أنت وما أنت وبما جئت قال أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلي عليهم إن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية فأتيا أكنم فقالا له ذلك قال أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملاحمها فكونوا في هذا الأمر رؤوسا ولا تكونوا فيه أذنابا.

١٠-ج: ١ ص: ١٠٩

٢١١ أكنة جد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي.

١١-ج: ١ ص: ١١٨

٢٥٧ أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم التميمي الحنظلي حليف بني نوفل والد يعلى بن أمية الذي يقال له يعلى بن منية ويعلى صحابي مشهور.

١٢-ج: ١ ص: ١٦٣

٣٦٩ أوفى بن مولة التميمي العنبري ذكره البغوي وغيره في الصحابة.

١٣-ج: ١ ص: ١٦٦

٣٨٦ إياس بن قتادة التميمي العنبري.

١٤-ج: ١ ص: ١٨٧

٤٢٩ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي السعدي.

١٥-ج: ١ ص: ١٨٨

ولقبه الأحنف وهو مشهور به أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وقيل إنه دعاه.

١٦-ج: ١ ص: ٧٤

١٦١ الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور روى البخاري في تاريخه عن مسلم بن إبراهيم عن السري بن يحيى عن الحسن البصري قال حدثنا الأسود بن سريع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع غزوات وأخرجه بن حبان وابن السكن من طريق السري.

١٧-ج: ١ ص: ١٠١

٢٣١ الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي الدرامي قلى بن إسحاق وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وهو من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكما في الجاهلية.

١٨-ج: ١ ص: ٣٦٦

٨٣١ التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبري وقيل أخو زينب بنت ثعلبة وقيل في نسبه غير ذلك له صحبة وأحاديث روى له أبو داود والنسائي وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا.

١٩-ج: ١ ص: ٥٧٠

١٣٩٩ الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشي التميمي ذكره بن إسحاق وغيره في مهاجرة الحبشة.

٢٠-ج: ١ ص: ٥٩٩

١٤٨٤ الحارث بن مسلم التميمي.

٢١-ج: ٢ ص: ٢٩

١٦١٤ الحنات بضم أوله وتخفيف المثناة بن زيد بن علقمة بن حوى بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي المجاشعي ذكره بن إسحاق وابن الكلبي فيمن وفد من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا.

٢٢-ج: ٢ ص: ٥٧

١٦٩٢ الحريش التميمي الغنبري.

٢٣-ج: ٢ ص: ٤٥٥

٢٥٧٨ الربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة التميمي أبو يزيد المعروف بالمخبل السعدي الشاعر المشهور وزعم زكريا بن هارون الهجري في نوادره أن له صحبة استدركه بن الأثير وابن فتحون وقال بن دريد اسم المخبل ربيعة بن كعب وقيل ربيعة بن مالك وقيل اسمه ربيعة بن عوف قاله المرزباتي وحكى الخلاف فيه وقال كان مخضرمًا نزل البصرة وقال بن الكلبي اسمه الربيع بن مالك قال أبو الفرج الأصبهاني كان المخبل مخضرمًا من فحول الشعراء وعمر عمرًا طويلاً وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان.

٢٤-ج: ٢ ص: ٥١١

٢٧٣١ الربيع بن مطرف بن بلخ التميمي.

٢٥-ج: ٢ ص: ٥٥٨

٢٧٩٢ الزبير بن أبي هالة التميمي.

٢٦-ج: ٥ ص: ٤٥٠

٧١٣٢ القعقاع بن عمرو التميمي أخو عاصم كان من الشجعان الفرسان قيل إن أبا

بكر الصديق كان يقول لصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل وله فلي قتال
الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم ذكر ذلك سيف بن عمر في الفتوح.

٢٧-ج: ٥ ص: ٤٥٢

٧١٣٣ القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي
الدارمي قال بن حبان له صحبة قلت ثبت ذكره في صحيح البخاري.

٢٨-ج: ٦ ص: ٢٠٥

٨١٩٤ المنقع بن الحصين التميمي نزيل البصرة ذكر له حديث في مسند بقي بن
مخلد واستدركه الذهبي في التجريد وقيل هو المنقع بتقديم النون على القاف.

٢٩-ج: ٦ ص: ٢١٤

٨٢٢٢ المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله
بن دارم التميمي الدارمي.

٣٠-ج: ٦ ص: ٢٢٦

٨٢٥١ المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمي ذكره الطبراني وغيره في الصحابة.

٣١-ج: ٦ ص: ٣١٦

٨٤٧٦ المنهال التميمي من رهط مالك بن نويرة له إدراك.

٣٢-ج: ٦ ص: ٥٧٦

٩٠٦٠ الهملع بن أعفر التميمي من بني الهجيم قال المرزباني في معجم الشعراء
مخضرم نزل البصرة وخطب اليه الزبير بن العوام ابنته فرده.

٣٣-ج: ١ ص: ٣٣٩

٧٦١ بجالة بن عبدة التميمي العنبري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وكان
كاتباً لجزء بن معاوية في خلافة عمر ثبت ذلك في الجزية من صحيح البخاري.

٣٤-ج: ١ ص: ٣٠٤

٦٧٤ بشر بن قيس بن كنده التميمي الغنبري من بني مالك بن العنبر ذكره بن شاهين وروى عنه عبد الله بن أبي ظبية.

٣٥-ج: ١ ص: ٣٢٠

٧٢٠ بغض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حبيباً ذكره هشام بن الكلبي.

٣٦-ج: ٢ ص: ٥٥٠

٢٧٨٠ بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي السعدي يقال كان اسمه الحصين ولقب الزبرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر ذكر بن إسحاق في وفود العرب قال قدم وفد تميم فيهم عطارد بن حاجب في أشرفهم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر أحد بني سعد وعمر بن الأهمم وقيس بن عاصم فنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فذكر القصة بطولها وفيها ثم أسلموا وذكر قصتهم بن أبي خيثمة عن الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك عن أبيه مرسل بطولها وأخرجها بن شاهين من وجه آخر ضعيف وذكرها أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين في ترجمة أكثم بن صيفي على سياق آخر وروى أبو نعيم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الأهمم وقيس بن عاصم والزبرقان بن بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهمم أخبرني عن هذا يعني الزبرقان فذكر الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا.

٣٧-ج: ٢ ص: ٥٥١

قال أبو عمر بن عبد البر ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره ثم إلى عمر.

٣٨-ج: ١ ص: ٣٣١

٧٢٥ بهيس بن سلمى التميمي.

٣٩-ج: ١ ص: ٣٦٩

٨٤١ تميم بن حارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي قال الزبير قتل يوم أجنادين شهيدا وقتل معه أخوه لأمه سعيد بن عمرو التميمي وأما من بني عامر بن صعصعة وذكره أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى الحبشة وكذا ذكره الزهري وسماه الواقدي نميرا بنون في أوله مضمومة وبراء وتقدم أن بن إسحاق قال بشير بن الحارث فذكر أنه هاجر إلى الحبشة وقال البلاذري تميم بن الحارث هاجر في الثانية إلى الحبشة ومعه أخ له من بني تميم يقال له معبد واستشهد تميم بالشام بأجنادين.

٤٠-ج: ١ ص: ٤٠٢

٩٣٤ ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي من بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة قال بن أبي فديك يقال له صحبة وقال البخاري قال الثوري له صحبة ولا يصح ذكره مسلم والعجلي وغيرهما في التابعين وله في النسائي حديث بإسناد صحيح إليه.

ج: ١ ص: ٤٠٨

٩٥٥ ثعلبة التميمي العنبري جد الهرماس بن حبيب العنبري.

٤١-ج: ١ ص: ٤٤٥

١٠٥١ جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن سعد بن بحير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي يقال له عم الأحنف قال

الطبراني كان الأحنف يدعو له على سبيل التعظيم له لأنهما لا يجتمعان إلا في سعد
زيد ذكره بن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة وقال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة.
٤٢-ج: ١ ص: ٥٣٣

١٢٧٩ جراد بن مالك بن نويرة التميمي ذكر سيف في الفتوح أنه قتل مع والده ورثاه
عمه متمم.

٤٣-ج: ١ ص: ٤٧٩

١١٥١ جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن
عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السدي.

٤٤-ج: ١ ص: ٥٤٢

١٣١٠ جويرية بن قدامة التميمي.

٤٥-ج: ١ ص: ٥٥٩

١٣٥٦ حابس بن ربيعة التميمي قال بن حبان حابس التميمي له صحبة.

٤٦-ج: ٢ ص: ١٦١

١٩٣٩ حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن زيد
مناة بن تميم التميمي.

٤٧-ج: ٢ ص: ٢٠١

٢٠٦٠ حبة بن حابس التميمي ذكره بن أبي عاصم وأورد له من طريق يحيى بن أبي
كثير.

٤٨-ج: ٢ ص: ١٧

١٥٧٥ حبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية بن حرقوص بن مالك

بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي ثم المازني قال بن الكلبي كان يقال له حبيب بن بغض فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت حبيب بن حبيب.

٤٩- ج: ٢ ص: ١٨

١٥٨٠ حبيب بن خراش بن حريث بن الصامت بن كباس بضم الكاف وتخفيف الموحدة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي نسبه بن الكلبي وقال شهد بدرًا ومعه مولاة الصامت وكان حليف بني سلمة من الأنصار وذكره بن سعد والطبري وابن شاهين في الصحابة.

٥٠- ج: ٢ ص: ٢٤

١٦٠١ حبيب بن مروان التميمي ثم المازني كان اسمه بغضًا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم تقدم ذكره في ترجمة ولده حبيب.

٥١- ج: ٢ ص: ٦٦

١٧١٠ حسان بن شداد بن شهاب بن زهير وقيل بالعكس بن ربيعة بن أبي سود التميمي.

٥٢- ج: ٢ ص: ٢١٠

٢٠٩٣ حسان بن قيس زعم بن قانع أنه اسم أبي مسعود التميمي وقد بينت خطأه في ذلك في الكنى.

٥٣- ج: ٢ ص: ٨٣

١٧٣١ حصين بن بدر التميمي هو الزبرقان.

٥٤- ج: ٢ ص: ١٧٤

١٩٨٨ حصين بن هريم التميمي ذكره وثيمة في الردة وقال بعثه الزبرقان بن بدر إلى محكم بن الطفيل ينهيه عن الارتداد ويدعوه إلى الرجوع إلى الإسلام وذكر له قصة.

٥٥-ج: ٢ ص: ٩٧

١٧٦٣ حطان التميمي اليربوعي.

٥٦-ج: ٢ ص: ١٣٢

١٨٥٧ حنظلة بن حذيم بن حنيفة التميمي ويقال الأسدي أسد خزيمة .

٥٧-ج: ٢ ص: ١٨٢

٢٠١٠ حنظلة بن أوس بن بدر التميمي مخضرم ذكره المرزباتي عن أبي طاهر.

٥٨-ج: ٢ ص: ١٤٠

١٨٧٣ حنيفة بفتح أوله بن جبير بن بكر بن حي بن سعد بن ثعلبة بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٥٩-ج: ٢ ص: ١٤٧

١٨٩٥ حيدة بن مخرم بن محرمة بن قرط بن جناب بن الحارث بن حممة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي أخو وردان وقال هشام بن الكلبي وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما وكذا ذكرهما الطبري.

٦٠-ج: ٢ ص: ٢٤٨

٢١٩٦ خالد بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٦١-ج: ٢ ص: ٢٥٨

٢٢١٢ خباب بن الأرت بتشديد المثناة بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٦٢-ج: ٢ ص: ٣٨٣

٢٣٨٨ دارم التميمي كذا قال بن عبد البر.

٦٣-ج: ٢ ص: ٤٢٢

٢٤٩٢ ذؤيب بن شعثم بضم الشين المعجمة والمثلثة بينهما عين مهملة ويقال شعثن آخره نون بدل الميم بن قرط بن جناب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن تميم التميمي العنبري قال بن السكن له صحبة وذكره بن جرير وابن السكن وابن قانع والعقيلي وغيرهم في الصحابة.

٦٤-ج: ٢ ص: ٤١١

٢٤٥٢ ذو الخويصرة التميمي ذكره بن الأثير في الصحابة مستدركا على من قبله.

٦٥-ج: ٢ ص: ٤٥٠

٢٥٦١ رباح بتخفيف الموحدة بن الربيع بن صيفي التميمي أخو حنظلة التميمي.

٦٦-ج: ٢ ص: ٤٦٥

٢٦٠١ ربعة بن رقيع بن مسلمة بالقاف بن محم بن صلاة بمهمله ولام خفيفة بن عبدة بضم المهملة وسكون الموحدة بن عدي بن جندب بن العنبر التميمي العنبري ذكره بن الكلبي وابن حبيب فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من بني تميم ونادى من وراء الحجرات.

٦٧-ج: ٢ ص: ٥٠٢

٢٧٠٦ رياح بن الحارث التميمي المجاشعي ذكره بن سعد في وفد بني تميم وتبعه الطبري.

٦٨-ج: ٢ ص: ٥٧١

٢٨٢٣ زهرة بن حوية بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية بن عبد الله بن قتادة التميمي السعدي ذكر سيف وابن الكلبي أن ملك هجر أوفده على النبي صلى الله عليه

وسلم فأسلم ثم شهد القادسية مع سعد وهو الذي قتل الجالينوس وعاش إلى زمن الحجاج.

٦٩-ج: ٢ ص: ٥٧٥

٢٨٣١ زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التميمي من رهط الصديق قال بن شاهين له صحبة ووقع في صحيح البخاري.

٧٠-ج: ٢ ص: ٥٨٢

٢٨٥٣ زياد بن حذرة بن عمرو بن عدي التميمي.

٧١-ج: ٢ ص: ٥٨٣

٢٨٥٤ زياد بن حنظلة التميمي حليف بني عدي قال أبو عمر بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم ليتعاونوا على قتل مسيلمة ثم عاش زياد إلى أن شهد مع علي مشاهدته انتهى وذكر سيف في الفتوح عن أبي الزهراء القشيري عن رجال من بني قشير قالوا لما خرج هرقل من الرها كان أول من أنبح كلابها زياد بن حنظلة وكان من الصحابة وأنشد له سيف في الفتوح أشعار كثيرة.

٧٢-ج: ٢ ص: ٦٤٤

٢٩٩٥ زياد بن هوزة بن شعاس بن لاي التميمي.

٧٣-ج: ٢ ص: ٦٥٥

٣٠١٤ زياد بن جارية بالجيم التميمي تابعي.

٧٤-ج: ٢ ص: ٦٤٩

٣٠٠٠ زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوخ التميمي اليربوعي ذكره المرزباتي وقال إنه مخضرم.

٧٥-ج: ٢ ص: ٦٦٠

٣٠٢٧ زيد بن طلحة التميمي أخرج حديثه الحاكم في المستدرک وهو تابعي.

٧٦-ج: ٣ ص: ٧

٣٠٣٩ ساعة التميمي الغنيري ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه بنرافسي المعلاة كذا ذكره بلا هاء.

٧٧-ج: ٣ ص: ٢٩

٣٠٨٥ سبرة بن عمرو التميمي ذكره بن إسحاق في وفد بني تميم منهم الأقرع والقعقاع بن معبد وذكر سيف أن خالد بن الوليد استعمله لما توجه إلى العراق وأنه كان مع المثنى بن حارثة في جملة قواده في حروب العراق.

٧٨-ج: ٣ ص: ٣٨

٣١٠٥ سراج التميمي غلام تميم الداري يكنى أبا مجاهد ذكره بن منده والخطيب في المؤلف.

٧٩-ج: ٣ ص: ١١٤

٣٢٨١ سعيد بن عمرو التميمي حليف بني سهم ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في مهاجرة الحبشة وقال موسى بن عقبة استشهد بأجنادين هو وأخوه لأمه تميم بن الحارث بن قيس وكذا قال الزبير قاله الذهبي وذكره بن سعد فيمن تقدم إسلامه.

٨٠-ج: ٣ ص: ١٢٠

٣٣٠٠ سعيير مصغرا آخره راء بن خفاف التميمي ذكره سيف في الفتوح وأنه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على بطون تميم وأقره أبو بكر. سعيد بزيادة ياء بن أحمد بن معاوية التميمي ذكره بن فتحون فيمن اسمه سعيد.

٨١-ج: ٣ ص: ١٢٥

٣٣٢٠ سفيان بن العديل بن الحارث بن مصاد بن مازن بن ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم التميمي ذكره بن سعد في الطبقات.

٨٢-ج: ٣ ص: ١٤٤

٣٣٦٦ سلمة بن أمية بن أبي عبيدة التميمي أخو يعلى بن أمية.

٨٣-ج: ٣ ص: ١٥٩

٣٤١٥ سلمى بن القين بن عمرو بن بكر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة التميمي الحنظلي قال بن الكلبي له صحبة.

٨٤-ج: ٣ ص: ١٦٤

٣٤٢٨ سليط التميمي قال أبو عمر له صحبة يعد في البصريين روى عنه بن سيرين والحسن.

٨٥-ج: ٣ ص: ٢٠٣

٣٥٤٤ سهل بن عدي التميمي حليف الأنصار ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استشهد بالإمامة.

٨٦-ج: ٣ ص: ٢٠٥

٣٥٥٣ سهل بن منجاب التميمي ذكر الطبري أنه كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك.

٨٧-ج: ٣ ص: ٢٢١

٣٥٨٨ سواد بن مالك التميمي ذكره سيف في الفتوح وأن سعد بن أبي وقاص أمره على أول سرية خرجت له وأمره مرة أخرى على الطلاع ثم ذكر أنه أغار لما حاصروا القادسية فغنم ثلاثمائة دابة فأوقرها سمنا وأتى بها فقسمت بين المسلمين.

٨٨-ج: ٣ ص: ٢٣٠

٣٦١٥ سويد بن هشام التميمي ذكره مقاتل في تفسيره في بني تميم الذين نزلت فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية.

٨٩-ج: ٣ ص: ٣٧٦

٣٩٥٩ شبت بفتح أوله والموحدة ثم مثناة بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس له إدراك ورواية.

٩٠-ج: ٣ ص: ٣١٢

٣٨٣٤ شبر بفتح أوله وثانيه وقال بن مأكولا بسكون ثانيه بن صغفوق بفاء وقاف وزن عصفور قال أبو موسى وجدته بقافين وقال أبو نصر صغفوق بفتح أوله ولم يأت على هذا الوزن غيره إلا خرنوب مع أن الفصحاء يضمون أوله قال أبو أحمد الحاكم في ترجمة أبي عبيد السري بن يحيى أن جده شبر بن صغفوق بن عمرو الكاتب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره على صدقة قومه.

٩١-ج: ٣ ص: ٣٦٧

٣٩٤٤ شيبان بن علقمة بن زرارة التميمي بن عم القعقاع بن سعيد بن زرارة ذكر أبو عبيد أن له وفادة.

٩٢-ج: ٣ ص: ٤٢٨

٤٠٧١ صعصعة بن معاوية بن حصن بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقلعس بن عمرو بن كعب بن سعد التميمي السعدي عم الأحنف بن قيس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة وعنه ابنه عبيد الله والأحنف ومروان الأصغر والحسن البصري وذكره العسكري وغيره في الصحابة.

٩٣- ج: ٣ ص: ٤٢٩

٤٠٧٢ صصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي جد الفرزدق الشاعر قال بن السكن له صحبة وقال البغوي سكن البصرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٤- ج: ٣ ص: ٤٣٥

٤٠٨٠ صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي قال سيف في أوائل الردة وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني عمرو صفوان واستدركه الأشيري ولم ينسبه وقال الطبري لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قدم صفوان بن صفوان بصدقته على أبي بكر وروى سيف في الردة أيضا بإسناد له إلى بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث صلصل بن شرحبيل إلى صفوان بن صفوان التميمي وإلى وكيع بن علس الداري وإلى غيرهم يحضهم على قتال أهل الردة.

٩٥- ج: ٣ ص: ٤٣٨

٤٠٨٩ صفوان بن قدامة التميمي المزني من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قال بن السكن يقال له صحبة.

٩٦- ج: ٣ ص: ٤٣٩

٤٠٩٠ صفوان بن مالك بن صفوان بن البدن بن الحلال التميمي الأسدي له صحبة وكان من خيار المهاجرين قاله بن الكلبي واستدركه بن الأثير.

٩٧- ج: ٣ ص: ٤٨٦

٤١٨٠ ضرس بن قطيعة التميمي يقال هو اليتيم المذكور في حديث حنيفة بن حذيم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عظمت هذه هراوة يتيمة.

٩٨-ج: ٣ ص: ٥١٥

٢٣٨ طاهر بن أبي هالة التميمي الأسدي أخو هند ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٩-ج: ٣ ص: ٥٦٦

٣٣٩ عابس بن جعدة التميمي من بني الشعيراء ذكر أبو الحسن المدائني ما يدل على أن له صحبة.

١٠٠-ج: ٣ ص: ٥٧٤

٣٥٩ عاصم بن عمرو التميمي أحد الشعراء الفرسان أخو القعقاع بن عمرو وقال سيف في الفتوح وبعث عمر ألوية مع من ولي مع سهيل بن عدي فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي وكان عاصم من الصحابة وأنشد له أشعارا كثيرة في فتوح العراق وقال أبو عمر لا يصح له عند أهل الحديث صحبة ولا رواية وكان له ولأخيه بالقادسية مقامات محموددة وبلاء حسن.

١٠١-ج: ٥ ص: ٧٦

٦٢٨٩ عامر بن عبد قيس بن قيس ويقال عامر بن عبد قيس بن ناشب بن أسامة بن حذيفة بن معاوية التميمي العنبري أبو عبد الله أو أبو عمرو النصرى الزاهد المشهور يقال أدرك الجاهلية.

١٠٢-ج: ٤ ص: ٢٨١

٥٠٨٧ عبد ربه بن المرقع بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن غنم التميمي السعدي ذكره أبو علي بن السكن في الصحابة وقال كان اسمه عبد العزي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد ربه.

١٠٣-ج: ٤ ص: ٣٠٠

٥١١٦ عبد الرحمن بن خنیش بمعجمة ثم نون ثم موحدة بوزن جعفر التميمي قال بن

حبان له صحبة وقال البغوي سكن البصرة وتبعه بن عبد البر وذكره البخاري في الصحابة.

١٠٤-ج: ٤ ص: ٣

٤٥٢٥ عبد الله بن الأخرم بن سيدان بن فهم بن غيث بن كعب التميمي.

١٠٥-ج: ٤ ص: ٣٧

٤٥٨٩ عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي ويقال الكناني ويقال العبدى ذكره البخاري في الصحابة وروى له الترمذي وأحمد.

١٠٦-الإصابة ج: ٤ ص: ١٣٢

٤٧٦٣ عبد الله بن صفوان بن قدامة التميمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه وهو أخو عبد الرحمن بن صفوان.

١٠٧-ج: ٤ ص: ٢٢٠

٤٩٢٧ عبد الله بن ماعز التميمي.

١٠٨-ج: ٥ ص: ٨٧

٦٣٢١ عبد الله بن روبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عمرو بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي يكنى أبا الشعثاء.

١٠٩-ج: ٥ ص: ٩٨

٦٣٥٦ عبد الله بن المنذر بن الحلال التميمي ذكر المرزباتي في معجم الشعراء أنه استشهد باليمامة مع خالد بن الوليد فقال نافع بن الأسود يرثيه اذهب فلا يبعدنك الله من رجل موري حروب وللعافين والنادي ما كان يعدله في الناس من أحد ولا يوازيه في نعمي وارصاد لقد تركت بني عمرو وأخوتها يدعون باسمك للمنتاب والرادي.

١١٠-ج: ٥ ص: ١٠١

٦٣٦٦ عبد الله التميمي له إدراك ذكره البخاري في تاريخه.

١١١-ج: ٥ ص: ١٩٩

٦٦٢٢ عبد الله بن عثمان التميمي.

١١٢-ج: ٤ ص: ٣٩٠

٥٢٨٨ عبدة بن قرط بن جناب بن الحارث التميمي الغنبري.

١١٣-ج: ٤ ص: ٤١٧

٥٣٦٠ عبيد بن قيس بن عاصم التميمي المنقري.

١١٤-ج: ٥ ص: ٢٦٤

٦٧٦٤ عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة وتبعه أبو موسى في الذيل.

١١٥-ج: ٤ ص: ٤٨٤

٥٥١٠ عرفة بفتح أوله والفاء بينهما راء ساكنة وبالجيم بن اسعد بن كـرب بن صفوان التميمي السعدي وقيل العطاردي كان من الفرسان في الجاهلية وشهد الكلاب فأصيب أنفه ثم أسلم فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب أخرج حديثه أبو نعيم وهو معدود في أهل البصرة.

١١٦-ج: ٤ ص: ٤٩٩

٥٥٤٦ عسح بن سلامة أبو صفرة التميمي البصري له ذكر في الصحيح في حديث الجندب وذكره بن أبي حاتم بين صحابييين.

١١٧-ج: ٤ ص: ٥٠٦

٥٥٦٥ عطاء بن حابس التميمي ذكره مقاتل في تفسيره في جملة التميميين الذين نادوا من وراء الحجرات الذين نزل فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية.

١١٨-ج: ٤ ص: ٥٠٧

٥٥٧٠ عطار بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي أبو عكرمة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على صدقات بني تميم ثبت ذكره في الصحيح.

١١٩-ج: ٥ ص: ١٣٠

٦٤٤٠ عفيف بن المنذر التميمي أحد بني عمرو بن تميم ذكره سيف في الفتوح وأنه شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال الخطيم وأبلى فيه بلاء حسنا وهو القائل يذكر خوضهم البحر مع العلاء الم تر أن الله ذلل بحره وأنزل بالكفار إحدى الحائل دعونا الذي شق البحار فجاءنا بأعظم من فلق البحار الأقال.

١٢٠-ج: ٤ ص: ٥٣١

٥٦٢٨ عقفان بقاف ثم فاء وفتحات بن شعثم بضم المعجمة والمثلثة وبينهما عين مهمة ساكنة التميمي عداة في أعراب البصرة يكنى أبا وراذ ذكره بن أبي حاتم في الصحابة.

١٢١-ج: ٤ ص: ٥٣١، ج: ٤ ص: ٥٣٥

٥٦٤٠ عكاف بن وداعة الهلالي ويقال عكاف بن بشر التميمي.

٦٢٩ عقفان بن قيس بن عاصم التميمي السعدي له ولأبيه صحبة ذكره المرزباتي والله أعلم

١٢٢-ج: ٤ ص: ٥٣٧

٥٦٤١ عكراش بكسر أوله وسكون الكاف وآخره معجمة بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن سبرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي.

١٢٣- ج: ٤ ص: ٥٤٩

٥٦٦٧ علقمة بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي.

١٢٤- ج: ٥ ص: ١٣٧

٦٤٦٠ علقمة بن هوذة بن شماس بن بابا التميمي اليربوعي مخضرم ذكر في ترجمة الخطيئة وفي ترجمة سنان بن المخبل السعدي وفي ترجمة بغض بن عامر بن شماس بن ظهير وفي ترجمة زياد بن هوذة أخيه.

١٢٥- ج: ٥ ص: ١٣٨

٦٤٦٣ علي بن علقمة بن عبدة التميمي ولد علقمة الشاعر المشهور الذي يعرف بعلقمة الفحل وكان من شعراء الجاهلية من أقران امرئ القيس.

١٢٦- ج: ٤ ص: ٦٠٤

٥٧٧٤ عمرو بن الأهم بن سمي بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري.

١٢٧- ج: ٥ ص: ١٦١

٦٥٣٣ عمير بن سنان بن عرفة بن وهب بن أنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني يعرف بابن عفراء له إدراك وكان شاعرا فارسا وشهد الفتوح مع بعض الصحابة وله في ذلك اشعار.

١٢٨- ج: ٤ ص: ٧٤١

٦١٠٤ عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي.

١٢٩- ج: ٥ ص: ٣١٤

٦٩٠٦ غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن الغنبر بن عمرو بن تميم التميمي الغنبري.

- ١٣٠- ج: ٥ ص: ٣٥٨
- ٦٩٧٠ فراس بن حابس التميمي أخو الأقرع.
- ١٣١- ج: ٥ ص: ٥٤٥
- ٧٣٣٠ قارب التميمي.
- ١٣٢- ج: ٥ ص: ٤١٤
- ٧٠٧١ قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف التميمي والد الجون ذكره البغوي في الصحابة وقال لا أعلم له حديثاً وقال بن سعد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوفاة وكتب له كتاباً بالشبكة موضع بالدهناء.
- ١٣٣- ج: ٥ ص: ٥١٩
- ٧٢٧٨ قرطويقال له قريط بن أبي رمنة التميمي.
- ١٣٤- ج: ٥ ص: ٤٥٥
- ٧١٤٢ قهطم التميمي الدارمي جد أبي العشراء.
- ١٣٥- ج: ٥ ص: ٤٦٠
- ٧١٥٦ قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حبان ذكره بن إسحاق في وفد بني تميم.
- ١٣٦- ج: ٥ ص: ٤٨٣
- ٧١٩٩ قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن خالد بن عبيد بن مقاعس واسمه الحلوث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري يكنى أبا علي.
- ١٣٧- ج: ٥ ص: ٥٨٦
- ٧٤٠٤ كرز التميمي ذكره أبو حاتم الرازي والبغوي ومطين في الصحابة.
- ١٣٨- ج: ٥ ص: ٦٠٩
- ٧٤٣٤ كعب بن عيينة بن عائشة التميمي.

١٣٩- ج: ٥ ص: ٦٨٠

٧٥٤٩ لبید بن عطار بن حاجب التميمي تقدم ذكر أبيه قال بن عبد البر كان أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تميم وأحد وجوههم أسلم سنة تسع.

١٤٠- ج: ٥ ص: ٧٣٧

٧٦٦٨ مالك بن عمرو التميمي له ذكر فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من وفد تميم ذكره بن عبد البر مختصرا.

١٤١- ج: ٥ ص: ٧٤٥

٧٦٨٤ مالك بن قهطم التميمي والد أبي العثراء.

١٤٥- ج: ٥ ص: ٧٥٠

٧٦٩١ مالك بن مرارة من بني النباش بن زرارة التميمي.

١٤٦- ج: ٥ ص: ٧٥٤

٧٧٠٢ مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول قال المرزباتي كان شاعرا شريفا فارسا معدودا في فرسان بني يربوع في الجاهلية .

١٤٧- ج: ٥ ص: ٧٦٣

٧٧٢٣ متمم بن نويرة التميمي ذكره الطبري وقال أسلم هو وأخوه مالك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم مالكا على صدقات بني تميم وكان قد أسلم هو وأخوه متمم ومتمم صاحب المراثي الحسان في أخيه وهو صاحب البيت السائر فلما تفرقا كأني ومالكما لطول افتراق لم نبت ليلة معا وقبله وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا وتمثلت بهما عائشة لما وقفت على قبر أخيها عبد الرحمن وقال قيل لمتمم ما

بلغ من حزنك على أخيك فقال أصبت بعيني فما قطرت منها قطرة عشرين سنة فلما قتل أخى استهلت وقال المرزباني كنية متمم أبو نهشل ويقال أبو رهم ويقال أبو إبراهيم وكان أعور حسن الإسلام وأكثر شعره في مرأى أخيه.

١٤٨-ج: ٦ ص: ٣٣٧

٨٥٢٧ محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي المجاشعي ذكره أبو نعيم في الصحابة.

١٤٩-ج: ٦ ص: ٣٤٧

٨٥٤٥ محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن عمرو بن تميم

التميمي

وهو القائل وكل فتى في الناس بعد بن أمه كساقطة إحدى يديه من الخيل وتمثل به عمر بن عبد العزيز لما مات أخوته.

١٥٠-ج: ٦ ص: ٢٥٦

٨٣٢٢ مخارق بن شهاب بن قيس التميمي من بني جندب بن العنبر بن تميم ذكره المرزباني ونقل عن دعلج أنه شاعر إسلامي وأبوه أيضا شاعر ويقال إنه مازني وكانت بكر بن وائل أغارت في الجاهلية على بني ضبة فاستأقت إبلها فاستجدوا مخارق بن شهاب فاستصرخ قومه فلحق به وردان من بني عدي بن حنطب بن العنبر بن تميم فقاتلهم حتى استنقذ الإبل وقال حميت خزاعيا وأفناء بارق ووردان يحيى عن عدي بن جندب ستعرفها ولدان ولدان ضبة كلها بأعيانها مردودة لم تغيب قلت ولوردان وأخيه حيدة صحبة.

١٥١-ج: ٦ ص: ٧٢

٧٨٨٩ مرداس بن عقفان بضم أوله وسكون القاف بعدها فاء بن سعيم بن قريط بن جناب بن الحارث بن خزيمة بن عدي بن جندب الغنبري بن عمرو بن تميم التميمي الغنبري.

١٥٢-ج: ٦ ص: ٢٩٣

٨٤١٣ مسروق بن أوس بن مسروق التميمي ثم الحنظلي ويقال أوس بن مسروق والأول الصواب له إدراك وغزا في خلافة عمر بن الخطاب.

١٥٣-ج: ٦ ص: ١٠٦

٧٩٧٠ مسلم بن الحارث بن بدل ويقال الحارث بن مسلم التميمي.

١٥٤-ج: ٦ ص: ٢٩٩

٨٤٣٤ مضر بن عبيد بن حبي بن ربيعة بن سعد بن مالك التميمي مخضوم أدرك الجاهلية والإسلام وكان ابنه توبة بن مضر في زمن معاوية ومن بعده وكان شاعرا فاتكا.

١٥٥-ج: ٦ ص: ١٢٧

٨٠١٩ مطرف بن بهصل بن كعب بن قثع بن دلف بن هيصم بن عبد الله بن حرماس بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي المازني.

١٥٦-ج: ٦ ص: ١٥٦

٨٠٧٦ معاوية بن صعصعة التميمي أحد وفد بني تميم الذين نادوا من وراء الحجرات ذكره أبو عمر.

١٥٧-ج: ٦ ص: ١٦٧

٨١٠٢ معبد بن عمرو التميمي.

١٥٨-ج: ٦ ص: ٢٢٥

٨٢٤٩ منقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بن حبان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي ذكره بن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

١٥٩-ج: ٦ ص: ٤٨٩

٨٨٥٤ نافع بن الأسود بن قطنة بن مالك التميمي ثم الأسدي بالتشديد من بني أسيد بن عمرو بن تميم قال المرزباتي مخضرم يكنى أبا نجيد يقول لما قتل عبد الله بن المنذر بن الحلال التميمي باليمامة مع خالد بن الوليد فذكر المرثية وقد ذكرت منها في ترجمة عبد الله المذكور وقال الدارقطني في المؤلف أبو محمد نافع بن الأسود شهد فتوح العراق.

١٦٠-ج: ٦ ص: ٥١٧

٨٩١٩ هالة بن أبي هالة التميمي قال أبو عمر له صحبة.

١٦١-ج: ٦ ص: ٥٧٤

٩٠٥٣ هريم بن جواس التميمي أحد بني عامر من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم له إدراك وهو مخضرم.

١٦٢-ج: ٦ ص: ٥٧٥

٩٠٥٤ هزال التميمي له إدراك.

١٦٣-ج: ٦ ص: ٥٩٤

٩١٠٣ واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي بن كعب قال موسى بن عقبة في المغازي واقد ويقال وقدان شهد بدرا وكذا ذكره بن إسحاق فيمن شهد بدرا وقال بن إسحاق في المغازي حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال بعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فذكر القصة وفيها فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه قالوا عمار ليس عليكم منه بأس فأتهم بهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع القوم على قتالهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله فنزلت يسألونك عن الشهر الحرام الآية وأخرج أبو نعيم هذه القصة من طريق أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس مطولة وكذا أخرجه الطبري من طريق أسباط بن نصر عن السدي وقال أبو عبيدة كانت بنو يربوع تفتخر بأن منهم أول من قتل قتيلا بالإسلام من المشركين وفي ذلك يقول عمر بن الخطاب سقينا من بن الحضرمي رامحنا بنخلة لما أوقد الحوب واقد وقال عبد العزيز بن المختار عن علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب قال قال لي بن عمير سميت ابني سالما بسالم مولى أبي حذيفة وسميت ابني واقدًا بواقد بن عبد الله اليربوعي وقال بن أبي حاتم عن أبيه مات واقد هذا في أول خلافة عمر.

١٦٤-ج: ٦ ص: ٦٠٤

٩١٣١ وردان بن مخرم التميمي العنبري ذكره بن شاهين وأورد من طريق أبي الحسن المدائني عن رجاله بأسانيد متعددة قالوا لما أصاب عيينة بن حصن بني العنبر قدم وفدهم فصاحوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ما هذا الصعق قيل وفد بني العنبر فقال ليدخلوا وليسكنوا فليل ذلك لهم فقالوا ننتظر سيدنا وردان بن مخرم وكان القوم تعجلوا وأقام هو في رجالهم يجمعها فليل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان وردان لم يكذب قط وهو الذي ينتظرون فلما جاء قال له أنت سيد قومك فأخبرني عنهم قال ما كانوا بالمسلمين المقبلين ولا بالمشركين المدبرين فقال ميزهم لي قال فجعل يميز الشباب جانباً فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل حقاً ورحماً يا بني تميم أهب لكم ثلثاً واعتق

ثلاثاً وأخذ ثلاثاً فتنازع عيينة والأقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى أربعمائة فليذهب.

١٦٥-ج: ٦ ص: ٦٠٦

٩١٣٦ ورقة بن حابس التميمي أخو الأقرع ذكره الحاكم فيمن قدم نيسابور من الصحابة فقال ومنهم الأقرع بن حابس ورقة بن حابس التميميان ثم ساق من طريق العباس بن مصعب قال ومن قدم مرو من الصحابة الأقرع ورقة ووردان مع الأحنف.

١٦٦-ج: ٦ ص: ٦١٢

٩١٤٦ وكيع بن عدس بن زرارة التميمي.

١٦٧-ج: ٦ ص: ٦١٣

٩١٤٧ وكيع بن مالك التميمي ذكر سيف أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله هو ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وبني يربوع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما كذلك.

١٦٨-ج: ٦ ص: ٦٦٢

٩٢٧٨ يزيد بن سيف بن حارثة التميمي اليربوعي قال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة وكذا قال بن حبان.

١٦٩-ج: ٦ ص: ٦٨٥

٩٣٦٥ يعلى بن أمية بن أبي عبدة بن همام بن الحارث التميمي الحنظلي حليف قریش.

الفصل السابع

بعض كبار العلماء وأعلام الأدب
والثقافة من بني تميم

بعض كبار العلماء وأعلام الأدب والثقافة من بني تميم

الإمام إسحاق بن راهوية

وأبوه إبراهيم^(١) هو راهوية بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بنى كعب بن همام بن أسد بن عمرو بن مالك بن زيد مناة بن تميم .. وراهوية : كلمة فارسية اطلقت على أبيه إبراهيم بن مخلد الحنظلي سمّاه بها أهل مرو ، لأنه ولد في الطريق .
وكنية إسحاق : أبو يعقوب وكان من الفقهاء المشهورين ومن أصحاب الأمام الشافعي ، وقد جمع بين الفقه والحديث والورع . وناظر الأمام الشافعي في مسائل كثيرة ، ورحل أبن راهوية إلى الحجاز والعراق والشام واليمن ، يطلب المعرفة من العلماء والفقهاء .. ثم سمع منه كثير ممن اشتهروا بالعلوم الدينية واللغوية والحديث النبوي .

ولم يصنف إسحاق كتباً كثيرة ، لكنه ألف كتاباً قيماً في السنن ، ومثله في التفسير ، وكتابه المعتمد (مسند أبن راهوية) .
وشهد لأبي يعقوب الأمام أحمد بن حنبل فقال:
لا أعلم بالعراق له نظيراً وما عبر الجسر مثل إسحاق .

^١ -أعلام تميم لحسين حسن ص ٧٨ .

وسئل إسحاق . من أكبر أنت أم أحمد بن حنبل ؟ فقال : هو أكبر مني في السن وغيره ، وكان مولد الأمام أحمد سنة ١٦٤هـ ومولد إسحاق سنة ١٦١هـ .
وقال الأمام أحمد : الشافعي عندنا إمام وإسحاق بن راهوية إمام .
وكان إسحاق صدر المجالس في بغداد سنة ١٩٩هـ .
ومرة ركبته دين ، فخرج من مرو وجاء نيسابور فكتب إمامها وقتئذ إلى أمير خراسان : أبو يعقوب ، رجل من أهل العلم والصلاح .
فحمل إسحاق الرقعة ، ففضى الأمير دينه ثلاثين ألف درهم ، وصيره من جلسائه
توفي إسحاق سنة ٢٣٨هـ ، ورثاه أحد الشعراء فقال :

قربى إلى الله دعائي إلى	حب أبي يعقوب إسحاق
يا حجة الله على خلقه	في سنة الماضين للباقي
أبوك إبراهيم محض التقى	سباق مجد وأبن سباق

٢) الفقيه الإمام زفر بن هذيل

صاحب أبي حنيفة رحمهما الله

أبن قيس بن سليم بن مكل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجد ابن جندب بن الغنبر بن عمرو بن تميم^(١) .

ولد سنة ١١٠هـ وتوفي سنة ١٥٩هـ .

وهو أبو هذيل ، وكان أبوه الهذيل أميراً على أصبهان .

وزفر هو الفقيه الحنفي الذي جمع بين العلم والعبادة وكان زفر صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي وصاحب الأمام أبا حنيفة وكان الأمام يقول عن زفر : هو أكيس أصحابي .

وتزوج زفر فحضره أبو حنيفة وخطب فقال :

هذا زفر بن الهذيل إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه .

فكره ذلك بعض بني الغنبر فقالوا: حضر بنو عمك وأشرف قومك ، وتساءل أبا حنيفة أن يخطب ؟..

فقال لهم: لو حضر أبي، قدمت عليه أبا حنيفة .

تولى زفر قضاء البصرة وتوفي بها في أول خلافة المهدي العباسي ومن أقوال زفر .

^١ - المرجع السابق ص ٢٧٥ .

- نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر ، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي .
- ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به .
- لا أخلف بعد موتي شيئاً أخاف عليه .
- فلما مات قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم .

(٣) الإمام فضيل بن عياض

عندما ترجم له الذهبي (١) جعله أول الطبقة السادسة التي تضم ٧٩ عالماً، وقد قال فيه : الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو علي التميمي اليربوعي المروزي شيخ الحرم ، ولد هذا الإمام العالم العامل في خراسان بكورة أبيورد ، قدم الكوفة كبيراً فسمع الحديث من مشايخها ثم تعبد ، وتوجه إلى مكة ، وأقام بها إلى أن مات سنة ١٨٦ هـ - رحمة الله عليه .

من مناقبه :

قص بشر الحافي : كنت بمكة مع الفضيل ، فجلس معنا إلى منتصف الليل ، ثم قام يطوف بالبيت إلى الصبح فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟ فقال : ويحك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه إلى ان ينام . وقال الأصمعي : نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى آخر ، فقال الفضيل تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ؟ ومن أقواله الخالدة :

خصلتان تُفسيان القلب :

١ - كتاب بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ، تأليف د/ عبدالعزيز المزروعى .

كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

— الرشيد يحضر مجلس الفضل بن عياض .

ونقل (ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٠هـ—٨٨٣م) إن الرشيد سمع بذكر الفضل وفضله ، وعبادته ، وعلمه وورعه ، فأراد النظر إليه ، فتوجه من العراق إلى الحجاز قاصداً إليه ، ومعه عبد الله بن المبارك فقيه أهل بغداد ، وعالمهم ، فلما قربا من موضعه قال ابن المبارك : يا أمير المؤمنين ، أن الفضل إذا عرفك وعرف مكانك لم يأذن لك ، فقال هارون :

تستأذن أنت وتخفى مكاني عنه حتى يأذن بالدخول فاستأذن ابن المبارك .

فقال له : مرحباً بأخي وصاحبني ، فقال ابن المبارك ومن معي يدخل ؟

فقال الفضيل : ومن معك ؟ قال : رجل من قریش ، فقال الفضل : لا آذن له ، فقال له ابن المبارك إنه من العلم والعناية ، والفقهاء بمكان .

— فسمح له بالدخول فنظر إليه الفضل ساعة ثم قال : هذا الوجه الجميل يُسأل غداً بين يدي الله عن أمة محمد ، ويؤاخذ بها ، ثم جعل الفضل يعظه حتى بكى الرشيد بكاء شديداً يدل عليه قول ابن المبارك : ما رأيت أحداً يبكي بكاء الرشيد يوماً .

— وحدث ابن قتيبة أن الرشيد لما هم بالانصراف من مجلس عياض قال له الفضل : (١)

يا أمير المؤمنين ، أخشى أن يكون العلم قد ضاع قبلك كما ضاع عندنا .

فقال الرشيد : أجل . إنه ما قلت ، فلما قدم الرشيد العراق كان أول ما ابتدأ فيه أنه كتب إلى الأمصار كلها ، وإلى أمراء الأجناد ما يأتي :

١- الإمامة والسياسة جـ ٢ : ١٥٥ .

— انظروا إلى من التزم الأذن عندكم فاكتبوه في ألف من العطاء ، ومن جمع القرآن وأقبل على طلب العلم ، وعمر مجالس العلماء ، ومقاعد الأدباء فاكتبوه في ألفي دينار ، ومن جمع القرآن ، وأقبل وروى الحديث ، وتفقه في العلم ، واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف .

وليكن ذلك بامتحان الرجال السابقين لهذا الأمر من المعروفين به من علماء عصركم ، وفضلاء دهركم فاستمعوا قولهم ، وأطيعوا أمرهم ، فان الله تعالى يقول : ((أطيعوا الله ، وأطيعوا الرسول ، وأولى الأمر منكم)) وهم أهل العلم .

قال ابن المبارك : فما رأيت عالماً ، ولا قارئاً للقرآن ، ولا سابقاً للخيرات ، ولا حافظاً للمحرمات في أيام بعد أيام رسول الله صلى عليه وسلم وأيام الخلفاء والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه .

لقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثماني سنين .

ولقد كان الغلام يستبحر في الفقه والعلم ، ويروى الحديث ، ويجمع الدواوين وينظر المعلمين وهو ابن إحدى عشرة سنة .

٤) يزيد بن حسان

ابن علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . التميمي^(١) .
من الرواة المحدثين .

قال : خرجت يوماً حاجاً ، حتى إذا كنت بالمحصب من منى ، إذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب ومع كل رجل منهم محجن ، ينحون الناس عنه ويوسعون له . فدنوت منه فقلت : ممن الرجل ؟ فقال : رجل من مهرة ، ممن يسكن الشحر ، فوليت عنه ، فناداني وقال : مالك ؟ .. قلت : لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك .

قال : أن كنت من كرام العرب فسأعرفك . فمن أنت ؟
قلت : من مضر . قال من الفرسان أنت أم من الأرجاء ؟
قلت : بل من الأرجاء وقد علمت أنه أراد بالفرسان قيساً والأرجاء خندفاً .
قال : امن الأرومة أم من الجماجم ؟
قلت : من الجماجم ، وقد علمت أنه أراد بالأرومة خزيمة والجماجم بني أد بن طابخة .

قال : فمن الدواني أنت أم من الصميم ؟
فقلت : من الصميم ، وقد علمت أنه أراد بالدواني الرباب ومزينة وبالصميم بني تميم .

قال : فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين ؟

^١ - أعلام تميم ص ٥٨١ .

قلت :من الأكثرين ، وقد علمت أنه أراد بالأكثرين بني زيد مناة والأقلين ولد الحارث وعمرو بن تميم.

قال :فمن البحور أنت أم من الذرى أم من السماد؟

قلت :من الذرى ، وعلمت أنه أراد بالبحور بني سعد وبالذرى بني مالك بن حنظلة والسماد امرء القيس بن زيد مناة .

قال :فمن السحاب أنت أم من الشهاب أم من اللباب ؟

قلت : من اللباب ، وعلمت أنه أراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهشلاً وباللباب عبد الله بن دارم .

قال :فمن البيوت أنت أم من الدوائر ؟

قلت :من البيوت ، وعلمت أنه أراد بالبيوت بني زرارة وبالدوائر الأحلاف .

قال : فأنت يزيد بن حسان بن علقمة بن زرارة بن عدس ، وقد كان لأبيك امرأتان، فأيهما أمك؟

٥) خالد صفوان

في طليعة الخطباء من بني تميم عامة ، (أبو صفوان: خالد بن صفوان بن عبد الله ابن سنان بن الأهم بن سمى بن خالد بن سنان الأشد بن خالد بن منقر كان أحد فصحاء العرب ، وخطبائهم ، راوية للأخبار سميراً للخلفاء ، والوزراء ، وطالما جالس (هشام بن عبد الملك) الأموي و(السفاح أول الخلفاء العباسيين) و(خالد القسري) وغيرهم .

— نصح يوماً هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي ، وأطنب في النصيح وضرب الأمثال ، فبكى هشام حتى أخضل لحيته وبلى عمامته وأمر بنزع أبنيته .

فأقبلت الموالي والحشم على ((خالد بن صفوان)) فقالوا :

ما أردت إلى أمير المؤمنين ؟ أفسدت عليه لذته ونصت مآذبه ، فقال خالد :

— إليكم عني ، فإنني عاهدت الله عز وجل ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل
(١) ثم رجع خالد إلى فسطاطه .

١ - الأغاني جـ ٢ : ١٤٠ .

٦) أبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة ١٥٤هـ^(١)

علامة في اللغة والعربية، والعلوم التي كانت شائعة في عصره .
قال (يونس بن حبيب) : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء ، كان
ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو كله في العربية .
وأما (إبراهيم الحربي) فقد قرر أن أهل العربية كلهم أصحاب أهواء إلا أربعة ،
فإنهم كانوا أصحاب سنة :

(١) - أبو عمرو بن العلاء - وهو تميمي -

(٢) - والخليل بن أحمد - وهو أزدي -

(٣) - ويونس بن حبيب - وهو بصرى من ضبة أخى تميم -

(٤) - (والخليل بن أحمد الفراهيدي) شهد لعالمنا بقوله : إن أبا عمرو كان سيد
الناس ، وأعلمهم بالعربية ، والشعر ، ومذاهب الناس .
من تلاميذه :

وحسبه بعد هذه أن ((أبا الطيب)) قرر أنه كان في العصر الثاني لعصر أبي
عمرو ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب ، لم يرق قبلهم ولا
بعدهم مثلهم : أبو زيد ، وأبو عبيدة ، والأصمعي ، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو
اللغة والنحو والشعر ، وذكروا عنه القراءة .

- وقد تنسك في أصيل حياته فكان يختم القرآن في كل ليلة ، وبذل لـه بعض
الملوك مالاً عظيماً خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر ، مدحا فيه فأبى ذلك .

^١ - نزهة الألباب في طبقات الأدباء صفحة ٢٩ .

— وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم ، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية ، لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه ، وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد أستاذه ، فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة ، فعرفهم الأشعار البيتين اللذين كان أدخلهما في أشعار الناس فقالوا له : أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة ، فبقى ذلك في دواوينهم إلى اليوم.

— وروى ابن الجزري^(١) أنه ليس في الشعراء السبعة من أجمع الناس على صراحة نسبه غيره ، وقال في الفرزدق — وأبو عمر ومختف بالبصرة يعود —
 ما زلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار
 حتى أتيت امرأة محضا ضرايبية مر المريرة حرا وابن أحرار
 ينمية من (مازن) في فرع نبعها أصل كريم ، وفرع غير خوار .

(٧) ومن قراء تميم أيضاً : (عمرو بن الصباح بن صبيح النهشلي)
 الكوفي وكان مقرناً ضابطاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص ، كانت وفاة عمرو
 سنة ٢٢١هـ — ٨٣٦م

(٨) و(جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل المتوفي سنة ٢٩٤هـ — ٩٠٦م)
 كان إماماً في القراءة مجوداً ، فاضلاً ، ضابطاً ، وكان إمام جامع أصبهان .

^١ — الشرح في القراءات العشر .

(٩) وعبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي أخو عمرو المتقدم ، كان ضابطاً صالحاً . قال الداني : هو من أجل أصحاب حفص وأضببطهم ، وقال الأشتاقي : قرأت عليه فكان ما علمته من الورعين المتقين وكانت وفاته سنة ٢٣٥هـ - (٨٤٩م).

(١٠) النضر بن شميل :

أبو الحسن هذا ، ومن قبله أبو عمرو بن العلاء وابناء الصباح من مفاخر بني مازن خاصة وبني تميم عامة . منزله :

اشتهر بأنه من نحاة البصرة ، مع أنه كان عالماً بفنون من العلم ، كما اشتهر بصدقه ، وثقة الناس فيه ، وكان صاحب غريب وفقه ، وشعر ، ومعرفة أيام العرب ، ورواية الحديث . وهو من أصحاب الخليل بن أحمد مخترع العروض . من مؤلفات أبي الحسن :

(١) كتاب في الأجناس على مثال الغريب .

(٢) وكتاب في السلاح .

(٣) وفي خلق الفرس .

(٤) وفي الأنواء

(٥) وكتاب المعاني .

(٦) وكتاب المدخل إلى كتاب العين للخليل .

(٧) وغريب الحديث .

كانت وفاة النضر في سلخ ذى الحجة سنة ٢٠٤هـ (٩١٦م) ب مرو بخراسان التي ولد بها ، أما نشأته فكانت بالبصرة التي نسب إليها وقد قضى من عمره أربعين سنة بالبادية ليتلقى عن أعرابها .

(١١) الأخفش الأوسط (١):

سعيد بن مسعدة المجاشعي ، المتوفى سنة ٢١٥هـ كان في البصرة إمام اللغة ولم يستكف أن يكون تلميذاً لسيبويه مع أنه كان أكبر من سيبويه عمراً ، وهذا دليل على غرامه بالنابغين وثقته بهم ، وكان سيبويه يقدر هذا له ويثق بذكائه ، فكان لا يضع شيئاً في كتابه إلا إذا عرضه على عالم تميم ، وحسبهم فخراً به أن كان ممن اخترعوا شيئاً في أوزان الشعر سجل باسمه دون سواء ، واختراعه كان لبحر جديد في العروض غفل عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي معجزة العرب وهذا البحر هو بحر المتدارك ، وأطلق عليه هذه التسمية ليشعر أنه تداركه بعد أن فات الخليل ، أو لأن من معاني التدارك في اللغة التقارب ، والبحر الذي اخترعه متقارب الأسباب والأوتاد ويسميه بعض العلماء (الخبب باسم نوع من الجري) وبعض ثالث سماه (الشفيق) لأنه أخو بحر المتقارب الذي اخترعه الخليل مع غيره .

١ - الأخفشة ثلاثة: (أ) الأخفش الأوسط وهو هذا التميمي .

(ب) الأخفش الكبير وهو أبو الخطاب : عبد الحميد بن عبد المجيد من أساتذة سيبويه .

(ج) والأخفش الصغير وهو علي بن سليمان بن الفضل . ولم يكن متسعاً في النحو .

ووزنه (فاعل) ثمانى مرات ومثله :

سرني ما أرى من تميم وقد خلدت ذكرهم صفحات غرر

(١٢) الامام ابن ولاد النحوي :

أبو العباس : أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري من تأليفه كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد كان شيخ الديار المصرية في اللغة العربية ، ولم يكن له نظير إلا أبو جعفر النحاس ، وحسبه أنه كان نحويًا ابن نحوي كانت وفاته سنة ٣٣٢ هـ كان من الأدباء المعدودين ، والحفاظ المشهورين ، والمفسرين المتصرفين وعاش ٧٦ سنة ، أما في الحفظ فقد يحفظ ما يعجز عنه الناس . قال الحافظ أبو على النيسابوري : ما أعلم أنني رأيت مثله .

(١٣) موسى بن أسماعيل أبو سلمة المنقري المزروعى التبوكي البصري

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ كان أحد أركان الحديث ، قال عباس الدوري : كتبت عنه ٣٥,٠٠٠ حديث ، كان من شيوخ البخاري .

(١٤) شيخ خراسان الإمام يحيى بن بكر التميمي النيسابوري (١) :

ممن شهد له ابن راهوية فقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ، ولا أحسبه رأى مثل نفسه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله . وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً ومات يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا .

وقال الحسن بن سفيان : كنا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا : ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق .
مات في آخر صفر سنة ٢٢٦هـ .

(١٥) ترجمة مختصرة للإمام الدارمي :

من علماء الدين الذين رفعوا راية الثقافة عالية في الدين فوق ثقافتهم العربية : الإمام الدارمي (صاحب المسند) وهو عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥هـ كان حافظاً ثقة ، لم يؤلف مسنده إلا بعد رحلات شاقة لجمع الأحاديث النبوية واستقائها من منابعها المختلفة ، وسماعها من جلة العلماء الكثيرين الذين كان منهم النضر بن شميل من علماء تميم . ومما يزيده فخراً أنه مازال يبحث ويقابل ، ويسمع ، ويوازن حتى صار أعلم أهل زمانه كما قرر أبو حاتم ، أما ما قاله (رجاء بن مرجأ) فهو : ما رأيت أعلم بالحديث منه . فإذا علمت أنه كان آية في الحفظ والورع مما أوحى إلى محمد ابن عبد الله بن نمير

^١ - قذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج- ١١ : ٢٩٦ .

أن يشهد بفضله فيقول : غلبنا الدارمي بالحفظ والورع ، تبين لك أن عالمنا كان جديراً بكل تكريم .

(١٦) ومنهم من تخصص في الأحاديث النبوية ، ومنهم من ألفوا في الإسناد ، حسبنا أن نذكر أربعة منهم لكل واحد مسنده المشهور به أشهرهم الإمام الدارمي صاحب المسند المتقدم ، والإمام الحافظ أبو إسحاق الطوسي ، والحافظ المشهور الحارث بن محمد البغدادي ، وأبو يعلى الموصلي . وقد تقدمت الإشارة إلى الأمام الدارمي ، أما الإمام الطوسي فهذا إشارة إليه : هو الحافظ أبو إسحاق العنبري المتوفى سنة ٢٨٢هـ كان محدث الوقت في زمنه ، كما كان أول الزاهدين ، بعد محمد بن أسلم بطوس . وربما امتاز (مسنده) بالاستيعاب ، ولذا سمي المسند الكبير ، وكثرت أجزاءه حتى بلغت ٢٠٠ جزءاً .

(١٧) وصاحب المسند الثالث : هو الحافظ أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي المتوفى سنة ٢٨٢هـ ومن عجب أنه شارك سابقه في أمور كثيرة أظهرها أن لكليهما مسندا ، كما توفيا في سنة واحدة ، وأنهما من تميم . وعاش ٩٦ سنة .

(١٨) أبو جعفر^(١) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري — نسبة لقصر بني الأغلب ودأر ملكهم على ميلين من قبة القيروان — الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية والاعتناء بمعجزاته صلى الله عليه وسلم وألف في ذلك توفي سنة ٣٢٢هـ .

(١٩) أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي كان جده تمام من أمراء إفريقية الإمام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المؤرخ وروى عنه أبناءه تميم وتمام له مؤلفات كثيرة كلها بخط يده واحتاج الناس إلى علومه وكتبه ومن مؤلفاته :

طبقات علماء إفريقية ومسند حديث مالك ، وكتاب فضائل مالك وسحنون ، وكتاب الوضوء ، والطهارة ، والصلاة ، والتاريخ ، وعباد إفريقية وعوالى حديثه ، ومناقب العرب ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٣٣هـ ودفن بباب سلم من القيروان

(٢٠) الإمام السمعاتي^(٢) أبو بكر محمد بن أبي المظفر : منصور بن محمد المروزي وجد الحافظ أبي سعيد ، زاد على أقرانه يعلم الحديث ومعرفة الرجال والأنساب ، والتاريخ ، وهو غير صاحب الأنساب . وتوفي سنة ٥١٠هـ .

^١ - طبقات المالكية للشيخ محمد بن مخلوف ح ١ : ٢٨ رقم ١٥٥ .

^٢ - تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٥ ص ٦٠ رقم ٣٦ .

(٢١) أقدمهم عهداً الإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد ابن مزروع بن أحمد بن عزاز البصري، نزل المدينة المنورة وكان من فقهاء الحنابلة المحدثين الحفاظ .

ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥هـ ورحل إلى بغداد ، فسمع بها من ابن قميرة وغيره، كما حدث بالحجاز، وبغداد ، ومصر ، ودمشق ، تفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح ، ثم انتقل إلى المدينة ، واستوطنها نحواً من خمسين سنة إلى أن مات بها ، وحج فيها أربعين حجة على الولاة، (وحدث) بالكثير في الحجاز ، وبغداد ، ومصر ، ودمشق . و(سمع منه) جماعات منهم (البرزالي) و (ابن الخباز) (والحارثي) ، وتوفي سنة ٦٩٦هـ .

(٢٢) إسماعيل بن مزروع الحنبلي (١) الفوعسي ، وكان من ذوي الوجاهة بدمشق ، وكبار الأعيان بها ، وظل متمتعاً بجاهه ونفوذه إلى أن دب النفور بينه وبين نائب الشام (تنكز بن عبدالله الحسامي) ، فقتله سنة ٧١٦هـ .

(٢٣) الإمام محمد بن مسلم — باللام المشددة — ابن مزروع بن جعفر المزوي الأصل الدمشقي (شمس الدين) القاضي العالم الحنبلي .

^١ - ترجم له الدرر الكامنة لابن حجر ج ١ ص ٣٨٢ ، والمنهل الصافي .

ولد في صفر سنة ٦٦٢هـ وتوفي ٧٢٥هـ كان أشهر أصحابه البوصيري ، وأجاز له التدريس جماعة من علماء مصر مثل النجيب . فلم يكد يدرك السادسة من عمره حتى توفي أبوه فتربا يتيماً وعاش فقيراً ، ولم يكن له ما يعتمد عليه من حطام الدنيا سوى مكتب بالصالحية يأتيه منه خمسة دراهم في الشهر فكان ذلك الظرف بوتقة صهر فيها معدنه ، فاستعان على العيش بما تعلمه .

فحفظ القرآن ، ومهر في الفقه ، وفروع العربية إلى أن تصدر لدراستها ، وظل مواظباً على البحث والاطلاع .

— وما زال مقبلاً على البحث والتنقيب ، منصرفاً عن التدريس حتى مات القاضي تقي الدين بن سليمان فعرض عليه رئاسة القضاء ، نتيجة لثناء أهل العلم عليه ، ولشهرته بالعبادة والوقار فتوقف ، فطلع العلامة (ابن تيمية) إليه ولامه على الامتناع ، وما زال يثير من همته حتى قوي عزمه ، ورضى بالقضاء بشروط ، ألا يركب بغلة ، ولا يحضر المواكب ولا يلبس حريرا ، فأجيب إلى طلبه ، فباشـر القضاء أحسن مباشرة وعمر الأوقاف وكان ينزل من الصالحية ماشيا ، وربما ركب مكاريا ومعه منزره وسجادته ، ومحبرته من زجاج .

— وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل ، وكان ذا أوراد وعبادات وحج عدة مرات مات في آخرها بالمدينة المنورة .

(٢٤) جرير بن عطية

الشاعر الشهير بن عطية بن الخطفي^(١) ، والخطفي لقب ، وأسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ويكنى جرير أبا حرزة ، وأمة هي أم قيس بنت معبد بن عمير بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع . وأم أبيه عطية هي النوار بنت يزيد بن عبد العزى بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب .

وكانت أم جرير قد رأت في نومها ، وهي حامل به ، كأنها ولدت حبلاً من شعر أسود ، ولما وقع منها ، جعل الحبل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه ، حتى فعل ذلك برجال كثيرين . فانتبهت مرعوبة ، فأولت رؤياها ففيل لها : ستلدين شاعراً ، ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس . فلما ولدته سنة ٣٠ هـ سمته جريراً باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها .

— قيل للشاعر ابن مناذر بمكة : من أشعر الناس ؟..

قال : من إذا شئت لعب ، ومن إذا شئت جد ، إذا لعب أطعمك لعبه فيه ، وإذا ما رمته بعد عليك ، وإذا جد فيما قصد له أيسك من نفسه .

قيل : مثل من من الشعراء ؟..

قال : جرير حيث يقول إذا لعب :

وشلاً بعينيك لا يزال معينا

ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟

إن الذين غدو بلبك غادروا

غيض من عبراتهم وقلن لي

^١ - أعلام تميم لحسين حسن ص ١٦٧ .

ثم يقول حين جد :

إن الذي حرم المكارم تغلباً جعل النبوة والخلافة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من أب كابينا
هذا أبن عمي في دمشق خليفة لو شئت سافكم إلى قطينا

— ولما بلغ عبد الملك بن مروان خليفة الشام ، قول جرير
قال : ما زاد أبن المراغة على أن جعلني شرطياً له ، أما أنه لو قال (لو شاء
سافكم إلى قطينا) ، لسقتهم إليه كما قال ..

وهذه الأبيات هجا بها جرير الاخطل الشاعر التغلبي ، وقوله فيها (جعل النبوة
والخلافة فينا) إنما أراد أنه تميمي النسب ، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار بن
معد بن عدنان — جد الرسول صلى الله عليه وسلم — فقريش وبنو تميم
ينتسبون إلى مضر .

ثم دخل جرير على الخليفة فأنشده قصيدته التي منها :

أتصحوا أم فؤادك غير صاح عشية همّ صحك بالرواح
تقول العاذلات علاك شيب أهدا الشيب يمنعني مزاح
وفيها بيت المدح الرائع :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
— قال جرير : فلما انتهيت إلى هذا البيت ، كان عبد الملك متكئاً ، فاستوى جالساً
وقال :

من مدحنا منكم ، فيمدحنا بمثل هذا أو يسكت .

ثم التفت إلى وقال:

يا جرير، أترى أم حرزة ترويهامائة ناقة من نعم بني كلب؟

قلت : يا أمير المؤمنين ، إن لم تروها ، فلا رواها الله يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته ، والإبل أباقي ، فلو أمرت لي بالرعاء .
فأمر لي بثمانية رعاة ، وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت : يا أمير المؤمنين..والمحلب ..؟وأشرت إلى إحدى الصحاف ، فقال:خذها وإلى هذه الحادثة أشار جرير بقوله :

أعطوا هنيذة تحدها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
(هنيذة :أسم علم على المائة)

وقدم جرير على الخليفة عمر بن عبد العزيز ، عن أهل الحجاز فاستأذنه الشعر فقال عمر : مالي وللشعر يا جرير ؟
فقال جرير : يا أمير المؤمنين ، إنها رسالة من أهل الحجاز .
قال : فهاتها ، إذن .
فقال :

كم من ضرير أمير المؤمنين لدى أهل الحجاز ، دهاه البؤس والضرر
أصاب السنة الشهباء ما ملكت يمينه ، فحناء الجهد والكبر
ومن قطيع الحشا عاشت مخبأة ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر
لما اجتلتها صروف الدهر كارهة قامت تنادي بأعلى الصوت:يا عمر

— وتعرف جرير على يزيد بن معاوية ، وهو أمير ، وجعل يختلف إليه ،وهو شاب واستلطفه يزيد.واتفق أن يزيد أراد أن يعاتب أباه معاوية بشعره،فاقتبس أبياتاً من قصيدة لجرير ، فرفعها لأبيه عن لسانه وفيها قول جرير :

بأي سنان تطعن القوم بعدما
نزعت سناناً من قتاتك ماضياً
فاعتقد معاوية أن الأبيات لأبنه ، فسر بذلك كثيراً . ولما صارت الخلافة إلى يزيد
وفد عليه جرير ، فأستؤذن له مع الشعراء فجاء الجواب بالنسبة لجرير :
إن أمير المؤمنين يقول لا يصل إلينا شاعر لا نعرفه ولم نسمع شعره .
فأجاب جرير : قولوا للخليفة أنا القاتل : بأي سنان تطعن القوم بعدما . فأمر يزيد
بإدخاله وقال له : لقد فارق أبي الدنيا وما يحسب إلا أنني قاتلها .

سأل عكرمة أباه جريراً عن شعراء الجاهلية ، فذكر جرير زهيراً بن أبي سلمى .
فقال عكرمة : الإسلام ..؟ قال جرير : الفرزدق نبعة الشعر .
قال : فالأخطل يا أبتاه ..؟ قال : يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر ..
قال : فما تركت لنفسك يا أبت ..؟
قال : دعني فإني نحرت الشعر نحراً (استمكنا منه واقتداراً عليه).

وقدم جرير المدينة المنورة ، وأتاه الشعراء وغيرهم ، وأتاه أشعب فيهم ، فسلموا
عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقي أشعب ..
فقال جرير : أراك قبيحاً وأراك لنيم الحسب ، ففيم قعودك ..؟
قال : اصلحك الله ، أنه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني ..
فقال جرير : وكيف ذلك ؟ قال : لأنني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي .
واندفع يغني :

يا أخت ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل ، فعلت ما لم أفعل

فاستخف جرير الطرب لغنائه بشعره حتى زحف إليه وسأله عن حوائجه ،
ففضاها له .

وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز لا يهتم بشعراء الغزل والمديح ولا يكرمهم ، ولم
يعط إلا جريراً .. فقد دخل جرير عليه وهو يقول :

إن الذي بعث النبي محمداً	جعل الخلافة في إمام عادل
وسع الخلق عدله ووفاءه	حتى ارعوى وأقام ميل المائل
والله أنزل في القرآن فضيلة	لإبسن السبيل وللفقير العائل
أنى لأرجو منك خيراً عاجلاً	والنفس مولعة بحب العاجل

فقال عمر : يا جرير ، والله ، لقد وليت هذا الأمر وما أملك إلا ثلثمائة ، مائة أخذها
عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله .
يا غلام أعطه المائة الثالثة .
فقال جرير : والله ، إنها لأحب مال كسبته .
ثم خرج فقال له الشعراء : ما وراءك .. ؟
قال : ما يسوء الشعراء ، خرجت من أمير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء ، وأني عنه
لراض .

كانت بين جرير والفرزدق مهاجاة ومناقضات لم تكن بين شاعرين عربيين قبلهما
ولا بعدهما .

ومات الفرزدق سنة ١١٠هـ فلما بلغ جريراً خبره بكى وقال :

كان نجمنا واحداً وأناي لأعلم أناي قليل البقاء بعده وكل واحد منا مشغول بصاحبه
وقلما مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه ومات جرير بعد أشهر من موت
الفرزدق مات باليمامة وخلف عقباً كثيراً منهم نوح وبلال وعكرمة وحرزة .
وكان الشعراء الذين عاصروه ، يحاولون الحط من مكانته وشعره - وهم
كثيرون - لكنه كسفهم كلهم إلا الفرزدق .

وقال جرير يرثي الفرزدق :

لعمري لقد أشجى تميماً وهدها	على نكبات الدهر موت الفرزدق
عماد تميم كلها ولساتها	وناطقها البذاخ في كل منطق

وهناك ديوان شعري لجرير لمن أراد الإطلاع على شعر علم من أعلام الشعر
خلده التاريخ ، وقلما يحدث تكراره .

(٢٥) بلال بن جرير

ابن عطية الخطفي (١) - من بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع . كان شاعراً ولكن ليس كأبيه جرير .. وهو القائل :

ما زال عصياننا لله يسلمنا حتى دفعنا إلى يحيى وبندار
إلى عجلين لم تقطع ثمارهما قد طالما سجدا للشمس والنار
وكان كثيراً ما يروي ، مفتخراً ، عن أبيه قصصاً وأشعاراً .

- وقال لأبيه يوماً : يا أبتى أنك لم تهج قوماً قط إلا وضعتهم إلا بنى نجا .. ؟
فقال أبوه : إني لم أجد شرفاً فأضعه ولا بناءً فأهدمه .. وكان أخوه موسى ابن جرير إذا ذكر أخوه بلال ، نسبته إلى أمه ويقول ، أبن أم حكيم . فقال بلال :

يا رب خال اغر أبلجا من آل كسرى يغتذي متوجا

ليس كخال لك يدعى عشبجا

والعشبج هو الرجل المنقبض الوجه ، السيء المنظر ، وقد دخل جرير على الحجاج بن يوسف الثقفي ، أول مرة فقال له الحجاج :

بلغني أنك ذو بديهة ، فقل في هذه الجارية .

فأجابه : مالي أقول فيها حتى أتأملها ، ومالي أن أتأمل جارية الأمير . ولكن الحجاج ألح على جرير .

فتأملها جرير ثم سألها عن اسمها .. فقالت : أمامة

^١ - المرجع السابق ص ١٤٠ .

فقال :

ودع إمامة حان منك رحيل أن الوداع لمن تحب قليل
مثل الكثيب تمايلت أعطافه فالريح تجبر مته وتهيل
فوهبها له الحجاج ،فسار بها إلى اليمامة ، وكانت من حرائر أهل الري فتبعها
أخوتها ودفعوا لجرير عشرين ألفاً بها ، فرفض ، وقال فيها :
إذا عرضوا عشرين ألفاً تعرضت لأم حكيم حاجة هي ما هيا
لقد زدت أهل الري عندي مودة وحببت أضعافاً إلى المواليا
وتزوجها فولدت له :بلالاً وحكيماً وحرزة .

— قاول الشاعر الحماني بلالاً ذات يوم ،فيما كان بينهما من الشر .
فقال الحماني لبلال : يا ابن أم حكيم .. فقال له بلال : ما تذكر من ابنة دهقان
وأخيدة رماح وعطية ملك وليست كأمك التي بالمروت ، تغدو على أثر ضائنها
كأنما عقباها حافرا حمار .

٢٦) غالب بن صعصعة

ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم^(١) .

أبو الفرزدق (همام) الشاعر الكبير .

له صحبة وهو جواد شريف ، وفد على الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ولحق علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى البصرة ، ومات أيام معاوية (رضي الله عنه) بعد أن عهد بولاية العهد إلى يزيد .

وكان غالب مغرقاً في المباحاة ، ففي يوم صُور بين بني تميم وبني كلب ، لما وردت إبله حبس منها ناقة ضخمة السنام فحرها وأطعمها بني حنظلة ويربوع ولما وردت إبل سحيم الرياحي الشاعر نحر منها ناقة وأطعمها مباحاة لغالب ، فحر غالب ناقتين ونحر سحيم ناقتين ، فقال غالب : الآن عرفت أنه يوائمني .. ولما وردت إبله حبس منها عشرأ فعقلها ونحرها وانفلتت ناقة منها ودخلت في بني يربوع فأدركها فعقرها ، فقالت له الخرماء بنت عوف : ما لك قطع الله يدك . فقال لها : دونك الناقة فكلها فإني لا اشتم أبنة العم ولكن أطعمها .

ورجع فنصب قدوره ، فقرر بنو يربوع أن يعدوا على قدوره ويكفئوها بما فيها فيفضحوه ثم يعتذروا .. وعلم غالب بقرارهم ، فلما وردت إبله لبس حلتته وأخذ سيفه وأهوى على آخرها فنفرت وأقبلت على بيت سحيم فعقر منها فوق البيت

^١ - المرجع السابق ص ٤٢٣ .

،فشتمته أم سحيم .فطلبه الخليفة عثمان ليعاقبه فركب إلى أبيه صمصمه الذي أعطاه بدل إبله بشرط أن يترك العقر .
وفي سنة ٣٦هـ .وقد غالب على الإمام علي فأوصاه الإمام أن يعلم ابنه الفوزدق القرآن وأن يترك المباهاة .ففعل .

(٢٧) الفرزدق

هو (١)الشاعر همام بن غالب بن صمصمة بن مجاشع بن دارم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولد في كاظمة شرق الكويت سنة ٢٠ هـ .
كان جده صمصمة يعرف في الجاهلية محيي الموعودات لأنه صاحب إبل وغنم ثم نزل فكان يفتدي الفتاه الموعودة عندما يريد والدها وأدها أي قتلها وكان أبوه غالب بدوياً ثم نزل البصرة وسكنها واشتهر بكرمه وولد له الفرزدق بكاطمة التي تسمى الجهراء حالياً وهي تقع غرب شمال الكويت وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونشأ نشأة بدوية وغلب عليه لقب الفرزدق لوجود عيب في جبهته لأن الفرزدق معناه الرغيف أي شيء المنظر جل الخالق .
— وقد برز بالشعر حيث يعتبر من أعلام الشعراء في العصر الأموي وفي الأدب العربي ولهذا نجد الأدباء يحتجون بشعره كمصدر كبير من مصادر اللغة حتى قيل لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ويعتبر مصدراً تاريخياً لكثرة حديثه عن أيام العرب ومناقب القبائل ومثالبها ، قال بعض مؤرخي الأدب لولا شعر الفوزدق

^١ - المرجع السابق ص ٥٦٠ ، ديوان الفرزدق .

لضاعت نصف أخبار الناس وقد تفتن في جميع أنواع الشعر خصوصاً الفخر والهجاء ومعروف ما حدث بينه وبين جرير من الهجاء لما هو غير جائز في هذا الزمان زمان العلم والتعليم ومن شعره في الفخر قوله:

لنا العزة القصاء والعدد الذي	عليه إذا عد الحصى يتخلف
ولا عز إلا عزنا قاهر له	ويسألنا المنصف الذليل فينصف
ومنا الذي لا ينطق الناس عنده	ولكن هو المستأذن المنصف
تراهم قعوداً حوله وعيونهم	مكسرة أبصارها ما تعرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته	وبيت باعلا إيلياء مشرف
إذا هبط الناس المحصب من منى	عشية يوم النحر من حيث عرف
ترى الناس ماسرنا يسيروا خلفنا	وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

— ومن قول الشاعر الفرزدق أيضاً في زين العابدين ، علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان ورأى الناس حول الكعبة المشرفة ملتفين حول علي بن الحسين يسلمون عليه ويقبلونه ويطلبون منه أن يدعي الله لهم وللمسلمين فنظر إليه هشام وعرفه لأنه كان مشهوراً . فقال هشام لمن حوله من هذا كانه لا يعرفه ولكن يتجاهل ذلك ويحتقره فبلغ الفرزدق ذلك الاستفهام المتجاهل فقال هذه القصيدة التي كانت سبباً لاعتقاله وسجنه من قبل الخليفة هشام نورد منها هذا الأبيات للإشارة إلى مكانة الشاعر العربي الفرزدق إذا قال ^١:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

^١ - ديوان الفرزدق والنفاض جـ ٢ ص ١٨٩-١٧٨-١٧٩-١٨٠ .

هذا النقي النقي الطاهر العلم
العرب تعرف من أنكرت والعجم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
لولا التشهد كانت لاؤه نعم
فلا يكلم إلا حين يبتسم
كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم
كفرّ وقربهم منجيّ ومعتصم

هذا ابن خير عباد الله كلهم
وليس قولك من هذا بظائره
إذا رآته قريش قال قائلها
ما قال لا قط إلا في تشهده
يغض حياء ويغض من مهابته
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته
من معشر حبهم دين وبغضهم

ومنها :

ويهب منا جهده كل ظالم

ترى كل مظلوم إلينا فراره

إلى آخر القصيدة.

أضمر الحجاج شراً لأحد بني تميم وهو سوار بن الضرب من أصحاب قطري أبى
الفجاءة التميمي فذكرته نفسه القائل :

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان غير الحي والودئ

ورأى أنه من قصر النظر أن يعاند الحجاج وفي قبضته سلطة بني أمية فأثر
الرحيل وقال :

و(قومي تميم) والفلاة وراثيا

أبرجو بنو مروان سمعي وطاعتي

أو كقوله يفخر بنفسه :

ونحن الأكثرون حصى ونابا

أنا قمر السماء على الثريا

وقال الفرزدق يناقض جرير في افتخاره .

همو ورثوها لأكليب النواهي

وإن ثياب الملك في آل دارم

ثياب (أبي قابوس) أرثها ابنه وأورثناها عن ملوك المشارق
وأن ثيابي من ثياب محرق ولم أستعرها من معاع وناعق
ومن قوله أيضا في ذكر أحباب له وجيران أوفياء وقد رحلوا عنه ولم يبق في
منازلهم إلا ذكراهم الطيبة وتاريخهم المجيد حيث قال :

حي المنازل إذ لا نبغي بدلا بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كاتا
وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا
لا بارك الله في الدين إذا انقطعت أسباب دنياك من أسباب دنياتنا
أن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله إنسانا

وحضر الفرزدق يوماً عند الخليفة سليمان بن عبد الملك فأنشد^(١) :

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها نرة من جذبها بالعصائب
إذا أنسوا ناراً يقولون أنها - وقد حضرت أيديهم - نار غالب
فأعرض سليمان كالمغضب لأنه أراد أن يكون الشعر مدحاً له لا لغالب .
ولهذا التعظيم من الفرزدق لأبيه غالب قصص أدبية طريفة . وقد وفد غالب ومعه
همام صبياً على الإمام علي سنة ٣٦هـ فنصحه الإمام بأن يعظمه القرآن ، فقيّد
الفرزدق نفسه حتى حفظ القرآن .

^١ - أعلام تميم ص ٥٦١ .

بينما كان الفرزدق يجلس إلى الفقيه الأمام الحسن البصري إذ جاء رجل فقال
يسأل الحسن : يا أبا سعيد ، أنا نكون في هذه البعوث والسرايا فنصيب المرأة من
العدو وهي ذات زوج ، افتحل لنا من غير أن يطلقها زوجها ؟..
فقال الفرزدق :

و ذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق
فقال الحسن : صدقت .

ثم أقبل رجل آخر يسأل : يا أبا سعيد ما تقول في الرجل ، يشك في الشخص ، يبدو
له ، فيقول والله هذا فلان ، ثم لا يكون هو ، ما ترى في قسمه ؟..
فقال الفرزدق :

ولست بمأخوذ بقول تقوله إذا لم تعد قائلات العزائم
فقال الأمام الحسن : صدقت .

وكان همام عدواً لزياد بن أبيه قال : بقيت إذا نزل زياد البصرة نزلت الكوفة، وإذا
نزل الكوفة نزلت البصرة . وجعل من كان يؤويني يخرجني من عنده ، حتى ضاقت
على الأرض ، حتى فعل ذلك معي أخوالي بني ضبة .
ومرة كنا في طريق فسايرنا سبع مفترس .. فقلت :

ما كنت احسبني جباناً بعدما لاقيت ليلة جانب الأنهار
فلانت أهون من زياد جانباً اذهب إليك محرم الأسفار
فلما سمعها زياد عفا عنه وآمنه ، ورأى الفرزدق أن يجعل المدينة المنورة
مسكنه ، إلى أن هلك زياد .

وفي المدينة كانت للفرزدق مطارحات أدبية وشعرية مع أهلها وشعراؤها
وحكامها ودخل على السيدة سكينه بنت الحسين فقالت له :

من اشعر الناس يا همام ؟..

قال : أنا .

وناقشته بأبيات يعتز بها وذكرت له أبياتاً لغيره خيراً منها ، وخاصة أبيات مناقضه جرير الخطفي . ثم اكرمه .

أما نقائضه مع خصومة الشعراء وخصهم جرير، فهي سجل للتاريخ العربي ، ومرجع مهم من مراجع اللغة والأدب والشواهد اللغوية والتاريخية ، فيها صور الحياة الاجتماعية في الجاهلية والإسلام ، بكل دقائقها وواقعها ونزعتها السياسية والعقائدية وهي تطور فني للشعر العربي أشغلت المدارس الأدبية النقدية والأحزاب والقبائل .

ولمن أرد المزيد عليه الرجوع لديوان الفرزدق .

الفصل الثالث

بعض علماء بني تميم في العصر
الحديث

بعض علماء تميم في العصر الحديث

سنذكر بعضاً من علماء تميم خلال الثمانية قرون الماضية ، من كتاب " علماء نجد خلال ثمانية قرون " للشيخ : عبدالله البسام ، وسنكتفي بذكر الاسم والفترة الزمنية لكثرتهم ، ومن أراد المزيد حول تراجمهم ، فعليه مراجعة الكتاب المذكور.^(١)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي ، شيخ الإسلام ومصباح الظلام ، ومفيد الأنام ، ومجدد دعوة الإسلام (١١١٥ - ١٢٠٦) .
الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي (١١٤٦ - ١٢٠٥) .
الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١١٠٣ - ١١٧٥) .
الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (١٢٣٢ - ١٠٠) .
الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (١٠٧٠ - ١١٤١) .
الشيخ إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي التميمي (١٢٨٠ - ١٣٢٣) .
الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٠ - ١٣٢٩) .
الشيخ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ التميمي (١٢٥٥ تقريباً - ١٣٢٩) .

^١ - التواريخ بالسنة المحررة .

الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري .

الشيخ إبراهيم بن غملاس التميمي (١٢٩٣-٠٠).

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن عذيق التميمي (كان حياً سنة ١٢٨٣هـ).

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ أحمد بن سليمان بن عبد الله البسام التميمي (١٣٣٥-١٤٠٧هـ).

الشيخ أحمد بن سليمان بن مشرف التميمي (٠٠-آخر القرن الحادي عشر الهجري).

الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن محمد آل مبارك التميمي (١٣٢٥-١٤٠٩).

الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد آل ابا حسين التميمي (١٣٣٠ تقريباً).

الشيخ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (١١٠٠ تقريباً -أواخر القرن الثاني عشر).

الشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان بن بسام التميمي (١١٣٥-٠٠).

الشيخ أحمد بن علي بن حسين آل مشرف التميمي (١٢٨٥-٠٠).

الشيخ أحمد بن مائع بن إبراهيم بن مائع التميمي (١١٨٦-٠٠).

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد البجادي التميمي (١٠٧٨-٠٠).

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصير التميمي (١١١٤-٠٠).

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١١٢٥-١٠٦٧).

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٦-١٣٣٤).

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام التميمي (النصف الأخير من القرن العاشر - ١٠٤٠ تقريباً).

الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد الحصين التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر للهجرة).

الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف التميمي (١٠١٢-١٠٠٠هـ).

الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن مشرف التميمي (١٠٤٩-١٠٠٠هـ).

الشيخ أحمد بن يحيى ابن عطوة التميمي (النصف الأخير من القرن التاسع الهجري - ٩٤٨هـ).

الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٦هـ-١٣٣٨هـ).

الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٤٥-١٢٠٠هـ).

الشيخ حسن بن عبد اللطيف بن محمد بن مانع الشبرمي التميمي (١٣٣٧-١٤١٦هـ).

الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣٥٢-١٤٠٧هـ).

الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن ابن حسين التميمي (١١٢٣-١٠٠٠هـ).

الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان التميمي (١٢٠٢-١٠٠٠هـ).

الشيخ حسن بن علي عبد الله بن بسام التميمي (٩٤٥-١٠٠٠هـ).

الشيخ حسين بن أبي بكر آل غنام التميمي (١٢٢٥-١٠٠٠هـ).

الشيخ حسين بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٤-١٣٢٩هـ).

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١٢٢٤-١٠٠هـ).

الشيخ حماد بن محمد آل شبانه التميمي (١١٧٥-١٠٠هـ).

الشيخ محمد بن إبراهيم بن حمد آل مشرف التميمي (١١٩٤-١٠٠هـ).

الشيخ بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي التميمي (١٣٢٣-١٣٩٥هـ).

الشيخ حمد بن شبانه بن محمد بن شبانه التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة).

الشيخ حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانه (من علماء الدولة السعودية الأولى).

الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي (١١٦٠-١٢٢٥هـ).

الشيخ خميس بن سليمان الوهبي التميمي (من علماء أول القرن الحادي عشر للهجرة).

الشيخ راشد بن عبد اللطيف بن مبارك آل مبارك التميمي (١٢٧٣-١٤١٦هـ).

الشيخ زيد بن عبد العزيز بن زيد بن فياض التميمي (١٣٥٠-١٤١٦هـ).

الشيخ سعد بن محمد بن سيف آل يحيى الشبارمه التميمي (١٤٠٢-١٠٠هـ).

الشيخ سليمان بن إبراهيم محمد البسام التميمي (١٣١٨-١٤٠٥هـ).

الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣١٨-١٤٠٥هـ).

الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام التميمي (١٣٠٠-١٣٧٧هـ).

الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي (١٢٠٠-١٢٣٣هـ).

- الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (١٢٠٨-١٢٠٠هـ).
- الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (١٠٧٩-١٠٠هـ).
- الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الكريم آل شبل التميمي (١٣٨٦-١٣١٢هـ).
- الشيخ سيف بن محمد بن عزاز التميمي (١١٢٩-١٠٠هـ).
- الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسام التميمي (١٣٣٧-١٢٥٨هـ).
- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ (١٣٧٢-١٠٠هـ).
- الشيخ صالح بن عبد الله بن إبراهيم البسام التميمي (١٣٠٧-١٢٧٠هـ).
- الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي التميمي (١٢٨٢-١٣٥١هـ).
- الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٣٦٢-١٢٨٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٤٤-١١٦٥هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٩٣-١٢٨٥هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٢٥-١٢٩٣هـ).
- الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٥-١٣٣٩هـ).
- الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).
- الشيخ عبد الجبار بن حمد بن شبانه التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن إبراهيم سليمان بن مشرف التميمي (١٢٠٦-١٠٠هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد آل يحي التميمي (١٣٥٦-١٤٠٤هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٩٨-١٤٠٦هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣٠٣-١٣٧٣هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين التميمي (١٣٠٦-١٣٨٦هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (١٢٨٨-١٣٦٨هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (١٣٣٢-١٤٠٦هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان الغزاعيز التميمي (١٢٨٦-١٠هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا آل مفيد الحميضي التميمي (١٢٩٨-١٣٥٢هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد آل شبانه التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١٩-١٣٧٤هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الدخيل التميمي (١٣٠٠-١٣٩٨هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فارس التميمي (١٣٣٢-١٠هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان ابن حسين (من علماء آخر القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن تركي آل نشوان التميمي (١٣٣٧-٠٠).
الشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي (١٢٤٠-٠٠هـ -
تقريباً).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي التميمي (١٢٦١-٠٠هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٩٧-١٣٢٨هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن طرباق التميمي (١٣٣١ تقريباً - ١٣٩٥).
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المانع التميمي (١٢٨٧-٠٠هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل ابن ناصر التميمي (٠٠-
١٣٩٠هـ).

الشيخ عبد الرحمن محمد بن عتيق التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ناصر بن خريف التميمي (١٢٨٩-١٣٨٣).
الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي التميمي (١٣٠٧-
١٣٧٦هـ).

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (١٢٥٤-٠٠).
الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن مشرف التميمي (١٩٠ تقريباً -
١٢٤١هـ).

الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٩-١٣٥٩).
الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر آل معمر التميمي (١٢٠٣-١٢٤٤).
الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الله آل دامغ التميمي (١٢٠٤-
١٢١٩هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠-١٢٦٤ تقريباً).
- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين الموسى التميمي (٠٠-١٢٢٢).
- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٢٩٧-١٣٥٧).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رزين بن عدوان التميمي (١٣٤٠-١١٧٩هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة التميمي (١٣٤٠-١٤٠٦هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر آل نشوان التميمي (١٣٣٦-١٣٨٩).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيم آل مبارك التميمي (١٣١٠-١٣٤٣).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ (١٣٣٦-١٤٠٤).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز آل عثري التميمي (٠٠-١٣٦١).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (١١٥٤-١٢٣٧).
- الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانه التميمي (٠٠-١٢٧٣).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد آل ماجد التميمي (١٣٨٢-١٤١٧).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٢-١٤١٣هـ).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل مانع التميمي (١٢٦٣-١٣٠٧).
- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي آل الشيخ (١٢٤٠-١٣٢١).
- الشيخ عبد القادر بن راشد بن يزيد بن مشرف التميمي (من علماء أول القرن العاشر الهجري).

- الشيخ عبد الكريم بن صالح بن عثمان الشبل التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٨-١٣٤٢).
- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٨٦-١٣١٥).
- الشيخ عبد اللطيف بن مبارك ابن علي بن حمد آل مبارك التميمي (١٠٠-١٢٨٥هـ).
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٣٩٨-١٠٠).
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (١٢٤٧-١٠٠).
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن صالح آل قاضي التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس التميمي (١٣٥٤-١٠٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله البسيمي التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل رواف التميمي (١٣٥٩-١٢٩٢).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن مشرف التميمي (١٠٥٣-١٠٠ تقريباً).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد الوهبي التميمي (١٢٦٣-١٠٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب التميمي (١٠٧٠ تقريباً-١١٦١هـ).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد سلوم التميمي (١٢٧٩-١٠٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله التميمي (١٣٥٤-١٤١٤هـ).

- الشيخ عبد الله بن حسن بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١٠-١٣٩٩هـ).
- الشيخ عبد الله بن رحمه التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن سليمان بن سلامة المزروع التميمي (١٣٢٠-١٣٨٥).
- الشيخ عبد الله بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر التميمي (١٣١٣-١٤٠١هـ).
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد آل مبارك التميمي (١٣٢٩-١٤٠٦هـ).
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الوهبي التميمي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد آل مبارك التميمي (١٣١٠-١٣٨٦).
- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري التميمي (١٢٩٠-١٣٧٣).
- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الخضير التميمي (١٣٣٣-١٣٩٢).
- الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن مشرف التميمي (١٠٥٦-٠٠).
- الشيخ عبد الله بن عثمان بن محمد بن بسام التميمي (١١٦٠-٠٠).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن حسن القصير التميمي (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن دخیل التميمي (١٣٤٦-٠٠).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن صقية التميمي (١٢٥٦-٠٠).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام التميمي (١٢٧٥-١٣٤٦).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم القاضي التميمي (١٢٧٠ تقريباً - ١٣٤٦).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٤٠ - ١٠٠).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع التميمي (١٢٨٤ - ١٣٦٠).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن فيروز التميمي (١١٠٥ - ١١٧٥).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن دخيل التميمي (١٢٦١ - ١٣٢٤).
- الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي (١٢٦٨ - ١٣٤١).
- الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن علي المهديب التميمي (١٤٠١ - ١٠٠).
- الشيخ عبد المحسن بن سليمان بن محمد الحزيلي التميمي (١٢٩٨ - ١٣٥٥).
- الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبد الله الشارخي التميمي (١١٨٧ - ١٠٠).
- الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مزرع آل فريح التميمي (١٢٩٢ - ١٣٧٩).
- الشيخ عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٢٤ - ١٤٠٤).
- الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (١١٥٣ - ١٠٠).
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز بن فارس التميمي (١٣١٩ - ١٣٩٥).
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (١١٢٥ - ١٠٠).
- الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي (١١٧٢ - ١٢٠٥).
- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان آل قاضي التميمي (١٣٠٨ - ١٣٦٦).
- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (١١٩٩ - ١٠٠).
- الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانه التميمي (١٢٤٢ - ١٠٠).

- الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان آل أبا حسين التميمي (١٣٢٩-١٤١٧هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (أول القرن الثالث عشر - ١٢٨٢).
- الشيخ عثمان بن عبد الله بن شبانه التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عثمان بن عبد المحسن بن عثمان أبا حسين (من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٥٧-١٢٠٠ تقريباً).
- الشيخ علي بن شفيع بن سعيد التميمي (من علماء القرن الثامن الهجري).
- الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عثري التميمي.
- الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن نشوان التميمي (١٢٣١-١٢٠٠).
- الشيخ علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٣٤-١٢٠٠).
- الشيخ علي بن عمر بن حسين بن مغاس التميمي (١٠٥٠-١٠٠٠).
- الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٤٥-١٢٠٠).
- الشيخ علي بن محمد بن علي البسام التميمي (١٠٩٠-١٠٠٠).
- الشيخ عمر بن حسن بن سين آل الشيخ (١٣٩٥-١٣١٩).
- الشيخ عيسى بن حمود بن محمد بن مهوس التميمي (١٣٠٥-١٢٠٠).
- الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحى التميمي (١٣٥٥-١٢٨٠).

الشيخ فائز بن يوشع بن عبد الله آل رحمة التميمي (١١٠ تقريباً - ١٢١٥ تقريباً).

الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني التميمي (١٢١٦-١٣٣١).

الشيخ قاسم بن محمد بن سالم آل يوسف التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ مبارك بن علي بن محمد آل مبارك التميمي (١١٥٥ تقريباً-١٢٣٠ تقريباً).
الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٦).

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد القصير التميمي (٠٠-١١٣٩).
الشيخ محمد بن أحمد بن القاضي ابن محمد بن حنيف التميمي (من علماء النصف الأخير من القرن العاشر الهجري).

الشيخ محمد بن حمد البسام التميمي (٠٠-أوائل القرن الثالث عشر الهجري).
الشيخ محمد بن حمد بن صالح العسافي التميمي (١٣١١-١٣٩٧).
الشيخ محمد بن صالح بن حمد البسام التميمي (مطلع القرن الرابع عشر الهجري - ١٣٨٨).

الشيخ محمد بن صالح بن فضل آل قويفل التميمي (١٣٠٦-١٤٠٢).
الشيخ محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن جار الله التميمي (١٣٣٠ تقريباً - ١٤١٢).

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن مشرف التميمي (١٢٣٦ تقريباً - ١٢٦٣ هـ).

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مانع التميمي (١٣٠٠-١٣٨٥).

الشيخ محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري). (

الشيخ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن شبل التميمي (١٢٥٧-١٣٤٣).

الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٧٣-١٣٦٧).

الشيخ محمد بن عبد الله السويكت التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن بن مشرف التميمي (١٠٣٥-٠٠).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مانع التميمي (٢١٠ تقريباً-١٢٩١).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (٠٠-منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريباً).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع التميمي (١٣٠٩-١٣٣٧).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي (١١٤٢-١٢١٦).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفاخري التميمي (١١٨٦-١٢٧٧).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس التميمي (١٢٣٥-١٣٢٦).

الشيخ محمد بن عبد الله بن ناصر آل أبـن ناصر التميمي (١٢٥٨ تقريباً-١٣٣٠ تقريباً).

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز التميمي (١٠٧٢-١١٣٥).

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (٠٠-١١٢٦).

الشيخ محمد العلي الوهبي التميمي (١٣٠٠-١٣٩٠).

الشيخ محمد بن عزاز آل مشرف التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر الهجري).

الشيخ محمد بن علي بن سلوم التميمي (١١٦١-١٢٤٦).

الشيخ محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء آخر القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ محمد بن فايز بن محمد آل رحمه الناصري التميمي (١٣١٥ تقريباً - ١٣٩٦).

الشيخ محمد بن مانع شبرمة التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

الشيخ محمد بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي (١٩٠ تقريباً - بعد ١٢٣٥).

الشيخ محمد بن ناصر الوهبي التميمي (٠٠-١٣٨٨).

الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-أول القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ هربد بن أحمد بن عمر التميمي (٠٠٠-١١٧١هـ).

الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان التميمي (١٣٣٠-١٣٧٤هـ).

ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر الوهبي التميمي (١٣٢٤-١٣٨٢).

الشيخ ناصر بن مسفر بن عبد الرحمن آل محمد التميمي.

الشيخ وائل بن يحيى ابن سليمان آل أبو عليان التميمي (١٣٢٠-١٤٠٠).

الشيخ يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله الخرب التميمي (١٣٠٨-١٣٧٥).

الفصل التاسع

قص خالد

قصص خالدة " على بلاط كسرى "

في أحد الأيام^(١) سأل كسرى - ملك الفرس - النعمان بن المنذر الذي ولاة الفرس عرش الحيرة من ٥٨٥-٦١٣ م هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة قال نعم .

قال . فبأي شيء ؟ قال
من كانت له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع فالبيت من قبيلته فيه وينسب إليه .

قال . فاطلب ذلك ، فطلبه فلم يصبه إلا في أربعة .

١ . آل حذيفة بن بدر

٢ . وآل حاجب بن زرارة . من الحناظرة .

٣ . وآل ذي الجدين عبد الله بن عمرو بن هشام الشيباني .

٤ . وآل الأشعث بن قيس . من اليمن .

فجمع الجميع ومن معهم من عشائر وأقعد لهم الحكام والعدول وقال : ليتكلم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق ، فقام حذيفة بن بدر ثم الأشعث بن قيس الكندي .

^١ - صبح الأعشى ص ١ : ٣٧٧ ، والأغانى في ص ١٧ : ١٠٧ .

إنما أذن له أن يقوم قبل ربعة وتميم لقربته من النعمان ثم بسطام ابن قيس
مفاخرة بني تميم :

(أ) ثم نهض حاجب بن زرارة فقال :

قد علمت العرب أنا فرع دعامتها وقادة زحفها قالوا : ولم ذاك يا أبا تميم ؟
قال: لأننا أكثر الناس عدداً وأنجبهم وليداً وأعطاهم للجزيل وأحملهم للثقل .

(ب) ثم قام شاعرهم^(١) فقال :

لقد علمت أبناء خندف أننا	لنا العز قدما في الخطوب الأوائل
وأنا كرام أهل مجد وثروة	وعز قديم ليس بالمتضائل
فكم فيهم من سيد وأبن سيد	أغر نجيب ذي فعال ونائل
فسائل أبيت اللعن عنا فأننا	دعائم هذا الناس عند الجائل

(ج) ثم قام قيس بن عاصم^(٢) - سيد أهل الوبر كما سماه النبي صلى الله عليه
وسلم بعد هذا - فقال: لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم وأثبتهم في
النائبات مقاوم.

قالوا : ولم ذاك يا أبا بني سعد ؟ قال : لأننا أدركهم للنار، وأمنعهم للجار وأنا لا
نتكل إذا حملنا ولا نرام إذا حللنا .

(د) ثم قام شاعرهم فقال :

لقد علمت قيس وخندف أننا	وجل تميم والجموع التي ترى
بأنا عماد في الأمور وأننا	لنا الشرف الضخم المركب في الندى
وأنا ليوث البأس في كل مأزق	إذا أحتز بالببيض الجماجم والكلأ

^١ - بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ، للمزروعى ص ٤٣ .

^٢ - ص ٤٤ .

وأنا إذا داع دعائنا لنجدة أجبنا سراعاً في العلام من دعا
فهيهات قد أعياء الجميع فعالهم وفاتوا بيوم الفخر مسعاة من سعى
فقال كسرى حينئذ : ليس منهم إلا سيداً يصلح لموضعه وأعظم صلاتهم .

" أجار ثلاثة ملوك "

وهو (زرارة بن عُثُس) الحنظلي التميمي وقد قرأنا في صفحات التاريخ^١ أن
زرارة هذا أجار ثلاثة ملوك من المناذرة .
وذلك أن ملوك العراق من المناذرة كان بينهم وبين ملوك الغساسنة التابعين للروم
حروب مستمرة وجرت عادة المناذرة أنهم كانوا إذا أرادوا الزحف على الشام
جعلوا أولادهم في جوار أعز العرب حتى إذا دارت الدائرة عليهم فرجعوا منهزمين
كان أولادهم في مأمن من غارات الحروب وربما ظلوا عند بيت زرارة حتى
يكبروا وقد سجل هذا الفخر (مسكين الدارمي) فقال:

أجرنا (ابن ماء المزن) و(ابني محرق) جميعاً وشر القول ما هو كاذب
ثلاثة أملاك ثووا في بيوتنا إلى أن بدت منهم لحي وشوارب

^١ - المرجع السابق ص ٤٢ .

" شهادات خالدة "

- ١- روى المبرد (١) أن بيوت العرب في الجاهلية ثلاثة :
 - أ - (فبيت تميم) بنو عبد الله بن دارم ومركزه (بنو زرارة).
 - ب - وبيت قيس بنو فزارة ومركزه (بنو بدر).
 - ج - (وبيت بكر بن وائل) بنو شيبان ومركزه (بنو ذي الجدين).
 وروي أن (معاوية) قال لدغفل بن حنظلة النسابة :
 ما تقول في بني عامر بن صعصعة ؟ قال أعناق ظباء وأعجاز نساء .
 - قال فما تقول في بني تميم ؟
 قال : حجرٌ خشن إن صادمته آذاك ، وإن تركته تركك .
- ٢- وذكر (بنو دارم) يوماً بحضرة عبد الملك يقصد ابن مروان فقالوا :
 أتقولون ذلك وقد مضى منهم (لقيط بن زرارة) ولا عقب له - أي لم يأت أحد
 بعده من الناس يشبهه في الشجاعة والمكانة .
 ومضى (القعقاع بن سعيد) ولا عقب له ومضى (محمد بن عمير بن عطار) ولا
 عقب له ، فوالله لا تنسى العرب هؤلاء الثلاثة .
 وعلى ذكر (محمد بن عمير) نذكر هنا أن (الحجاج) جلس يوماً يأكل ومعه
 جماعة على المائدة منهم (محمد) هذا و(حجار بن محمد العجلي) فأقبل في
 أثناء الطعام على محمد وقال له أيدعوك (قتيبة بن مسلم) إلى نصرتي يوم

^١ - الكامل ج١ ص ٤٢

رستقبار. فتقول: هذا أمر لا ناقة لي فيه ولا جمل لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملاً ياحرسى خذ بيده وجرّد سيفك فاضرب به عنقه.

فظل محمد مقبلاً على الطعام ثباتاً منه، فنظر الحجاج فرأى حجاراً يبتسم فدخلته العصبية لأن الحجاج ومحمداً من مضر، وأما حجار فمن ربيعة - وفي هذه اللحظة أتى الخباز بفرنّية ^(١) فقال الحجاج اجعلها مما يلي محمد فإن اللبن يعجبه ياحرسى إرفع سيفك وانصرف .

^١ - الفرنّية: خبزة مضمومة الجوانب إلى الوسط تقلى ثم تروى سمناً ولبناً وعسلاً.

" ردافة الملوك "

لم يكن في العرب أكثر غارة على (ملوك الحيرة) من بني يربوع من تميم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافة ، ويكفوا عن أهل العراق الغارات .
حقيقة الردافة :

وكيفية الردافة (١) أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس وإذا غزا الملك جلس الردف في موضعه لأنه كان خليفته على الناس حتى يحضر وإذا أغارت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع وهو ربع الغنيمة والباقي يوزع على أفراد الكتيبة وكان جرير يفتخر بهذا لأنه من بني يربوع ويقول:

ربعا و اردفنا الملوك وظللوا وطاب الأحاليب التمام المترع

فالردف كان أشبه بولي العهد .

* وكان أول من ردف منهم (عتاب بن هرمي) بن رياح اليربوعي ، ثم أبنة (عوف ابن عتاب) ، ثم أبنة (يزيد بن عوف) على عهد (المنذر بن ماء السماء) الذي تولى عرش المناذرة من ٥١٤-٥٦٣م (١٢٠ قبل الهجرة - ٦١ ق هـ) .
وذلك أنه بعث جيشاً إلى (بني يربوع) عليه (قابوس) و(حسان) أبناءه ، فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا بل قابلوا قوة المناذرة بما يستطيعون من قوة في مكان يقال له (طخفة) في طريق البصرة إلى مكة (٢) ومعهم برجمة من السراجم (١)

١ - المعارف ص ٢٨٤ .

٢ - معجم البلدان ج ٦ والمقد الفريد ج ٣ والأغانى ج ٣ وابن الأثير ج ١ .

بعد أن تحصنوا فيه هم وعيالهم ، فجلعوا العيال في أعلاه ، والمال في أسفله وهو شعب حصين له مدخل أشبه بمدخل الباب ، فلم يكد يصل جيش المناذرة حتى حملت عليها اليرابيع بنعمهم من مضايقه ، وبفرساتهم من شعابه فقعقعوا بالسلاح للنعم فذعرها ذلك ، ثم حملوا على كتائب المناذرة فانهزمت واسر ابن الملك وأخوه ، ولما أرادوا أن يجزوا ناصية قابوس أبنة قال لهم أن الملوك لا تجز نواصيها ، فأرسلوه من غير جز احتراماً لمنزلته الملكية ، ولما علم الملك بهذه الكارثة أرسل ألفي بغير لعداء أبنة وأخيه وصالح ابن يربوع على أن تكون الردافة حقاً لهم كما سبق ، فرضوا وعادت الردافة إلى ابن عتاب مع صغر سنه ولم تزل لهم حتى مات المنذر ، وفي تلك الوقعة قال شريح بن حارث اليربوعي شعراً منه :

وكننت إذا ما باب ملك قرعته	قرعت بآباء أولى شرف ضخم
بأبناء يربوع وكان أبوهم	إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمي
همو ملكوا أملاك آل محرق	وزادوا أبا قابوس رغماً على رغم

وقال (متعم بن نويرة) :

ونحن عقرنا مهر قابوس بعدما رأى القوم منه الموت والخيل تلحب
وقال عمر بن حوط بن سلمى ابن هرمي بن رياح :

قطنا (يوم طخفة) غير شك	على قابوس اذكره الصياح
لعمر أبيك والأبناء تنمي	لنعم الحي في الجلى رياح

^١ -البراجم خمسة من بني تميم وهم قيس وعمرو وغالب وكلفة والظلم بنو حنظلة بن مالك.

" تحدي وافتخار "

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك^(١) فقال له من أنت ؟
وجهم له كأنه لا يعرفه !!

فقال الفرزدق: أو ماتعرفني يا أمير المؤمنين !! قال : لا
قال : أنا من قوم منهم (أوفى العرب) و(سيد العرب) و(أجود العرب) و(أحلم
العرب) و (أفرس العرب) و(أشعر العرب) .
قال: والله لتثبتن ما قلت أو لأوجعن ظهرك ولأهدمن دارك .
قال: نعم يا أمير المؤمنين .

* (أما أوفى العرب) فحاجب بن زراره الذي رهن قوسه عن جميع العرب فوفى
بها .

* (وأما أسود العرب) فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبسط له رداءه وقال : هذا سيد أهل الوبر .

* و(أما أفرس العرب) فعتاب بن ورقاء الرياحي .

* و(أما أشعر العرب) فهانذا بين يديك يا أمير المؤمنين .

فاغتم سليمان مما سمع من فخره ولم ينكره .

وقال : ارجع على عقبك فمالك عندنا شيء من خير فرجع الفرزدق وقال :

أتيناك لا من حاجة عرضت لنا إليك ولا من قلة في مجاشع

^١ - العقد الفريد ج ٢ ص ١٩٣ .

"أفتخار ذات الخمار (١)"

كانت هُنيدة بنت صعصعة ، عمة الفرزدق تقول :
من جاءت من نساء العرب بأربعة كاربعتي يحل لها أن تضع خمارها عندهم فلها
مكافأتي :

- ١- أبي صعصعه .
- ٢- وأخي غالب .
- ٣- وخالي الأقرع بن حابس .
- ٤- وزوجي الزبرقان بن بدر فسميت ((ذات الخمار))

^١ - العقد الفريد ج ٢ : ١٩٦ ، شرح النقاظ ص ٣١٤ .

" فاز ببرديّ ابن ملك الحيرة (١) "

أوردت كتب الأدب أن ملك الحيرة (المنذر بن ماء السماء) الذي حكم من ٥١٤-٥٦٣م اجتمعت عنده يوما وفود العرب من وجهاتها فدعا ببردي ابنه محرق وهو عمرو بن هند الذي ولي الملك بعده .

ثم قال : ليلبس هذين البردين (أكرم العرب) وأشرفهم حسباً وأعزهم قبيلة . فأحجم الناس فقام (الاحيمر بن خلف ابن بهدلة التميمي) فقال له : أنا لهما فاتزر بأحدهما وارتي بالآخر .

فقال الملك : وما حجتك فيما ادعيت ؟

قال : الشرف من نزار كهـا في مضر ، ثم في تميم ، ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدلة ، فمن أنكر هذا فلينافرنى ، فسكت الناس .

فقال الملك : هذا أنت في أصلك فكيف أنت في عشيرتك ؟

قال : أنا أبو عشرة ، وعم عشرة ، وأخو عشرة تعينني الأصاغر على الأكابر والأكابر على الأصاغر .

فقال الملك : هذا أنت في عشيرتك فكيف أنت في نفسك ؟ قال : شاهد العين شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الأرض وقال : من أزالها فله من الأبل مائة فلم يقم إليه أحد ، وخرج بالبردين ، فسمى ذا البردين (فضربت العرب به المثل) وفي هذا قال جرير يمدح بني بهدلة ال الزبرقان بن بدر:

^١ - شرح النقااض ص ٧١٣ ج١ .

فما تم في سعد ولا آل مالك
لهم وهب الرحمن بردي محرق
وقال الزبرقان مفتخراً :
وبردا ابن ماء المزن اكتساها
بعر معد حين عدت محاصله

" ثبات وسرعة بديهة "

وروى النويري (في نهاية الأرب ^(١)) دخل رجل من بني سعد على عبد الملك ابن مروان فقال له : ممن الرجل ؟
— قال : من الذين قال لهم الشاعر :
إذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غضابا
— قال فمن أيهم أنت ؟ قال : من الذين يقول فيهم القائل :
يزيد (بنو سعد) على عدد الحصى
وأثقل من وزن الجبال حلومها
— قال : فمن أيهم أنت ؟ قال : من الذين يقول لهم الشاعر :
ثياب بني عوف طهارى نقية
وأوجههم عند المشاهد غران
— قال فمن أيهم أنت ؟ قال : من الذين قال لهم الشاعر :
فلا وأبيك ما ظلمت (قريع)
بأن يبنوا المكارم حيث شاءوا
— قال فمن أيهم أنت ؟ قال : من الذين يقول لهم الشاعر :

^١ - (نهاية الأرب) ، بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٤ .

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يسوى (بأنف الناقة) الذنبا !
 - قال: اجلس لا جلست ، والله لقد خفت أن تفخر علي .
 ولا تنس أن أفر بيت قالتة العرب قول (الفرزدق) وهو من بني تميم :
 ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
 أو قول جرير السابق :
 إذا غضبت عليك بنو تميم
 حسبت الناس كلهم غضابا

" وفاء سجله الشعر "

في يوم الكلاب الثاني نشبت الحرب بين الأخوين الملكين (شراحيل) و (سلمه
 ابني الحارث بن عمرو الكندي) وهما عما (امرئ القيس) صاحب المعلقة
 وأمير الشعراء في العصر الجاهلي فلما قتل شراحيل - بدسيسة المناذرة - قام
 بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، يدافعون عن أهله ومنهم (هند أخت امرئ
 القيس) ويدفعون من أرادهم بسوء ، وما زالوا يحوطونهم بحمايتهم ويرعونهم
 بعطفهم في محنتهم حتى الحقوهم بقومهم ومأمنهم بفضل الزعيم الأبى (غوير
 بن شجنة بن الحارث بن الحارث بن عطاود بن مزروع الأكبر (عوف . كعب) بن
 سعد بن زيد مناة بن تميم فتأثر امرؤ القيس لدفعهم عن أهله وحرماته ، وقال
 يمدحهم :

أن بني (عوف) اتلوا حسبا
 من معشر ليس في نصابهم
 ضيعة الداخلون إذ غدروا
 عيب ولا في عيداتهم حور

وعاوده الإعجاب مرة أخرى بالزعيم (غوير) ورهطه فقال :

(غوير) ومن مثل الغوير ورهطه	واسعد في يوم التلائل صفوان (١)
هم قلدوا الحي المضلل أمرهم	وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به	أهر بإيمان وأوفى بجيران
ثياب (بني عوف) طهارى نقية	وأوجهم بين المسافرين غران

" وعد فأوفى "

ومن وفائهم في الجاهلية (٢) أن (الحارث بن عمرو آكل المُرار الكندي) ملك كندة قال يوما (لصخر بن نهشل بن دارم) :هل أدلك على غنيمة على أن لى خمسها ؟

فقال صخر : نعم ،فدله على ناس من اليمن ،فأغار عليهم بقومه ،فظفروا وغنموا ،فلما انصرفوا قال له الحارث (أنجز حر ما وعد) فأرسلها مثلا فراود (صخر) قومه على أن يعطوا الحارث ما كان ضمن له فأبوا عليه ،وكان في طريقهم ثنية متضايقة فلما دنا القوم منها سار صخر حتى سبقهم إليها ،ووقف على رأس الثنية وقال :أزمت شجعات بما فيهن !

١ — خزانة الأدب للبغدادي ج١ - ٧٩- ٨٠ .

٢ — المرجع السابق ص ٥٧ .

فقال : جعفر بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع : والله لانعطيه شيئاً من غنيمتنا ثم مضى في الثنية ، فحمل عليه صخر فقتله مطعوناً ! فلما رأى ذلك الجيش اعطوة الخمس فدفعه إلى الحارث فقال في ذلك نهشل بن حري :

ونحن منعنا الجيش أن يتأدبوا على (شجعات) والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى أقروا بحقنا وأدى بأنقال الخميسى إلى (صخر)

فلو لم يكن الوفاء محمود — لم يرق في سبيله دم — ولو لم يكن هذا الدم
المسفوح من دم ذوي القربى ، فكيف به في مثل دم جعفر !!

" بنو أنف الناقة (١) "

كان (بنو أنف الناقة) ينفرون من هذا اللقب حتى أن الرجل منهم يسأل ممن هوه ؟ فيقول من (بني قريع) فيتجاوز (جعفر أنف الناقة) (أبن قريع أبن كعب : فسراراً من هذا اللقب إلى أن نقل الحطنة إلى جواره واحد منهم و هو (بغض بن عامر) أبن لأي بن شماس بن جعفر أنف الناقة ابن قريع بن مزروع الأكبر (عوف : كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم) فقال بمدحه :

سيري أمام فإن الأكثرين حصا والأكرمين إذا ما ينسبون أبا
قوم هم الأنف والأناب وغيرهم ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا
فصاروا يتناولون بهذا النسب ، ويمدون أصواتهم في جهارة .

^١ - العمدة ج١ : ٢٥ ، وسبب هذا اللقب ثم إيضاحه في نسب بنو تميم قديماً وفي مكان متقدم من هذا الكتاب

" قصص الحُطَيْئَة "

(١) نزل الحطينة (١) على بني مقلد بن يربوع من بني تميم ، في سنة مجدبة راجيا نوالهم فمشى بعضهم إلى بعض قائلين: إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ، فتعالوا نسأله . فما أحبه فعناه ، وماكرهه تجنبناه . فأتوه فقالوا له .
يا أبا مليكة أنك اخترتنا على سائر العرب فوجب حقك علينا ، فمرنا بما تحب أن نفعله ، وبما تحب أن ننتهي عنه ، فقال (لا تكثرُوا زيارتي فتملوني ولا تقطعوها فتوحشوني ولا تجعلوا بيتي فناء لكم ولا تسمعوا بناتي غناء شبانكم فإن الغناء رقية الزنا) .

فجمع كل واحد منهم ولده وقال : أمكم الطلاق لئن تغنى أحد منكم والحطنة مقيم بين أظهرنا لآضربة بسيفي أخذت منه ما أخذت .

فلم يزل مقيماً فيما يرض حتى انجلت عنه السنة ، فارتحل وهو يقول :

جاوزت (آل مقلد) فحمدتهم إذ ليس كل أخي جوار يحمد
أيام من يرد الصنيعه يصطنع فينا ومن يرد الزهادة يزهد

(٢) نحن الآن في شبه جزيرة العرب في أرض اليمامة ، وهذا (الزبرقان بن بدر)
أبن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة يلقي رجلاً دميماً ، سئ الخلق زري الهيئة
لافتتحه العين فلا يتقزز ، بل يسارع إلى تحيته فمن هو يا ترى ؟

١ الأغاني ح ٢ ص ١٧٨ .

هو الحطيئة ومعه أبناءة :أوس وسواده وبناته وامراته فياعجبا!
حتى الأقوياء ،يرهبون السلطان ؟ نعم ويزدلفون إليهم فإن رابك النبأ فاسمع
محاورتها .

— الزبرقان : أين تريد ؟ فقال الحطيئة : العراق ،فقد حطمتنا هذه السنة .
— وماذا تصنع ؟ فقال الحطيئة : وددت أن أصادق بها رجلاً يكفيني منونة عيالي
وأضيفه مدحي أبدا .
— فقال الزبرقان : قد أصبته فهل لك فيه يوسعك لبناً وتمراً ويجاورك أحسن
جوار ؟

— فقال الحطيئة : هذا وأبيك ما كنت أرجو هذا كله عند من ؟
— فقال الزبرقان : عندي (فقال الحطيئة) : ومن أنت ؟
— أنا الزبرقان بن بدر : أركب هذه الإبل واستقبل مطلع الشمس وسل عن القمر
حتى تأتي إلى منزلي .
كانت هذه المحادثة مبدأ رحلة جديدة بل فرصة مواتية انتهزها (الحطيئة) فعوج
على قسم من بني تميم ومعه أبناؤه ،ومليكة ابنته واسطة العقد ، وما زالوا
يرفعهم نجد ، ويخفضهم وهد ويدفعهم أمل فيخبون ،وينال منهم جهد فيتريثون ،
حتى وصلوا إلى اليمامة .

لم يكد سليط يحط رحاله حتى هرول وبنوه وزوجته إلى (زوجة الزبرقان)فرأت
في دمامته ما يستوجب العطف ،وفي كثرة من يعولهم ما يستحق الإكرام ،وإلى
هنا لا شيء يصرف هذا المعتر المضطر ورفاقه عن واجب الضيافة ،وكرم
المثوى ،ولكن كيف وفيهم هذه الفتاة التي يندى محياها بماء الشباب ! وينتظم

جمال التنسيق وخفة الروح جعلتها وتفصيلها، ليس من الجائز أن تكون أحبولة
لاصطياد الزبرقان، وله قلب!! ولديه عاطفة!!
ومرت أطراف الهواجس في مثل سرعة البرق، ولكل منها دممة دونها دممة
الرعد اقبح وجمال، وحب وزواج، وسيادة وشقاء، وفرقة والتقاء فلا كانت
الضيافة ولا كان الإكرام .
وقيعة :

نظر (بغض) بن عامر بن لأي بن جعفر (أنف الناقة) بن قريع بن مزروع
الأصفر (عوف، مالك) ونظر بنو أنف الناقة وعشيرته إلى (زوجة الزبرقان)
واضطرابها فانتهزوا الفرصة المواتية وأرسلوا إلى الحطيئة وابنته (ملكة) وبقيّة
الركب، وتركهم دون اهتمام بأمرهم فحرضوهم على ترك بيت الزبرقان فأبى
عليهم محتجاً بأن من شيم النساء التقصير والغفلة قائلاً: لست بحامل على الرجل
ذنب غيره!! فقالوا: كيف وقد جهلوا قدرك؟ فأجاب: صبراً، فباني إذا ما جفيت
تحولت إليكم، ثم طال المطال، وامتد الإنتظار وتطاول الإهمال وزوجة الزبرقان في
غمرات من الهواجس المفزعة (وبنو أنف الناقة) في كرب مكبوت أن يستأثر
(الزبرقان) الحطيئة فيملاً بذكره والثناء عليه سماء البید وأرضها وهضبات نجد
وسفوحها والجزيرة وأطرافها .

وكيف يتم هذا و(بنو بغض) الذين ما برح (أبن بدر) ينازعهم الشرف ويستعليهم
بنفسه وهم أشرف منه وأوسع ثروة وأكثر عدداً وأمت إلى عدنان منه . فما زالوا
يضربون أحماساً لأسداس ويسعون في المكر والخديعة حتى استقر تدبيرهم على
أن يدسوا إلى زوجة منافسهم أنه يريد الزواج بمليكة الفتاة العوب .

والذي تولى كبره منهم شماس بن لأي وعلقمة بن هوذة وبغيض والمخبل الشاعر^(١) فزادت تغاضياً عنهم وضجراً منهم فلم يطيفوا البقاء وآثروا الرحيل .

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان : عير الحي والوتد
فلما شعرت بعزمهم أرسلت إليهم : قد حضرت النجعة فأركب أنت وأهلك هذا الظهر
إلى مكان كذا ثم اردده إلينا حتى نلحقك فإنه لا يسعنا جميعاً .
فأرسل إليها : بل تقدمي أنت فأنت أحق بهذا ، ففعلت وتغافلت عن ردها إليه
وتركته يومين أو ثلاثة .

فعاد بغيض وشيعته يغرون الحطيئة ويثيرونه ثم قالوا له :
لقد تركت بمضيعة فكيف هذا ولست بالأمعة !!
وهنا كان الحزام قد جاوز الطبين ونفذ الصبر فأجابهم : أما الآن فنعم وسأصير
الآن إليكم .

كاد بغيض وعشيرته يطiron فرحاً لما نالوه من فوز ، وترقبوا الحطيئة على أحص
من الجمر ! وما هي إلا لحظة حتى أقبل ساخطاً متوعداً ، فدارت التهانى بين بنى
أنف الناقة وبغيض ونصرائه والكل قد استخفهم الطرب فأخذوا يصيحون ويهتفون
ثم قاموا فضربوا للضيف الخطير قبة وربطوا بكل طناب من أطناها جلة هجرية
(٢) وأراحوا إبله وأكثروا له من التمر واللبن والماء الروى والعيش الهنى
وأعطوه الإبل وكسوة ولسان حالهم يقول :

^١ - المرجع السابق ص ١٨١ ج ٢ .

^٢ - الجلة : وعاء يتخذ من الخوص وهو القفه الكبيرة يكتز فيه التمر ، وهجرية : من هجر بالبحرين لشهرتها بهذه

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالأياب المسافر

* فلم يكد يرجع (الزبرقان) بعد أن أدى مال الصدقات عن قومه حتى طار صوابه بعد أن علم بقصة ضيفه وما بذل لاختطافه ومادبره منافسوه ليحولوا دون فوزه ببغيته ، وما برح الأقارب عقارب.

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
فلم يتمالك أعصابه إن صاح في (بني بهدلة) رهطه الأذنين ، وركب فرسه وأخذ رمحه - وسار في طليعتهم حتى وقف على نادي (بني شماس) القرعيين
غرمائه

وهو يصيح : ردوا على جاري .

فأجابوا : كيف تزعم أنه جارك وقد أطرحته وضييعته .

واشتد الجدل بين الحيين وثار عواطف النزاع حتى أوشت الحرب بينهم أن
تصير جزعة ولم يحل دون تسعرها إلا توسط العقلاء من قومهم ولومهم (بغضاً)
وقولهم له : أردد على الرجل جاره .

فأنكر أنه أخرجه وآواه وهو رجل حر ،مالك لأمره وإن كنتم في ريب من صدقي
فخيروه فإن اختارني لا أخرجه ، وأن اختاره لا أكرمه .

يا لها قسوة !!ويا له فوز !!

لقد أب الزبرقان بصفقة المغبون ،ولم يخفف ما به قول الحطيئة : لم أفارق
جوارك عن سخط أو ذم !ورجع بغض وقومه بالفوز وعزة النصر وهناك بدأ
الغريد في أهازيجه وانطلق في مدح القرعيين وتسجيل مآثرهم دون الزبرقان
الذي جنى حظلاً ما غرسه شهداً !!وقد تكون منية المتمني في أمنيته .

ولكن أترى مدح الحطيئة لبغيض وعشيرته وسكوته عن نهش عرض الزبرقان وشيعته مما يكفي ؟ إن تمام الفوز في ذم منافسهم وهجو غريمهم فماذا يمنعك منه أيها الغريد العظيم ؟

سمع الحطيئة هذا فأجاب. وما ذنب الرجل عندي افسكتوا وفي النفس ما فيها!! ولكن هل يأمن الزبرقان جانيهم ؟ لا ، لذا لم يطل به التفكير حتى أرسل إلى رجل من (النمر بن قاسط) هو الشاعر (نثار بن شيبان) فبدأ يهجو بغيضاً رأس الفتنة ورفع صوته في ساحة بني بهدلة وعلى مسمع أعيانهم المحتفين به أخذ ينشد :

أرى إبلي بجوف الماء حلت	وأعوزها به الماء الرواء
وقد وردت مياه بن قريع	فما وصلوا القرابة مذ أساءوا
ألم أك جار (شماس بن لأي)	فأسلمني وقد نزل البلاء
فقلت تحولي يا أم بكر	إلى حيث المكارم والعلاء
وجدنا بيت (بهدلة بن عوف)	تعالى شمله ودحا الفناء
وما أضحي لشماس بن لأي	قديم في الفعال ولا رباء
سوى أن الحطيئة قال قولا	فهذا من مقالته جزاء

وحينئذ وجد الحطيئة نفسه في حل من هجاء الزبرقان، والنضال عن بغيض فقال:

والله ما معشر لاموا امرأ جنباً	في (آل لأي بن شماس) باكياس ^(١)
ما كان ذنب بغيض لا أبالكُم	في بئس جاء يحدو آخر الناس
لقد مريتكم لو أن درتكم	يوماً يجئ بها مسمى وإيساس ^(٢)
وقد مدحتكم عمداً لارشدكم	كيما يكون لكم متحى وإمراسي ^(٣)

^١ - الجنب : القريب .

^٢ - الإيساس : أي يسكنها عند الحلب .

لما بدا لي منكم غيب أنفسكم
أزمت يأساً مبيناً من نوالكم
دع المكارم لا ترحل لبغيتها
ولم يكن لجراحي فيكم آسى
ولن يرى طارد للحر كالياس
واقعدفانك أنت الطاعم الكاسي
الزبرقان يستعدي عليه الخليفة عمر :

عند ذلك أظلمت الآفاق في وجه الزبرقان وصارت في وجهه أضيق من كفة الحابل بل سم الخياط ففكر وقدر ثم فكر وقدر ثم رفع الأمر إلى خليفة المسلمين ليحمي أعراض المسلمين وحضره كثير من الصحابة وشيوخ الشعراء وأعيان القبائل والبطون وطرقا الخصومة يتوسط عقدهم القاضي العادل عمر بن الخطاب، ونادى المنادي فحضر الزبرقان وتلاه الحطيئة وبدأ الزبرقان يشرح القضية فقل : لقد هجاني ، فسأله عمر ؟ وما قال لك ؟ قال لي :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فسأله عمر أهذا هجاء ؟ أم إنه معاتبة؟.

— فقال الزبرقان : أو ما تبلغ مروعتي إلا أن أكل وألبس ؟

— فقال عمر : علي بحسان فجيء له بحسان فسأله ما يراه في البيت .
فقال حسان لم يهجه .

ثم سأل (البيدا) فأجاب : مايسرني أن لحقتي من هذا الشعر مالحقه وأن لي حمر النعم (الحكم) وهنا لم يسع الخليفة إلا أن يصدر حكمه بحبس الحطيئة في نقيير من بئر وفي أسرع من لمح البصر كان الحطيئة في محبسه فدوى صوته في البئر يخاطب الخليفة متضرعاً :

أعوذ بجدك إني امرؤ
سقتني الأعادي إليك السجالا

^١ - الماتح : المستقي الذي يجذب الدلو ، والامراس : أن يقع الحبل في جانب البكرة فيخرجه .

فإنك خير من الزبرقان أشد نكالا ، وأرجى نوالا
تحنن علي هداك المليك فإن لكل مقام مقالا
ولا تأخذني بقول الوشاة فإن لكل زمان رجالا
فإن كان مازعموا صادقاً فسيقنت إليك نسائي رجالا
حواسر لا يشتكين الوجا يخفضن آلا ويرفعن آلا

وانتظر السليط بعد هذه الضراعة فلم ير إلا الخيبة ، فأرسل صوته مرة أخرى
مجلجلا :

ماذا تقول لأفرخ بذى مرخ زغب الحواصل لاما ء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الأمام الذي من بعد صاحبه ألقى إليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسهم كانت بك الأثر
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح تغشاهم بها القرر
أهلي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية تعمى بها الخبر

فما ابتدأ ضراعتة بقوله (ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ) حتى تأثر الخليفة فبكى
وبعد أنت انتهى منها الحطينة قال الخليفة :

على بالكرسي فأتى له به فجلس عليه ثم قال : أشيروا على في الشاعر فإنه يقود
الهرج وينسب بالحرم ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم ما أراني إلا قاطعاً لسانه
، على بالطست فأتى به فقال: علي بالمخصف على بالسكين لا بل بالموسى فهو
أوحى وأسرع .

فتطوع قوم من كبار الجالسين متشفعين في هذا الجاني قائلين : إنه لا يعود يا
أمير المؤمنين وأشاروا على الحيطنة أن يقوله فقال :

لا أعود يا أمير المؤمنين .

وبعد أن أكد عليه الحجة اشترى منه أعراض المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم وقال له : إياك وهجاء الناس ! فقال إذا يموت عيالي تجوعاً ! هذا مكسبي وفيه معاشي ! فقال له عمر : إياك والمقذع من القول .

فسأل الحطيئة : وما المقذع ؟ فقال الخليفة : أن تخاير بين الناس فتقول فلان خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان .

فقال الحطيئة : أنت والله يا أمير المؤمنين أعرف مني بفنون الهجاء . فقال عمر : لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك ! ولكن اذهب فأنت له : خذه يازبرقان ! أتري (البرقان يترك الفرصة تغلت من يده ؟ لقد بادر بانتهازها فالقى في عنق الحطيئة عمامته فاقتاده بها وفي هذه اللحظة وقف كثير من غطفان يتشفعون قائلين :

يا أبا شرارة إخوتك ! وبنو عمك ! اهبه لنا

فلم يكن من الزبرقان النبيل ألا أن أسقط كل ماله من حق لدى الحطيئة وعفا عنه وأطلق سراحه . وهكذا انتهت تلك الفتنة التي خلدت بعدالة عمر ، وصان أعراض المسلمين وأحسابهم من أن يلغ فيها أمثال ذلك الشاعر السليط .

ابن عباس يدافع عن الزبرقان وعشيرته : (١)

ثم دارت الأيام دورتها ورمت الأحداث من رمت من مشيخة المسلمين ونالت من ابن عباس في بصره فأكثر الوعظ والفتيا وبينما هم كذلك في أحسدى الأمسيات أقبل إعرابي يخطر وعليه مطرف وجبة وعمامة خز وسلم فردوا السلام ثم جوت بينه وبين ابن عباس هذه المحادثة :

١ - الأغاني ج٢-١٩٢ .

- سأل الأعرابي أفتني يابن عباس ،فسأل ابن عباس :فيمه؟
- فقال الأعرابي : أتخاف علي جناحا أن ظلمني رجل فظلمته وشتمني فشتمته ؟
- فأجاب ابن عباس : العفو خير ، ومن انتصر فلا جناح عليه .
- فسأل الإعرابي :يا ابن عم رسول الله صلى عليه وسلم أرايت أمراً أتاني فوعدني وغرني ومناتي ثم اخلفني واستخف بحرمتي أيسعني أن أهجوه ؟
- ابن عباس :لا يصلح الهجاء لأنه لا بد لك من أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك وتشتم من لم يشتك وتبغي على من لم يبيع عليك والبغي مرتعه وخيم وفي العفو ما قد علمت من الفضل .
- الأعرابي : صدقت وبررت .
- وهنا أقبل (عبد الرحمن بن سيجان المحاربي) حليف قريش ، فما وقعت عينه على الأعرابي حتى أجله وأعظمه ورحب به أحسن ترحيب .
- ثم قال :قرب الله دارك يا أبا مليكه .
- ابن عباس : أجزول ؟
- عبدالرحمن :نعم جزول — وهو الحطيئة —.
- ابن عباس : لله أنت والله ! لو كنت عركته بجنبك واحتملت بعض ماكرهت من أمر (الزبرقان) كان خير لك ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك وشتمت من لم يشتك !! .
- الحطيئة : إني والله بهم يا أبا العباس لعالم .
- ابن عباس : ما أنت بأعلم بهم من غيرك .
- الشاعر النمري يمدح الزبرقان :

وروى (أبو عبيدة) أن عمر رضي الله عنه لما أطلق (الحطيئة) قال (حريث بن عقوط) ١٣ بيتاً منها خمسة في ذم أبني بغيض والثمانية الباقية في مدح الزبرقان هي:

تقول حليتي لما اشتكىنا	سيدركنا
سيدركنا (بنو القمرين بدر)	سراج الليل للشمس الحصان
فقلت ادعى وأدعو إن أندى	لصوت أن ينادى داعيان
فمن يك سائلاً عني فبأي	(أنا النمري) (جار الزبرقان)
طريد عشيرة وطريد حرب	بما اجتاحت يدي وجنى لساني
كأني إذ نزلت به طريداً	نزلت على الممنوع من أبان
أتيت الزبرقان فلم يضعني	وضيغي بتريم من دعائي

مدحة الودع :

أما الحطيئة فقد ظل قبل استدعاء الزبرقان يمدح بني قريع إلى أن جاء موسم المطر وأحيا بقاعهم فقال لبغيض :

أوف لي بما وعدت - وكان قد ضمن له مائة بعير - فجمع له خمسين بعيراً من رجالهم فأكملها علقمة بن هوذة مائة براعيها فلما رحل عنهم قال :

لا يبعد الله إذ ودعت أرضهم	أخى بغيضا ولكن غيره بعدا
لا يبعد الله من يعطي الجزيل ومن	يحبو الجليل وما أكدي ولا نكدا
ومن تلاقيه بالمعروف مبتهجا	إذا أجر هدن صفا المذموم أو صلدا
لاقيته ثلجاً تشدي أنامله	إن يعطك اليوم لا يمنحك ذاك غدا
إني لرافده ودي ومننصر	وحافظ غيبه إن غاب أو شهدا

" نكاء خارق "

عزمت قبيلة بكر بن وائل ان تغزو بني تميم — لما بينهم من العداوة الأزلية وكان عندهم ناشب ابن بشامة الغبيري^(١) أسيراً فأراد أن يرسل إلى قومه رسولا ، فقالوا له لا ترسله إلا بحضرتنا — مخافة أن ينذر قومه — فجاءوه بعبد أسود فسأله: أتعمل ؟

قال : نعم أني لعاقل . قال : ما أراك كذلك ؟
فقال : بلى . فسأله : ما هذا مشيراً بيده إلى الليل — فأجاب هذا الليل قال : ما أراك إلا عاقلاً ثم ملأ كفيه من الرمل، وقال هل هو كثير ؟
فقال: لا أدري ، وإنه لكثير . قال : أيهما أكثر النجوم أم التراب ؟
فأجاب : كل كثير فقال له : أبلغ قومي التحية ، وقل لهم : ليكرموا فلاتا — يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر — فإن قومه لي مكرمون . وقل لهم :
إن العرفج قد أدبى وقد شكت النساء ، وأمرهم أن يتركوا ناقته الحمراء فقد أطالوا ركوبها ، وأن يركبوا جملة الأصهب ، بأية ما أكل معهم حيساً ثم قال: واسألوا (الحارث ابن مشاقة) عن خبري .

وزاد النويري ، ومؤلف النقائض أنه قال للأسير : وقل لهم : ليعصوا (همام ابن بشامة) فإنه مشنوم وليطيعوا (هذيل بن الأخنس) فإنه حازم ميمون .
فأتاهم الرسول فأخبرهم فلم تدر (عمرو بن تميم) ما الذي أرسل به أسيرهم فقالوا : لقد جن بعدنا !! ماتعرف له ناقة ولا جملأ .

^١ - نهاية الأرب والقصص بين جرير والفرزدق .

فقال هذيل :ابن خنيس للرسول :

اقتص علي أول القصة ،فلما أتى على آخرها قال هذيل :
أبلغه التحية إذا أتيتته وأخبره أناسنوصي بما أوصي به .

فشخص الرسول ثم نادى بالعنبر :

قد بين لكم صاحبكم :

١- إنه قد أتاكم من عدوكم عدد لا يحصى وهذه إشارته بالرمل .

٢- وأن هذه الحقيقة أوضح من الشمس التي أشار إليها بدل الليل في روايه أبى نريد، وعلى هذه الرواية يريد بالليل كثرة جيوشهم .

٣- وأما جملة الأحمر فالصمان فهو يامرهم أن ترحلوا عنه .

٤- وأما ناقته الحمراء وفي رواية العيساء - في غير رواية بن نريد - فإتـها الدهناء ، فهو ينصح لكم أن تعتصموا بها .

٥- وأما إنباء العوسج فإن القوم قد اكتسوا سلاحاً .

٦- وأما اشتكاء النساء فيخبركم أنهن قد صنعن لكم أنواع الشكاء وخرزن لكم هذه الأوعية للبن فحذرت (عمرو بن تميم) فركبت الدهناء بعد الصمان وأنذروا بني مالك بن حنظلة فرفضوا أن يتحولوا عن الصمان فصباحهم العدو فنال منهم وذلك في يوم الوقيظ أما (بنو عمرو) فلم ينالوا منهم شيئاً لتنفيذهم وصية بشامة الأسير وبهذا نجوا بفضل رسالة أسيرهم وذكاء أبى الأخنس الذي فك رموزها .

- ٢- وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيراً في تميم، فكتب إلى قومه البكرين :
حلوا عن الناقة الحمراء أرحلکم والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا
إن الذناب قد اخضرت برائثها والناس کلهم بکراً إذا شبعوا

٣- ويذكرنا^(١) هذا بما حدث بعد ذلك بنحو سبعة قرون مع الوزير ابن العلقمي الخائن الذي بفضل دسيسته وخيائنه ولغته الرمزية سقطت بغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) في يد التتر بقيادة زعيمهم هولاكو وقد سطر التاريخ بمداد من الخزي والعار أن من الحيل التي لجأ إليها أنه أخذ رجلاً وحلق رأسه ثم كتب عليه بالإبر ما أراد من الخيانة ثم نفّض الكحل على الجروح التي خلفتها الإبر حتى غطاها فصارت كالوشم ثم حجز الرجل عنده إلى أن نبت شعره الغزير كما كان ثم قال له إذهب إلى التتر فإذا وصلت إليهم فوجه نظرهم إلى قراءة ما تحت شعرك وبلغ من احتياظه لستر خيائنه أن آخر جملة كتبها هي اقطعوا الورقة .
فلما قرأوه ما كتب الخائن ضربوا عنقه ثم استعدوا فكان ما كان من خراب بغداد وهلاك أهلها وفي طليعتهم الخليفة وقائد جيشه وأستاذ دار الخلافة ببغداد محي الدين بن الجوزي وأولاده وظل القتل فيهم أربعين يوماً . وقد عقبه الله على قبيح فعله فمات بعد أن قلب له التتر ظهو المجن وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون .

^١ - بنو تميم ومكانتهم في الدب والتاريخ ص ١٢٨ .

" وصية "

دخل الأحنف بن قيس (١) على معاوية بن أبي سفيان فأشار له إلى الوساد ليجلس عليه فجلس على الأرض .

فقال له معاوية : مامنك يا أحنف من الجلوس على الوساد ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، إن فيما أوصى به قيس بن عاصم المنقري التميمي ولده : لا تغش السلطان ، لا يملك ، ولا تقطعه لئلا ينسأك ، ولا تجلس له على فراش ولا وساد ، واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين ، فإنه عسى أن يأتي من هو أولى بذلك المجلس منك فتقام له فيكون قيامك زيادة له ونقصاناً عليك ، حسبي بهذا المجلس يا أمير المؤمنين لعله أن يأتي من هو أولى بذلك المجلس مني .

فقال معاوية : أوتيت تميم الحكمة مع رقة حواشي الكلم ، وأنشأ يقول :

يا أيها السائل عما مضى	وعلم هذا الزمن العائب
إن كنت تبغي العلم أو أهله	أو شاهداً يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بسكاتها	واعتبر الصاحب بالصاحب

^١ - المرجع السابق ص ١٣١ .

" شهادة عمر بن الخطاب للأحنف بن قيس "

من أول ما رفع ذكر الأحنف وأطار شهرته أن أبا موسى الأشعري بعث وفداً من البصرة إلى عمر بن الخطاب - وفيهم الأحنف - فلما أناخ الركب وأخذوا نصيبهم من الراحة تقدموا إلى الخليفة ، فتكلم كل رجل منهم في حاجة نفسه - وكان هو في آخرهم - فبعد انتهائهم تقدم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال^(١) :

أما بعد يا أمير المؤمنين (فإن أهل مصر) نزلوا منازل فرعون وأصحابه (وأهل الشام) نزلوا منازل قيصر (وأهل الكوفة) نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان المخصبة ، وفي مثل عين البعير ، وكالحوا في السلى تأتيهم ثمارهم قبل أن تتغير وإن (أهل البصرة) نزلوا في أرض سبخة زعقة نشاشة طرفها في ملح أجاج ، والطرف الآخر في الفلاة ، لا تأتيها الحلب إلا في مثل (حلقوم النعامة) فارفع خسيسنا وأنعش وكيسنا واجبر فافقتنا وزد في عيالنا عيالا وفي رجالنا رجالا وصغر درهمنا ومر لنا بنهر نستعذب منه الماء وإلا هلكتنا فقال عمر رضي الله عنه :

أعجزتم أن تكونوا مثل هذا السيد ، هذا هو والله السيد ، وأخذ يكررها ، ثم أبقاه عنده سنة ثم قال :

يا أحنف إنني بلوتك فأعجبتي وإنما حبستك عندي لأعلم علمك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

^١ - أعلام تميم لحسين حسن ص ٦٤ .

احذروا المنافق العالم فأشفقت عليك منه فوجدتك بريئاً ما تخوفت عليك ! وسرحه وأحسن جائزته ، ولم يزل يتسامى في درجات المجد ويزداد شرفاً فوق شرف حتى طبقت شهرته الخافقين وساد قومه بعقله وحلمه ومنزلته الأدبية .

" بلاغة في وقتها "

تناقلت كتب الأدب^(١) أن الناس لم يروا خطيباً قط إلا وهو في أول تكلفه لتلك المقامات كان مشتغلاً إلى أن يجروا وتستجيب له المعاني ويتمكن من الألفاظ ، إلا شبيب بن شيبه التميمي المتوفي سنة ١٦٤هـ (٧٨٠م) ^(٢) فإنه ابتداءً بحلاوة ورشاقة وسهولة وعذوبة ، فلم يزل يزداد منها حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء المصاقع بكثيره ، ولا عجب فهو من بني الأهتم أخطب بني تميم وأشهرهم في مجال القول وميدان اللسن ، وفنون الارتجال ، وأبن عم خالد بن صفوان من سادة الخطباء في الدولتين الأموية والعباسية ويدل على عجب قدرته وحيرة الناس من أملاكه ناصية البيان المرتجل ما رواه ابن عبد ربه فقد أنبأنا بما يأتي :

قليل لبعض الخلفاء العباسيين :

^١ - بنو تميم ومكانتهم في الدب والتاريخ ص ١٣٣ .

^٢ - عرف شبيب المنصور العباس قبل خلافته ، فلما تولى الخلافة زاده قرباً منه ، وجعله في حشبه ولي عهده المهدي ، فلما استخلف المهدي جعله في طليعة جلسائه ، وظل في هذه المنزلة الرفيعة حتى توفي في خلافته .

إن شبيب بن شيبه يستعمل الكلام بعد أن يستعد له فإن أمرته أن يصعد المنبر قبل أن يستعد لرجوت أن يفتضح .

فأمر رسولاً فاخذ بيده إلى المسجد فلم يفارقه حتى صعد المنبر .
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حق الصلاة عليه ثم قال :

ألا إن لأمير المؤمنين أشباهاً أربعة:
الأسد الخادر، والبحر الزاخر، والقمر الباهر، والربيع الناضر :

فأشبهه منه صولته ومضاه	فأما الأسد الخادر
فأشبهه منه جوده وعطاءه	وأما البحر الزاخر
فأشبهه منه نوره وضياؤه	وأما القمر الباهر
فأشبهه منه حسنه وبهائه	وأما الربيع الناضر

ثم نزل وأنشأ يقول :

وموقف مثل حد السيف قمت به أحمى الزمار وترميني به الحق
فما زلقت وما ألقيت كـاذبة إذا الرجال على امثاله زلقوا

ومن خطبه القصار أن المهدي الخليفة العباسي الثالث ، ماتت بنته الباتوقة — وكان ولعاً بها — فشق عليه موتها ، وأكثر الناس في التعازي البليغة ، وفي الناس من ينتقد هذا عليهم من العلماء والأدباء ، فأجمعوا على أنهم لم يسمعوا تعزية أعجب ولا أبلغ من تعزية (شبيب بن شيبه) فقال :

((أعطاك الله يا أمير المؤمنين على ما رزقت أجراً، وأعقبك صبراً، ولا أجهد بلاءك
بنقمة، ولا نزع منك نعمة، ثواب الله خير لك منها ورحمته خير لها منك ، وأحق
ما صُبر عليه مالا سبيل إلى رده))

مُلْحَق

الكتاب

من منازلهم

(روضة سدير ، الموقع والتاريخ)

الفصل الأول

الموقع الجغرافي وتاريخ المنطقة

أولاً : الموقع الجغرافي :

تقع روضة سدير في منتصف منطقة سدير ، ومنطقة سدير تقع في بحبوحة نجد و يحدها من الجنوب الشرقي ثادق ومنطقة الرياض ، ومن الشمال الغربي الزلفي ومنطقة القصيم ، ومن الجنوب الغربي منطقة الوشم .

أما روضة سدير فتقع على طريق الرياض - سدير - القصيم ، على بعد مائة وسبعين كيلومتر ، شمال غرب الرياض .

ويحد الروضة غرباً المعشبة ، وجنوباً أراط ، وشرقاً مبايض ، وشمالاً الداخلة والتويم ، ومن الناحية الجنوبية الشرقية الحصون .

وتحتل الروضة جزءاً متميزاً من وادي سدير ، الذي كان يعرف فيما مضى بوادي (الفقي) كما سنذكر لاحقاً ، وتعد من أشهر وأقدم مدن منطقة سدير التي تضم أكثر من ستين بلدة وقرية .

وتقع روضة سدير ما بين خط ٤٥ - ٥٠ طولاً ، وخط ٢٥ - ٣٠ عرضاً .

ثانياً : تاريخ المنطقة :

هناك الكثير من الكتب القديمة استعرضت تاريخ المنطقة من ناحية الموقع والسكان ، وسنستعرض بعضاً من تلك النصوص ، لإكمال الفائدة حول هذا الموضوع :

١. يقول الهمداني (١) المولود سنة ٢٨٠ هـ ((ثم تنزل من نقيل طحبل إلى بطن العتك وإلى البكرات فمن ايمن بطن العتك تمر و تُمير ومُبايض وروضة العُرقوب ويقابلك ضاحك وهي نقيل في العرمة يدفع إلى مياسر الدهناء عن يمين فلج وبأعلاه الحقة والنمد وكل ما عدت من مياه العتك وقراه للرَّباب من بني تميم ، ثم تقفز من العتك في بطن ذي أراط ثم تسند في عارض الفقي فأول قراه جماز وهي ربابية ملكانية عنوية من رهط ذي الرمة ثم تمضي في بطن الفقي وهو واد كثير النخل والآبار فتلقى قارة بَلْعَبَر وهي مجهلة والقارة اكمة جبل منقطع في رأسه بئر على مئة بوع وحواليها الضياع والنخيل قال راجزهم :

إنّا بنينا قارة وسط الفقي من الدبابيب ومن سخّ المطي

ومن أمير جائر لا يرعوي لا يتقي الله ولا يرثي شقي

ثم تصعد في بطن الفقي فتزد الحائط حائط بني العنبر قرية عظيمة فيها سوق وكذلك جماز سوق في قرية عظيمة ايضاً ، ثم تخرج منها إلى الروضة روضة الحازمي وبها النخيل والحصن منيع ، ثم تمضي إلى قارة الحازمي وهي دون قارة العنبر وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك)) انتهــــى .

١ - انظر كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني ص ٢٥٥ ، ٢٧٤ (الطبعة اليمنية).

وعلق على ذلك تركي بن محمد الماضي بقولة (١) :

(أما ضاحك فهو ثنية يسلكها المسافرون بين بلد ثادق وبين بلد العودة الواقعة في أسفل سدير وأما بطن ذي أراط فهو واد عظيم يأتي سيله من الجهة الغربية من جبل طويق ويصب في العتق . ويعرف بهذا الأسم إلى هذا العهد (أراط) .

وأما وادي الفقي فهو وادي سدير الذي أعلاه الروضة والمعشبة وأسفله العودة . وأما قارة بني العنبر وهي بلاد محمد بن سعود بن مائع العمري التميمي الذي انتقل منها إلى حوطة بني تميم واستوطنها هو وذريته ومن رحل معه من بني تميم والقارة المذكورة الآن غير مسكونة وبها آثار بنايات قديمة كما أن البئر التي أشار إليها الهمداني في رأس الأكمة لازالت موجودة ومعالمها ظاهرة . وأما الحائط فهي بلد حوطة سدير وأهلها بنو تميم . (آل منيف) من الوهبة من تميم ، وآل نصر الله من الوهبة من تميم والمنافير من بني منقر الذين يرأسهم قيس بن عاصم المنقري الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألته عائشة عنة قال لها : " هذا سيد أهل الوبر " وآل حسين من بني العنبر بن تميم وأكثر سكان هذه البلدة من تميم سوى آل زكري فهم من بني زيد والجرأوى من بني خالد . انتهى ،،،

ويقول الهمداني في موضع آخر (٢) :

((والفقي لآل حماد من تميم والحائط لبني تميم))

^١ - انظر تاريخ آل ماضي ص ١٧ .

^٢ - انظر كتاب الهمداني ص ٢٧٤ .

٢. ويقول الأصفهاني وهو من علماء القرن الثالث الهجري في كتابة بلاد العرب (١):
 ((ثم بطن الحريم ، وهو وادٍ لبلعنبر بالفقء . ثم زُلْفَة (٢)، وهي لهم أيضاً . ولهم جَلال . ومُعزِل . ثم الروضة ، وهي لبلعنبر أيضاً (٣).

٣. وقال ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان والمتوفى سنة ٦٢٩ هـ (٤):
 ((.. الفقي : وادٍ في طرف عارض اليمامة ، من قِبَل مهب الرياح الشمالية، وقيل : هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم ، نزلوها بعد قتل مسيلمة ..))
 وفي موضع آخر من كتابة قال : (..الفقي ، قال الحفصي : عند ذكره نواحي اليمامة ، الفقي : بفتح الفاء : ماء يسقي الروضة ، وهي نخيل ، ومحارث لبني العنبر ..)

١ - انظر كتاب الأصفهاني (بلاد العرب) ص ٢٦١ ، ٢٦٢ .

٢ - قال المحقق : تعرف باسم الزُلْفِي الآن ، وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتصاله بنفود الثويرات .

٣ - قال المحقق : بلدة معروفة في سدير ، من أكبر قراه ، سماها الحمداني : روضة الحازمي .

٤ - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

٤. وقال عبید بن آیوب من بني العنبر من تميم (١) :

لقد أوقع البقال بالفقي وقعة سيرجع ان ثابت إليه جلابه
فإن يك ظني صادقاً بأبن هانيء فأيامئذ ترحل الحرب نجائبه
أبا مسلم لاخير في العيش أو يكن لقرآن يوم لا توارى كواكبه
وذكر العم محمد بن حمد الماضي بأن " قرآن " هذا موقع في أعلى وادي الفقي
ويسمى حالياً " قاران " ، ويقول فيه عبدالعزيز بن عثمان بن زامل من ضمن
قصيدة شعبية ، عندما كان في ذلك الموقع يوم العيد :

كل نهار العيد عايد خليلة وأنا نهار العيد عايدت قاران
وكما ذكرنا فإن قاران هذا في أعلا وادي سدير بأعلا الروضة وهو موقع منبسط
وفية رجم مبني بالحجارة يستظل به المارة وأصحاب الصيد عندما كان متوفراً
بكثرة في ذلك الزمن .

٥. ونظراً لترايط المواضيع ولكي تكتمل الفائدة سأنقل بالنص ما قاله
الأصفهاني في كتابه بلاد العرب ، وهو من علماء القرن الثالث الهجري ، عن
بعض المواطن التي نحن بصدد بعضها ، فيقول (٢) :

((أما منازل بني عديّ بن جندب " ابن العنبر بن عمرو بن تميم " (٣) : فبطن
فلج " وهو الوادي الذي يخترق شرقي نجد من الدهناء إلى قرب البصرة ،
ويعرف الآن باسم الباطن ، وفية الحفر ، ماء يضاف إليه " ، من طريق مكة .
وملّهم من الطرق ، ما بين ذات العُشر إلى الرُّقيعي ، والرُّقيعي ثمّ لهم ينسب

١ - ذكر الزركلي بأنه شاعر أموي .

٢ - انظر بلاد العرب للأصفهاني ص ٢٤٦ ، تحقق الشيخ حمد الجاسر .

٣ - الكلام المنصص بين " " يعني ما قاله المحقق .

إلى بني رُقيع " وهو منهل لايزال معروفاً ، ولكنة يُسمى الرُقعي ، في أسفل
فلج الباطن بقرب الكويت " وفية يقول الشاعر:

يا ابن رُقيع : هل لها من مغبق أم هل لها عندك من مُعلق
ما شربت بعد قليب الغربى ن قطرة غير النجاء الأدفق
يعني خالد بن ربيعة بن رُقيع . فهذه محاضرهم في قِيظهم ، ومسقى أموالهم
. ويتبدون في الصحراء بين الدو " والدو الآن يعرف باسم الدبدبة " ،
والصمان . قال بعض الرجاز :

إن بني العنبر أحموا فلجاً ماءً رواءً وطريقاً نهجا
وقال عبدالرحمن بن قشير :

أقمنا بفلج ، واللهابة للعدا بضرب كإحراق اليراع المُسند
وأما بنو حُنُود " بن الجندب بن العنبر " فمنازلهم الجفار ، عن يسار المصعد
من السُّمينة في مهب الجنوب منها ، " وحدد ابن رسته وغيره - ممن ذكر
مسافات الطرق - المسافة بينها وبين الحفر بـ ١٣٣ ميلاً ، وبينها وبين
القريتين بـ ٩٣ ميلاً ، أي أنها تقع بعد الحفر للمتوجة إلى مكة . ولبنو
جنحود أيضاً الحمارة ، والثوير والمُجْدَة ومياه كثيرة . " ويظهر أن بعض
هذه المياه قد غطتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفي ،
والمعروف الآن بنفود الثويرات والذي هو لسان ممتد من الدهناء ، والثوير
معروفة الآن قرية من قرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود "

واراب متياسرة عن الجفر " قد يكون الحفر " ، مُصعدة في شق الرمل ،
ويسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلائهم معهم ، وأما بنو مالك بن جندب " بن
العنبر " فلهم الينسوعة ، والوقبي " ولايزال هذا المنهل معروفاً في شرقي نجد

على الحدود العراقية " ، وهي مائة قريبة من الينسوعة في مهب الشمال ، منها عن يمين المصعد .

وبنو عوف بن مالك بن جندب : يسكنون الفقى " والفقى وادي سدير " وينزلون الحريم ، وجلجل " البلدة المعروفة الآن في إقليم سدير " من ناحية الفقى .

وأما كعب بن جندب : فلهم ماء يقال له الأسيلة ، لهم به نخل ، ولهم قاع يزرعونه يقال له الجثجثة .

وأما كعب بن العنبر : فمزلهم اللهاية " من أشهر مناهل شرقي نجد ، ولا تزال معروفة " وهي قريبة من طويلع ، وينزل ناس منهم بالفقى ، وهم بنو زيد بن مجفر " واسم مجفر عبد شمس بن كعب بن العنبر " وينزلها بنو مالك ابن العنبر . وبنو حصن من بني مالك ، وهم رهط عبيد بن أيوب " شاعر إسلامي "

وسكنه أيضاً قوم من بني عدي من بني جناب " كذا في الأصول و قد تكون تصحيف جندب " ولهم عزّ ومنعة وأموال . وكانوا حاربوا حنيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قُتل فيها عبدالرحمن بن قشير .

والفقء بالكرمة ، والكرمة باليمامة ، ويجاورهم في الفقء جمان ، وعكل ، وضبة ، وعدي ، وتيم ، وغيرهم " وحمّان من كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعكل هم بنو الحارث جشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل بن قيس ابن عوف عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس ، وعدي هو بن عبد مناة بن اد " .

وقال أبو حممة - وكان أبو حممة أحد بني عبدة بن عدي - يمدح بني كعب ابن الغنبر ، ويذكر منزلهم باللهابة :

ألم يأت كعباً باللهابة مدحتي وكانوا لما أثبتت من صالح أهلا
هموا نزلوا بين الرباب ودارم وسعد على رغم العدا منزلاً سهلاً
لهابة طراً أحرزتها رماحهم ومرهفة قضبانها حودثت صفلاً
ومُحتملٌ من عندهم بأن منهم حميداً ولم يفقد شيراً ولا نعلاً
وكان جاورهم فأحمد جوارهم .

ثم بطن الحريم (١)، وهو واد لبغبر بالفق ، ثم زلفة " وهي الزلفي المعروفة الآن " وهي لهم أيضاً ، ولهم جلال ، ومُعل ، ثم الروضة ، وهي لبغبر أيضاً ، ثم البرقاء " في كل من بلدة التويم وجلال : نخل يدعى البرقاء ، والبلدتان من منازلهم " .

ثم إراب ، وهو ماء لبني الغنبر ، ثم جرزة وهي لهم أيضاً " منهل معروف قرب الزلفي فيه قرية ذات نخل ، وذلك حيث أنجزر طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرمل " .
ثم الأعزلة " واد لبني الغنبر " .)) انتهى .

١ - انظر المرجع السابق ص ٢٦١ .

الفصل الثاني

الحوادث التاريخية في روضة سدير

قدم مزروع (١) بن رفيع بن حميد بن حماد من ذرية عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة (عمرو) بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من بلدة (قفار) البلدة المعروفة في جبل شمر عام ٦٣٠ هـ (٢) واختط برمحه هذا الموضع من وادي سدير وهو أفضل موقع في المنطقة لأن وادي الفقي (سدير) أول ما يصب في الروضة، ثم يتجه لبقية البلدان الموجودة على هذا الوادي، واستوطنه وعمره وتداولته ذريته من بعده، وقد خلف أربعة أولاد هم: سعيد، وسليمان، وهلال، وراجح (جد آل ماضي)، وصار كل واحد منهم جداً لقبيلة، وكان لكل واحد منهم وأولاده وأتباعه محله مخصوصة من البلد، فكلت روضة سدير أربعة أقسام، محلة آل بوسعيد، ومحلة آل بوسليمان، ومحلة آل بوهلال، ومحلة آل بو راجح، وصار لكل منهم أتباع، وكانوا في بادئ الأمر مجتمعين الكلمة ضد العدو الخارجي، وداخل البلد كل منهم يختص نفوذه بحدوده المعروفة، ومع تمادي وطول السنين دب الخلاف فيما بينهم، ودخل بينهم الأعداء ففرقوا كلمتهم، واستمر النزاع بينهم لمدة طويلة، فتارة يتغلب هؤلاء

١ - غير مزروع الأسرة المعروفة الآن، وهم أبناء عم، والكل من تميم.

٢ - تاريخ ابن ماضي ص ١٣، وأورد قديم مزروع من قفار كلاً من ابن بشر ص ٥٢ ج ١، وتاريخ الفاخري ص ٧١، وتاريخ ابن عيسى ص ٥٦.

وتارة يتغلب اولئك ، وبقي على الخصوص بين آل بو راجح ورئيسهم يومئذ ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن ماته بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع ، وبين آل بو سعيد ورئيسهم يومئذ الشاعر المشهور رميزان بن غشلم ، وكانت الغلبة لآل ماضي وهم امراء الروضة ، وبعد أن أجلوا رميزان وجماعته عن الروضة نزل قرية (ام حمار) المعروفة في أسفل سدير ، ينتظر الفرصة بأبناء عمه ، حتى قام أحمد بن عبدالله بن معمر أمير العيينة بإجلاء رميزان من (ام حمار) عام ١٠٥٢ هـ - كما سنذكر لاحقاً بالتفصيل - فلجأ رميزان للشریف زيد بن محسن وكان بينهم علاقة وثيقة ، واستنجد على آل ماضي فأوعده خيراً ، ولكن لم يتمكن من إنجاده لأن الحالة في الحجاز مضطربة آنذاك ، فلما إستتب الأمر للشریف خرج غازياً الروضة ، وقيل بأن معه خمسة آلاف مقاتل ، وحاصر الروضة لعدة شهور ، وأخيراً تمكن منها وقتل ماضي بن محمد - ولا غرابة فمن يقف في وجه الشریف آنذاك - وولى رميزان بن غشام رئاسة الروضة ، حتى عام ١٠٧٦ هـ عندما عادت الرئاسة لآل ماضي مرة أخرى ، وهكذا توالى الأحداث التاريخية والتي سنوضحها بالتفصيل - من المراجع التاريخية المعروفة - وهي كالتالي :

١- (سنة ١٠٥٢ هـ) :

((سار أحمد بن عبد الله بن معمر على سدير وأظهر رميزان من أم حمار المعروفة في أسفل بلد الحوطة من سدير خربت اليوم ليس بها ساكن))
(انظر تاريخ ابن بشر ص ٤٩ ج ١ ، والفاخري ص ٦٩ ، وابن عيسى ص ٥٥)

٢- (سنة ١٠٥٦ هـ):

((كان مقتل كبار آل أبو هلال محمد بن جمعه وغيره يوم البطحا)) .
(انظر تاريخ الفاخري ص ٧٠ ، وابن عيسى ص ٥٥)

٣- (سنة ١٠٥٧ هـ):

((سار زيد بن محسن الشريف أمير مكة إلى نجد ونزل الروضة وقتل ماضي بن محمد ثاري ، وأجلا آل أبو راجح ، وماضي هو جد ماض بن جاسر بن ماضي بن ثاري بن راجح بن مزروع الحميدي التميمي .
قيل أن جدهم مزروع أتى من قفار هو ومفيد التميمي جد آل مفيد واشترى هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته نريته من بعده وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح وصار كل بن جد قبيلة .
ولما قتل الشريف ماضي المذكور وفعل بأهل الروضة ما فعل ولي فيها ، رميزان بن غشام من آل أبو سعيد .))
(انظر تاريخ ابن بشر ص ٥٢ ج ١ ، ولكن ذكر بأن المقتول هو محمد بن ماضي ويبدو بأنه خطأ والدليل بأنه رجع وذكر في نهاية الحادثة بأن المقتول هو ماضي بن محمد ، وهذا الصواب ، والفاخري ص ٧٠ ، وابن عيسى ص ٥٦)

٤- (سنة ١٠٧٦ هـ):

((فيها عمرت منزلة آل أبي راجح في ناحية سدير وهي بلد الروضة اليوم)) .
(انظر تاريخ ابن بشر ص ٦٠ ج ١ ، والفاخري ص ٧٣ ، وابن عيسى ص ٦١)

٥- (سنة ١٠٧٩ هـ):

((وفيها قتل البطل الضرعام رميزان بن غشام قتله سعود بن محمد الهلالي))
(انظر تاريخ الفاخري ص ٧٤ ، وابن بشر ص ٦٣ ج ١ ، وابن عيسى ص ٦٢)

٦- (سنة ١١٠١ هـ):

((مات فيها جاسر بن ماضي وتولى أبنة ماضي في الروضة))
(انظر تاريخ الفاخري ص ٨٤ ، ابن عيسى ص ٧٥)

٧- (سنة ١١٠٧ هـ):

((ظهر سعد بن زيد الشريف على نجد ونزل الروضة وقرى جلاجل والفاط وربط ماضي بن جاسر راعي الروضة))
(انظر الفاخري ص ٨٦ ، ابن عيسى ص ٧٧ ، أما ابن بشر فقد أورد الحادثة سنة ١١٠٩ وذكر بأن الذي ظهر هو : سرور بن زيد الشريف ، ص ١٢١ ج ١)

٨- (سنة ١١٠٩ هـ):

((وفيها ظهر سعد الشريف على نجد ثانية ونزل الروضة))
(انظر تاريخ الفاخري ص ٨٨)

٩- (سنة ١١١١ هـ):

((فيها ملك آل أبي راجح الربع المعروف في روضة سدير وهو لآل أبي هلال وذلك أنه سار إليهم فوزان بن زامل بأهل التويم ونزلوا مدينة الداخلة واستخرجوا

آل أبي هلال من منزلتهم في الروضة وقتلوا منهم رجالاً ودمروا منزلتهم
وساعدتهم على ذلك رئيس الروضة ماضي بن جاسر وصار والياً فيها))
(انظر ابن بشر ص ١٢٤ ج ١ ، والفاخري ص ٨٨ ، وابن عيسى ص ٨٠)

١٠- (سنة ١١١٢ هـ):

((فيها إجتماع الروضة لماضي))

(انظر تاريخ الفاخري ص ٨٩)

١١- (سنة ١١١٦ هـ):

((سطو آل بن خميس أهل جلاجل في الجنوبية واعترض ماضي رئيس الروضة
فزعته في الباطن وقتل منهم عامر بن مبارك))
(انظر تاريخ الفاخري ص ٩٢)

١٢- (سنة ١١١٧ هـ):

((فيها وقع بين أهل الروضة وأهل سدير و صاحب جلاجل حرب قتل فيه محمد
ابن ابراهيم رئيس جلاجل وأخوه تركي وتولي في جلاجل عبد الله بن محمد بن
ابراهيم))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ١٤٤ ج ١ ، والفاخري ص ٩٢)

١٣- (سنة ١١٣٥ هـ):

((فيها عمريت منازل أبو هلال ومنازل آل أبو سعيد وآل أبو سليمان في بلد الروضة المعروفة في سدير))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٢٠ ج ١ ، والفاخري ص ٩٨ ، وابن عيسى ص ٩٤)

١٤- (سنة ١١٣٦ هـ):

((فيها هدمت منازل آل أبو هلال في سدير هدمها آل أبو راجح))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٢٠ ج ١ ، والفاخري ص ٩٩ ، وابن عيسى ص ٩٦)

١٥- (سنة ١١٣٩ هـ):

((وفيها مات دواس صاحب منفوحة وماضي صاحب الروضة من سدير))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٧ ج ١ ، وابن عيسى ص ١٠٠)

١٦- (سنة ١١٥٨ هـ):

((فيها قتل محمد بن ماضي قتله اخواه مانع وتركى ، وقتل عبد العزيز أبا بطين قتله عمر الشريف ، لأن أبا بطين زوج بنت ماضي شقيقه مانع وهو أيضاً رفيق لمانع ، فبعث مانع لتركي وهو في جلاجل فأقبل بسطوة فقتل محمد وتولى تركى في البلاد وفيها مات محمد بن عبد الله وتولى سويد بن محمد فوقع الحرب بينه وبين تركى ، فسار إليه فقتل تركى وتولى أخوه فوزان جاء من الشمال فأقام سنة ثم مشى هو ومانع إلى حمد بن محمد فأتوا به من حرمة و خلفوا عليه أباه وولوه وأقام خمس سنين وسيرته غير محمودة ثم عزلوه وتولى فوزان فأقام خمس سنين ثم تمالوا آل مانع وبعض الرفاق والجماعة على عزله فعزلوه وولوا عمير

بن جاسر بن ماضي فأقام خمس سنين وبعد ذلك رجعت على عيال محمد ماضي وعبد الله)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٠٥ ، وابن بشر ص ١٥ ج ١)

١٧- (سنة ١١٦٩ هـ):

((جلا فوزان بن ماضي عن الروضة وولاية عمير بن جاسر)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١١٠ ، وعند ابن بشر سنة ١١٧٠ ص ٣٥ ج ١)

١٨- (سنة ١١٩٦ هـ):

((ساروا آل ماضي بعد عبد النحر إلى الروضة ومعهم آل مدنج وأهل الزلفي وغيرهم كابن زامل وأهل الخرج وسطوا في الروضة واستولوا عليها وأمنوا أهل القصر الذي فيها وأظهروهم ومن حين دخلوها حل بهم البوار ، وقتل رئيسهم عون بن مانع وتقدم فيهم أخوه عقيل ولم تطل المدة حتى خرجوا وجلوا ، وقيل أن مدة لبثهم فيها نحو شهر)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٢٠ ، وابن بشر ص ٧٦، ٧٧، ٧٨ ج ١)

١٩- (سنة ١٢٣٥ هـ):

((في ربيع الأول نيه قصر الروضة ، وفي آخره قتل محمد بن ماضي وعبد الله بن حبيب وجرح من جرح)) .

(انظر الفاخري ص ١٥٣ ، وابن بشر ص ٢٢٥ ج ١)

٢٠- (سنة ١٢٣٦ هـ):

((في ثالث شوال عدوا أهل الروضة على الداخله ، وقتل حسن بن محمد البصر)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٥٧)

٢١- (سنة ١٢٣٦ هـ):

((ففي أول شوال أرسل صاحب مدينة الداخله إلى صاحب جلاجل وطلب منه يرسل إليه رجالاً يرابطون عنده ويبيعث معهم طعاماً وسلاحاً ففعل ذلك فوقعث الفتنة وساروا عليهم أهل الروضة ثالث شوال وقتل منهم رجل وأصيب غيره ثم صار عدة وقعت ومقاتلات بين أهل جلاجل وأهل التويم وأهل الروضة وأهل عشيرة وصار إقبال في سدير وإدبار بالقتل والسلب وأخذ الأموال وتعذرت الأسفار بين بلدانه على قربها حتي أن أهل البلد التي تليها مع قرب بعضها من بعض يأخذون عدة أيام و أشهر لا يأتهم خبر من البلد التي تليها مع قرب بعضها من بعض إلا رؤية بعضهم بعضاً في مواطن اللقاء)) .

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٠ ، ج ١)

٢٢- (سنة ١٢٣٧ هـ):

((في أول المحرم قتل ابن إدريس وإبراهيم بن عجلان بجلاجل ، قتلهم سويد وفي ليلة النصف منه استولي سويد على الروضة وفر بن ماضي إلى عشيرة))

((وفي عاشر من صفر عدا ابن ماضي بمن معه من أهل عشيرة وغيرهم على الروضة وقتل ذلك اليوم معه أيضاً ناصر بن برخيل))

((وفي ثامن عشر ربيع الأول أقبلوا أهل الزلفي آل حمد ومن معه وأهل... المذنب وغيرهم وتوهموا أهل التويم ، وبعد يومين استولوا أهل عشيرة على الحوطة وبعد يوم طالعوا أهل الزلفي الروضة ولم يدركوا شيئا وقتل منهم ولد بن سمران وآخر ، وأصيب ذلك اليوم عدوان بن شرعان))

((وفي الختمة عدا سويد على الروضة وقتل من قومه عبد العزيز بن زين))
(انظر تاريخ الفخري ص ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩)

٢٣- (سنة ١٢٣٧ هـ):

((ففي أول المحرم من هذه السنة قتل عثمان بن عبد الله بن ادريس في جلاجل قتله رئيس البلد غدرا . وفي ليلة النصف منه ساروا أهل جلاجل على بلد الروضة ، وذلك أنه بلغهم أن رئيسها عبد العزيز بن ماضي خرج منها بغزاة من أهلها تسيارا ، فدخل أهل جلاجل الروضة بغير قتال وأمسكوا قصرها وطردوا صاحب البلد . وفي رجب ساروا أهل بلد عشيرة على الروضة وسطوا فيها وأخرجوا من فيها من أهل جلاجل ودواعيهم وفيها ساروا أهل الزلفي على منيخ وسدير وأرادوا أن يصير لهم رئاسة على البلدان فقتل منهم رجال في سدير ورجعوا على غير طائل))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٢ ، ج ١)

٢٤- (سنة ١٢٣٨ هـ):

((وفي صفر إصطلحوا أهل التويم وعشيرة والروضة مع سويد على الكف))
(انظر تاريخ الفاخري ص ١٦١، وابن بشر ص ١٣ ، ج ٢)

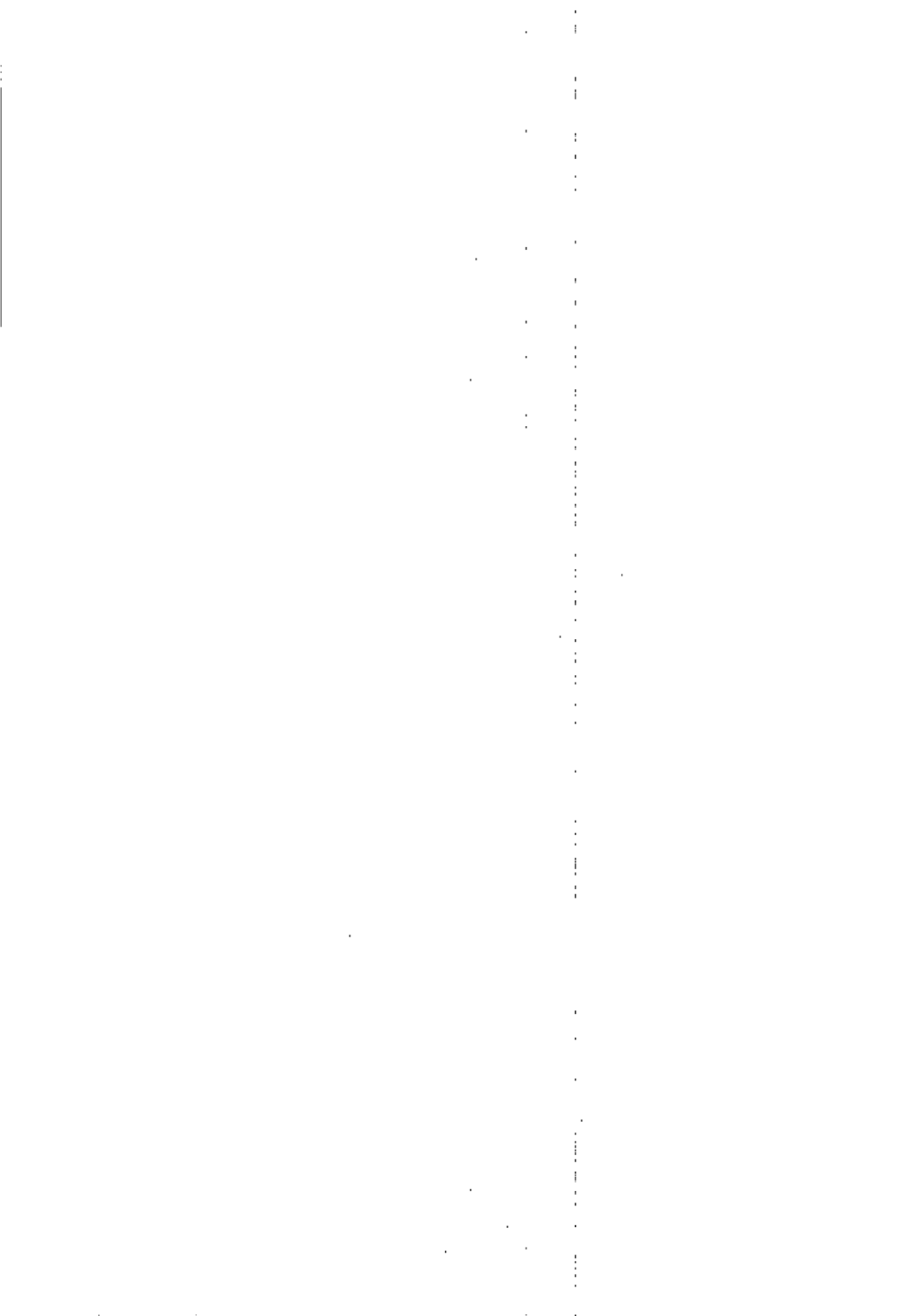
٢٥- (سنة ١٢٣٩ هـ):

((وفي ليلة السابع والعشرين منه ((رمضان)) تحملوا وسطوا في جلاجل وقتل منهم من قتل إبراهيم بن ماضي ، ومحمد بن ناصر بن عثري ومحمد العبد الله بن ماضي وغيرها))
(انظر تاريخ الفاخري ص ١٦٢ ، وابن بشر ص ١٣، ج ٢ ، وابن عيسى ص ١٥٣)

٢٦- (سنة ١٣٠١ هـ):

((في ربيع الثاني من هذه السنة ، حصلت وقعة بين أهل بلد روضة سدير وبين آل ماضي رؤساء البلد وهم من بني عمرو بن تميم ، وبين آل عمر . وهم عمرو عتم ، وقسم من الدواسر في وسط البلد ، قتل فيها محمد بن زامل بن عمر رئيس آل ابن عمر المذكورين ، وقتل من أتباع آل ماضي عبدالعزيز الكلبي وإبراهيم بن عرفج ، وصارت الغلبة لآل ماضي وجلى آل بن عمر من الروضة إلى بلد جلاجل وأقاموا هناك))
(انظر عقد الدرر لابن عيسى ، ص ٩٤)

هذه بعض الحوادث التي وقعت في روضة سدير والمتفق عليها في جميع كتب التاريخ ، وتجنبنا الروايات المتداولة عند العامة لعدم اعتمادها على مصادر معروفة ، ولأن هذه الروايات قد تكون مصدر شك عند البعض ، وقد تسبب بليلة عند البعض الآخر ، لذا اكتفينا بما هو مدون في طيات التاريخ عن ما مر بروضة سدير من أحداث ووقائع تاريخية ، ولم نفعل كما فعل البعض عندما كتب عن الروضة ، وتجاهل أكثر هذه الأحداث الهامة ، ولكن التاريخ سيبقى ولو تجاهلة البعض ، أمل انتضاح الصورة حول أوضاع المنطقة خلال تلك الفترة .



الفصل الثاني

الروضة

من الماضي التليد إلى الحاضر المجيد

كانت الروضة في مقدمة بلدان المنطقة في إمداد الدولة السعودية بكتائب المجاهدين، ثم دخلت بعد ذلك في صراعات ومنازعات مع غيرها من بلدان المنطقة، وذلك أثناء الفتنة التي عمت نجد عقب هدم الدرعية سنة ١٢٣٣هـ، والتي أنهت على يد الإمام تركي بن عبدالله (مؤسس الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠هـ) ودانت له الروضة وغيرها من بلدان نجد بالسمع والطاعة، وعادت الروضة كما كانت في إمداد الدولة بكتائب المجاهدين، والجهاد في سبيل الله بقيادة رؤسائها آل ماضي.

فقد قُتل عبدالله بن تركي بن ماضي من رؤساء روضة سدير مع محمد بن فيصل بن تركي آل سعود في وقعة (المعتلا سنة ١٢٨٣هـ (١)).
وقُتل عبدالله بن مشاري بن ماضي من رؤساء بلدة روضة سدير مع محمد ابن فيصل آل سعود في وقعة (جودة سنة ١٢٨٧هـ (٢)) وغيرهم الكثير من الرجال.

وكان تركي بن فوزان بن ماضي، سفيراً للإمام فيصل بن تركي آل سعود في المهمات السياسية الصعبة، فقد أُنْتُدِبَ الإمام فيصل إلى شريف مكة، ثم أرسله

^١ - انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٣ .

^٢ - ===== ص ٦٦ .

إلى عباس باشا في المدينة المنورة ، وإلى الزبير لإخراج حجاج العراق ومرافقتهم (٢) .

واستمرت الروضة في ذلك العطاء إلى أن وقعت الفتنة في نجد مرة أخرى بعد وقوع الاختلاف بين عبدالله وأخيه سعود أبناء الإمام فيصل بن تركي آل سعود ، وكان يتولى الإمارة آنذاك تركي بن فوزان الماضي الذي توفي عام ١٢٩٢ هـ وتولى الإمارة بعده محمد بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي ، وبسبب حنكته وحسن سياسته جنب الروضة الكثير من الفتن التي عمت المنطقة ككل ، وظلت الروضة تحتفظ بمركزها المتميز إلى أن توفي عام ١٣٠٤ هـ .

وبعد استرداد الرياض على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في ٥ شوال سنة ١٣١٩ هـ وجهه اهتمامه لضم باقي بلدان نجد ومن ضمنها منطقة سدير .

ومن ذلك الوقت دخلت الروضة في طاعة الملك عبدالعزيز رحمة الله ، و أبقى آل ماضي على العهد الذي بينهم وبين الإمامين تركي وفيصل رحمهما الله جميعاً.

وانظمت بعد ذلك إلى بنيان الدولة الجديدة ، وسخرت جميع طاقاتها في خدمتها ، وكانت تخرج منها قوة تحت رئاسة أميرها محمد بن عبدالعزيز بن جاسر الماضي ، ومحمد بن ابراهيم الماضي ، وذلك للمشاركة في معارك توحيد المملكة .

^٢ - انظر تاريخ آل ماضي ص ٧٠ .

وكان لأهلها ولأمرائها دور تاريخي في المنطقة ، ولهم إسهامات متميزة في قيادة بعض الجيوش إبان تأسيس المملكة العربية السعودية ، وأيضاً في إدارة شئون بعض البلدان الأخرى ، والقيام بالعديد من المهام التي لا تسند إلا لذوي الكفاءة والجدارة من الرجال .

وممن تولى الأمانة في بعض البلدان والمناطق الأخرى :

تركي بن محمد الماضي ، وحمد بن محمد الماضي ، ومحمد بن عبدالعزيز الماضي ، وعبدالعزیز بن عبدالعزيز الماضي ، وغيرهم الكثير ممن خدم هذا البلد الأمين (وللمزيد حول تلك الأدوار راجع فصل رجال في ذاكرة التاريخ ، من هذا الكتاب)

وقد حظيت الروضة باهتمام الدولة ونالها نصيب التطور ، حتى توفرت بها جميع الخدمات المعروفة وفي شتى المجالات مثلها مثل بقية مدن المملكة (٤).

٤ - للمزيد حول هذا الموضوع راجع سلسلة هذه بلادنا - روضة سدير - لعبدالله أبا بطين .

الفصل الرابع

للتاريخ

سنذكر بعضاً من رؤساء آل ماضي ، ممن تولوا أمانة روضة سدير ، وبالتحديد من عام ١٠٥٧ هـ لأن ما قبل هذا العام لم ينل اهتمام المؤرخين ، ولم يدون لنا التاريخ إلا النزر اليسير منه وهذا الكلام على مستوى نجد ، وعلى الرغم من وجود رئاسة آل ماضي على الروضة قبل هذا التاريخ بكثير ، إلا أنني التزمت في هذا الكتاب بالأحداث المؤرخة فقط .
لذا أقول وبالله التوفيق :

- ١ . تولى أمانة الروضة (ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبد الله بن راجح بن مزروع التميمي) حتى عام ١٠٥٧ هـ — عندما قتلة الشريف (١).
- ٢ . ثم تولى ابنه (جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١٠٧٦ هـ — ، وتوفي عام ١١٠١ هـ .
- ٣ . ثم تولى بعده (ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١١٠١ هـ وتوفي عام ١١٣٩ هـ ، ومما هو جدير بالذكر بأن ماضي هذا هو الجد لعموم آل ماضي الموجودين الآن .

^١ - للمزيد راجع الفصل الخاص بمحادث الروضة التاريخية .

٤. ثم تولى بعده (محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١١٥٨ هـ .
٥. ثم تولى بعده (تركي بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وقتل في السنة التي تولى فيها .
٦. ثم تولى بعده (فوزان بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) لمدة سنة .
٧. ثم تولى بعده (حمد بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد ابن ثاري) واستمر في الأمانة خمس سنوات ، ثم عزله آل ماضي .
٨. ثم تولى (فوزان بن ماضي) مرة أخرى ، واستمر بها خمس سنوات ، ثم تنحى عام ١١٦٩ هـ .
٩. ثم تولى بعده (عمير بن جاسر بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١١٧٠ هـ .
١٠. ثم تولى (عون بن مانع بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) ، وقتل في حرب الروضة عام ١١٩٦ هـ .
١١. ثم تولى بعده أخوه (عقيل بن مانع) أثناء حرب الروضة .
١٢. ثم تولى بعده (محمد بن ماضي بن عبدالله بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن ثاري) ، وقتل عام ١٢٣٥ هـ .
١٣. ثم تولى بعده (عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١٢٣٧ هـ ومن الراجح بأنه توفي في منتصف القرن الثالث عشر.

١٤. ثم تولى بعده (تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر ابن ماضي ابن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ .
١٥. ثم تولى بعده (محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١٣٠٤ - ١٣٠٥ هـ .
١٦. ثم تولى بعده (محمد بن إبراهيم بن مشاري بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن محمد بن ثاري) ثم عُزل وتوفي سنة ١٣٥٨ هـ .
١٧. ثم تولى بعده (عبدالعزيز بن جاسر بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد ابن ماضي بن جاسر بن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١٣٢٩ هـ .
١٨. ثم تولى بعده ابنة (جاسر بن عبدالعزيز) وتوفي سنة ١٣٣٣ هـ .
١٩. ثم تولى بعده أخوه (محمد بن عبدالعزيز) ثم توفي سنة ١٣٧٢ هـ .
٢٠. ثم تولى بعده ابنه (عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز) ولا يزال ، أطال الله في عمر الأحياء على طاعته ، وغفر للموتى إنه سميعٌ مجيب .

ملحوظة :

بعد توحيد المملكة العربية السعودية ، على يد الموحد الباني الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، كان التعيين على الأمانة يتم بأمر من الملك عبدالعزيز يصدر بهذا الشأن ، وقد حفظت الدولة السعودية أيدها الله مكانة آل ماضي ، مثلهم مثل الكثير من العوائل تقديراً لدور أولئك الرجال ، وعسى أن نوفى هذه الدولة بعض حقوقها علينا .

الفصل الخامس

رجال في ذاكرة التاريخ

عبد العزيز بن جاسر الماضي

هو عبد العزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مائع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع بن رفيع ابن حميد بن حماد آل عمرو بن تميم .

وهو حاكم الروضة عام ١٢٣٧هـ وقد كان رحمه الله رئيساً مطاعاً في عشيرته ،وجريئاً شجاعاً، وله معرفة فائقة في الحساب ومطالع النجوم وله قريحة قوية في نظم الشعر النبطي ، وكان مرجعاً في معرفة أنساب العرب وله كتاب خاص بأنساب أهل نجد ولكن فقد ولم يعرف أين مصيره، وكان يرحمه الله قوي الشكيمة، والهمة وله مواقف بطولية في الروضة سجلها التاريخ ، وقصائده تنحصر في الحماسة وشكوى الزمان وأهله وذكر ما جرى عليه من وقائع ،فاليكم نموذجاً من تلك القصائد،والتي تعبر عن أحداث ذلك العصر ،أما بقية قصائده فسترى النور قريباً إن شاء الله في ديوان خاص بذلك .

فيقول :

لنا حل من ضيم الليالي وزورها	بالأوطان حالات وزورها
يحل لنا من ضيم الأتعاس والنيا	ماحل بأسلاف مضوا في عصورها
من النقض والابرام حتى تتابع	جل الحوادث موريات غورها

وضاقت مناهج حيلتي وأضرام الحشا
حيث اتضح ميدان الأيام وأعتدى
وغابت شمس الحي منا وغربت
واغتالت الأقدار عزمي وهمتي
فلو كنت مطلوب وللنار طالب
لمن تتابع حادث الدهر وانتهى
ظنيت أن يبعث لنا الله ناصر
ويأذن لنا بالعز بأطراف ديرة
عسى وقفت فيها وهي غاية المنى
أرسل من أولاد المنيعي رفاقه
مناكير الوري من ذرا روس لابة
على رأى من منهم ولو شمر العدى
أبو ناصر السامى إلى كل طولة
يذود العدا بمرهف الحد والقنا
واخلاف ذا ياراكب عيدهيه
وجنا من القود الهجان لكنها
لكنها غب السرى في مسيرها
تكلت المرباع والصيف بعدما
مغفلة حتى نوى العود بالثرى
يدني لها حرز الضمير صميدع
دليل عيرات وكم من تنوفه

من الوجد نيران سعي سورها
جند تعامى وردها عن صدورها
حقود الأعادي بينتها فجورها
كما اغتال حبال سماوي طيورها
فللقب همت خطير خطورها
وأيقنت إن افراجها في حضورها
والاضداد يجعل كيدها في نحورها
من ورث جدان ارفاع قدورها
ونحظى بحلواها ليالي سرورها
أدلو عليها قبل ينضاح نورها
تميمية من هم حماها وسورها
عن ساق حرب زارها في قصورها
بعزم قطع همت الاعدا شرورها
من الضد يعطي كل عين ذورها
تيهيه تكسر مصاليب كورها
ريد تخافق ريلها مع نشورها
شاجية بالما ولام بتورها
حازت مطافيل المها من ققورها
إلى حيث عدا نيتها عن وثورها
من السد ما يعطي النبا لحبورها
من أرض العدا ماها بها من سبورها

مدله مواليه وفر إذا اعتدى
حيث اعتلى منجورها ثم سلفت
وقل هيه يا راعي الذي زاد جريها
احفظ جنا بين الجدیل كما أنها
وعج رأسها من قبل تمسى تنوفه
بالله عج لي يا فتى الجود ساعة
أوصيك واهدي سائرات شوارد
من آثار تيجان المعالي دوارس
منظوم ياقوت ودر وعسجد
بصفح السجل من اليراع زواهر
أوصيك لا تنسى جوابي ورسلي
واضرب على صعبات الأشياء وكن لها
وأمسك عنان العزم بالكف يا فتى
أركب ولا تلوى إلى صاخر الندى
من الحزم ثورها إلى هوم الدجى
وأجعل مغيب الشمس لاعاك الردى
غب أربع تبهش برأ رفاقه
عسى الحيا بالوسم يعتاد دارهم
من الضبط العالى إلى السلف
وعسى الحيا بالصيف على يعودها
دار المروين الفتا نعة الملا

عبث إلى ركب العوادي ظهورها
يعجيك عن بعض المشاحي نفورها
من الهجن لا تائق بها في وعورها
تجفل إلى باين لها ما يذورها
متطامس في غبة اللال قورها
تأخذ بها أفكارى إلى حول دورها
غزر المعاني غمقة في بحورها
الذ وأروي في ثقافي مرورها
وجواهر يوضى بالاطلال نورها
إذا ما اشتغل ديوانها في سطورها
ولا تتصل بحبال محب جرورها
يصدم لشدات المعاني صبورها
فحتف المنايا زار من لا يزورها
من خارج الفيجا وعمران دورها
إذا بالعشى قابل سهيل عبورها
بصفح من اليسرى يحاذى نسورها
تميمة دم المعادى طهورها
بنو حقوق به الماء نثورها
إلى الهضبة السفلى تدوي نهورها
وبها نحيا ما قد نحا من نهورها
نحاز لمن جا طامع في عشورها

لهم طایل ياياف على شخ الذرى
 وكم عاني جاناس شد عن بيوتهم
 فان عاد ميوب وفي القلب واهس
 جلو عنه عظمت من الضيم جوده
 وكم عايل جا طامع في شوامهم
 ردوه في حفظه من الغيظ وانتى
 إذا أصبحت في بلدان كسايت الثنا
 فافراهم التسليم من وعمهم
 واختص لي مجنى حميد ومرشد
 وعرج على الحمران وابنا عيادة
 سلام أبهج من زلال على الصفا
 سلام مشتاق إلى حضرة الندى
 وقل يابنى عمي ولايا رفاقه
 بالسمت ما يغضي على النقص ماجد
 غدا المال قطع في مبادي خيانة
 اجلعتك ما تنسى من الضد ما جرى
 من غلطة سفا ساف حي تجاذبوا
 جيران سو من قدر نشو
 غدو لنا عن ديرة كان قبل ذا
 رشعلنا بها نار الحروب وطالما
 رصبرنا على الشدأت فيها كما لنا

ونوايل ما من فيها بذورها
 إذا الغير ما يقرى ليالي عسورها
 من الهم دالوب بكف يدورها
 عرا القلب بأثياب حديد ظفورها
 من البدو وسكان القرايا حضورها
 بلا عز إلا وبه من الذل مورها
 وطالعت في نادى تميم صقورها
 بترحيبة نصفى عليهم خدورها
 أولاد حماد لمتلى ذخورها
 وابنا مفيد عمتهم في حضورها
 والا حليب من مباكير خورها
 من أولاد عمرو وفي تميم قعورها
 أرى الضيم مقرر بنيث هصورها
 وعن المجد ما تغضي عوادي نمورها
 والأبطال غدر وليعوها دثورها
 مدى الدهر مذكور إلى نفخ صورها
 ردي الغدر مالا ذوا بشي من عذورها
 بميل عن المقادي عن الحق زورها
 منازل لنا فيما مضى من عصورها
 تصدى لنا فيها خيون غدورها
 حماتا على طيب الليالي وجورها

ترى مثلها اللائق بهاياذوى الندى
حمى الدار مناهيبة الجار وان مضى
كما دالِق الهندي إذا قال وانتقى
ورفاقة يا طال ما زاروا الندى
كم صادموا في دارهم من قبيلة
بعزم أقطع من شبا الحد ياللقا
مزاريع ما دانوا لحي ولا دنو
مع لابة هداثها ضيفمية
كم أوقدوا في دارهم من سعية
جند من أولاد المنيعي لكنهم
كم أنصفوا بأرض العدى طالب الندى
وياما رموا لأضدادهم من رمية
ويا ما جلا عنا من الهم فعلهم
صبوا لنا في كل فن حمية
وكم أغضبوا في حقهم طالب الرضا
ترى كل من لي من صديق إذا له
فهو شایل عني من الضيم جائب
معاد لي صبر بالأوجاد غيرهم
أولاد عمرو وكل من كان دونهم
وصلوا علي خير البرايا محمد
نعوته بها توراة موسى بشارة

كما كاعب في بيت زوج غيورها
على شوفة ماسال عنها حنورها
من الرأي فصال إلى جا بشورها
بفتيان تحمي صفوها عن كدورها
وكم كسروا عود القنا في صدورها
عفاف عن آلى بالمشاجا يعورها
ولا نازعوا بالرأي والي أمورها
وهم سراج بها موضى تميم بدورها
بلوافح الهيجا ترى ما شرورها
أسود الشرى طلق الأيادي ذكورها
ربع على الشدات تافى شبورها
وكم جددوا لأبطال حي قبورها
إذا الغير هذار بلانو هنورها
بها كسروا أنياب ذيوخ عقورها
ولا ثمنوا قواف دروب خفورها
لدى الروع والشدات قلب جسورها
تذوب من همه جنادل صخورها
سوى مبت الجود منسائج زبروها
علي عدم الماء صاير يجزي عفورها
نبي الهدى أزكى قريش ونورها
وفضله أني بإنجيلها مع زبروها

صلى عليه الرب ما ذر شارق وما تعاقبت الليالي شهورها
وما همى ويل السما واظلم الدجى وما اجتنتى من كل شيء بكورها

تركي بن فوزان بن ماضي

بعد وفاة عبد العزيز بن جاسر تولى إمارة الروضة تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، في منتصف القرن الثالث عشر ، فقام بها خير قيام وذلك في عهد الإمام فيصل بن تركي وكان تركي بن ماضي ذا معرفة واسعة وذكاء وله قصائد نبطية كثيرة نرجو أن نتمكن من تسجيل بعضها وقد قام باسترجاع جميع أملاك آل ماضي المقتسبة حين جلائهم عن بلادهم ، وكان رحمة الله ذا رأي صائب وعقل راجح مما أهله إلى أن يكون سفيراً للإمام فيصل في المهمات السياسية الصعبة.

فقد انتدبه الإمام فيصل إلى شريف مكة ، ثم أرسله إلى عباس باشا في المدينة المنورة ، وإلى الزبير لإخراج حجاج العراق ومرافقتهم فنال بذلك سمعة طيبة ومقاماً رفيعاً .

وكان الإمام عبد الله الفيصل يكرمه ويحترمه ولكن أعين الحساد لم تنم عنه فقد غضب عليه الإمام فيصل وأبعده إلى الأحساء مدة عام ونصف ثم رضي عنه ورجع إلى ما كان عليه عند الإمام فيصل من عز وإكرام.

وكان له معرفة بالأنساب ، والدليل على ذلك أنه في سنة ١٢٨٥ هـ وردة من رؤساء بني تميم أهل الحوطة كتاب يسألونه عن نسبهم فكتب لهم :

((إلى الإخوان الكرام علي بن فوزان وإبراهيم بن مرشد سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط السلام والخط وصل وصلكم الله إلى خيرى

الدنيا والآخرة ومن قبل جدكم فهو محمد بن سعود الملقب هميلان ومحمد بن سعود المذكور صاحب المنظومة التي أولها :

دع الهون للهزلا ضعاف المطامع وشم للعلا بالمرهفات اللوامع
وصادم مهمات الليالي فربما تنال العلا فالعز للذل قاصع

حتى وصل قوله منها :

صطيت بصبحا بعد ما ناموا الملا بشبان أمضى من ليوث الشرايع
وصبحا قارة مرتفعة في رأسها قليب وقصر ، الآن خراب ، أما السبب في نزول هميلان الحوطة فهو أن العبدلة استحموه في حربهم مع عايز وفزع لهم من سدير واعتدى بعض بني تميم في غيبته على ولده هو وربعه القريبين وأجلوهم وجدنا يال ماضي وجدكم وجد أهل عشيرة وجد أهل الجبل هؤلاء ذرية حماد بن الحارث بن عمرو الندي الذي قال فيه حميدان الشويعرفي محمد بن ماضي يسند عليه حيث يقول :

إلى ابن ماضي رفيع الثنا من ذرية عمرو الندي مفخره
وعمر الندي من ذرية عبدالله بن المنذر الذي قتل في وقعة الحديقة في مسير خالد على الإمامة وهو رجل مشهور يعد بألف فارس أنظره في سيرة ابن هشام تجده وهو من بني عمرو بن تميم الذي يقول فيه رميزان :

لنا مفخر بالأصل عمرو ومنذر إلى قدموا عند الفخار العشائر
ونها المنظومة التي جاءتكم يوم الاختلافات - الله لا يعيدها - قول عبدالعزيز بن ماضي :

ترى فرعهم ياذا حسين ومرشد
كذا مرشد أبا حميد وحارث
كرام اللحى عند اختلاف القبائل
والأصل حماد لكل الحمائل
وسلمو لنا على الرفاقة ومن عندنا الإخوان يسلمون عليكم وأنتم سالمين والسلام
(٢ شوال سنة ١٢٨٥هـ) ((

انتهت رسالة تركي بن فوزان ، ومخطوطة هذا الخطاب مرفقة .
وله من الأولاد محمد وعبد الله ، وقد توفي ابنه الأكبر محمد ، وقتل عبد الله بن
تركي مع محمد بن فيصل في المعتلا سنة ١٢٨٣ كما أشرنا سابقاً فكانت وفاتهما
صدمة مؤلمة لوالدهما تركي رحمه الله فقد أصيب بعد ذلك بمرض الفالج ثم توفي
سنة ١٢٩٢ عن ابنه محمد الذي لا يتجاوز يوم وفاة والده أكثر من سنتين .

وله قصائد كثيرة سأوردها إن شاء الله في كتاب شعراء تميم ، ولكن سنختار
منها :

قم يابن نازى سو ما ينعش البال	من الكيف سوه كنت راعى شطاره
كيف لنا ما هوب كيف للأذال	اللي عن الجودا يهاب الخساره
قم سولي ياريف الاجناب فنجال	ادغت له الطبخه وكيف بهاره
اشقر حمره نبذل على شأنه المال	وان جنب المسبوع دربه يساره
وإن جو مناكيف على السير وعجال	عقب التعب يبغيون منا وقاره
نقلط لهم ميسورنا مع رخا البال	ييوم ولد اللاش غلس بداره
واليوم لى صرف الدهر جاب الاهوال	ما قال قبلي قووى العباره
خف القنا والثقل جا مثل ما قال	خف الرديف وراعى الكور داره
واستعج السرحان والبس ما سال	عن ذيب غدرأ ما يهاب السماره

يكون برد الماي يجلي حراره	في دارنا نطفى كذا المر بزال
واللاش فيها شيد اليوم كاره	دار بها يعجز عن الحق عيال
وصيف ما حقت عليها خطاره	دار لعل الوسم عن جالها زال
من كان في راسه زعائف صطاره	الحيف ما يصبر على الحيف رجال
ويشرب حفيف الدار منا مراره	إن كان ماتنحي المعادي على الجال

[illegible]

محمد بن عبد العزيز بن جاسر الأول

بعد وفاة تركي بن فوزان بن ماضي تولى إمارة الروضة محمد بن عبد العزيز ابن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، سنة ١٢٩٢ هـ .

فقام بها خير قيام وكان معروفاً بالكرم ومكارم الأخلاق ، والشجاعة ومحبة الخير ومجانبة الشر .

وفي عهده وقعت الفتنة بين أولاد الإمام فيصل عبد الله وأخيه سعود بن فيصل مما أدى إلى الفوضى في نجد وكثرة الفتن وسفك الدماء ونهب الأموال ومن ذلك ما وقع في الروضة إلى جلال حتى سكنت الأمور واطمأنت النفوس وذلك في نهاية القرن الثالث عشر من الهجرة .

ولم يلبث محمد بن عبد العزيز بعد ذلك إلا قليلاً حتى توفاه الله سنة ١٣٠٤ هـ - ١٣٠٥ هـ .

— وبعد وفاة محمد بن عبد العزيز بن جاسر بن ماضي تولى إمارة الروضة محمد ابن إبراهيم بن مشاري بن ماضي وكان رجلاً كريماً قوي الشكيمة ذا جواة وصرامة وقد قام بأعباء الإمارة خير قيام ثم عزله محمد بن عبد الله بن رشيد وقد عمر حتى جاوز الثماتين من العمر وقد انصرف في آخر عمره إلى العبادة فختم الله له بخير وتوفاه الله في سنة ١٣٥٨ وله من الأولاد ثلاثة هم إبراهيم وعبد الله وجاسر فأما إبراهيم فإنه قدم على العم تركي بن محمد في نجران عندما كان أميراً عليها وعينه أميراً في مركز حبونا وهو من المراكز التابعة

لإمارة نجران وبعد انتقاله إلى مقاطعة عسير انتقل معه وعينه أميراً فسي مركز
المضّة وكان ذا ديانة وأمانة وحسن استقامة.

محمد بن عبد العزيز بن ماضي

توفي جاسر بن عبد العزيز وكان أخوه محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن
عبد العزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري
، صغير السن فصدر الأمر من جلالة الملك عبد العزيز رحمة الله عليه بتعيينه
أميراً بعد أخيه جاسر سنة ١٣٣٣ هـ فقام بالعمل وهو لم يتجاوز الخمسة عشر
سنة من العمر ، ولكن كانت علام الذكاء والنجابة تبدو عليه منذ صغره .
ولا يتخلف عن الغزو ، وكان ذا جرأة وشجاعة وفصاحة ومكارم أخلاق جمة وله
مواقف حميدة وآراء سديدة .

وله اتصال خاص بحضرة صاحب السمو الأمير محمد بن عبد العزيز بن عبد
الرحمن آل فيصل ويحتل عند المكانة العليا لما له من رأي سديد مع حسن
المعاشرة التي يمتاز بها رحمه الله .

وفي سنة ١٣٥٢ صدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً على مقاطعة ضبا في المنطقة
الشمالية الغربية من هذه المملكة .

وفي سنة ١٣٥٤ نقل من إمارة ضبا إلى إمارة القنفذة .

وفي سنة ١٣٥٥ نقل من القنفذة إلى إمارة جازان وهي المقاطعة الكبيرة المشهورة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. وفي ذى الحجة سنة ١٣٥٨ نقل من إمارة جازان إلى مقاطعة الظهران من المنطقة الشرقية فقام في خلال هذه التنقلات بما يلزم من الأعمال الإدارية خير قيام ونال سمعة طيبة.

وفي سنة ١٣٦٤ صدر الأمر بإقالته من الوظيفة بناء على طلبه بسبب مرض عضال أقعده عن العمل فمكث في الروضة مدة يعاني أمراضاً شديدة ثم سافر إلى لبنان للمعالجة هناك على حساب الحكومة وذلك في جمادى الثانية سنة ١٣٧٠ ومكث في لبنان ثم توفاه الله في شهر رجب سنة ١٣٧٢ رحمه الله وله من الأولاد ثلاثة وهم عبد العزيز وعبد الله وحمد .

تركي بن محمد بن تركي بن ماضي

هو تركي بن محمد بن تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر ابن ماضي بن محمد بن ثاري ، كان مولده في سنة ١٣٢٢ ونشأ تحت رعاية والده محمد بن تركي يرحمه الله وقرأ القرآن على المعلم عبد الله بن فارس رحمه الله ثم تعلم الخط والحساب ، وبعض العلوم الدينية على عبد الله بن فنتوخ رحمه الله عليه إمام المسجد الجامع في الروضة وعلى أخيه الفقيه عبد الرحمن بن فنتوخ ولعدم وجود المدارس في ذلك الوقت فقد اكتفى بالمطالعة واقتنى بعض الكتب الدينية والتاريخية والأدبية .

وفي سنة ١٣٣٩ غزا مع سمو الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل إلى نواحي حائل ومكث ثلاثة أشهر ورجع إلى وطنه ثم سافر هو ومشاري بن عبد العزيز ابن ماضي يرحمه الله إلى الكويت وبعد مضي سنة ونصف عاد إلى بلاده.

وفي سنة ١٣٤٢ صدر أمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن بتعيين الأمير عبد الله بن إبراهيم العسكر أميراً لقبائل عسير ورافقه صاحب الترجمة إلى مقاطعة عسير وقام بعمل كتابة الإمارة هناك مدة سنة واحدة ثم انتدبه أمير عسير إلى اليمن ومعه رسالة من جلالة الملك إلى الإمام يحيى ملك اليمن وذلك سنة ١٣٤٣ فقام بهذه المهمة ورجع من اليمن بعد أن أمضى في رحلته ثلاثة أشهر فصادف في رحلته هذه إلى اليمن أمورا يطول شرحها بسبب عدم استتباب الأمن في ربوع اليمن حينذاك وسوء العلاقات بين الحكومتين.

فكان صاحب الترجمة هو أول مندوب دخل اليمن من الحكومة السعودية^(١) وبعد رجوعه من اليمن صدر الأمر بسفره إلى القنفذة لاستلام مخلفات الحكومة الهاشمية من أمير القنفذة مدة سبعة أشهر وكان يتلقى الأوامر خلالها من جلالة الملك الراحل وهو محاصر لمدينة (جدة) وكان صاحب الترجمة يرحل الأرزاق من القنفذة إلى ضواحي جدة براً ثم ساءت صحته ، وطلب النقل فأجيب طلبه وتوجه إلى أبها في شعبان سنة ١٣٤٣.

وفي شوال سنة ١٣٤٣ صدر أمر جلالة الملك الراحل بسفره إلى جيزان لمقابلة السيد علي بن محمد الأديسي ومعه رسالة خاصة من جلالة الملك عبد العزيز كما قام بتوزيع بعض الرسائل الملكية على رؤساء وأعيان قبائل المقاطعة ثم رجع إلى أبها.

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بتأليف وفد يسافر إلى صنعاء فقام بهذه المهمة ثلاثة أشخاص وهم سعيد بن مشيط أمير شهران ورئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملحمة وصاحب هذه الترجمة وقد مكثوا في صنعاء إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ وبعد انتهاء المحادثات مع الإمام يحيى ثم مع وفده الذي تولى مهمة التفاوض مع الوفد السعودي سافروا من صنعاء إلى أبها ثم واصلوا السفر إلى مكة المكرمة وقابلوا جلالة الملك رحمه الله وعرضوا على جلالتهم كل ما قاموا به من محادثات مع الإمام يحيى ورجال حكومته في صنعاء وكان صاحب الترجمة قد كتب بعض المعلومات عن رحلته هذه في كتيب صغير قام بتقديمه لجلالة الملك الراحل رحمه

^١ - للمزيد راجع كتاب (من مذكرات تركي بن ماضي) الذي طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان

بن عبدالعزيز .

الله فسر جلالتة بذلك وبعد أن مكث في الحجاز مع زملائه أعضاء الوفد مدة شهرين صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى صنعاء هو وأمير قحطان محمد ابن دليم لاستئناف المفاوضات مع الإمام يحيى فتوجهوا من مكة المكرمة على الركائب إلى أبها ثم واصلوا سفرهم إلى صنعاء فدخلوها في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٦ ومكثوا في صنعاء إلى ٥ شعبان سنة ١٣٤٦ ثم سافروا منها ومعهم وفد يماني مؤلف من السادة الآتية أسماؤهم وهم السيد قاسم بن حسن العزي والسيد محمد بن محمد زباره والسيد عباس بن إبراهيم فوصلوا إلى أبها في ٢٥ شعبان ثم واصلوا سفرهم على الركائب إلى مكة المكرمة فوصلوا إليها في منتصف شهر رمضان ومكث صاحب الترجمة مع الوفد المذكور إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ وبعد انتهاء مهمة الوفد اليماني سافر إلى صنعاء في محرم سنة ١٣٤٧ وبقي صاحب الترجمة بمكة ثم صدر عليه الأمر بالتوجه إلى أبها مع الأمير عبد الله العسكر رحمة الله عليه فأقام هناك إلى شوال سنة ١٣٤٧ ثم سافر إلى نجد يحمل رسالة من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فقدم على جلالة الملك في مخيمه في الموضع المعروف (زبدة) الواقع قريباً من السبلة وذلك بعد انتهاء معركة السبلة المشهورة بخمسة أيام وبعد أن سلم الرسالة التي كان يحملها من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله رجع إلى الروضة لزيارة أهله وذويه فأقام عندهم إلى شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٨.

ثم صدر عليه الأمر بالمغزا مع الملك إلى الشمال ، وهذه الغزوة هي التي تعرف بمغزا (الدببة) وفيها قامت الحكومة البريطانية بتسليم فيصل الدويش ومن معه لجلالة الملك الراحل وقد انتهى ذلك في شهر شعبان سنة ١٣٤٨ .

ثم توفي والده في ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ وأقام بعد وفاة والده في الروضة إلى موسم الحج من العام المذكور ثم توجه إلى مكة وأدى مناسك الحج ومعه أخوه عبد الله بن محمد بن تركي بن ماضي .

وفي ربيع الأول سنة ١٣٥١ صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى مقاطعة جيزان لمراقبة أعمال السيد الحسن الإدريسي وحركاته الموجهة ضد الحكومة السعودية وكان يرافقه أخوه عبد الله في هذه الرحلة وفي ٥ رجب من هذه السنة اشتعلت نار الثورة في مقاطعة جيزان وأحيط به وبمن معه في صبيها ووقع في الأسر وفي ١٥ من شهر رجب هجمت القوات السعودية القادمة من الحجاز على الإدريسي وقضت قضاء مبرماً على هذه الثورة بعد أن جرت أحداث يطول شرحها^(١).

وفي آخر عام ١٣٥١ صدر الأمر عليه بالسفر إلى صنعاء مع كل من خالد أبو الوليد وحمد السليمان وبعد انتهاء هذه المهمة رجع مع أعضاء الوفد المذكورين من صنعاء إلى الرياض وذلك في شعبان سنة ١٣٥٢ . وقد أذن له بالسفر إلى بلاده لزيارة أهله وذويه وبعد أن صام عشرين يوماً من رمضان صدر عليه الأمر الملك بالتوجه إلى الرياض ومعه أخوه حمد بن محمد بن ماضي ولما وصل إلى الرياض أبلغ بالسفر إلى أبها لمقابلة الوفد اليماني القادم من اليمن برئاسة السيد عبد الله بن الوزير وبعد وصوله إلى أبها صدر الأمر من جلالة الملك بتعيينه عضواً في الوفد السعودي الذي قام بالتفاوض مع الوفد اليماني في أبها وذلك في ذي القعدة سنة ١٣٥٢ وبقي في مكة ملازماً للوفد المذكور حتى انتهت قضية اليمن وأبرمت المعاهدة في الطائف بين الحكومة السعودية والحكومة اليمنية وسافر الوفد اليمني إلى بلاده .

^١ - للمزيد راجع المرجع السابق .

ثم صدر الأمر بتعيينه أميراً لغامد وزهران وتوجه إلى مقر عمله وباشر العمل في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣.

وفي ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بتسليم أعمال الإمارة للوكيل والتوجه إلى مكة وبعد أن أدى مناسك الحج سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بالتوجه إلى نجران لاستلام أعمال الإمارة هناك فوصل إليها في ٢٧ صفر سنة ١٣٥٧ وتولى أعمال الإمارة هناك مدة خمسة عشر عاماً وقد انتدب في خلال هذه السنوات من نجران إلى صنعاء مرتين الأولى في سنة ١٣٦٢ والثانية ١٣٦٣ وفي ١٠ رمضان سنة ١٣٧١ صدر الأمر بتعيينه أميراً لمقاطعة عسير فوصل إلى أبها في ٤ رمضان سنة ١٣٧١ وقام بأعمال إمارة نجران أخوه حمد محمد الماضي على ما سيأتي إن شاء الله وفي ١٢ محرم سنة ١٣٧٥ صدر عليه الأمر بالنزول إلى تهامة ومعه ثلاثة آلاف من قبائل عسير لقمع الثورة في جبل الريث فقام بهذه المهمة وانتهى منها في ربيع الثاني سنة ١٣٧٥ ولا زال في مقاطعة عسير قائماً بأعماله الرسمية حتى توفي عام ١٣٨٥ هـ في لبنان أثناء علاجه هناك ، أثر مرض عضال ألم به ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

ورثاه العديد من الكتاب والأدباء والشعراء وسأختار هذا المقال^(١) للأديب /
زيد بن عبدالعزيز بن فياض ،يقول :

الأمير النبيل تركي آل ماضي

كنت أتصفح جريدة البلاد وإذا بالمفاجأة خبر وفاة الأمير تركي بن محمد آل
ماضي أمير مقاطعة أبها بسكتة قلبية ، ووجمت ثم حوقلت واسترجعت وقلت :
بيني وبين نفسي : لعل الخبر مغلوط ، أو أنة راوية متسرع ، ولكن الخبر تأكد
ولا راد لقضاء الله ولا مؤخر لأجل حضر ..

وطاف بذهني شريط من الذكريات فسيحة آماده ، بعيدة أماكنه، وتذكرت أيام
طفولتي وكنت في مسقط رأسي (روضة سدير) وأنا استمع لما يتناقله أهل البلدة
من ثناء وإعجاب يشنف الأسماع عن الأمير العصامي تركي بن محمد آل ماضي ،
وتمضي سنون وإذا بي أحظى بمرافقته من الروضة إلى الرياض ، ويتحدث إلى
ويطيل الحديث ويسأعنني عن دراستي وعن الدروس والمشايخ والحالة المعيشية
،ومن يومها ازددت إعجابا وتقديرا لهذا الرجل النبيل ،والتقيت به بعد ذلك عدة
مرات في سنوات متفاوتة ،وكلما اجتمعت به تمنيت أن يطول الحديث ويمتد
المجلس .

انه رجل يملأ المتحدث إليه إعجابا به ،فهو متواضع أديب حلو الحديث رقيق
المشاعر مع طلعة مهيبة وشخصية جذابة ،وحلم ووقار ..

قيل لي مرة أن فلانا يقول (زيد) يحب الأمير تركي ويسرع لزيارته ولكنه لا يزور
فلانا . فقلت لمن روى لي الحديث : أنني أعجب بتركي لأنه أديب فاضل ، فهو

^١ -النهل المجلد (٢٦) ذو الحجة سنة ١٣٨٥ هـ ،كتاب من كل صوب للكاتب ص٢٩٨ ، الطبعة الأولى سنة

يحترمني واحترمه ويقدرني وأقدره ، وأني أزوره وأحبه لخلاله الطيبة وليس
لنسبه - وهو النسب - ومن أسرة ترتبط وشائجها بقبيلة (بني تميم) القبيلة
الشهيرة .

طافت بذهني - وقد سمعت وقرأت عن وفاة الأمير الجليل - صور متشابهة
المعالم مهزوزة فلم أستطع الربط بينها ، ولا غرو فقد كان المصاب جلاً .
في عام ١٣٨٠هـ تلقيت رسالة من الأمير تركي آل ماضي . مؤرخة في
٧-١١-٨٠ اقتطف منها ما يلي :

"وبعد فهذه أول رسالة يكتبها لكم رجل تجمعكم به أواصر النسب والجوار في
الوطن والصداقة بين الأسرتين ، وليس غريباً أن يكتب الوالد للولد - إن صح هذا
التعبير - لأن الذي دعاني إلى ذلك هو الإعجاب بمزاياك الطيبة ، وأخلاقك
الفاضلة وعلمك الجم ، وهذا ما كنت أتوقعه منك منذ الصغر ، فالحمد لله الذي
حقق الأمل ، ولقد كنت أقرأ مقالاتك المفيدة في مجلة الجزيرة وفي غيرها من
الصحف السعودية وبالأخص ما كتبتة عن (إقليم سدير) وشكرتك على هذه المهمة
العالية وأكبرت المقالة التي في الجزيرة والتي أعربت فيها عن عزمك على
الكتابة عن إقليم سدير في الماضي القريب نظراً لما لقينته من الصعوبات في
البحث السابق لعدم توفر المراجع التي يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها ،
وما أشرت إليه من أن الكتابة عن التاريخ في هذا الإقليم قد يثير بعض الحزازات
فالأمر كما ذكرت ، فأما العاقل فانه سيحمد الله على نعمه وعلى ما هو فيه من
هناء وأمن واستقرار ، وأما الجاهل فانه سيعرف ما لم يكن له به علم ولن يزيده
ذلك إلا نفوراً .

وقد سبق أن حررت نبذة تاريخية خاصة عن الأسرة وذلك لما تحققت من الإهمال والجهل المتزايد من بعض أفرادها ، ويسرني أن اهدي لكم نسخة من هذه النبذة المذكورة .

أوردت هذه الرسالة لأنها قطعة أدبية تعبر عن نفسها بما يتحلى به كاتبها من نبيل وفضل ، وما يتسم به من تواضع وأدب وحرص على البحث والعلم ، رغم مشاغل المنصب الكبير ، والأعمال الرسمية الكثيرة .

وأني اعتذر عما جاء فيها من ثناء علي اسبغه حسن الظن والشعور النبيل .
رحمك الله يا تركي ! فلم يكن فقدك علينا هيناً ، وحالنا — وقد علمنا بوفاتك — كما يقول المهلهل يرثي كليباً :

كأني إذ نعى الناعي كليباً	تطأير بين جنبي الشرار
فدرت وقد غشى بصري عليه	كما دارت بشاربها العقار

وإذا فقدنا تركي آل ماضي فإن القلب يحزن ، والنفس تلتاع ، والعين تدمع ، ولنا في رسول الله أسوة فقد مات الأنبياء والعظماء وما الذي يستطيع الإنسان أن يفعله حيال الموت .

وهذه الدار لا تبقى على أحد
ولا يدوم على حال لها شأن
كما يقول صالح بن شريف :

كان لوفاة الأمير تركي وقع شديد في نفسي وكان خبراً مفزعاً كأنما عناه أبو الطيب بقوله :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي إلى الكذب

حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
تعثرت به في الأفواه السنها والبرد في الطرق والأقلام في الكتب

وأي حيلة للمرء أمام هادم اللذات ؟ وأي دواء يدفع المنية ؟
وإذا المنية انشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع
وكما يقول أبو الطيب المتنبي :

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا واعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملكك سالب وفارقها الماضي فراق سليب
ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

وكل نفس ذائقة الموت ، وليس في طول الحياة فخر ولا في قصرها منقصة ،
ولكن المعيار ما يقدمه المرء من عمل ، وما يخلفه من ذكر ، وما يبقى وراءه
من سيرة كما يقول ابن دريد في مقصورته :
وإنما المرء حديثاً بعده فكن حديثاً حسناً لمن وعى

عبد العزيز بن عبد العزيز بن جاسر بن ماضي

ولد عبد العزيز بن عبد العزيز بن جاسر بن عبد العزيز بن بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، في الروضة وذلك بعد وفاة والده عبد العزيز بن جاسر بأشهر ، وسمى باسمه ونشأ في حجر أخيه محمد بن عبد العزيز بن جاسر رحمه الله عليه وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن فنتوخ يرحمه الله وتعلم الخط والحساب وله شغف بمطالعة الكتب الدينية والأدبية وامتاز بسعة الإطلاع والإدراك والذكاء وكان ينوب عن أخيه محمد في إمارة الروضة إذا غاب محمد عنها .

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٤ صدر أمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بتعيينه أميراً في ضبا وقام بأعمال الإمارة خير قيام ، وفي سنة ١٣٦١ أعفي من الإمارة المذكورة لأسباب صحية.

وفي مستهل عام ١٣٦٢ صدر الأمر بتعيينه أميراً للعاملة التي قامت بتزكية قبائل الشمال .

وفي ذي القعدة من هذا العام صدر الأمر بتعيينه أميراً في القطيف وقام بالوكالة عن أخيه محمد في إمارة الظهران بعد إقالة أخيه من إمارة الظهران للأسباب التي سبق ذكرها .

ثم استقال عبد العزيز من إمارة القطيف وذلك في سنة ١٣٦٤ وفي شهر شوال سنة ١٣٦٥ صدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً في وادي الدواسر فقام بالأمانة خير قيام ، ثم أقيل من الإمارة المذكورة في شهر شعبان سنة ١٣٦٨ .

وفي شهر شوال سنة ١٣٦٩ صدر الأمر بتعيينه أميراً في الخبر وقام إلى جانب ذلك بالوكالة عن أمير الظهران سمو الأمير عبد المحسن بن جلوي حينما ذهب

إلى الحج سنة ١٣٧١ كما قام بالوكالة عن حاكم المنطقة الشرقية سمو الأمير سعود بن جلوي حينما سافر إلى الخارج للمعالجة وتولى رئاسة الهيئة الملكية لشئون العمال في المنطقة الشرقية .

وتوفي رحمه الله في ١٩ / ١٠ / ١٤١٨ هـ .

وهو الذي قال فيه غازي بن زيد بن عضيب الدعجاني القصيدة المشهورة:

حتت المزهب وقربتنا رديه
مثل ابن ماضي ومعروفة عليه
خبروا بي عند صبيان الحميه
مكرمين الضيف يوم المصريه
من يمش الوسم عن خد المطيه
كان لا نشره ولا يشره عليه
من زينكم عدة الله في عليه
دام راسك حي فعضامي قويه
لا زينت أقطان مالي بالرحيه
ما يجلي كود مقطوع الدنيه
أقطع الفرجة وانا نفسي قويه
والديار اللي نبيها في يديه
لو ارد الشور له ضيم عليه
الخوي اللي يفرج عن خويه
ما ذكرته لين دورني سمي

واعذابي من غراييل الزماني
والصديق من العدو اليوم باتي
ياهل الهجن المراديم السماني
في عيال العود ذربين اليماني
من نشدني قلت ماني بدعجاني
ليت جدي من هتيم اهل الهواني
يا زبون الحرد يا هيف السماني
مزبن اللي قطعت منه العواني
ما ندويح في الغبا نعطي البياني
من ورد بحبالكم شرب اسمهاني
وان طويت الياس من كل المعاني
ضربوا كوري على بنت العماني
ما ركب باكوارهن خطوا الهداني
ما عليها إلا المشوك في اليماني
ما فزعت إلا بحر صيرماني

محمد بن حمد بن محمد آل ماضي

هو محمد بن حمد بن محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، توفي والدته وهو صغير السن ، ونشأ نشأة طيبة ، وتعلم القرآن والخط ، وله ميول للعلوم الأدبية ، والأنساب والشعر .

في عام ١٣٥٥ التحق بالأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي حينما صدر أمر الملك عبدالعزيز بتعيينه أميراً لمنطقة جيزان ، فعمل كاتباً لدية بالأمانة ، وكان يقوم بأعمال الأمانة بالنيابة أثناء غياب الأمير . وعندما سافر الأمير محمد بن ماضي في أواخر عام ١٣٥٨ إلى مكة المكرمة ، قام محمد المذكور بأعمال الأمانة خير قيام .

وعندما صدر الأمر بنقل الأمير محمد بن عبدالعزيز الماضي أميراً للمنطقة الشرقية ، وتعيين الأمير خالد السديري أميراً لجيزان ، استلم الأمانة من محمد ابن حمد (صاحب الترجمة) في شهر صفر عام ١٣٥٩ ، وبعدها انتقل محمد الحمد المذكور إلى المنطقة الشرقية ، حيث صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً لديوان أمانة المنطقة الشرقية ، مع قيامه بالإجابة عن الأمير في حالة غيابه ، وكان تعيينه بتاريخ ١٣٥٩/٢/١٢ هـ ، واستمر في العمل حتى نهاية عام ١٣٦١ حيث رغب في الإقالة نظروفه الصحية .

وفي عام ١٣٦٢ صدر أمر الملك عبدالعزيز رحمه الله بتعيينه في الديوان الملكي بدلاً عن محمد الحمد الشبيلي الذي عين آنذاك قنصلاً للملكة في البصرة .

وفي عام ١٣٧٨ صدر الأمر الكريم بتعيينه مساعدا لرئيس الديوان الملكي .
وفي عام ١٣٨١ صدر الأمر الكريم بتعيينه مساعدا لأمين عام الشؤون الداخلية
بالديوان الملكي .
وفي عام ١٣٨٤ صدر أمر الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله بتعيينه رئيسا
للشؤون الداخلية بالديوان الملكي .
وفي عام ١٣٩٧ صدر أمر الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله بتعيينه مستشارا
بالديوان الملكي مع قيامه بعمل الشؤون الداخلية بالديوان .
ولا يزال مستمرا في العمل ، أمدّه الله بالصحة والعافية وطول العمر .

عبدالله بن محمد بن تركي آل ماضي

ولد سنة ١٣٢٨ هـ ونشأ مع اخوانه ، وقرأ القرآن ، وتعلم الخط والحساب .
غزا مع الملك الراحل عبدالعزيز رحمه الله عدة غزوات ، ثم سافر مع أخيه تركي
بن محمد إلى جازان ثم إلى صنعاء سنة ١٣٥١ هـ وكان ملازماً لأخيه تركي حتى
تعين تركي أميراً على غامد وزهران سنة ١٣٥٣ هـ عندها رجع عبدالله إلى
الروضة .

وفي سنة ١٣٧٥ هـ قام بأعمال إمارة عسير بالوكالة عن أخيه تركي بن ماضي
عندما نزل إلى تهامة للقضاء على ثورة قبائل الريث ، فقام بالوظيفه خير قيام ،
ثم صدر أمر الملك سعود رحمه الله بتعيينه وكيلاً لإمارة عسير .
وبعد سفر الأمير تركي لبيروت للعلاج بتاريخ ١٣٨٥ هـ وقام بأعمال الإمارة
حتى تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أميراً لمنطقة عسير في
منتصف شهر شعبان ١٣٩٠ هـ .

توفي رحمه الله بتاريخ ١٤٠٨/٥/٨ هـ .

حمد بن محمد بن تركي بن ماضي

هو حمد بن محمد بن تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر ابن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد آل عمرو بن تميم .

مولود في سنة ١٣٣٠ هـ وقد نشأ في بلد الروضة في حجر والديه وقرأ القرآن وتعلم الخط والحساب ولازم أخوه تركي بن محمد في كثير من أسفاره وكان ذا رأي سديد وأعمال موفقة.

وقد قام بأعمال إمارة الظفير بالنيابة عن أخيه تركي ثم انتقل معه من الظفير إلى نجران سنة ١٣٥٧ فكان هو الساعد الأيمن لأخيه .

ولما صدر الأمر الملكي بتعيين تركي بن ماضي في إمارة عسير تولى حمد بن محمد إمارة نجران وصدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً للجهة المذكورة عام ١٣٧١ هـ فقام بأعمال الإمارة خير قيام .

وتوفي في ١٣٩٤/١/٤ هـ رحمه الله رحمة واسعة .

وله قريحة قوية في نظم الشعر النبطي ولم نتمكن للأسف من العثور إلا على النزر اليسير من تلك القصائد ومنها ما كتبه لأخيه تركي وهو في نجد وأخوه تركي في نجران ، فقال:

خيال بدا لي في منامي الأعبه	بري مهجتي واتحل مبهم نوالبه
لعوب مزوج يبهر القلب شوفها	لها غرة شمس الضحى منه غاربه

عض الهند والردف محفبه بالثقل
وعين كما عين الفريدة من المها
وعرف على الامتان يغذى بعنبر
والبطن ملهوف كما في وصف ضامر
وأقدامها خمص على القاع وإن مشيت
خصه إلهي بالمحاسن وزاد له
زارت ودارتني وأنا بغمامض الكرى
مادمني زرتك على طوعي وبالرضى قلت
انزحي عني وأنا عنك مشغول
مادمني في نجد واخوى باليمن
أفقت وقالت لك العذر يا فتى
من عقب ذا دنيت ما يقطع النوى
من نسل جيش الصيعر اللي يذكرونه
أسرع من الباهور في لجة البحر
والا كما نيب حداه جوع وضما
وإذا ماتتحي من سهله بان سهله
يقطع فيافيها ويرمي خشومها
عليه قمرم يفهم العلم عارف
اصغ لك الحسننى تحمل رساله
على صفحة القرطاس راقت سطورها نظم
كما الصدر مشراه غوالي
من أعماق قلب مستهام متيم
أهيم اشتياقاً كلما هبت الصبا
فالى نقلت رسالتى هات ردها
دربه على مارب ومقصودة اليمن

كما وصف طعس غيره رايح من سحابيه
تذيرت من شوف الازوال هايبيه
كما الليل منقض على حد حاجبه
عقب الصلف جا مبطنه مع محاقبه
تاها على المقدم وأطاريق عاقبه
يحفي القلم وصفه ويعجز كياتبه
تقول انتبه ما نيب منك بهايبيه
وأنا نزهة بالعرض ما نيب عايبه
ودرب الهوى في وقتنا اليوم حاربه
كيف الفكر بصفى وتصفى مشاريه
ان كان عندك غيرنا من تخاطبه
مرفع يبلغ ثمانيه راكبه
مع العرب يعرف من أصل نجاييه
إلى ساقه الغربى وجارت هايبيه
حداه قيظ تستعر به لهايبيه
من سنج كوكب إلى حد حاجبه
على راحته والزبد ما بل شاريه
عجل بقطع الدو ما هوب هايبيه
كشرب فنجال يسوى لشاريه
في طيها نظم معانيه صايبيه
على صدر غرو كالسجنجل ترايبيه
غريم الغرام وناعب الهم شاعبه
نشوقه ولى روح مع الريح ذاهبه
من الروضة الخضرا إلى سد مارب
مقصودة بصنعاء لزومه بجانبه

هو حسامنا المسلول تهوى مضاربه
نكره عدوه وانتلطف لصاحبه
ينهض بالاثقال وإن جاء نايبه
حلم وجود وواصل في قرايبه
سؤال من يشفق على علم غايبه
اللي عطايا الجود هي من وهاييه
ومن شد مابه مقدم الرأس شاييه
كما وصف دلو ضيعه كف جاذبه
علي الشين فيما بين طفل وشاييه
كل يقول العلم عندي لصاحبه
على هجرة قصرة ترى النفس طايبه
يبلغ لنا المقصود ومنشى سحابيه

إلى الذي أنا ملكه وبأمره وطاعته
وحنا عضوده معتبرين بطاعته
وهو لنا مثل الذري نلتجي به
باعذك ما يوجد بها لوقت مثله
لابد ما يسألك عني ويحتفي
قل له بخير من إلهي ونعمه
ولا شك قلبي يشتغل من فراقهم
وإلى بغيت اسلى مع الناس خاتني
وشانت قلوب الناس بالحدق والعلوت
ولا تشوف اثنين في قلب واحد
ولكن اعزي النفس وأقول لها اصبري
وحنا برجو الله وبالله نعتصم

مراجع الكتاب

١	أبحاث علي الهجري في تحديد المواضع ، حمد الجاسر
٢	أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للشيخ العلامة عز الدين أبي الحسن علي المعروف بابن الأثير
٣	أعلام تميم ، لحسين حسن
٤	الأخبار النجدية ، لمحمد عمر الفاخري
٥	الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي
٦	الإشتقاق لابن دريد
٧	الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر
٨	الأعلام ، لخير الدين الزركلي
٩	الأغاني ، للأصفهاني
١٠	الأماكن ، للحازمي تحقيق حمد الجاسر
١١	الأنساب للإمام السمعاني
١٢	البيان والتبيين ، للجاحظ
١٣	التميميون أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي ، للدكتور عبد الحميد المعيني

١٤	الخزانة ، للبغدادى
١٥	الدرر الكامنة لابن حجر
١٦	السيرة النبوية ، لابن هشام
١٧	الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر
١٨	الطبقات الكبرى ، لابن سعد
١٩	العبر ، لأبن خلدون
٢٠	العقد الفريد ، لابن عبدربه
٢١	العمدة ، لأبن قدامة
٢٢	القاسية ، لأحمد كمال
٢٣	الكامل في التاريخ ، لابن الأثير
٢٤	المؤتلف والمختلف ، للأمدى
٢٥	المحبر ، لمحمد بن حبيب
٢٦	المرصع ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى
٢٧	المعارف ، لابن قتيبة
٢٨	المعجم الجغرافى (عالية نجد) سعد الجنيدل
٢٩	المعجم الجغرافى ، لحمد الجاسر
٣٠	المقتضب ، لياقوت الحموى

٣١	المنهل الصافي
٣٢	النقائض بين جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة
٣٣	أمانة الزبير بين هجرتين ، لعبدالرزاق الصانع ، وعبدالعزيز العلي
٣٤	أنساب العرب ، لسمير عبدالرزاق قطب
٣٥	أيام العرب في الجاهلية ، لأحمد جاد المولى
٣٦	أيام العرب قبل الإسلام ، لأبي عبيدة تحقيق عادل البياتي
٣٧	بلاد العرب ، للحسن بن عبدالله الأصفهاني ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر وصالح العلي
٣٨	بنو تميم في الأدب والتاريخ ، د. عبدالعزيز المزروعى
٣٩	بنو تميم في الأردن ، لكاسم زيدان
٤٠	تاريخ ابن ربيعة
٤١	تاريخ ابن لعبون
٤٢	تاريخ آل ماضي ، لتركى بن محمد الماضي
٤٣	تاريخ الطبري
٤٤	تاريخ المنقور ، لأحمد المنقور
٤٥	تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، لإبراهيم بن عيسى
٤٦	تاريخ نجد ، للشيخ حسين الغنام

٤٧	تذكرة الحافظ ، للذهبي
٤٨	تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني
٤٩	جمهرة النسب ، لابن الكلبي
٥٠	جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر
٥١	جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم
٥٢	ديوان الأسود بن يعفر
٥٣	ديوان الحطيئة
٥٤	ديوان الفرزدق
٥٥	ديوان جرير
٥٦	ديوان زهير بن أبي سلمى
٥٧	رميزان بن غشام التميمي ، أحمد العريفي
٥٨	روضة سدير لعبدالله أبا بطين
٥٩	سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، للسويدي
٦٠	شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د. عبدالحميد المعيني
٦١	صبح الأعشى
٦٢	صفة جزيرة العرب ، للهمداني
٦٣	طبقات المالكية ، للشيخ محمد بن مخلوف

٦٤	عقد الدرر ، لابن عيسى
٦٥	علماء نجد خلال ثمانية قرون ، للشيخ عبدالله البسام
٦٦	عنوان المجد في تاريخ نجد ، لعثمان بن بشر
٦٧	فتوح البلدان ، للبلاذري
٦٨	فتوح الشام ، للواقدي
٦٩	قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، للقلقشندي
٧٠	قلب جزيرة العرب ، فؤاد حمزة
٧١	لسان العرب ، لابن منظور
٧٢	مذكرات تركي بن ماضي ، لتركي بن محمد الماضي
٧٣	معجم البلدان لياقوت الحموي
٧٤	معجم اليمامة ، لعبدالله بن خميس
٧٥	معجم ما استعجم ، لعبدالله بن عبدالعزيز البكري
٧٦	مقدمة ابن خلدون ، لعبدالرحمن بن خلدون
٧٧	من كل صوب ، لزيد بن عبدالعزيز الفياض
٧٨	نشوة الطرب لابن سعيد
٧٩	نهاية الأرب ، للقلقشندي

فهرس

رقم الصفحة	الموضوع
١	كلمة لابد منها
٣	المقدمة
الفصل الأول	
٧	نبذة عن قبيلة تميم ودور الفتوحات الإسلامية في استقرار أكثرهم خارج الجزيرة العربية
الفصل الثاني	
٢٧	منازل قبيلة تميم قديماً
الفصل الثالث	
٩٧	نسب بني تميم
٩٧	عدنان
٩٩	معد ، نزار
١٠٠	مضر ، الياس
١٠١	عمرو ، اد ، مر
١٠٣	تميم
١٠٤	عمر ، الحارث بن تميم

١٠٥	العنبر بن عمر بن تميم
١٠٨	كعب بن العنبر
١٠٩	الهجيم بن كعب
١٠٩	كعب بن عمرو بن تميم
١١١	أسيد بن عمرو بن تميم
١١٤	مالك بن عمرو بن تميم
١١٧	زيد مناة بن تميم
١٢٠	سعد بن زيد مناة بن تميم
١٢٤	كعب بن سعد بن زيد مناة
١٢٦	منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
١٢٩	مرة بن عبيد بن مقاعس
١٣١	ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
١٣٢	صريم بن مقاعس بن عمرو
١٣٦	عبدالعزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم
١٣٩	مالك بن زيد مناة بن تميم
١٤١	حنظلة بن مالك
١٤٣	ربيعة بن حنظلة بن مالك
١٤٤	يربوع بن حنظلة

١٤٦	غداة ، والغنبر بن يربوع بن حنظلة
١٤٧	ثعلبة بن يربوع بن حنظلة
١٤٨	الحارث وكليب بن يربوع بن حنظلة
١٥٠	رياح بن يربوع بن حنظلة
١٥٢	مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم
١٥٣	دارم بن مالك بن حنظلة
١٥٦	أبان وسدوس ابني دارم بن مالك
١٥٧	نهشل بن دارم بن مالك
١٥٩	مجاشع بن دارم
١٦١	عبدالله بن دارم
الفصل الرابع	
١٦٥	من أعلام بني تميم في الجاهلية وصدر الإسلام
١٦٧	الأقرع بن حابس
١٧٠	قيس بن عاصم
١٧٢	أسيد بن حباءة
١٧٤	شقة بن ضمرة
١٧٥	أكثم بن صيفي
١٧٨	أوس بن حجر
١٨٠	حاجب بن زرارة
١٨٣	السلسك بن السلكة

١٨٤	عتيبة بن الحارث
١٨٥	عدي بن زيد
١٨٧	لقيط بن زرارة
١٨٨	محمد بن سفيان
الفصل الخامس	
١٩١	أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام
١٩٣	القعقاع بن عمرو
١٩٩	عاصم بن عمرو
٢٠١	زهرة ابن حوية
٢٠٤	الأحنف بن قيس
٢١٥	وكيع بن حسان
٢١٦	معقل بن القيس
٢١٨	ابراهيم بن أحمد الأغلبي
٢٢٢	هلال بن الأسعر
٢٢٥	مالك بن الربيع
٢٣١	أبطال في حروب الردة وفتح الحيرة
٢٣٢	أبطال في الأنبار ودومة الجندل
٢٣٣	أبطال في فتح اليرموك واليمامة وخولان
٢٣٤	أبطال في فتح بلاد الفرس والروم
٢٣٥	نائل الأعرجي

٢٣٦	الأسود بن سريع
٢٣٦	الأسود المقرب
٢٣٦	جارية بن قدامة
٢٣٦	جزء بم معاوية بن حصن
٢٣٧	زيد بن جبلة
٢٣٧	عبدة بن الطيب
٢٣٨	ربيع الأفكل
٢٣٨	عامر بن عبدقيس
الفصل السادس	
٢٤٣	بعض الصحابة من بني تميم
الفصل السابع	
٢٧٣	بعض كبار العلماء وأعلام الأدب والثقافة من بني تميم
٢٧٥	الإمام اسحاق بن راهوية
٢٧٧	الفقيه الإمام زفر بن هذيل
٢٧٨	الإمام فضيل بن عياض
٢٨١	يزيد بن حسان
٢٨٣	خالد بن صفوان
٢٨٤	أبو عمرو بن العلاء
٢٨٥	عمرو الصباح

٢٨٥	جعفر بن عبدالله
٢٨٦	عبيد بن الصباح
٢٨٦	النضر بن شميل
٢٨٧	الخفش الأوسط
٢٨٨	الإمام ابن ولاد النحوي
٢٨٨	موسى بن اسماعيل
٢٨٩	شيخ خرسان الإمام يحيى بن بكر
٢٨٩	الإمام الدارمي
٢٩٠	الحافظ ابو اسحاق العنبري
٢٩٠	الحافظ أبو محمد الحارث بن أبي أسامة
٢٩١	أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن
٢٩١	أبو العرب محمد بن أحمد
٢٩١	الإمام السمعاتي
٢٩٢	عفيف الدين أبو محمد
٢٩٢	إسماعيل بن مزروع
٢٩٢	الإمام محمد بن مسلم
٢٩٤	جرير بن عطية
٣٠٠	بلال بن جرير
٣٠٢	غالب بن صعصعة
٣٠٣	الفرزدق

الفصل الثامن	
٣١١	بعض علماء بني تميم في العصر الحديث
الفصل التاسع	
٣٢٧	قصص خالدة
٣٢٩	على بلاط كسرى
٣٣١	أجار ثلاثة ملوك
٣٣٢	شهادات خالدة
٣٣٤	ردافة الملوك
٣٣٦	تحدي والفتخار
٣٣٧	افتخار ذات الخمار
٣٣٨	فاز ببردي ملك الحيرة
٣٣٩	ثبات وسرعة بديهة
٣٤٠	وفاء سجلة الشعر
٣٤١	وعد فأوفى
٣٤٣	بنو أنف الناقة
٣٤٤	قصص الحطيئة
٣٥٥	ذكاء خارق
٣٥٨	وصية
٣٦٠	بلاغة في وقتها

ملحق الكتاب	
من منازل بني تميم (روضة سدير ، الموقع والتاريخ)	
٣٦٧	الفصل الأول : الموقع الجغرافي وتاريخ المنطقة
٣٧٧	الفصل الثاني: الحوادث التاريخية
٣٩١	الفصل الثالث: من الماضي التليد إلى الحاضر المجيد
٣٩٧	الفصل الرابع: للتاريخ
٤٠٣	الفصل الخامس: رجال في ذاكرة التاريخ
٤٣٣	مراجع الكتاب
٤٣٨	الفهرس

٤٤٤